

مَحَلُّ الْأَنْوَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرِّي أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطَهَارِ

مُتَأَلِّفٌ

الْمَوْلَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيِّ

الْمَشَافِقِ مُحَمَّدُ بْنُ بَاقِرٍ الْحَمَّادِيِّ

تَرْجُومَةُ

١٠٧٢ - ١١١٠ هـ

طَبْعَةُ مَكْتَبَةِ الْفَيْدَةِ وَطَبْعَةُ

بَيْتِ آيَةِ الْكَلَامِ فِي الْمَشْرِقِ

طَوَّعَ لِطَبْعِهِ الْمَوْلَانَا

98

كتاب

المزار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابواب

فضل زيارة سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله
الحسين صلوات الله عليه وآدابها وما يتبعها

١

« ((باب)) »

« (ان زيارته صلوات الله عليه واجبة مفترضة مأمورة بها ، وما ورد) »

« (من الهم والتأنيب والتوعد على تركها وأنها لا تترك للخوف) »

١ - لم : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن
الخزاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة الحسين
ابن علي عليه السلام فإن زيارته تدفع الهم والفرق والحرق وأكل السبع ، وزيارته
مفترضة على من أقر للمحسين بالامامة من الله عز وجل (١) .

٢ - لم : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان
قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : زوروا قبر الحسين ولا تجفوه ، فإنه سيد شباب أهل
الجنة من الخلق ، و سيد شباب الشهداء (٢) .

(١) أمالي الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن صباح الحذاء عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين ولو كل سنة ، فإن كل من أتاه عارفاً بحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة ، ورزق رزقاً واسعاً و أتاه الله بفرج عاجل ، إن الله وكل بقبر الحسين أربعة آلاف ملك كلهم يبكونه و يشيعون من زاره إلى أهله ، فإن مرض عادوه ، وإن مات حضروا جنازته بالاستغفار له و الترحم عليه (١) .

٤ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن ابن محبوب بإسناده مثله (٢) .

٥ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصم ، عن الحسين بن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قلت : جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته و هو يقدر على ذلك ؟ قال : أقول : إنه قد عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقبا و استخف بأمر هو له ، و من زاره كان الله من وراء حوائجه و كفى ما أهمته من أمر دنياه ، و إنه ليجلب الرزق على العبد ، و يخلف عليه ما أتقى ، و يغفر له ذنوب خمسين سنة ، و يرجع إلى أهله و ما عليه و زر و لا خطيئة إلا و قد محبت من صحيفته فإن هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب إلى الجنة يدخل عليها روحها حتى ينشر ، و إن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه الرزق ، و يجعل له بكل درهم أنفق عشرة آلاف درهم و ذخرك له ، فإذا حشر قيل له : لك بكل درهم عشرة آلاف درهم و إن الله نظر لك و ذخرها لك عنده (٣) .

٦ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن الأنصم مثله (٤) .

٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، عن جعفر

(١) كامل الزيارات ص ٨٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٨٦ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ٣٣٧ قبل حديث .

ابن محمد ، عن محمد بن إسماعيل السلمي ، عن عبدالله بن حماد مثله (١) .

بيان : قوله : بأمر هوله ، أي هو نافع له ، أو اللام بمعنى على أي لازم عليه .

٨- مل : أبي وابن الوليد ، عن الحسن بن منيل وقال ابن الوليد : وحدثني

الصفار جميعاً ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن

مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام

فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالامامة من الله جل

وعز (٢) .

٩- مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق ، عن

أم سعيد الأحمسية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قالت : قال لي : يا أم سعيدة تزورين قبر

الحسين ؟ قالت : قلت نعم ، قالت فقال لي : يا أم سعيدة زوريه فإن زيارة الحسين

واجبة على الرجال والنساء (٣) .

١٠- مل : أبي وابن الوليد معاً ، عن الحسن بن منيل ، عن الحسن بن علي

الكوبي ، عن علي بن حسان الهاشمي ، عن عبد الرحمن بن كثير مولى أبي جعفر

قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : لو أن أحدكم حجّ دهره ثم لم يزركم الحسين بن علي عليه السلام

لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله

واجبة على كل مسلم (٤) .

١١- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، عن حميد

ابن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يزيد ، عن علي بن حسن ، عن عبد الرحمن

ابن كثير مثله (٥) .

١٢- مل : أبي وجماعة ، عن مشايخي ، عن سعد و محمد العطار و الحميري جميعاً

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٤ .

عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ، فإن إتيانه يزيد في الرزق ، ويمد في العمر ، وينفع مدافع سوء ، وإتيانه مقروض على كل مؤمن يقر للحسين بالامامة من الله (١).

١٣- مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن حميد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منقص الإيمان منقص الدين (٢).

١٤- يب (٣) مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن أبي المغيرة ، عن عنبسة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منقص الدين منقص الإيمان ، وإن أدخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة (٤) .

١٥- مل : أبي وعلي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عميرة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام وهو يزعم أنه لنا شيعه حتى يموت فليس هولنا بشيعه ، وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة (٥) .

١٦- مل : بالاسناد ، عن ابن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه ، فإن قبله فهو مؤمن ، ومن كان لنا محباً فليغرب في زيارة قبر الحسين عليه السلام فمن كان للحسين عليه السلام زواراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت ، وكان من أهل الجنة

(١) كامل الزيارات ص ١٥٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ وفي آخره : « وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين

في الجنة » .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ .

(٤ و ٥) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

ومن لم يكن للحسين عليه السلام زواراً كان ناقص الإيمان (١) .

١٧- مل: أبي وجماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمر كى ، عمن حدثه ، عن صندل ، عن ابن خازجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين عليه السلام من غير علة قال : هذا رجل من أهل النار (٢) .

١٨- مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عمن حدثه ، عن علي بن ميمون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين ابن علي عليه السلام لكان قد ترك حقاً من حقوق الله وسئل عن ذلك فقال : حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم (٣) .

١٩- مل: محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن عبد الله ابن حماد البصري ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال: هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، فقال فما لمن يزوره ؟ قال : الجنة إن كان يأتهم به ، قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة - وذكر الحديث بطوله (٤) .

٢٠- مل: أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : سنة عشر فرسخاً ، قال أو مائتونه ؟ قلت : لا قال : ما أجفاكم (٥) .

٢١- مل: محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد عن محمد بن مسلم ، عن زيارة ، عنه عليه السلام مثله (٦) .

٢٢- مل: أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن موسى بن الفضل ، عن علي بن الحكم ، عمن حدثه ، عن حنان بن سدير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: ماتقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ قال : زره ولا تجفه فإنه سيد الشهداء ، وسيد شباب أهل

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٩٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٩٤ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ٢٩٠ .

الجنة ، و شبه يحيى بن زكريا ، و عليهما بكت السماء والأرض (١) .

٢٣- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن أبي داود ، عن سعد

عن أبي عمر الجلاب ، عن الحارث الأعور قال : قال علي عليه السلام : بأبي وأُمِّي المقتول
بظهر الكوفة و لكأنِّي أنظر إلى الوحش مائة أعناقها على قبره من أنواع الوحش
يكونه و يرثونه ليلاً حتى الصباح ، وإن كان ذلك فأبناكم والجفاء (٢) .

بيان : الجفاء : البعد عن الشيء ، و ترك الصلة والبر ، و غلظ الطبع و

والأوسط هنا أظهر .

٢٤- مل : أبي و أخى و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً ، عن محمد

الطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن
يونس ، عن حنان ، عن أبيه سدير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يأسدير تزور قبر الحسين
عليه السلام عليه السلام في كل يوم ؟ قلت لا ، قال : ما أجفاكم ، قال : تزوره في كل جمعة
قلت : لا ، قال : تزوره في كل شهر ؟ قلت : لا ، قال : فتزوره في كل سنة ؟ قلت قد
يكون ذلك ، قال : يأسدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألف ملك شعاً
غيراً يكون ويرثون لا يفترقون زواراً لقبر الحسين عليه السلام و ثوابهم لمن زاره ، و
ذكر الحديث (٣) .

٢٥- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عبدالله بن الخطاب ، عن عبدالله

ابن محمد بن سنان ، عن منيع مثله (٤) .

٢٦- مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن حنان

ابن سدير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فسلم عليه وجلس ، فقال
له أبو جعفر عليه السلام : من أي أهل البلدان أنت ؟ قال فقال له الرجل : أنا رجل من أهل
الكوفة ، وأنا لك محب موال ، قال فقال أبو جعفر عليه السلام : أفترور الحسين بن علي
عليه السلام في كل جمعة ؟ قال : لا ، قال : ففي كل شهر ؟ قال : لا ، قال : ففي

(١-٣) كامل الزيارات ص ٢٩١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .

كل سنة ؟ قال : لا ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنك لمحروم من الخير و ذكر الحديث (١) .

٢٧- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ابن عيسى ، عن ربيع ، عن الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما أجفاكم يا فضيل لا تزورون الحسين ، أما علمتم أن أربعة آلاف ملك شعناً غيراً سيكونه إلى يوم القيامة (٢) .

٢٨ - مل : أبي ، عن ابن أبان ، عن ابن أورمة ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا يقال : إن أحدهم يمر به دهره لا يأتي قبر الحسين عليه السلام جفاء منه و تهاوناً و عجزاً و كسلاً ، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون و لا كسل ، قلت : جعلت فداك و ما فيه من الفضل ؟ قال : فضل و خير كثير أما أوّل ما يصيبه أن يغفر له ما مضى من ذنوبه و يقال له : استأنف العمل (٣) .

٢٩ - مل : أبي وابن الوليد معاً عن الحسين بن سعيد ، عن علي بن السخت عن حفص المزني ، عن عمرو بن بياض ، عن أبان بن تغلب قال : قال لي جعفر ابن محمد عليه السلام : يا أبان متى عهدك بقبر الحسين عليه السلام قلت : لا والله يا ابن رسول الله مالي به عهد منذ حين .

قال : سبحان ربّي العظيم و بحمده ، و أنت من رؤساء الشيعة تنرك الحسين لا تزوره ، من زار الحسين كتب الله له بكل خطوة حسنة ، و محي عنه بكل خطوة سيئة ، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ، يا أبان بن تغلب لقد قتل الحسين صلوات الله عليه فهبط على قبره سبعون ألف ملك شعث غير يبكون عليه و ينوحون عليه إلى يوم القيامة (٤) .

(١) كامل الزيارات ٢٩١ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٣١ .

٣٠ - هل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه فجعلت حتى قضى صلاته فسمعته وهو يناجي ربه ويقول : يا من خصنا بالكرامة ، و وعدنا الشفاعة و حملنا الرسالة ، وجعلنا ورثة الأنبياء ، و ختم بنا الأمم السالفة و خصنا بالوصية و أعطانا علم ما مضى و علم ما بقي ، و جعل أفئدة من الناس تهوى إلينا ، اغفر لي و لاخواني و زوار قبر أبي الحسين بن علي صلوات الله عليهم الذين أنفقوا أموالهم و أشخصوا أبدانهم ، رغبة في برتنا ، و رجاء لما عندك في صلنا ، و سروراً أدخلوه على نبيك محمد صلى الله عليه و آله ، و إجابة منهم لأمرنا ، و غيظاً أدخلوه على عدوئنا ، أرادوا بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان ، و اكلاًهم بالليل و النهار ، و اخلف على أهاليهم و أولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، و اصحبهم و اكفهم شر كل جبار عنيد ، و كل ضعيف من خلقك أوشديد ، و شر شياطين الإنس و الجن و أعطهم أفضل ما أملاؤا منك في غربتهم عن أوطانهم و ما آثرونا على أبنائهم و أهاليهم و قراباتهم .

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينهم ذلك عن النهوض و الشخص إلينا خلافاً عليهم ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، و ارحم تلك الخدود التي تقلب على قبر أبي عبد الله عليه السلام ، و ارحم تلك العين التي جرت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب التي جزعت و احترقت لنا و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ، اللهم إنني أستودعك تلك الأنفس و تلك الأبدان حتى ترويه من الحوض يوم العطش .

فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد ، فلمّا انصرف قلت له : جعلت فداك لو أن هذا الذي سمعته منك كان لمن لا يعرف الله لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد تمنيت أني كنت زرتك ولم أحج ، فقال لي : ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ؟ يا معاوية لا تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك فلم أدر أن الأمر يبلغ هذا كله .

فقال : يا معاوية و من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في

الأرض ، لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان بيده . أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ ؟ أما تحب أن تكون غداً ممّن تصافحه الملائكة ، أما تحب أن تكون غداً فيمن يأتي و ليس عليه ذنب فيتبع به ؟ أما تحب أن تكون غداً فيمن يصافح رسول الله ﷺ (١) .

بيان : قوله ﷺ : ما يتمنى أن قبره كان بيده أي يتمنى أن يكون زاره عليه السلام متيقناً للموت حافراً قبره بيده ، أو يكون كناية عن أن يكون سبباً لقتل نفسه من جهة زيارته عليه السلام ، أو المعنى أنه يتمنى أن يكون الخروج من القبر باختياره فيخرج ويزور ، و في بعض النسخ نبذه بالنون و الباء الموحدة و الذال المعجمة أي طرحه ، والأظهر أنه تصحيف عنده كما سبأني بأساتيد أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته صلوات الله عليه و قبر عنده ، أو يكون القبر حاضراً عنده فيزوره في تلك الحالة و الأول أظهر .

٣١ - مل : أبي و محمد بن عبدالله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً عن الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين ﷺ لخوف فإن من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك و سوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الأئمة ﷺ (٢) .

٣٢ - مل : أبي عن سعد ، عن موسى مثله (٣) .

٣٣ - مل : حكيم بن داود ، عن سلامة ، عن موسى مثله (٤) .

٣٤ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عبدالله

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ صدر الحديث وذيله في حديث مستقل ص ١١٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٦ بتفاوت في السند .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٧ .

(٤) نفس المصدر ص ١٢٦ .

ابن حماد ، عن الأصم* ، عن معاوية مثله (١) .

٣٥ - مل : محمد بن الحسين بن مت ، عن الأشعري ، عن موسى مثله (٢) .

٣٦ - وحدثنني محمد بن يعقوب وعلي* بن الحسين ، عن علي* بن إبراهيم ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن معاوية مثله (٣) .

٣٧ - مل : أبي و علي* بن الحسين و جماعة مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى معا ، عن العمر كى* ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية مثله (٤) .

بيان : لعل* هذا الخبر بتلك الأسانيد الجمّة معمول على خوف ضعيف يكون مع ظن* السلامة ، أو على خوف قوات العزّة والجاه و ذهاب المال لا تلف النفس و العرض ، لعمومات النقية ، و النسي عن إلقاء النفس إلى التهلكة والله يعلم .

ثم* اعلم : أن* ظاهر أكثر أخبار هذا الباب و كثير من أخبار الأبواب الآتية وجوب زيارته صلوات الله عليه بل كونها من أعظم القرايض و آكدها ، ولا يبعد القول بوجوبها في العمر مرة مع القدرة ، وإليه كان يميل الوالد العلامة نور الله ضريحه ، و سيأتي التفصيل في حديثها للمقريب و البعيد ، ولا يبعد القول به أيضاً والله يعلم .

٣٨ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي* بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم* ، عن حماد ذي الناب ، عن رومي* ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما تقول فيمن زار أباك على خوف ؟ قال : يؤمنه الله يوم الفرع الأكبر و تلقاه الملائكة بالبشارة و يقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك (٥) .

٣٩ - مل : بهذا الأسناد ، عن الأصم* ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام

(١-٢) كامل الزيارات ص ١١٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

قال : قلت له : إنني أنزل الارض جان وقلبي بنازعني إلى قبر أبيك فإذا خرجت فقلبي مشفق وجل حتى أرجع خوفاً من السلطان و السعاة و أصحاب المسالح فقال : يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً ، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه ، وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش ، وآمنه الله من أفزع القيمة ، يفزع الناس ولا يفزع ، فان فزع وقرته الملائكة ، وسكنت قلبه بالبشارة (١) .

٣٠ - مل : بهذا الاسناد ، عن الأصم ، عن مداح ، عن محمد بن مسلم في حديث طويل فقال : قال لي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام : هل تأتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قلت : نعم علي خوف و وجل ؟ فقال له : ما كان من هذا أشد فالثواب فيه علي قدر الخوف و من خاف في إتيانه آمن الله روحه يوم يقوم الناس لرب العالمين و انصرف بالمغفرة و سلمت عليه الملائكة ، و زاره النبي صلى الله عليه و وآله و دعاه ، و انقلب بنعمة من الله و فضل لم يمسه سوء ، و اتبع رضوان الله ثم ذكر الحديث (٢) .

(١) كامل الزيارات ١٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٦ .

٢

((باب))

« (اقل ما يزار فيه الحسين عليه السلام و اكثر) » *

« (ما يجوز تاخير زيارته) » *

١- مل : أبي ، عن الحميري باسناده رفعه إلى علي بن ميمون الصايغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا علي بلغني أن قوماً من شيعتنا يمرّ بأحدهم السنّة والسنّان لا يزورون الحسين عليه السلام ، قلت : جعلت فداك إنّي أعرف أناساً كثيراً في هذه الصّفة قال : أما والله لحظّهم أخطأوا ، وعن ثواب الله زاغو ، وعن جواد محمد عليه السلام تباعدوا قلت : جعلت فداك في كم الزّيارة ؟ قال : يا علي إن قدرت أن تزوره في كلّ شهر فافعل ، قلت : لأصل إلى ذلك لأنّي أعمل بيدي و أمور الناس بيدي ولا أقدر أن أغيب وجهي عن مكاني يوماً واحداً .

قال : أنت في عند ومن كان يعمل بيده ، وإنما عنيت من لا يعمل بيده ممّن إن خرج في كلّ جمعة هان ذلك عليه ، أما إنّه ماله عند الله من عذر ولا عند رسوله من عذر يوم القيامة ، قلت : فإن أخرج عنه رجلاً فيجوز ذلك ؟ قال : نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخيراً له عند ربّه ، يراه ربّه ساهر اللّيل له تعب النهار ، ينظر الله إليه نظرة توجب له الفردوس الأعلى مع محمد وأهل بيته فتنافسوا في ذلك وكونوا من أهله (١) .

٢- مل : جعفر بن محمد الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير عن أبي أيّوب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : حقّ على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنّة مرّتين ، وحقّ على الفقير أن يأتيه في السنّة مرّة (٢) .

٣- مل : أبي عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٢ .

عن ابن أبي نأب عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن رئاب عنه عليه السلام مثله (٢) .

٥ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اينوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة (٣) .

٦ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن مسلم عن عامر و سعيد مثله (٤) .

٧ - مل : أبو العباس ، عن الزيات ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن ابن مسلم ، عن عامر و سعيد الأعرج مثله (٥) .

٨ - مل : جعفر بن محمد الموسوي ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : في السنة مرة إنني أكره الشهرة (٦) .

٩ - مل : أبي و ابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي مثله (٧) .

١٠ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي مثله (٨) .

١١ - مل : أبي عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن العباس بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٣ بتفاوت يسير .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٢ وكان الرمز في المتن لكامل الزيارات .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٦-٧) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

عامر قال : قال علي بن حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال : لا تجفوه يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر ، والموسر لا يكلف نفساً إلا وسعها ، قال : قال العباس : لا أدري قال هذا لعلي أولاً بي ناب (١).

١٢ - مل : أبي عن سعد ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام هل للزيارة القبر صلاة ؟ قال : ليس له شيء مفروض ، قال : وسألته في كم يوم يزار ؟ قال : ماشئت (٢).

١٣ - مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن علي ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث طويل - قلت : من يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه ؟ وفي كم يأتي ؟ و كم يسع الناس تركه ؟ قال : لا يسع أكثر من شهر ، وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين ، فما جاز ثلاث سنين فلم يأته فقد عرق رسول الله صلى الله عليه وآله وقطع حرمة إلا من علة (٣).

١٤ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم ، عن صفوان الجمال قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام ونحن في طريق المدينة و يريد مكة فقلت له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله مالي أراك كئيباً حزينا منكسراً ؟ فقال لي : لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتي ، قلت : وما الذي تسمع ؟ قال : ابتهال الملائكة إلى الله تعالى على قتلة أمير المؤمنين وعلى قتلة الحسين ونوح الجن عليهم ما ، و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة حزنهم ، فمن يتها مع هذا بطعام أو شراب أو نوم ؟ قلت له : فمن يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه ؟ وفي كم يسع الناس تركه ؟ قال : أما القريب فلا أقل من شهر ، و أما البعيد الدار ففي كل ثلاث

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

سنين ، فما جاز الثلاث سنين فقد عرق رسول الله ﷺ وقطع رحمه إلا من علة ، ولو يعلم زائر الحسين ما يدخل على رسول الله ﷺ وما يصل إليه من الفرج وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الأئمة والشهداء منا أهل البيت وما ينقلب به من دعائهم له وما له في ذلك من الثواب في العاجل والآجل والمذكور له عند الله لأحب أن يكون مائمه داره ما بقي .

وإن زائره ليخرج من رحله فما يقع فيه على شيء إلا دعا له ، فإذا وقعت الشمس عليه أكلت ذنوبه كما تأكل النار الحطب ، وما تبقى عليه من ذنوبه شيئاً فينصرف وما عليه من ذنب ، وقد رفع له من الدرجات ما لا يناله المتشحط في دمه في سبيل الله ، ويوكل به ملك يقوم مقامه ويستغفر له حتى يرجع إلى الزيادة أو يمضي ثلاث سنين أو يموت ، وذكر الحديث بطوله (١) .

بيان : قوله عليه السلام لأحب أن يكون ما ثم داره أي يكون داره عنده عليه السلام لا يفارقه ، وفي بعض النسخ بالتاء المثناة أي مائمه وما استقر في داره .

١٥- مل : أبي عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى جميعاً عن العمركي عن يحيى خادم أبي جعفر عليه السلام عن صفوان الجمال مثله (٢) .

١٦- مل : علي بن الحسين ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن علي ابن عقبة ، عن عبيد الله الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إننا نزور قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين أو ثلاثة ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : أكره أن تكثروا القصد إليه زوروه في السنة مرة قلت كيف أصلي عليه : قال تقوم خلفه عند كتفيه ثم تصلي على النبي ﷺ و تصلي على الحسين صلوات الله عليه (٣) .

١٧- و قال العمركي بإسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنه يصلي عند قبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك من طلوع الفجر إلى أن تغيب الشمس ثم يصعدون

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

و ينزل مثلهم فيصلون إلى طلوع الفجر فلا ينبغي للمسلم أن يتخلف عن زيارة قبره أكثر من أربع سنين (١) .

١٨ - و بإسناده ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي ثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : نعم تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين (٢) .

بيان : يمكن حمل الثلاث على المتوسط في البعد ، و الأربع على ما كان أبعد منه ، أو على اختلاف الناس في القدرة .

١٩ - ثم : محمد بن أحمد بن داود بن عقبة قال : كان جاري يعرف بعلي بن محمد قال : كنت أزور الحسين عليه السلام في كل شهر ثم علت سني وضعف جسمي فانقطعت عن الحسين عليه السلام مرة ، ثم إنني خرجت في زيارتي إياه ماشياً فوصلت في أيام فسلمت و صليت ركعتي الزيارة و نمت فرأيت الحسين عليه السلام قد خرج من القبر و قال لي : يا علي ! أم جفوتني و كنت لي برآ ؟ فقلت : يا سيدي ضعف جسمي وقصرت خطاي و وقع لي أنها أخرسني فأنتبك في أيام و قد روي عنك شيء أحب أن أسمعه منك ؟ فقال عليه السلام : قل فقلت روي عنك : قال من زارني في حياته زرتة بعد وفاته قال : نعم ، قلت ذلك ، وإن وجدته في النار أخرجته (٣) .

٢٠ - ثو : أبي عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن ناجية ، عن محمد بن علي ، عن عامر بن كثير ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : كم بينكم وبين الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت يوم للراكب ، و يوم و بعض يوم للماشي قال : أفنأتيه كل جمعة ؟ قال : قلت لا ما أتبه إلا في الحين قال : ما أجفأك ، أما لو كان قريباً منا لاتخذناه هجرة أي تهاجرنا إليه (٤) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٩٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٩٧ .

(٣)

(٤) نواب الاعمال ص ٨٠ .

٣١- مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن ابن ناجبة مثله (١) .

٣٢- مل : جماعة مشايخي ، عن أحمد بن محمد ، عن الأشعري مثله (٢) .

٣٣- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسين بن محمد بن علان ، عن حميد ابن زياد ، عن أحمد بن محمد بن رباح ، عن محمد بن يزيد بن المنوكل ، عن أحمد ابن الفضل ، عن علي بن يحيى ، عن محمد بن إسحاق بن عمار ، عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر (٣) .

٣٤- أقول : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده ، عن أحمد بن إدريس ، عن صندل ، عن داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب ؟ قال : له من الثواب مثل ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر (٤) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٩٣ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٤) المزار الكبير ص ١١٤ .

٣

• (((باب))) •

«(الخلاص في زيارته عليه السلام والشوق إليها)»

١- مل : الحسن بن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين من الفضل لما اتوا شوقاً وتقطعت أنفسهم عليه حشرات قلت : وما فيه ؟ قال : من أتاه تشوفاً كتب الله له ألف حجة مقبلة ، وألف عمرة مبرورة ، وأجر ألف شهيد من شهداء بدر ، وأجر ألف صائم ، و ثواب ألف صدقة مقبولة ، و ثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ، و لم يزل محفوظاً سنه من كل آفة أهونها الشيطان ، و وكل به ملك كريم يحفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوق رأسه و من تحت قدمه .

فإن مات سنه حضرته ملائكة الرحمة يحضرون غسله و اكفانه و الاستغفار له و يشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، و يفسح له في قبره مد بصره ، و يؤمنه الله من ضغطة القبر و من منكر و نكير أن يروغعانه ، و يفتح له باب إلى الجنة ، و يعطى كتابه بيمينه ، و يعطى يوم القيامة نوراً يضيء لنوره ما بين المشرق والمغرب ، وينادي عناد : هذا من زوار قبر الحسين بن علي شوقاً إليه ، فلا يبقى أحد في القيامة إلا تمشى يومئذ أنه كان من زوار الحسين بن علي عليه السلام (١) .

٢- مل : أبي ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن أتى قبر الحسين ؟ قال : من أتى قبر الحسين شوقاً إليه كان من عباد الله المكرمين ، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخلهما الله جميعاً الجنة (٢) .

(١) كامل الزيارات ص ١٤٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٣ .

٣- مل : أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً ، عن محمد العطار عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ابن عبدالرحمن ، عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين محتسباً لا أشراً ولا بطراً ولا سمعةً محصت عنه ذنوبه كما يمضض الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ، ويكتب له بكل خطوة حجة ، وكلما رفع قدماً عمرة (١) .

بيان : المضمضة غسل الاناء وغيره .

٤- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن أبان الأحمر عن محمد بن الحسين الخزّاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك ما لمن أتى قبر الحسين زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة ؟ فقال له : يا هارون من أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً له عارفاً بحقه يريد به وجه الله والدار الآخرة غفر الله له ماتقديماً من ذنبه وما تأخر ، ثم قال لي ثلاثاً : ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك ؟ ألم أحلف لك (٢) .

بيان : لعل الحلف سقط من الراوي أو السامع أو كان في كلام آخر غير هذا .

٥- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد البصري ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبدالله بن مسكان قال : شهدت أبا عبد الله عليه السلام وقد أتاه قوم من أهل خراسان فسألوه عن إتيان قبر الحسين بن علي عليه السلام وما فيه من الفضل ؟

قال : حدثني أبي ، عن جدي أنه كان يقول : من زاره يريد به وجه الله أخرجه الله من ذنوبه كمواود ولدته أمّه ، وشيعته الملائكة في مسيره فرفرفت على رأسه قد صفوا بأجنحتهم عليه حتى يرجع إلى أهله وسألت الملائكة المغفرة له من ربه ، و غشيت الرحمة من أعنان السماء ، ونادته الملائكة : طيب وطاب من ذرت ، وحفظ في أهله (٣) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٢٢ و في المصدر (يمحض) بدل (يمحض)

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

٦- مل : الحسن بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ابن المغيرة ، عن التدايح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى الحسين بن علي عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستنكف ولا مستكبر ؟ قال : يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة وإن كان شقيماً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله (١).

٧- مل : أبي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن عبد الله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عن صفوان بن يحيى ، عن صفوان ابن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين وهو يريد الله عز وجل شبعه جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتى يرد إلى منزله (٢).

٨- مل : عبيد الله بن الفضل ، عن محمد بن هلال ، عن عبد الرحمن ، عن سعيد ابن خيثم ، عن أخيه معمر قال : سمعت زيد بن علي يقول : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام لا يريد به إلا الله غفر الله له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستكثروا من زيارته يغفر الله لكم ذنوبكم (٣).

٩- مل : محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد ابن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام وفي الله أعنته الله من النار وآمنه يوم الفزع الأكبر ، ولم يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه (٤).

١٠- ما : المفيد ، عن الجعابي ، عن الحسين بن محمد بن بشر ، عن علي بن الحسن ابن عبيد ، عن إسماعيل بن أبان ، عن أبي مريم ، عن حمزان قال : زرت قبر الحسين عليه السلام فلما قدمت جاءني أبو جعفر محمد بن علي وعمر بن علي بن عبد الله بن علي فقال أبو جعفر عليه السلام : ابشر يا حمزان فمن زار قبور شهداء آل محمد عليه السلام يريد الله بذلك وصيلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (٥).

(١) كامل الزيارات ص ١٤٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٥ .

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨ طبع النجف .

١١- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب وحدثني محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن بعض أصحابه ، عن جويرية بن الملا ، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين زوار الحسين بن علي عليه السلام ؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله عز وجل فيقول لهم : ماذا أردتم بزيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقول : يا رب حباً لرسول الله عليه السلام وحباً لعلي وفاطمة ورحمة له مما ارتكب منه . فيقال لهم : هذا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فالحقوا بهم فأنتم معهم في درجتهم الحقوا بلواء رسول الله عليه السلام فيكونون في ظله وهو في يدعلي عليه السلام حتى يدخلون الجنة جميعاً فيكونون أمام اللواء و عن يمينه و عن يساره و من خلفه (١) .

٢

• (باب) •

• (ان زیارته صلوات الله علیه یوجب غفران الذنوب ودخول الجنة) •

• (والعتق من النار وحط السيئات ورفع الدرجات واجابة الدعوات) •

١- ثو ، لي : أبي وابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن فائد الحنّاط ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : من زار قبر الحسين صلى الله عليه عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٢) .

٢- مل : أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن إسماعيل مثله (٣) .

٣- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن

(١) كامل الزيارات ص ١٤١ .

(٢) نواب الاعمال ص ٧٧ واملأ المدوق ص ١٤٢ و ليس في اول السند (أبي) .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

هند الحنط ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٤ - لي : القطنان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن أحمد بن عيسى عن عمه محمد بن عبدالله ، عن زيد بن بن علي عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحق غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٢) .

٥ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣) .

٦ - تو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن صفوان مثله (٤) .

٧ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن منشى الحنط ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام مثله (٥) .

٨ - مل : الحسين بن عامر ، عن المعلى ، عن المسترق مثله (٦) .

٩ - مل : القاسم بن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٧) .

١٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن فائد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثله (٨) .

١١ - مل : الكليني ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن

صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٩) .

(١) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٢٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

(٧ - ٨) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

(٩) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

١٢- مل : أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن الحسين وجماعة ، عن سعد و محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن يحيى بن علي القمي ، عن رجل ، عن عبيد الله بن عبد الله وعلي بن الحسين بن علي عن أبيه عليه السلام مثله (١) .

١٣ - وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة ، عن يحيى بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٢) .

١٤- مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣) .

١٥ - لي : الطالقاني ، عن أحمد المهداني ، عن المنذر بن محمد ، عن جعفر ابن سليمان ، عن عبد الله بن الفضل قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل طوس فقال له : يا ابن رسول الله ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فقال له : ياطوسي من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وهو يعلم أنه امام مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقبل شفاعته في سبعين مذنباً ، ولم يسأل الله جل وعز عند قبره حاجة إلا قضاها له (٤) :

١٦ - ثو : ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن فضال ، عن محمد بن الحسين بن كثير ، عن هارون بن خارجة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنهم يروون أن من زار قبر الحسين عليه السلام كانت له حجة وعمرة . قال : والله من زاره عارفاً بحقه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٥) .

١٧ - مل : أبو العباس الكوفي ، عن محمد بن الحسين مثله (٦) .

١٨ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٧) .

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٣٩ وفي سند الاول (التميمي) بدل (القمي) .

(٤) أمالي الصدوق ص ٥٨٧ صدر حديث .

(٥) نواب الاعمال ص ٧٨ .

(٦-٧) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

١٩ - ثو : العطار عن أبيه ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبيري ، عن الحسين بن محمد القمّي قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : أدنى ما يثاب به زائر أبي عبدالله عليه السلام بشطّ الفرات إذا عرف حقه وحرّمته وولايته أن يغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (١) .

٢٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٢١ - ثو : أبي عن سعد و محمد بن يحيى معا ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ الرّجل يخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه ، ثمّ لم يزل يقدّس بكلّ خطوة حتّى يأتيه . فإذا أتاه نجاه الله : عبدي سلني أعطك ، ادعني أجيبك ، اطلب مني أعطك ، سلني حاجة أقضها لك ، قال : وقال : أبو عبدالله عليه السلام : وحقّ على الله أن يعطي ما بذل (٣) .

٢٢ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٢٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٥) .

٢٤ - مل : أبي عن ابن أبيان ، عن ابن أورمة عمّن حدّثه ، عن عليّ بن ميمون الصّائغ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يا عليّ زر الحسين ولا تدعه قال : قلت : ما لمن أتاه من الثّواب ؟ قال : من أتاه ماشياً كتب الله له بكلّ خطوة حسنة و معافاة سيئة و رفع له درجة فإذا أتاه و كئّل الله به ملكين يكتبان ما خرج من فيه من خير ، ولا يكتبان ما يخرج من فيه من سيئ و لا غير ذلك ، فإذا انصرف و دعووه و قالوا : يا وليّ الله مغفور لك أنت من حزب الله و حزب رسوله و حزب أهل بيت

(١) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٨ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٢ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٩ .

رسوله والله لا ترى النار بعينك أبداً ولا تراك ولا تطعمك أبداً (١) .

٢٥ - مل : أبي عن سعد والحميري معاً ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد العظيم الحسني ، عن الحسن بن الحكم النخعي ، عن أبي حماد الأعرجي ، عن سدير الصيرفي قال : كنا عند أبي جعفر عليه السلام فذكر فني قبر الحسين عليه السلام فقال له أبو جعفر عليه السلام : ما أتاه عبد فخطا خطوة إلا كتبت له حسنة وحطت عنه سيئة (٢) .

٢٦ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن عبد الله الأصم ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام من شيعتنا أم يرجع حتى يغفر له كل ذنب ، ويكتب له بكل خطوة خطاها وكل يد رفعها دابته ، ألف حسنة ومجاءته ألف سيئة ويرفع له ألف درجة (٣) .

٢٧ - مل : أبي وعلي بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن محمد بن أحمد بن محمد ابن حمدان القلانسي ، عن محمد بن الحسين المجازي ، عن أحمد بن ميثم ، عن محمد بن عاصم ، عن عبد الله بن النجار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تزورون الحسين و تركبون السفن؟ فقلت : نعم ، فقال : أما علمت أنه إذا انكفت بكم نوديتم : ألا طيبم وطابت لكم الجنة (٤) .

بيان : قوله إذا انكفت بكم مخفف من المهموز من قولهم كفأت النساء أي قلبته وكبيته .

٢٨ - مل : أبي ، عن سعد ، عن العباس بن عامر ، عن يوسف الأتباري ، عن فائد الحنطاط قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنهم يأتون قبر الحسين بالنوايح والطعام قال : قد سمعت ، قال : فقال : يا فائد من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (٥) .

(١) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٢٤ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

٣٩ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي يعقوب الأزاري ، عن فائد ، عن عبد صالح قال : دخلت عليه فقلت له : جعلت فداك إن الحسين قد زاره الناس من يعرف هذا الأمر ومن ينكره ، وركبت إليه النساء ، ووقع حال الشهرة وقد انقبضت منه لما رأيت من الشهرة .

قال : فمكت ملياً لا يجيبني ثم أقبل علي فقال : يا عراقى إن شهروا أنفسهم فلا تشهر أنت نفسك ، فوالله ما أتى الحسين آت عارفاً بحقته إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر (١) .

٣٠ - مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن ، عن محمد العطار عن العمر كنى ، عن صندل ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً على الناس قلت : وما فضلهم ؟ قال : يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً ، و سائر الناس في الحجاب والموقف (٢) .

٣١ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن زيد الشحام قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين تشوفاً إليه كتبه الله من الأمنين يوم القيامة ، وأعطى كتابه بيمينه ، وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في درجته إن الله عزيز حكيم (٣) .

٣٢ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الخشاب ، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن زائر الحسين صلوات الله عليه جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم عبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر (٤) .

(١) كامل الزيارات ص ١٢٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٢ و ثواب الاعمال ص ٨٢ .

٣٣ - مل : أبي ، عن ابن أبيان ، عن ابن أورمة ، عن زكريا المؤمن ، عن الكاهلي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أراد أن يكون في كرامة الله يوم القيامة وفي شفاعته محمد صلى الله عليه وآله فليكن للحسين عليه السلام زائراً ينال من الله أفضل الكرامة وحسن الثواب ، ولا يسأله عن ذنب عمله في حياة الدنيا ولو كانت ذنوبه عدد رمل عالج و جبال تهامة وزبد البحر ، إن الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوماً مضطهداً نفسه ، و عطشاناً هو وأهل بيته وأصحابه (١).

٣٤ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله ابن وضاح ، عن عبدالله بن شعيب النخعي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ينادي مناد يوم القيامة : أين شعبة آل محمد ؟ فيقوم عنق من الناس لا يحصيهم إلا الله فيقومون ناحية من الناس ، ثم ينادي مناد : أين زوار قبر الحسين عليه السلام ؟ فيقوم أناس كثير فيقال : لهم : خذوا بيد من أحببتم انطلقوا به إلى الجنة فيأخذ الرجل من أحب ، حتى أن الرجل من الناس يقول لرجل : يا فلان أما تعرفني أنا الذي قمت لك يوم كذا وكذا فبدخلة الجنة لا يدفع ولا يمنع (٢).

٣٥ - مل : أبي ، عن ابن أبيان ، عن ابن أورمة ، عن أبي عبدالله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله في كل يوم وإيلة مائة ألف لحظة إلى الأرض يغفر لمن يشاء منه ، و يعذب من يشاء منه ، و يغفر لزائري قبر الحسين بن علي عليه السلام خاصة ولأهل بيته و لمن يشفع له يوم القيامة كائناً من كان ، قلت : وإن كان رجلاً قد استوجب النار ؟ قال : وإن كان ، ما لم يكن ناصبياً (٣).

٣٦ - نو : ابن المنوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن الحسين بن عبدالله ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الجبار السهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن مؤيد بن أبي فاختة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا حسين إنك من خرج

(١) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٦٦ .

من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام إن كان ماشياً كتبت له بكل خطوة حسنة ومجاءته سيئة ، وإن كان راكباً كتبت له بكل خطوة حسنة وخطئ بهاعنه سيئة حتى إذا صار في الحير كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال له : إن رسول الله يقرئك السلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر الله لك ماضى (١) .

٣٧ - يب : سعد و محمد بن يحيى وعبدالله بن جعفر و أحمد بن إدريس جميعاً عن الحسين بن عبدالله مثله (٢) .

٥

« (باب) »

« (ان زيارته عليه الصلاة و السلام تعدل) »

« (الحج و العمرة و الجهاد والاعتاق) »

١ - مل : أبي و علي بن الحسين والكلبى ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن البرزطي قال : سألت بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمَّن أتى قبر الحسين صلوات الله عليه قال : تعدل عمرة (٣) .

٢ - ثو : أبي عن علي بن إبراهيم مثله (٤) .

٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عثمان ، عن إسماعيل ابن عباد ، عن الحسن بن علي ، عن أبي سعيد المدائني قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت : جعلت فداك أتى قبر الحسين؟ قال : نعم يا أبا سعيد أنت قبر الحسين ابن رسول الله ﷺ أطيب الأطيبين وأظهر الظاهرين وأبر الأبرار ، فإذا زرته

(١) ثواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٤ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

كتب لك اثنتان وعشرون حجة (١) .

٤- ثو : أبي عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٥- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت

الرضا عليه السلام يقول : زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه تعدل عمرة مبرورة

منتقلة (٣) .

٦- ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن

ابن سنان مثله (٤) .

٧- مل : أبي و محمد بن عبدالله معاً ، عن الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار

عن أخيه علي ، عن محمد بن سنان مثله (٥) .

٨- مل : أبي و ابن الوليد ، عن سعد ، عن أحمد و عبدالله ابني محمد بن

عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن الحسن بن الجهم قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام

ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : ما تقول أنت فيه ؟ فقلت : بعضنا

يقول حجة ، و بعضنا يقول عمرة ، فقال : هي عمرة مقبولة (٦) .

٩- ثو : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى مثله إلا أن فيه

عمرة مبرورة (٧) .

١٠- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن علي ، عن

إبراهيم بن يحيى القطان ، عن أبيه أبي البلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن

زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : ما تقولون أنتم ؟ قلت : نقول حجة وعمرة قال :

(١) كامل الزيارات ص ١٥٤ وفيه (عمرة) بدل (حجة) .

(٢) نواب الاعمال ص ٧٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٤) نواب الاعمال ص ٧٨ .

(٥) (٦٥٥) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٧) نواب الاعمال ص ٧٨ .

تعدل عمرة مبرورة (١) .

١١ - هل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أشيم .

عن صفوان قال : سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام أي شيء فيه من الفضل ؟ قال : تعدل عمرة (٢) .

١٢ - هل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان مثله (٣) .

١٣ - هل : جماعة أصحابنا ، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار ، عن العمر كي .

عن بعض أصحابه عن بعضهم عليه السلام قال : أربع عمر تعدل حجة ، وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة (٤) .

١٤ - هل : بهذا الاسناد ، عن العمر كي عن حدثه ، عن محمد بن الفضيل

عن أبي باب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : تعدل عمرة ولا ينبغي التخلف عنه أكثر من أربع سنين (٥) .

١٥ - هل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب

عن جميل بن دراج ، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وزيارة قبور الشهداء وزيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) .

١٦ - هل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن

حريز ، عن فضيل مثله (٧) .

١٧ - هل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن حريز

مثله (٨) .

١٨ - هل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : سمعت

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٥٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٥-٦) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة مبرورة (١).

١٩- مل : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن المغيرة ، عن عباس بن عامر عن عبدالله بن عبيد الأباري قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إنه ليس كل سنة ينهيها لي ما أخرج به إلى الحج فقال : إذا أردت الحج ولم ينهيها لك فأت قبر الحسين فانها تكتب لك حجة ، وإذا أردت العمرة ولم ينهيها لك فأت قبر الحسين عليه السلام فانها تكتب لك عمرة (٢) .

٢٠- مصاب : عن عبدالله بن عبيد مثله (٣) .

٢١- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم ، عن عبدالكريم بن حسان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما يقال : إن زيارة قبر الحسين تعدل حجة وعمرة ؟ قال : فقال : إنما الحج والعمرة ههنا ولو أن رجلاً أراد الحج ولم ينهيها له فأتاه كتبت له حجة ، ولو أن رجلاً أراد العمرة فلم ينهيها له كتبت له عمرة (٤) .

٢٢- مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن أحمد بن نزيك ، عن ابن أبي عمير مثله (٥) .

٢٣- مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن فضيل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مبرورة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٦) .

٢٤- مل : محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن الحسن بن سعيد ، عن صفوان عن حريز وابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن فضيل عنهما قالوا : زيارة قبر رسول الله

(٢٠١) كامل الزيارات ص ١٥٦ :

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

صلى الله عليه وآله وزيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٢٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البقطنى ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن ابن أبي بعفر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لو أن رجلاً أراد الحج ولم ينهيه الله ذلك فأتى الحسين عليه السلام فعرفني عنده يجره ذلك من الحج (٢) .

٢٦ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن إبراهيم بن عتبة قال : كتبت إلى العبد الصالح عليه السلام إن رأى سيدي أن يخبرني بأفضل ما جاء به في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهل تعدل ثواب الحج لمن فاتته ؟ فكتب صلى الله عليه وآله : تعدل الحج [لمن فاتته الحج] (٣) .

٢٧ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد بن ميثم عن ابن أبي عمير ، عن الحسين الأحمسي ، عن أم سعيد الحمسية قالت : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : تعدل حجة و عمرة ، ومن الخير هكذا وهكذا وأومى بيده (٤) .

٢٨ - كتاب حسين بن عثمان ، عن أم سعيد مثله (٥) .

٢٩ - مل أبي و ابن الوليد معاً ، عن ابن أبيان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خارجة قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : إن الحسين و كمل الله به أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يكونون إلى يوم القيامة : فقلت له : بأبي أنت وأُمِّي روي عن أبيك في الحج والعمرة ؟ قال : نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة (٦) .

٣٠ - نو : ابن الوليد مثله (٧) .

٣١ - مل : أبي و علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٥٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٥) كتاب حسين بن عثمان ص ١٠٩ ضمن الأصول الستة عشر .

(٦) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٧٨ .

عن أحمد بن عثاء ، عن أبي خديجة ، عن رجل سأل أبا جعفر عليه السلام عن زيارة قبر الحسين فقال : أنه يعدل حجة وعمرة وقال بيده هكذا من الخير يقول بجميع يديه هكذا (١) .

٢٢ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى و محمد بن عبد الحميد و عن يونس ابن يعقوب ، عن أم سعيد الأحمسية قالت : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أي شيء تذكّر في زيارة قبر الحسين عليه السلام من الفضل ؟ قال : تذكّر فيه يا أم سعيد فضل حجة وعمرة وخبرها كذا وبسط يده و نكس أصابعه (٢) .

٢٣ - مل : أبي وعلي بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن سنان ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن ابن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لرجل من مواليه : يا فلان أتزور قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : نعم انني أزوره بين ثلاث سنين مرّة ، فقال له وهو مصفر وجهه : أما والله الذي لا إله إلا هو لو زرتك كان أفضل مما أنت فيه .

فقال له : جعلت فداك أكل هذا الفضل ؟ فقال : نعم والله لو أني حدثتكم بفضل زيارته و بفضل قبره لتركتم الحج رأساً وما حج منكم أحد ، ويحك أما علمت أن الله اتخذ كربلاء حرمًا آمناً مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرمًا .

قال ابن أبي يعفور فقلت له : قد فرض الله على الناس حج البيت ولم يذكّر زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : وإن كان كذلك فإن هذا شيء جعله الله هكذا أما سمعت قول أبي أمير المؤمنين حيث يقول : إن باطن القدم أحق بالمسح من ظاهر القدم ولكن الله فرض هذا على العباد أو ما علمت أن الموقف أو كان في الحرم كان أفضل لأجل الحرم ولكن الله صنع ذلك في غير الحرم (٣) .

٢٤ - نو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن محمد

(١) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣) نفس المصدر ص ٢٦٦ .

ابن صدقة ، عن صالح النيلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حجّ مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٣٥- ثو : بهذا الاسناد ، عن ابن صدقة ، عن مالك بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة (٢) .

٣٦- ثو : أبي عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدائني قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك آتي قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد آت قبر ابن رسول الله أطيب الطيبين وأطهر الأظهرين وأبرّ الأبرار ، وإذا زرتك كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة (٣) .

٣٧- مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٣٨- مل : أبي ، عن عدة من أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل مثله (٥) .

٣٩- ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدّهّان قال قال أبو عبد الله عليه السلام : أيما مؤمن زار الحسين ابن علي عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات منقبلات وعشرون غزوة مع نبي مرسل وإمام عادل (٦) .

٤٠- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٧) .

٤١- مل : أبي ، عن سعد مثله (٨) .

(١-٢) ثواب الاعمال ص ٨٤ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٦٣ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨١ .

(٧-٨) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

٤٢- مل: أبي وابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن البقطيني ، عن صفوان وجعفر ابن عيسى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عمن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسين بن علي عليه السلام ذات يوم في حجر النبي صلى الله عليه وآله يلاعبه ويضحكه فقالت عايشة : يا رسول الله ما أشدّ إعجابك بهذا الصبي ؟ فقال لها : وبلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني أما إن أمتي سنقلنه فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججى .

قالت : يا رسول الله حجة من حججك ؟ قال : نعم وحجتين من حججى قالت : يا رسول الله حجتين من حججك ؟ قال : نعم وأربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد و يضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله عليه السلام بأعمارها (١) .

٤٣- ما : الحسين بن إبراهيم القزويني (٢) عن محمد بن وهبان ، عن علي بن حبشي ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين ابن أبي غندر مثله (٢) .

٤٤- ب : عنهما ، عن حنان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين صلوات الله عليه فأنه بلغنا عن بعضكم أنه قال : تعدل حجة وعمره ؟ قال فقال : ما أضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زيروا ولا تجفوا فإني سيد شباب الشهداء وسيد شباب أهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والأرض (٣) . بيان : لعل المراد أنها لا تعدل الواجبين من الحج والعمرة والأظهر أنه محمول على النقيّة .

٤٥- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن أمّ سعيد الاحمسية قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعثت من يكثري لي حماراً إلى قبور الشهداء فقال : ما يملك من سيد الشهداء ؟ قالت قلت : ومن هو ؟ قال : الحسين بن علي قالت : قلت وما لمن زاره ؟ قال : عمرة وحجة مبرورة ومن الخير

(١- ٢) كامل الزيارات ص ٦٨ .

(٣) قرب الاستاد ص ٢٨ .

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨١ . قليصيح تخريج الحديث ذيل الصفحة ص ٢٣ .

كذا وكذا ثلاث مرات بيده (١) .

٤٦ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٤٧ - مل : أبي و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً ، عن سعد ، عن

الحسن بن علي بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن أم سعيد الحمسيّة قالت : دخلت المدينة فاكترت حماراً على أن أطوف على قبور الشهداء فقلت : لا بل أبدأ بأبن رسول الله ﷺ فأدخل عليه فأبطأت على المكاري قليلاً فنهضني فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما هذا يا أم سعيد ؟ قلت : جعلت فداك تكررت حماراً لأدور على قبور الشهداء قال : أفلا أخبرك بسيد الشهداء ؟ قلت بلى ، قال : الحسين بن علي عليه السلام ، قلت : وإنه لسيد الشهداء ؟ قال : نعم ، قلت : فما لمن زاره قال : حجة وعمره ومن الخير هكذا وهكذا (٣) .

٤٨ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن بشير السراج

عن أبي سعيد القاضي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في غريفة له وعنده مرازم فسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل قدم يرفعها ويضعها عنق رقبة من ولد إسماعيل ، ومن أتاه في سفينة فكفئت بهم سفينتهم نادى مناد من السماء : طبتم وطابت لكم الجنة (٤) .

٤٩ - مل : علي بن الحسين ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، عن محمد بن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين صلى الله عليه وآله عارفاً بحقه كان كمن حج ثلاث حجج مع رسول الله ﷺ (٥) .

٥٠ - مل : محمد بن الحسين بن ميمون الجوهري ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر

(١) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

(٢) نواب الاعمال ص ٨٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٤٠ .

عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات و يقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يشئى بأهل عرفات فيفعل ذلك بهم (١) .

٥١- مل : أبي عن أحمد بن إدريس ، عن العمر كي ، عن صندل ، عن ابن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب ؟ قال : له من الثواب ثواب ألف شهيد مثل شهداء بدر (٢) .

٥٢- نو : ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل ، عن الخبير ، عن موسى بن القاسم الحضرمي قال : قدم أبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال: يا موسى اذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق فانظر فأنه سيجيئك رجل من ناحية القادسية ، فإذا دنا منك فقل له : ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك فسيجيء معك .

قال: فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد فلم أزل قائماً حتى كدت أعصى و أنصرف و أدعه ، إذ نظرت إلى شيء مقبل شبه رجل علي بعير ، قال : فلم أزل أنظر إليه حتى دنا مني فقلت له : يا هذا ههنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي .

قال : اذهب بنا إليه ، قال : فجئته حتى أناخ بعيره ناحية قريباً من الخيمة

(١) كامل الزيارات ص ١٦٥ و المراد بالتجلي في هذا الخبر و أمثاله ، و كذا

الآتيان و المخالطة و أشباهها هو معنى واحد وذلك هو تجليه بمظاهر الجلال و العظمة تشريةً لتلك البقعة الطاهرة و تدريساً لمن حل فيها و تجليلاً لمن أمها كما تجلى سبحانه وتعالى للجبل فجعله ذكاً فكان تجليه للجبل تجلى قهر و جبروت لذلك خر موسى عليه السلام سعيًا وفي المقام تجلى عطف و لطف و لذلك التجلى آثار يدركها كل ذائر حسب مرتبته في الإيمان و يتفاوتون في ذلك فبعضهم بقضاء الحوائج و غفران الذنوب ، ومن كشف له الغطاء كالامام المعصوم عليه السلام بأرقى من ذلك .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

قال : فدعا به فدخل الأعرابي إليه فدنوت أنا فصرت على باب الخبقة أسمع الكلام ولا أراهما فقال أبو عبد الله عليه السلام : من أين قدمت ؟ قال : من أقصى اليمن قال : فأنت من موضع كذا وكذا ؟ قال : نعم أنا من موضع كذا وكذا ، قال : فيما جئت هنا قال : جئت زائراً للحسين عليه السلام .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : فجئت من غير حاجة ليس إلا الزيارة ؟ قال : جئت من غير حاجة ليس إلا أن أصلي عنده وأزوره وأسلم عليه وأرجع إلى أهلي ، قال له أبو عبد الله عليه السلام : وما تروون في زيارته ؟ قال : نروي في زيارته إننا نرى البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعاشنا وقضاء حوائجنا .

قال : فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أفلا أزيدك من فضله فضلياً أخا اليمين ؟ قال : زدني يا بن رسول الله قال : إن زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتعجب من ذلك فقال : أي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال : ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله (١) .

٥٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٥٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يزيد ، عن أحمد بن الفضل ، عن علي بن معمر عن بعض أصحابنا قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن فلانا أخبرني أنه قال لك : إنني حججت تسع عشرة حجة وتسع عشرة عمرة فقلت له : حج حجة أخرى واعتمر عمرة أخرى تكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أيما أحب إليك أن تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة أو تحشر مع الحسين عليه السلام ؟ فقلت : لا بل أحشر مع الحسين عليه السلام قال : فزر أبا عبد الله عليه السلام (٣) .

(١) نواب الاعمال ص ٨٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٢٧ .

٥٥ - مل : أبي وجاعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن الحسن بن عطية قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و حجة وذكر الحديث (١) .

٥٦ - مل : بهذا الاسناد ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي فلان الكندي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين كتب الله له حجة و عمرة (٢) .

٥٧ - مل : محمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن أبي القاسم ، عن القاسم بن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي خارجة قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام في حديث طويل يقول في آخره : بأبي أنت وأُمِّي رَوَاهُ عَنْ أَبِيكَ فِي الْحَجِّ ، قال : نعم حجة و عمرة حتى عد عشرة (٣) .

٥٨ - مل : أبي وجاعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن العمر كمي عمين حدثني ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن فضال ، عن محمد بن مصادف قال : حدثني مالك الجهني ، عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : من أتاه زائراً له عارفاً بحقه كتب الله له حجة ولم يزل مدفواً حتى يرجع قال : فمات مالك في تلك السنة فحججت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت : إن مالكاً حدثني بحديث عن أبي جعفر عليه السلام في زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : هات فحدثني فلم أفرغت قال : نعم يا محمد حجة و عمرة (٤) .

٥٩ - مل : أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الزيارة إلى قبر الحسين عليه السلام حجة ، و بعد الحج حجة و عمرة بعد حجة الاسلام (٥) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٥٨ .

٦٠ - مل : بهذا الاسناد ، عن يونس ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام فقد حج واعتمر . قال : قلت يطرح عنه حجة الاسلام ؟ قال لا : هي حجة الضعيف حتى يقوى و يحج إلى بيت الله الحرام ، أما علمت أن البيت يطوف به كل يوم سبعون ألف ملك حتى إذا أدركهم الليل صعدوا و نزل غيرهم فطافوا بالبيت حتى الصباح ، و إن الحسين لأكرم على الله من البيت وإنه في وقت كل صلاة لينزل عليه سبعون ألف ملك شعث غبر لاتقع عليهم النوبة إلى يوم القيامة (١) .

٦١ - مل : ابن الوليد ، عن الثقفار ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد ، عن حبيب ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : و كثر الله بقبر الحسين صلوات الله عليه أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، و إتيانه تعدل حجة و عمرة و قبور الشهداء (٢) .

بيان : أي و تعدل مع الحج و العمرة إتيان قبور الشهداء بالمدينة أيضاً ، أو المعنى أن إتيان قبور الشهداء عنده تعدل حجة و عمرة أيضاً ، و الظاهر أنه من زيادات النسخ .

٦٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر قوم على حمر قال : أين يريد هؤلاء ؟ قلت : قبور الشهداء قال : فما يمنعهم من زيارة الشهيد الغريب فقال له رجل من أهل العراق : و زيارته واجبة ؟ قال : زيارته خير من حجة و عمرة ، حتى عدت عشرين حجة و عمرة . ثم قال : مبرورات متقبّلات .

قال : فوالله ما قمت من عنده حتى أتاه رجل فقال له : إنني قد حججت تسعة عشر حجة فادع الله لي أن يرزقني تمام العشرين ، قال : فهل زرت قبر الحسين ؟ قال : لا قال : إن زيارته خير من عشرين حجة (٣) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٥٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦٠ .

٦٣- مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل مثله (١) .

٦٤ - نو : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٢) .

٦٥ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معاً

عن العمر كفي عمّن حدّثه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : فيها حجة و عمرة (٣) .

٦٦ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن

المختار ، عن زيد الشحام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زيارة الحسين عليه السلام تعدل عشرين حجة و أفضل من عشرين حجة (٤) .

٦٧ - مل : الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بإسناده مثله (٥) .

٦٨ - نو ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى مثله (٦) .

٦٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن

ابن عيسى مثله إلا أن فيه و أفضل من عشرين عمرة و حجة (٧) .

٧٠ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع

عن صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدايني قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت :

جعلت فداك أتى قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد أنت قبر الحسين ابن

رسول الله ﷺ أطيب الأطينين و أطهر الطاهرين و أبر الأبرار فانك إذا زرته كتب الله

لك به خمسة و عشرين حجة (٨) .

(١) كامل الزيارات من ١٦٣ .

(٢) ثواب الاعمال من ٨٥ .

(٣) كامل الزيارات من ١٦٠ .

(٤-٥) كامل الزيارات من ١٦١ .

(٦) ثواب الاعمال من ٨٣ .

(٧) التهذيب ج ٦ من ٧٧ .

(٨) كامل الزيارات من ١٦١ .

٧١ - مل : الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بإسناد مثله (١) .

٧٢ - ثو : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٢) .

٧٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن النضر ، عن شهاب بن عبدربه أو عن رجل ، عن شهاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال : سألتني فقال : يا شهاب كم حججت من حجة ؟ فقلت : تسعة عشر حجة ، فقال لي : تمنعها عشرين حجة تحسب لك بزيارة الحسين عليه السلام (٣) .

٧٤ - ثو : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه تكتب الزيارة الحسين عليه السلام (٤) .

٧٥ - مل : أبو العباس ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان ، عن حذيفة ابن منصور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام كم حججت ؟ قلت : تسعة عشر ، قال : فقال : أما إنك لو أتممت أحداً وعشرين حجة لكنت كمن زار الحسين عليه السلام (٥) .

٧٦ - ثو : ماجيلويه ، عن عمه ، عن محمد بن الحسين مثله (٦) .

٧٧ - مل : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد ابن صدقة ، عن صالح النيلي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقيقة كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله (٧) .

٧٨ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن صدقة ، عن مالك بن

(١) كامل الزيارات ص ١٦١ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٦١ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨٣ وكان الرمز في المتن مل لكامل الزيارات .

(٥) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٣ .

(٧) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة (١) .

٢٩- مل : أبي و علي بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم . عن محمد بن صدقة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : تكتب له حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : قلت له : جعلت فداك حجه مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وحجتان . قال : قلت له : جعلت فداك حجتان ؟ قال : نعم وثلاث . فما زال يعد حتى بلغ عشرأ . قال : قلت : جعلت فداك عشر حجج مع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم وعشرون حجة ، قلت : جعلت فداك وعشرون ؟ فما زال يعد حتى بلغ خمسين فسكت (٢) .

٨٠- مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة . عن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما لمن أتى قبر الحسين عليه السلام زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف ؟ قال : يكتب له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة ، وإن كان شقيئاً كتب سعيداً ، ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل (٣) .

٨١- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن صدقة ، عن صالح النبلي قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة ، و كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مرجحة ملجمة (٤) .

٨٢- ثوة : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله (٥) .

٨٣- مل : أبي والكليني ، عن محمد الطمار ، عن ابن أبي الخطاب بإسناده مثله (٦) .

(١) كامل الزيارات ص ١٦٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٣ .

(٣-٣) كامل الزيارات ص ١٦٤ .

(٥) نواب الاعمال ص ٢٩ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٤ .

بيان : لعل^١ اختلافات هذه الأخبار في قدر الفضل و الثواب محمولة على اختلاف الأشخاص و الأعمال و قلة الخوف ، و المسافة و كثرتهم ، فان^٢ كل عمل من أعمال الخير يختلف ثوابها باختلاف مراتب الاخلاص و المعرفة و التقوى و سائر الشرايط التي توجب كمال العمل ، على أنه يظهر من كثير من الأخبار أنهم كانوا يراعون أحوال السائل في ضعف إيمانه و قوته لئلا يصير سبباً لانكاره و كفره^٣ وأنهم كانوا يكلمون الناس على قدر عقولهم .

٨٤ [أقول : وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد رفع الله درجته نقلاً من مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه قال : روي أنه دخل النبي صلى الله عليه وآله يوماً إلى فاطمة عليها السلام فبيّأت له طعاماً من تمر و قرص و سمن فاجتمعوا على الأكل هو و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام فلما أكلوا سجد رسول الله صلى الله عليه وآله و أطال سجوده ثم بكى ثم ضحك ثم جلس و كان أجراً لهم في الكلام علي عليه السلام فقال : يا رسول الله رأينا منك اليوم ما لم نره قبل ذلك فقال صلى الله عليه وآله : إنني لما أكلت معكم فرحت و سررت بسلامتكم و اجتماعكم فوجدت لله تعالى شكراً . فبهط جبرئيل عليه السلام يقول : سجدت شكراً لفرحك بأهلك ؟ فقلت : نعم فقال : ألا أخبرك بما يجري عليهم بعدك ؟ فقلت : بلى يا أخي يا جبرئيل فقال : أما ابتك فهي أول أهلك لحاقاً بك بعد أن تظلم و يؤخذ حقها و تمنع إرثها و يظلم بملها و يكسر ضلعها و أما ابن عمك فيظلم و يمنع حقه و يقتل ، و أما الحسن فإنه يظلم و يمنع حقه و يقتل بالسم ، و أما الحسين فإنه يظلم و يمنع حقه و تقتل عترته و تطؤه الخيول و ينهب رحله و تسي نساؤه و ذراريه و يدفن مرملاً بدمه و يدفنه الغرباء .

فبكيت و قلت وهل يزوره أحد ؟ قال يزوره الغرباء قلت : فما لمن زاره من الثواب ؟ قال : يكتب له ثواب ألف حجة و ألف عمرة كلها معك ، فضحك [(١) .

(١) ما بين القوسين ماقط من مطبوعة الكمباني و موجود في طبعة تبريز و عنها

٦

• (باب) •

• (أن زيارته صلوات الله عليه توجب طول العمر وحفظ) •

• (النفس و المال و زيادة الرزق) •

• (و تنفس الكرب و قضاء الحوائج) •

١ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي ، عن عبدالله بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إن إلى جانبكم لقبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته (١) .
بيان : يحتمل أن يكون المراد به قبر أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ - مل : بهذا الاسناد ، عن ابن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري عن أبي الصباح الكناني قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربته وقضى حاجته وإن عنده لأربعة آلاف ملك منذ قبض شعناً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره شبعوه ، ومن مرض عادوه ، ومن مات اتبعوا جنازته (٥) .

٣ - مل : أبي ، عن سعد ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن كرام ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : إن الحسين عليه السلام قتل مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيه مكروب إلا رده الله مسروراً (٣) .

٤ - مل : جماعة مشايخي أبي وابن الوليد ، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس عن العمر كي ، عن يحيى - وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام - عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن يظهر الكوفة لقبراً ما أتاه مكروب قط إلا فرّج الله

كربته يعني قبر الحسين عليه السلام (١).

٥ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً لهفاناً فآلى الله عز وجل على نفسه أن لا يأتيه لهفان ولا مكروب ولا مذب ولا مغموم ولا عطشان ولا من به عاهة ثم دعا عنده و تقرّب بالحسين بن علي عليه السلام إلى الله عز وجل إلا نفس الله كربته وأعطاه مسألته و غفر ذنبه ومدّ في عمره وبسط في رزقه فاعتبروا يا أولي الأبصار (٢).

٦ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن ناحية ، عن عامر بن كثير عن أبي النعمير قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن ولايتنا عرضت على أهل الأقطار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة ، وذلك أن قبر علي عليه السلام فيها وإن إلى رزقه لقبر آخر - يعني قبر الحسين صلوات الله عليهم - فممن آت يأتيه يصلي عنده عليه السلام ركعتين أو أربعة ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له وإنه ليحف به كل يوم ألف ملك (٣).

بيان : إلى رزقه بالكسر أي إلى جنبه .

٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن الوليد بن حسان ، عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : دعاني الشوق إليك أن تجشمت إليك علي مشقة فقال لي : لا تشك ربك فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني؟ فكان من قوله : «فهلا أتيت من كان أعظم حقاً عليك مني» أشد علي من قوله «لا تشك ربك» .

قلت : ومن أعظم علي حقاً منك؟ قال : الحسين بن علي ألا أتيت الحسين فدعوت الله عنده وشكوت إليه حوائجك (٤).

٨ - نو : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن صالح ، عن عبدالله بن هلال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزم قبر الحسين عليه السلام؟ فقال لي : يا عبدالله إن أدنى ما يكون له أن يحفظه الله في نفسه وماله حتى يردّه إلى

أهله ، فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظه (١) .

٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح ابن عقبة ، عن ابن هلال مثله (٢) .

١٠ - مل : محمد الحميري ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن الهيثم بن عبدالله عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : قال الصادق عليه السلام : إن أيام زائر الحسين بن علي عليه السلام لا تعد من آجالهم (٣) .

١١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عبدالحميد ، عن ابن عميرة عن ابن حازم قال : سمعناه يقول : من أتى عليه حول لم يأت قبر الحسين أنقص الله من عمره حولاً ولو قلت : إن أحدكم لم يموت قبل أجله بثلاثين سنة لكنت صادقاً ، و ذلك أنكم تنر كون زيارته ، فلا تدعوا زيارته يمد الله في أعماركم و يزيد في أرزاقكم وإذا تر كنتم زيارته نقص الله من أعماركم و أرزاقكم ، فتنافسوا في زيارته ولا تدعوا ذلك ، فإن الحسين بن علي شاهدكم عند الله وعند رسوله وعند علي وفاطمة (٤) .

١٢ - مل : أبي وجاعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البرزطي ، عن بعض أصحابه ، عن أهبان ، عن عبدالملك الخثعمي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا عبدالملك لا تدع زيارة الحسين بن علي ، و مرأ أصحابك بذلك يمد الله في عمرك و يزيد الله في رزقك ، ويحيييك الله سعيداً ، ولا تموت إلا سعيداً ، و يكتبك سعيداً (٥) .

١٣ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن صباح الحداد عن محمد بن مروان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : زوروا الحسين ولو كل سنة فإن كل من أتاه عار فابحقه غير جاحد لم يكن له عوض غير الجنة و رزق رزقاً

(١) تواب الاعمال ص ٨٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٥١ .

واسعاً ، وآتاه الله من قبله بفرج عاجل وذكر الحديث (١) .

١٣- مل : جماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب

مثله (٢) .

١٥- مل : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن

عبدالله بن وضاح ، عن داود الحمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من لم يزر قبر الحسين عليه السلام فقد حرم خيراً كثيراً ونقص من عمره سنة (٣) .

١٦- ثو : ابن المنوكل ، عن السعداء بادي عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن مسكان

عن ابن خارجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال الحسين بن علي عليه السلام : أنا قنيل العبرة

قنلت مكروباً ، وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا ردّه وقلبه إلى أهله

مسروداً (٤) .

١٧- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن منبّل و

غيره من الشيوخ ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن محمد

ابن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإن إتيانه

يزيد في الرزق ، ويمدّ في العمر ، ويدفع مدافع سوء ، وإتيانه مفترض على كل

مؤمن يقرّ له بالامامة من الله (٥) .

(١-٣) كامل الزيارات ١٥١ .

(٢) نواب الاعمال ص ٨٨ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٢٢ .

٧

• (باب) •

• (أن زيارته عليه السلام من أفضل الأعمال) •

١- مل : أبي وجماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : إنه أفضل ما يكون من الأعمال (١) .

٢- مل : بإسناده ، عن أبي سلمة مثله (٢) .

٣- مل : أبي وجماعة أصحابنا ، عن سعد ، عن أحمد بن عيسى ، عن الوشاء ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن عائذ مثله (٣) .

٤- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن رجل عن أبان الأزرقي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب الأعمال إلى الله زيارة قبر الحسين عليه السلام وأفضل الأعمال عند الله إدخال السرور على المؤمن ، وأقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد بأك (٤) .

٥- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أبي خديجة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما يبلغ من زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال : أفضل ما يكون من الأعمال (٥) .

٨ ° (باب) °

« (فضل الاتفاق في طريق زيارته) »

« (و ثواب من جهز اليه رجلاً) »

أقول : قد أوردنا كثيراً من أخبار الباب في باب دعاء الأنبياء و الملائكة لزواره عليه السلام وغيره .

١- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم ، عن ابن سنان قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إن أباك كان يقول في الحج يحسب له بكل درهم أنفق ألف ، فما لمن يتفق في المسير إلى أبيك الحسين عليه السلام ؟ فقال : يا ابن سنان يحسب له بالدّهرم ألف وألف حتى عدّ عشرة ، و يرفع له من الدرجات مثلها ، و رضا الله خير له ، و دعاء محمد و دعاء أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام خير له (١) .

٢- مل : أبي عن محمد بن إدريس ومحمد العطار ، عن العمر كي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن علي ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل قال : قلت : فما لمن صلى عنده ؟ يعني الحسين عليه السلام قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، فقلت : فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات و هو يريد تساقط عنه خطايا يوم ولدته أمته قلت : فما لمن جهز إليه ولم يخرج لعملة ؟ قال : يعطيه الله بكل درهم أنفق مثله أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أتفق ، و يصرف عنه من البلاء مما قد نزل فيدفع و يحفظ في ماله ، و ذكر الحديث بطوله (٢) .

٣- مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم عنه ﷺ مثله وزاد فيه ، قال : قلت له : ما للمتفق في خروجه إليه والمتفق عنده قال : درهم بألف درهم (١) .

٤ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن علي بن محمد بن رباح أن محمد بن العباس حدثه ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن علي بن ميمون الصايغ قال : قال لي أبو عبدالله ﷺ : يا علي بلغني أن "أ" ناساً من شعبنا تمر بهم السنة والسنتان وأكثر من ذلك لا يزورون الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ . قلت : جعلت فداك إنني لأعرف "أ" ناساً كثيراً بهذه الصفة فقال : أما والله لحظهم أخطأوا ، وعن ثواب الله زاغوا ، وعن جوار محمد ﷺ في الجنة تباعدوا ، قلت : فإن أخرج عنه رجلاً أيجزي عنه ذلك ؟ قال : نعم وخروجه بنفسه أعظم أجراً وخير له عند ربه (٢) .

٩

هـ (باب) هـ

« (أن الأنبياء و الرسل و الائمة و الملائكة صلوات الله عليهم

« (اجمعين يأتونه عليه السلام لزيارته ويدعون لزواره) »

« (ويبشرونهم بالخير ويستبشرون لهم) »

١ - مل : أبي و محمد بن عبدالله و علي بن الحسين و محمد بن الحسن جميعاً عن الحميري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت علي أبي عبدالله ﷺ فقبل لي : ادخل فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتى قضى صلاته وسمعته وهو يناجي ربه وهو يقول :

« اللهم ! يا من خصنا بالكرامة ، و وعدنا بالشفاعة ، و خصنا بالوصية ، و أعطانا علم ما مضى و ما بقي ، و جعل أئمة من الناس تهوي إلينا اغفر لي و لاخواني و

(١) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٢٥ .

زوَّار قبر أبي الحسين ، الذين أنفقوا أموالهم ، وأشخصوا أبدانهم رغبة في برِّنا ، و رجاء لما عندك في صلتنا ، وسروراً أدخلوه على نبيِّك وإجابة منهم لأمرنا ، وغيظاً أدخلوه على عدونا ، أرادوا بذلك رضاك فكافئهم عثاً بالرضوان واكلاًهم بالليل والنهار ، واخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، واصحبهم واكفهم شرَّ كلِّ جبار عنيد ، وكلِّ ضعيف من خلقك وشديد ، وشرِّ شياطين الجنِّ و - الانس ، وأعظمهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم وما آثروا به على أبنائهم وأهاليهم وقربائهم .

اللَّهُمَّ إنَّ أعداءنا عابوا عليهم على خروجهم فلم ينهمم ذلك عن الشخصوس إلينا خلافاً منهم على من خالفنا ، فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس ، و ارحم تلك الوجوه التي تنقلب على حفرة أبي عبدالله ، و ارحم تلك الأعين التي خرجت دموعها رحمة لنا ، و ارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ، و ارحم تلك الصرخة التي كانت لنا ، اللَّهُمَّ إنني أستودعك تلك الأنفس وتلك الأبدان حتى نوافيهم على الحوض يوم العطش .

فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف ، قلت : جعلت فداك لو أنَّ هذا الذي سمعت منك كان لمن لا يعرف الله جلَّ وعزَّ اظننت أنَّ النار لا تطعم منه شيئاً أبداً ، والله لقد تمنَّيت أنَّني كنت زرتَه ولم أحج ، فقال لي : ما أقرُّبك منه فما الذي يمنعك من زيارته؟ ثمَّ قال : يا معاوية لم تدع ذلك؟ قلت : جعلت فداك لم أر أنَّ الأمر يبلغ هذا كله ، فقال يا معاوية من يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو لهم في الأرض (١) .

٢ - هل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن عليِّ بن محمد بن سالم ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن معاوية بن وهب مثله (٢) .

٣ - هل : أبي ، عن سعد ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية

(١) كامل الزيارات ص ١١٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٧ .

ابن وهب ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال لي : يا معاوية لاتدع زيارة الحسين لخوف فان من تركه رأى من الحسرة ما يتمنى أن قبره كان عنده ، أما تحب أن يرى الله شخصك وسوادك فيمن يدعو له رسول الله ﷺ وعلي و فاطمة والأئمة عليهم السلام ، أما تحب أن تكون ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى و يغفر لك ذنوب سبعين سنة ؟ أما تحب أن تكون ممن يخرج من الدنيا و ليس عليه ذنب يتبع به ؟ أما تحب أن تكون غداً ممن يصفح رسول الله ﷺ (١) .

٤- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى بن عمر مثله (٢) .

٥- مل : أبي و جماعه مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله ﷺ وذكر الحديث و الدعاء لزوار الحسين ﷺ مثله (٣) .

٦- مل : محمد بن الحسن بن مثنى عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، و حدثني محمد بن يعقوب وعلي بن الحسين معاً ، عن علي بن إبراهيم ، عن بعض أصحابنا ، عن إبراهيم بن عتبة ، عن معاوية ابن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله ﷺ و ذكر الحديث و الدعاء لزوار الحسين ﷺ (٤) .

٧- مل : أبي وعلي بن الحسين و جماعه مشايخنا ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى معاً ، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني ﷺ ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب قال : استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام و ذكر الحديث (٥) .

٨- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى

(١) كامل الزيارات ص ١١٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٨ .

(٣) نفس المصدر ص ١١٩ باقتضاب .

(٤) كامل الزيارات ص ١١٨ .

عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا معاوية لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام فإن من تركه رأى من الحسرة ما ينمى أن قبره كان عنده إلى آخر الخبر (١) .

٩ - مل : أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله تبارك وتعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعناً غيراً ويدعون لمن زاره ويقولون : يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل (٢) .

١٠ - نو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى مثله (٣) .

١١ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن موسى بن عمر ، عن حسان البصري ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدع زيارة الحسين أما تحب أن تكون فيمن تدعو له الملائكة ؟ (٤) .

١٢ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكل الله بقبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك يصلون عليه كل يوم شعناً غيراً عن يوم قتل إلى ما شاء الله - يعني بذلك قيام القاييم عليه السلام - ويدعون لمن زاره ويقولون يا رب هؤلاء زوار الحسين افعل بهم و افعل بهم (٥) .

١٣ - بب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن حميد ابن زياد ، عن الحسن بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير وعبد الله بن جبلة ، عن البطائني ، عن أبي بصير مثله (٦) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١١٩ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٧ .

١٤ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن الوشاء ، عن ذكره ، عن داود ابن كثير ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : إن فاطمة بنت محمد ﷺ تحضر زوار قبر ابنها الحسين ﷺ فتستغفر لهم (١).

١٥ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي المغرا ، عن عنبسة ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : سمعته يقول : و كُتِلَ الله تبارك و تعالى بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ سبعين ألف ملك يعبدون الله عنده الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة من صلاة الأدميين ، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين عليه الصلاة والسلام ، و على قاتله لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين أبد الأبد (٢).

١٦ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن يحيى بن معمر العطار ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ﷺ قال : أربعة آلاف ملك شعث غبر يكون الحسين ﷺ إلى يوم القيامة ، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه ولا يرجع أحدهم عنده إلا شيعوه ، ولا يمرض أحد إلا عادوه ، ولا يموت أحد إلا شهدوه (٣).

١٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع باسناده مثله (٤).

١٨ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن أبان ، عن أبي عبدالله ﷺ مثله (٥).

١٩ - ثو : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين مثله (٦).

٢٠ - مل : جعفر بن محمد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن نبيك ، عن ابن أبي عمير

(١) كامل الزيارات ص ١١٨ و فيه (فتستغفر لهم ذنوبهم) .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٣ و ٤) كامل الزيارات ص ٨٥ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٩ .

(٦) ثواب الأعمال ص ٧٩ .

عن سلعة صاحب السابري ، عن أبي الصباح الكنانى قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن إلى جانبكم قبراً ما أتاه مكروب إلا نفّس الله كربهُ وقضى حاجته ، وإن عنده أربعة آلاف ملك منديوم قبض شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره شبعوه ، ومن مرض عادوه ، ومن مات اتبعوا جنازته (١) .

٢١ - هل : أبي عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن زياد ، عن ابن مسكان ، عن محمد الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً إلى أن تقوم الساعة يشيعون من زاره ، ويعودونه إذا مرض ، ويشهدون جنازته إذا مات (٢) .

٢٢ - هل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله وكّل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعناً غبراً يبيكونه من طلوع الفجر إلى زوال الشمس فإذا زالت هبط أربعة آلاف ملك ، وصعد أربعة آلاف ملك فلم يزل يبيكونه حتى يطلع الفجر ويشهدون لمن زاره بالوفاء ويشيعونه إلى أهله ، ويعودونه إذا مرض ويصلون عليه إذا مات (٣) .

٢٣ - هل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن عميرة ، عن بكر ابن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكّل الله بقبر الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غبراً يبيكونه إلى يوم القيامة يصلون عنده ، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم تعدل ألف صلاة الأديبين ، يكون ثواب صلاتهم وأجر ذلك لمن زار قبره (٤) .

٢٤ - هل : محمد بن جعفر الرزاز ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صفوان ، عن

(١) كامل الزيارات ص ١٦٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٩١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٨٦ .

حنان بن سدير ، عن مالك الجهمي ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن الله وكَّل بالحسين ملكاً في أربعة آلاف ملك يبعثونه ، ويستغفرون لزواره ، ويدعون الله لهم (١) .

٢٥- قل : روى أبو عبد الله بن حماد الأنصاري في كتاب أصله في فضل زيارة الحسين صلوات الله عليه فقال ما لفظه : عن الحسين بن أبي حمزة قال : خرجت في آخر زمن بني أمية وأنا أريد قبر الحسين ﷺ فانتبهت إلى الغاضرية حتى إذا نام الناس اغتسلت ، ثم أقبلت أريد القبر حتى إذا كنت على باب الحير خرج إلي رجل جميل الوجه طيب الريح شديد بياض الثياب فقال : انصرف فانك لا تصل فانصرفت إلى شاطئ الفرات فأنست به حتى إذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر .

فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي الرجل بعينه فقال : يا هذا انصرف فانك لا تصل ، فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم أقبلت أريد القبر ، فلما انتهيت إلى باب الحائر خرج إلي ذلك الرجل فقال : يا هذا إنك لا تصل ، فقلت : فلم لا أصل إلى ابن رسول الله ﷺ و سيد شباب أهل الجنة وقد جئت أعشي من الكوفة وهي ليلة الجمعة وأخاف أن أصبح ههنا وتقتلني مسلحة بني أمية ؟ فقال : انصرف فانك لا تصل .

فقلت : ولم لا أصل ؟ فقال : إن موسى بن عمران استأذن ربه في زيارة قبر الحسين ﷺ فأذن له فأتاه وهو في سبعين ألف ملك فانصرف فاذا عرجوا إلى السماء فتعال ، فانصرفت وجئت إلى شاطئ الفرات حتى إذا طلع الفجر اغتسلت وجئت فدخلت فلم أر عنده أحداً فصليت عنده الفجر وخرجت إلى الكوفة (٢) .

بيان : المسلحة بالفتح القوم ذو سلاح ذكره الفيروز آبادي (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٨٦ .

(٢) الاقبال ص ٣٨ طبع سنة ١٣١٤ هـ في إيران .

(٣) القاموس ج ١ ص ٢٢٩ .

٢٦ - أقول : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الأعمش قال : كنت نازلاً بالكوفة و كان لي جار كثيراً ما كنت أقمع إليه وكان ليلة الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار . فقامت من بين يديه وأنا ممثلة غضباً وقلت : إذا كان السحر أثبتته وحدته من فضائل أمير المؤمنين ما يسخن الله به عينيه .

قال : فأثبته وقرعت عليه الباب فإذا أنا بصوت من وراء الباب : إنه قد قصد الزيارة في أول الليل فخرجت مسرعاً فأثبت الحير فإذا أنا بالشيخ ساجد لا يمل من السجود و الركوع فقلت له : بالأمس تقول لي : بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره ، فقال لي : يا سليمان لا تعلمني فأنسى ما كنت أثبت لأهل هذا البيت إمامة حتى كانت ليلتي هذه فرأيت رؤيا أزعجتني .

فقلت : ما رأيت أيها الشيخ ؟ قال : رأيت رجلاً لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير الاًصق ، لا أحسن أصفه من حسنه وبهائه معه أقوام يحفون به حفيظاً ويزفون به زفواً بين يديه فارس على فرسه ذنوب على رأسه تاج للناج أربعة أركان في كل ركن جوهرة تضيء مسيرة ثلاثة أيام .

فقلت : من هذا ؟ فقالوا : محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام ، فقلت : والآخر ؟ فقالوا : وصيته علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم مدت عيني فإذا أنا بناقة من نور عليها هودج من نور تطير بين السماء والأرض .

فقلت : لمن الناقة ؟ قالوا : اخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ، قلت : و الغلام ؟ قالوا : الحسن بن علي ، قلت : فأين يريدون ؟ قال : يمشون بأجمعهم إلى زيارة المقنول ظمأ الشهيد بكر بلا الحسين بن علي ، ثم قصدت الهودج وإذا أنا برقاع تساقط من السماء أما نأمن الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ثم هتب بناها تفت ألا إنما وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة ، والله يا سليمان لا يفارق هذا المكان حتى تفارق روحي جسدي (١) .

٢٧ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول : ليس نبي في السموات والأرض إلا ويسألون الله تبارك و تعالى أن يؤذن لهم في زيارة الحسين ﷺ ففوج ينزل وفوج يعرج (١).

٢٨ - يب : ابن محبوب مثله (٢).

٢٩ - مل : أبي ، عن ابن محبوب ، عن الحسين ابن بنت أبي حمزة الثمالي قال : خرجت في آخر زمان بني مروان إلى قبر الحسين بن علي ﷺ مستخفياً من أهل الشام حتى انتهيت إلى كربلاء .

فاخفيت في ناحية القرية حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر فلمّا دنوت منه أقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف مأجوراً فإني لا اتصل إليه فرجعت فرعاً حتى إذا كاد يطلع الفجر أقبلت نحوه حتى إذا دنوت منه خرج إلى الرجل فقال لي : يا هذا إنك لا تصل إليه .

فقلت له : عافاك الله ولم لا أصل إليه وقد أقبلت من الكوفة أريد زيارته فلا تحل بيني وبينه و أنا أخاف أن أصبح فيقتلونني أهل الشام إن أدركوني ههنا ؟ قال فقال لي : اصبر قليلاً فإن موسى بن عمران ﷺ سأل الله أن يأذن له في زيارة قبر الحسين بن علي ﷺ فأذن له فهبط من السماء في ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينظرون طلوع الفجر ثم يعرجون إلى السماء .

قال فقلت : فمن أنت عافاك الله ؟ قال : أنا من الملائكة الذين أمروا بحرس قبر الحسين ﷺ والاستغفار لرواه ، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه . قال : فأقبلت حتى إذا طلع الفجر أقبلت نحوه فلم يحل بيني وبينه أحد فدنوت منه فسأمت عليه و دعوت الله على قنكته ، و صليت الصبح ، وأقبلت مسرعاً

(١) كامل الزيارات ص ١١١ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧١ ذيل حديث طويل .

مخافة أهل الشام (١) .

٣٠ - مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن الحسين قال : خرجت في آخر زمان بني أمية وذكر مثله (٢) .

٣١ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي ، عن عدة من أصحابنا ، عن ابن محبوب ، عن الحسين مثله (٣) .

٣٢ - مل : أبي و أخي و جماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس معاً ، عن حمدان بن سليمان ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس ، عن صفوان الجمال قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام لما أتى الحيرة : هل لك في قبر الحسين ؟ قلت : وتزوره جعلت فداك ؟ قال : وكيف لا أزوره والله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه و الأنبياء و الأوصياء و محمد أفضل الأنبياء و نحن أفضل الأوصياء .

فقال صفوان : جعلت فداك فتزوره في كل جمعة حتى ندرك زيارة الرب ؟ قال : نعم يا صفوان : الزم تكتب لك زيارة قبر الحسين وذلك تفضل (٤) .

بيان : زيارته تعالى كناية عن إنزال رحماته الخاصة عليه و على زائريه صلوات الله عليه (قوله عليه السلام) و ذلك تفضل أي زيارة الرب .

٣٣ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن عبدالرحمن ابن أبي الأشعث ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسر أروضة من رياض الجنة وفيه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرّب ولا نبي مرسل إلاّ وهو يسأل الله أن يزوره ففوج يهبط وفوج يصعد (٥) .

(١) كامل الزيارات ص ١١١ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١١٣ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١١٢ .

٣٤ - مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبدالله بن حماد ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك يا ابن رسول الله كنت في الحير ليلة عرفة فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل جميلة وجوههم طيبة ريحهم شديد بياض ثيابهم يصلون الليل أجمع فلقد كنت أريد أن آتي القبر وأقبله وأدعو بدعوات فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق ، فلما طلع الفجر سجدت سجدة فرفعت رأسي فلم أرمهم أحداً .

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : أتدري من هؤلاء ؟ قلت : لا فقال : أخبرني أبي عن أبيه قال : مرّ بالحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك و هو يقتل فخرجوا إلى السماء فأوحى الله تعالى إليهم : يا معشر الملائكة مررتم بآل أبي حبيبي وصفيني محمد عليه السلام وهو يقتل و يضطهد مظلوماً فلم تنصروا فأنزلوا إلى الأرض إلى قبره فابكوه شعناً غبراً إلى يوم القيامة . فهم عنده إلى أن تقوم الساعة (١) .

٣٥ - مل : أبي ، عن سعد ، عن بعض أصحابه ، عن أحمد بن قتيبة الهمداني عن إسحاق بن عمار مثله لكن فيه في الموضعين خمسون ألفاً (٢) .

٣٦ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ليس من ملك في السماوات إلا وهم يسألون الله جلّ وعلا أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل و فوج يعرج (٣) .

٣٧ - ثو : ابن المنوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب مثله (٤) .

٣٨ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن ابن أبي عثمان عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما بين قبر

(١-٢) كامل الزيارات ص ١١٥ .

(٣) كامل الزيارات ص ١١٤ .

(٤) ثواب الأعمال ص ٨٧ .

الحسين بن علي عليهما السلام إلى السماء السابعة مختلف الملائكة (١) .

٣٩ - ثو : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن الحسين بن عبيد الله

مثله (٢) .

٤٠ - شف : من كتاب الأربعين لمحمد بن مسلم بن أبي الفوارس ، عن فضل

الله بن علي عليه السلام الحسيني ، عن أبيه ، عن المرتضى بن الداعي الحسيني ، عن جعفر بن أحمد الموسوي ، عن محمد بن علي عليه السلام بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر ابن محمد الصادق ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : ما خلق الله تعالى خلقاً أكثر من الملائكة ، وإنه لينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم ، حتى إذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر أمير المؤمنين فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس .

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون إلى قبر الحسن عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه ، ثم يرجون إلى السماء قبل أن تغيب الشمس .

والذي نفسي بيده إن حول قبره أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يكون عليه إلى يوم القيامة ، وفي رواية قد وكل الله تعالى بالحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعناً غيراً يصلون عليه كل يوم ويدعون لمن زاره ، ورؤسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ، ولا ودعه مودع إلا شيعوه ، ولا يمرض إلا عادوه ، ولا ميت

(١) كامل الزيارات ص ١١٢ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٨٧ .

إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (١) .

٤١ - أقول : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده إلى الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي عنه ﷺ مثله إلى قوله : أن تغيب الشمس (٢) .

بيان : يمكن أن يكون السبعون نوعاً آخر من الملائكة سوى الأربعة آلاف

٤٢ - ثو : أبي ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم ، عن عمر بن أبان الكلبى ، عن ابن تغلب قال : قال أبو عبدالله ﷺ : إن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين ﷺ شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة رئيسهم ملك يقال له : منصور ، فلا يزوره زائر إلّا استقبلوه ، ولا يودعه مودّع إلّا شيموه ، ولا يمرض إلّا عادوه ، ولا يموت إلّا صلّوا على جنازته واستغفروا له بعد موته (٣) .

٤٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثله (٤) .

٤٤ - لى : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد ، عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون بن خارجه قال : سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول : وكّل الله بقبر الحسين ﷺ أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبكونه إلى يوم القيامة ، فمن زاره عارفاً بحقّه شيموه حتى يبلغوه مأمنه ، وإن مرض عادوه غدوة وعشيّة ، وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة (٥) .

٤٥ - مل : أبي و ابن الوليد معاً ، عن أبان ، عن الحسين بن سعيد مثله (٦) .

٤٦ - نو ، لى : ابن الوليد ، عن أبان ، عن الأهوازي ، عن الجوهرى ، عن

(١) كشف اليقين ص ٦٧ - ٦٨ للسيد ابن طاووس طبع النجف الاشرق .

(٢) المزار الكبير ص ١٠٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٩٢ بتفاوت .

(٥) أمالى الصدوق ص ١٢٢ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٨٩ .

إسحاق بن هارون ، عن الغنوي ، عن الصادق عليه السلام مثله (١) .

٤٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن حماد عن زبني قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام بالمدينة: أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم الحسين ، والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعثاً غبراً يبعثونه إلى يوم القيامة (٢) .

٤٨ - ثو : ابن الوليد ، عن أنصفار ، عن ابن معروف مثله (٣) .

٤٩ - ما : المفيد ، عن التمار ، عن أحمد بن مازن ، عن القاسم بن سليمان عن بكر بن هشام ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الأصم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الحسين بن علي عليه السلام عند ربّه عز وجل ينظر إلى معسكره ومن حله من الشهداء معه ، و ينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم بأسمائهم وأسماء آبائهم و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عز وجل من أحدكم بولده ، وإنه ليرى من يبكيه فيستغفر له ، ويسأل آباءه عليهم السلام أن يستغفروا له ، ويقول : لو يعلم دائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من جزعه ، وإن دائره أثقل وما عليه من ذنب (٤) .

٥٠ - مل : أبي ، عن سعد و محمد بن يحيى معا ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن لله ملائكة موكلين بقبر الحسين فاذا هم بزيارته الرّجل أعطاهم الله ذنوبه فاذا خطأ محوها ، ثم إذا خطأ عافوا له حسناته ، فما تزال حسناته تضاعف حتى توجب له الجنة ، ثم اكتفوه وقد سوه .

و ينادون ملائكة السماء أن قد سوا زوّار حبيب حبيب الله ، فاذا اغتسلوا

(١) أمالي الصدوق ص ١٤ و ثواب الاعمال ص ٧٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٠٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٨ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٥٤ .

ناداهم محمد ﷺ : يا وفد الله ابشروا بمرافقتي في الجنة ، ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام أنا ضامن لقضاء حوائجكم ورفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ، ثم التقاهم النبي ﷺ عن إيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم (١) .

٥١ - ثو : أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين مثله إلا أن فيه ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ثم اكتنفوهم عن إيمانهم (٢) .

٥٢ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين مثل رواية الصدوق (٣) .

٥٣ - مل : الحسين بن محمد ، عن المعلى ، عن أبي الفضل ، عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كأنني والله بالملائكة قد زاحموا المؤمنين على قبر الحسين عليه السلام قال : قلت فيتراؤن له ؟ قال : هيئات هيئات قد لزموا والله المؤمنين حتى أنهم ليمسحون وجوههم بأيديهم ، قال : وينزل الله على رؤس الحسين غدوة وعشيرة من طعام الجنة وخدامهم الملائكة لا يسأل الله عبد حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه .

قال : قلت : هذه والله الكرامة ، قال : يا مفضل أزيدك ؟ قلت : نعم سيدي ا قال : كأنني سرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبّة من ياقوتة حمراء مكلمة بالجواهر وكأنني بالحسين بن علي عليه السلام جالس على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبّة خضراء وكأنني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم : أوليائي سلوني فطالما أوديتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها لكم ، فيكون أكلهم وشربهم من الجنة ، فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها شيء (٤) .

بيان نزول الطعام في البرزخ و ضرب القبّة في الرّجعة بقريظة قوله ﷺ :

(١) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٢) نواب الاعمال ص ٨٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣٥ بتفاوت يسير .

من حوائج الدنيا والآخرة .

٥٤ - مل : علي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه معاً ، عن محمد العطار و
علي بن إبراهيم معاً عن البيهقي ، عن حدثه ، عن أبي خالد ذي الشامة ، عن
أبي أسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من أراد أن يكون في جوار نبيته عليه السلام
وجوار علي وفاطمة فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليه السلام والرحمة (١) .

٥٥ - و باسناده ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام أو أبا جعفر عليه السلام
يقول : من أحب أن يكون مسكنه في الجنة و مأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم
قلت : من هو ؟ قال : الحسين بن علي صاحب كربلاء من أتاه شوقاً إليه وحب رسول
الله صلى الله عليه وآله وحب فاطمة وحب أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين الله على موائد
الجنة يأكل معهم والناس في الحساب (٢) .

٥٦ - مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمد بن عمران ، عن الكؤلوي ، عن
محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن أيوب ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إن الله تبارك وتعالى ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرّجل بدارته
واغتسل نادى محمد صلى الله عليه وآله وآله : يا وفدا الله ابشروا بمرافقتي في الجنة وذكر
الحديث (٣) .

٥٧ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن
خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله الأصم ، عن عبد الله بن بكير في حديث
طويل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا ابن بكير إن الله اخذ من بقاع الأرض سنة
البيت الحرام والحرم ، ومقابر الأنبياء ، ومقابر الأوصياء ، ومقاتل الشهداء ، والمساجد
التي يذكرونها اسم الله .

يا ابن بكير هل تدري ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام إذ جهله الجاهل ؟ ما

(١) كامل الزيارات ص ١٣٦ وليس في آخره (الرحمة) .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٣٧ .

من صباح إلا وعلى قبره هاتف من الملائكة ينادي: يا باغي الخير أقبل إلى خالص الله
ترحل بالكرامة وتأمين الندامة. يسمع أهل المشرق وأهل المغرب إلا الثقلين ، ولا يبقى
في الأرض ملك من الحفظة إلا عطف إليه عند رقاد العبد حتى يسبح الله عنده ويسأل
الله الرضا عنده ، ولا يبقى ملك في الهواء يسمع الصوت إلا أجاب بالنقديس لله
فتشده أصوات الملائكة فتجيهم أهل السماء الدنيا ، فتشده أصوات الملائكة وأهل
السماء الدنيا حتى تبلغ أهل السماء السابعة ، فيسمع أصواتهم النبيون فيرحمون و
يصلون على الحسين عليه السلام ويدعون لمن أتاه (١) .

٥٨ - مل : أبي ، عن سعد ، عن الجاموداني ، عن ابن البطايني ، عن الحسن
ابن محمد بن عبد الكريم ، عن المفضل ، عن جابر الجعفي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام :
في حديث له طويل : فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت
مقالته لأقمت عمرك عند قبر الحسين عليه السلام وهو يقول : طوبى لك أيها العبد قد
غنمت و سلمت قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ، وذكر الحديث بطوله (٢) .

٥٩ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن القاسم ، عن
جده الحسن ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: من خرج من بيته يريد زيارة قبر أبي-
عبد الله الحسين بن علي عليه السلام وكمل الله به ملكاً فوضع أصبعه في قفاه فلم يزل يكتب
ما يخرج من فيه حتى يرد الحبر ، فإذا خرج من باب الحبر وضع كفه وسط ظهره
ثم قال له: أما ما مضى فقد غفر الله لك فاستأنف العمل (٣) .

٦٠ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد مثله (٤) .

٦١ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى مثله (٥) .

٦٢ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان

(١) كامل الزيارات ص ١٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٥٣ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٩١ .

عن عبدالله بن محمد، عن منيع بن الحجاج، عن يونس بن عبدالرحمن، عن صفوان الجمال، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعة سبع مائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوا به مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له من منزله فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وتواب ذلك للرجل (١).

٦٣- مل: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن محمد بن مضارب، عن مالك الجهني، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال: يا مالك إن الله تبارك وتعالى لما قبض الحسين عليه السلام بعث إليه أربعة آلاف ملك شعناً غيراً يبيكونه إلى يوم القيامة، فمن زاره عارفاً بحقته غفر الله له ماتت من ذنبه وما تأخر، وكتب الله له حجة ولم يزل محفوظاً حتى يرجع إلى أهله، قال: فلما مات مالك وقبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأخبرته بالحديث فلما انتهيت إلى حجة قال: وعمره يا محمد (٢).

(١) كامل الزيارات ص ١٩٠.

(٢) كامل الزيارات ص ١٩٣.

١٠

« (باب) »

« (جوامع ما ورد من الفضل في) »

« (زيارته عليه السلام و نوادرها) »

أقول : قدمضى بعض أخبار فضل زيارته عليه السلام في باب فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله وباب فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

١- ن : : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : سئل الصادق عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام قال : أخبرني أبي عليه السلام أن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كنبه الله في عليين ثم قال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلى يوم القيامة (١) .

٢- ما : ابن حشيش ، عن محمد بن عبدالله ، عن محمد بن محمد بن معقل ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن البرزطي ، عن كرام بن عمرو ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد يقولان : إن الله تعالى عرض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته ، والشفاء في تربته ، وإجابة الدعاء عند قبره ، ولا تعد أيام زائريه جائياً وراجعاً . قال محمد بن مسلم : فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه ؟ قال : إن الله تعالى ألحقه بالنبي صلى الله عليه وآله فكان معه في درجته ومنزله ثم تلا أبو عبدالله عليه السلام «والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم» الآية (٢) .

٣- ثو : أبي ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن الحسين بن محمد القمي ، عن الرضا عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام

(١) عبود الاخبار ج ٢ ص ٢٢ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٢٢ وكان الرمز في المتن (مل) لكامل الزيارة .

بشط فرات كان كمن زار الله فوق عرشه (١) .

بيان: أي عبد الله هناك، أولافى الأنبياء والأوصياء هناك فإن زيارتهم كزيارة الله أو يحصل له مرتبة من القرب كمن صعد عرش ملك وزاره .

٤- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل مثله (٢) .

٥- ثو : حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبيدة

بشاع القصب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى الحسين عارفاً بحقه كتب الله في -
أعلا عليين (٣) .

٦- مل : علي بن الحسين وجماعة مشايخي ، عن علي بن إبراهيم مثله (٤) .

٧- مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق ، عن ابن مسكان ، عن بعض أصحابنا عنه عليه السلام مثله (٥) .

٨- مل : ابن الوليد ، عن الصفار و سعد ، عن علي بن إسماعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو الزيات ، عن ابن خارجة عنه عليه السلام مثله (٦) .

٩- ثو : ابن الوليد عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي داود المسترق عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب في عليين (٧) .

١٠- مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم وابن فضال معاً ، عن ابن مسكان مثله (٨) .

(١) ثواب الاعمال ص ٧٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٧٧ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٤٧ .

(٥-٦) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٧٧ .

(٨) كامل الزيارات ص ١٤٨ في المصدر ذكر الحديث مرتين تارة بسند علي بن

الحكم واخرى بسند ابن فضال وقد جمع المؤلف بينهما سنداً ومقتناً .

١١- مل: أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي* بن المغيرة ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن ابن مسكان مثله (١) .

١٢- مل: أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي* الكوفي عن عباس بن عامر ، عن ربيع بن محمد المسلمي ، عن ابن مسكان مثله (٢) .

١٣- مل: أبي ومحمد بن عبد الله ، عن الحميري ، عن الطيالسي ، عن المسلمي مثله (٣) .

١٤- مل: محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين ، عن أم سعيد الأحمسية قالت: جئت إلى أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه فجاءت الجارية فقالت: قد جئتك بالدابة فقال لي: يا أم سعيد أي شيء هذه الدابة أين تبغين تذهبين ؟ قالت: قلت : أزور قبور الشهداء ، فقال : أخري ذلك اليوم ما أعجبكم يا أهل العراق تأتون الشهداء من سفر بعيد وتتركون سيد الشهداء لا تأتونهم ؟ قالت : قلت له : من سيد الشهداء ؟ فقال : الحسين بن علي عليه السلام .

قالت : قلت له : إنني امرأة فقال : لا بأس لمن كان مثلك أن تذهب إليه وتزوره قلت: أي شيء لنا في زيارته؟ قال : كعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما وخيرهما كذا ، قالت : وبسط يديه وضمها ضمناً ثلاث مرات (٤) .

١٥- نو: أبي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين إلى قوله: وصيامهما (٥) .

١٦- مل: أبي و محمد الحميري معاً ، عن الحميري ، عن البرقي ، عن أبيه عن عبد الله بن القاسم الجارثي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أم سعيد الأحمسية قالت: دخلت المدينة فاكثرت البغل أو البغلة لأدور عليه في قبور الشهداء ، قالت : قلت: ما أحد أحق أبدأ أبه من جعفر بن محمد ، قالت : فدخلت عليه فأبطأت فصاح بي صاحب

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٤٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٤٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٥) نواب الاعمال ص ٨٨ .

البغل حبستينا عافاك الله .

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : كأنّ إنساناً يستعجلك يا أمّ سعيدة ؟ قلت : نعم جعلت فداك إنني أكثريت بطلاً لأدور في قبور الشهداء فقلت : ما آتني أحداً أحقّ من جعفر بن محمد ؟ قالت : فقال : يا أمّ سعيدة فما يمنعك من أن تأتي سيد الشهداء ؟ قالت : فطمعت أن يدلني على قبر علي عليه السلام فقلت : بأبي أنت وأمي ومن سيد الشهداء ؟ قال الحسين بن فاطمة عليه السلام يا أمّ سعيدة من أتاه ببصرة ورغبة فيه كان له حجة مبرورة و عمرة متقبلة وكان له من الفضل هكذا وهكذا (١) .

١٧ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد و محمد بن يحيى و الحميري و أحمد بن إدريس جميعاً ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن ابن أبي عثمان ، عن عبد - الجبار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين بن مؤيد بن أبي فاختة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب له بكل خطوة حسنة و محي عنه سيئة ، حتى إذا صار في الحير كتب له الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكته ، كتب له الله من الفايزين حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام و يقول لك : استأنف العمل فقد غفر لك ماضى (٢) .

١٨ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن إسماعيل بن زيد ، عن عبد الله بن الطمحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته وهو يقول : ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يتمنى أنه من زوّار الحسين بن علي عليه السلام لما يرى مما يصنع بزوّار الحسين من كرامتهم على الله (٣) .

١٩ - مل : وروى صالح الصيرفي ، عن عمران الميثمي ، عن صالح بن ميثم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سرّه أن يكون على مواعيد النور يوم القيامة فليكن

(١) كامل الزيارات ص ١١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٣٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

من زوار الحسين بن علي عليه السلام (١).

٣٠ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي ، عن محمد بن أبي جرير القمي قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول لأبي : من زار الحسين بن علي عليه السلام عارفاً بحقه كان من محدثي الله فوق عرشه ثم قرأ «إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر» (٢).

٣١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : إن عندكم - أوقال في قربكم - لفضية ما أوتي أحد مثلها وما أحسبكم تعرفونها كنه معرفتها ولا تحافظون عليها ولا على القيام بها ، وإن لها لأهلاً خاصة قد سموها وأعطاها بلا حول منهم ولا قوة إلا ما كان من صنع الله لهم ، وعبادة حباهم بها ، ورحمة ورأفة و تقدم ؟

قلت : جعلت فداك وما هذا الذي وصفت ولم تسمه ؟ قال : زيارة جدتي الحسين عليه السلام فإنه غريب بأرض غربة ، يبكيه من زاره ، ويحزن له من لم يزره ، ويحترق له من لم يشهده ، ويرحمه من نظر إلى قبر ابنه عند رجله في أرض فلاة ، ولا حميم قربه ولا قريب ، ثم منع الحق وتوارى عليه أهل الردة حتى قتلوه وضبعوه وعرضوه للمسباع ، ومنعوه شرب ماء الفرات الذي يشربه الكلاب وضبعوا حق رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته به وبأهل بيته ، فأمرسى مجفواً في حقرة صريعاً بين قرابته وشيعته ، بين أطباق النراب ، قد أوحش قربه في الوحدة والبعد عن جدته والمنزل الذي لا يأتيه إلا من امتحن الله قلبه للإيمان وعرفه حقنا .

فقلت له : جعلت فداك قد كنت آتبه حتى بليت بالسلطان وفي حفظ أموالهم وأنا عندهم مشهور فتركت للنقبة إتيانه وأنا أعرف ما في إتيانه من الخير ، فقال : هل تدري ما فضل من أتاه وما له عندنا من جزيل الخير ؟ فقلت : لا ، فقال : أمّا

(١) كامل الزيارات ص ١٣٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٤١ .

الفضل فيباهيه ملائكة السماء ، وأما ما له عندنا فالترحم عليه كل صباح ومساء .
و لقد حدثني أبي أنه لم يخل مكانه منذ قتل من مصل يصلي عليه من الملائكة
أومن الجن أومن الانس أومن الوحش ، وما من شيء إلا ودو يغبط زائره ويتمسح
به ويرجو في النظر إليه الخير لنظره إلى قبره ، ثم قال : بلغني إن قوماً يأتونه
من نواحي الكوفة وناساً من غيرهم ونساء يندبنه و ذلك في النصف من شعبان فمن
بين قاريء يقرأ وقاص يقص ونادب يندب وقائل يقول المراثي .

فقلت له : نعم جعلت فداك قد شهدت بعض ما تصف فقال : الحمد لله الذي
جعل في الناس من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا ، وجعل عدونا من يطعن عليهم
من قرابتنا أو غيرهم يهدرونهم ويقبحون ما يصنعون .

بيان : من يطعن عليهم الضمير راجع إلى الموصول في قوله : من يفد إلينا
« قوله عليه السلام » يهدرونهم على بناء يضرب ويكرم أي يبطلون دمهم وفي بعض النسخ
يهدون بهم بالذال المعجمة أي يسخرون بهم ويؤذونهم بالردى من القول (١) .

٢٢ - هل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن منيع ، عن صفوان بن
يحيى ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أهون ما يكسب زائر
الحسين عليه السلام في كل حسنة ألف ألف حسنة ، والسيئة واحدة ، وأين الواحدة من
ألف ألف ، ثم قال : يا صفوان أبلغ إن الله ملائكة معها قضبان من نور فإذا أراد
الحفظة أن يكتب على زائر الحسين سيئة . قالت الملائكة للحفظة : كف فتنكف
فإذا عمل حسنة قالت لها : اكتبى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات (٢) .

٢٣ - نو : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان
ابن سدير قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : زوروه - يعني الحسين عليه السلام - ولا تجفوه
فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٣٢٤ .

(٢) كامل الزيارات ص ٣٣٠ .

(٣) ثواب الأعمال ص ٨٧ .

٢٤ - نوادر علي بن أسباط ، عن غير واحد من أصحابه قال : لما بلغ أهل البلدان شهادة أبي عبدالله عليه السلام قدمت كل امرأة نزور وكانت العرب تقول للمرأة : لا تلد أبداً إلا أن تحضر قبر رجل كريم [النزور التي لا تلد أبداً إلا أن تخطي قبر رجل كريم فلما قيل للناس إن الحسين ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قد وقع أخته مائة ألف امرأة لا تلد فولدن كلهن] (١) .

٢٥ - ومنه : عن زرارة عن أحدهما عليه السلام أنه قال : يا زرارة ما في الأرض مؤمنه إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الحسين عليه السلام ، ثم قال : يا زرارة إنه إذا كان يوم القيامة جلس الحسين عليه السلام في ظل العرش وجمع الله زواره وشيعته ليبصروا من الكرامة والنصرة والبهجة والسرور إلى أمر لا يعلم صفته إلا الله فيأتيهم رسل أزواجهم من الحور العين من الجنة فيقولون : إنا رسل أزواجكم إليكم بقلن : إننا قد اشتقناكم وأبطأتم عنا فيحملهم ما هم فيه من السرور والكرامة على أن يقولوا لرسولهم : سوف نجيتكم بإنشاء الله (٢) .

٢٦ - مل : الحسن بن عبدالله ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن أبي المقرئ عن ذريح المحاربي قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ألقى من قومي ومن بني إذا أنا أخبرتهم بما في إتيان قبر الحسين من الخير أنهم يكذبون ويقولون إنك تكذب على جعفر بن محمد .

قال : يا ذريح دع الناس يذهبون حيث شاءوا ، والله إن الله ليباهي بزائر الحسين ابن علي والوافد يفده الملائكة المقرئين وحملة عرشه حتى أنه ليقول لهم : أما ترون زوار قبر الحسين أتوه شوقاً إليه وإلى فاطمة بنت رسول الله محمد ، أما وعزتي وجلالي وعظمتي لأوجبن لهم كرامتي ولأدخلنهم جنتي التي أعددتها لأوليائي ولأنبيائي ورسلي ، يا ملائكتي هؤلاء زوار قبر الحسين حبيب محمد رسولي و محمد حبيبي ومن أحبني أحب حبيبي ، ومن أحب حبيبي أحب من يحبه ، ومن أبغض حبيبي و

(١-٢) نوادر علي بن أسباط ص ١٢٣ ضمن الأصول الستة عشر و قد سقط ما بين

التوسين في الحديث الأول من نسخة البحار فاخفاه من المصدر .

أبغضني كان حقاً عليّ أن أعذب به بأشدّ عذابي وأحرقه بحرّ ناري وأجعل جهنّم مسكنه ومأواه وأعذب به عذاباً شديداً لا أعذب به أحداً من العالمين (١) .

٢٧ - وحدّثني من رفته إلى أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام يقولان : من أحبّ أن يكون مسكنه ومأواه الجنة فلا يدع زيارة المظلوم إلى آخر الحديث (٢) .

٢٨ - مل : أبي ، عن سعد ، عن البيهقي ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان الصيرفي ، عمّن حدّثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أراد الله به الخير قذف في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته ، ومن أراد الله به سوء قذف في قلبه بغض الحسين و بغض زيارته (٣) .

٢٩ - مل : أبي و عليّ بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى وعبد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار الحسين عليه السلام ؟ قال : كان كمن زار الله في عرشه ، قال قلت : ما لمن زار أحداً منكم ؟ قال : كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن الخبيري عن الحسين بن محمد القمي قال : قال الرضا عليه السلام : من زار قبر أبي بغيداد كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين ألا إن رسول الله ولا أمير المؤمنين فضلهما ، قال : ثم قال لي : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق كرسيه (٥) .

٣١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن شمون ، عن محمد بن سنان ، عن

(١) كامل الزيارات ص ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٤ والحديث المشار اليه هو حديث ٥٥ من الباب السابق .

(٣) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٧ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

بشير الدّهّان قال : كنت أحجّ في كل سنة فأبطأت سنة عن الحجّ فلما كان من قابل حججت ودخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال لي : يا بشير ما بطئك عن الحجّ في عامنا هذا الماضي؟ قال: قلت: جعلت فداك مال كان لي على الناس خفت ذهابه غير أنسي عرفت عند قبر الحسين عليه السلام قال فقال لي : ما فاتك شيء مما كان فيه أهل الموقف ، يا بشير من زار قبر الحسين بن عليّ صلوات الله عليه عارفاً بحقّه كان كمن زار الله في عرشه (١) .

٣٢ - مل : (وعنه، عن أبيه) ، عن ابن شمعون ، عن جعفر بن محمد الخراعي عن بعض أصحابه ، عن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٢) .

٣٣ - مل : جعفر بن محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن عمه عن رجل ، عن جابر مثله (٣) .

٣٤ - مل : الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب عن جويرية بن العلا ، عن بعض أصحابنا قال : من سرّه أن ينظر إلى الله يوم القيامة وتمنّون عليه سكرة الموت وهول المطلع فليكثر زيارة قبر الحسين عليه السلام ، فإنّ زيارة الحسين زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (٤) .

٣٥ - مل : محمد بن جعفر ، عن خاله ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن فضل بن عبد الملك ، أو عن رجل ، عن الفضيل ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ زائر الحسين بن عليّ عليه السلام زائر رسول الله صلى الله عليه وآله (٥) .

٣٦ - مل : أبي و محمد بن الحسن و علي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن صفوان ، عن رجل ، عن سيف التمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : زائر الحسين عليه السلام مشفع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممن كان في الدنّيا من المسرفين (٦) .

(١-٣) كامل الزيارات ص ١٤٩ وما بين القوسين اضيف من المصدر .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ١٥٠ .

(٦) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

٣٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن صالح ، عن عبد الله بن هلال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت جعلت فداك ما أدنى ما لزائر الحسين ؟ فقال لي : يا عبد الله إن أدنى ما يكون له أن الله يحوطه في نفسه و ماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله الحافظ له (١) .

٣٨ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن محمد البصري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعت أبي يقول لرجل من مواليه و سأله عن الزيارة - فقال له : من تزور و من تريد به ؟ قال : الله تبارك و تعالي ، فقال : من صلى خلفه صلاة واحدة يريد بها الله لقي الله يوم يلقاه وعليه من النور ما يغشى له كل شيء يراه ، والله يكرم زواره و يمنع النار أن تنال منهم شيئاً و أن الزائر له لا يتناهى له دون الحوض و أمير المؤمنين عليه السلام قائم على الحوض يصفحه و يرويه من الماء ، و ما يسبقه أحد إلى وروده الحوض حتى يروى ، ثم ينصرف إلى منزله من الجنة معه ملك من قبل أمير المؤمنين يأمر الصراط أن يذل له و يأمر النار أن لا يصيبه من لفحها شيء حتى يجوزها ، و معه رسوله الذي بعثه أمير المؤمنين عليه السلام (٢) .

٣٩ - مل : بهذا الاسناد ، عن الأصم قال : حدثنا هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال : أتاه رجل فقال له : يا ابن رسول الله هل يزار والدك ؟ قال : فقال : نعم و يصلى عنده ، وقال : يصلى خلفه و لا يتقدم عليه ، قال : فما لمن أتاه ؟ قال : الجنة إن كان يأتهم به قال : فما لمن تركه رغبة عنه ؟ قال : الحسرة يوم الحسرة ، قال : فما لمن أقام عنده ؟ قال : كل يوم بألف شهر . قال : فما للمتفق في خروجه إليه و المتفق عنده ؟ قال : درهم بألف درهم .

قال : فما لمن مات في سفره إليه ؟ قال : تشيعه الملائكة تأتيه بالحنوط و الكسوة من الجنة و تصلى عليه إذا كتمن و تكفنه فوق أكفانه و تفرش له الريحان

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٢ .

تحتنه و تدفع الأرض حتى تصور من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ، ومن خلفه مثل ذلك و عند رأسه مثل ذلك ، و عند رجله مثل ذلك ، و يفتح له باب من الجنة إلى قبره و يدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة .

قلت: فما لمن صلى عنده ؟ قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . قلت: ما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقط عنه خطايا يوم ولدته أمته ، قال قلت : فما لمن يجهز إليه ولم يخرج له علة تصيبه ؟ قال : يعطيه الله بكل درهم أنفق مثل أحد من الحسنات و يخلف عليه أضعاف ما أنفق ، و يصرف عنه من البلاء ما قد نزل ليصيبه ، و يدفع عنه و يحفظ في ماله .

قال : قلت : فما لمن قتل عنده جار عليه سلطان فقتله ؟ قال : أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كل خطيئة و تغسل طينته التي منها خلق الملائكة حتى تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين و يذهب عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر ، و يغسل قلبه و يشرح ويملا إيماناً فيلقى الله وهو مخلص من كل ما يخالطه الأبدان والقلوب ، و يكتب له شفاعة في أهل بيته و ألف من إخوانه ، و تولى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت عليهما السلام و يؤتى بكفنه وحنوطه من الجنة ، و يوسع قبره عليه ، و يوضع له مصابيح في قبره ، و يفتح له باب من الجنة و تأتيه الملائكة بالطرف من الجنة ، و يرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً .

فإذا كانت النفخة الثانية و خرج من قبره كان أوّل من يصفحه رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأوصياء و يبشرونه ويقولون له الزمنا و يقيمونه على الحوض فيشرب منه و يسقي من أحبّ قلت: فما لمن حبس في إتيانه ؟ قال : له بكل يوم يحبس و يغتم فرحة يوم القيامة .

قلت: فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه ؟ قال : له بكل ضربة حذاء و بكل وجع يدخل عليه ألف ألف حسنة و يمحي بها عنه ألف ألف سيئة و يرفع له بها ألف ألف

درجة ، ويكون من محدثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب ، ويصافحه حملة العرش ، ويقال له : سل ما أحببت ، ويؤتى بضاربه للحساب فلا يستل عن شيء ولا يحسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهي به إلى ملك فيحيزه وينحفه بشربة من الحميم وشربة من الفسلين ويوضع على مقال في النار ، ويقال له : ذق ما قدمت يدك فيما أتيت إلى هذا الذي ضربته ، وهو وفداً لله ووفد رسوله ، ويؤتى بالمضروب إلى باب جهنم فيقال : انظر إلى ضاربك وما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتص لك منه ؟ فيقول : الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه (١) .

بيان : قوله فتصور على بناء الفعل بحذف إحدى التائين أي تسقط وتهتم (قوله) فيحيزه الخير السؤق الشديد ، وفي بعض النسخ فيحبوه من الحبوة بمعنى العطية على سبيل التهكم كقوله : وينحفه .

٤٠ - هل : أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين وعلي بن محمد بن قولويه جميعاً

عن أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن يحيى خادم أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن علي ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل ، قال : قلت : فما لمن قتل عنده ؟ وساق الحديث مثل ما مر إلى قوله : و يسقى من أحب (٢) .

(١) كامل الزيارات ١٢٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٦٥ .

١١

((باب))

« فضل الصلاة عنده صلوات الله عليه وكيفيتها »

١ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي و حدثني محمد الحميري ، عن أبيه ، عن محمد البرقي ، عن جعفر بن ناجية ، عن أبي - عبدالله عليه السلام قال : صل عند قبر الحسين عليه السلام (١) .

٢ - مل : أبي و علي بن الحسين و جماعة ، عن سعد ، عن موسى بن عمر و أيوب بن نوح ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام اجعله قبلة إذا صليت ، قال : تنح هكذا ناحية (٢) .

٣ - مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا فرغت من التسليم على الشهداء أتيت قبر أبي عبدالله عليه السلام ثم تجعله بين يديك ثم تصلي ما بدالك (٣) .

٤ - مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال عن علي بن عتبة ، عن عبدالله الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : إننا نزور قبر الحسين عليه السلام كيف نصلي عليه ؟ قال : تقوم خلفه عند كنفه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله و آله و تصلي على الحسين (٤) .

٥ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أيوب بن نوح وغيره ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال : قال : اجعله قبلة إذا صليت ؟ قال : تنح هكذا ناحية ، قال : آخذ من طين قبره ويكون عندي أطلب بر كته ؟ قال : نعم أو قال :

لابأس بذلك (١) .

بيان : لعل الأمر بالنحني محمولة على النقية ، ويحتمل أن يكون المراد المنع عن السجود على قبره عليه السلام بل يبعد منه قليلا ويصلي خلفه ، وقد مر الكلام في باب أحكام الروضات في ذلك .

٦- مل : أبي و ابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة قال : سألت العبد الصالح عليه السلام ، عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : ما أحب لك تركه ، قلت : ما ترى في الصلاة عنده وأنامة قصر؟ قال : صل في المسجد الحرام ما شئت تطوعاً ، و في مسجد الرسول ما شئت تطوعاً وعند قبر الحسين فأنشأ أحب ذلك ، قال : وسألته عن الصلاة بالنهار عند قبر الحسين عليه السلام تطوعاً ؟ فقال : نعم (٢) .

أقول : أوردنا مثله بأسانيد في كتاب الصلاة في باب مواضع التخيير .

٧- مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم ، عن عبيد الله بن نعيم ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لرجل : يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين صلوات الله عليه فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فإن الصلاة العريضة عنده تعدل حجة و الصلاة النافلة تعدل عمرة (٣) .

٨- مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الجاموراني ، عن ابن البطائني عن الحسن بن محمد بن عبد الكريم ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام للمفضل في حديث طويل في زيارة قبر الحسين عليه السلام : ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل ركعة ركعتا عنده كنواب من حج ألف حجة ، واعتمر ألف عمرة ، وأعتق ألف رقبة ، وكأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي مرسل ، إلى آخر الحديث (٤) .

(١ - ٢) كامل الزيارات ص ٢٤٦ .

(٢ - ٣) كامل الزيارات ص ٢٥١ .

٩ - عل : الحسن بن عبدالله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن العلاء عن شعيب العنبري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من أتى قبر الحسين عليه السلام ماله من الثواب والأجر ؟ قال : يا شعيب ما صلي عنده أحد الصلاة إلا قبلها الله منه ولادعاه عنده أحد دعوة إلا استجيب له عاجلة وآجلة ، فقلت له : جعلت فداك زدني فيه قال : يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام : قد غفر الله لك يا عبدالله ، فاستأنف اليوم عملاً جديداً (١) .

١٠ - عل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد الأصم ، عن محمد البصري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتاه رجل فقال له : يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله هل يزارك والدك ؟ قال : فقال : نعم ويصلي عنده وقال : ويصلي خلفه ولا يتقدم عليه ، قلت فما لمن صلى عنده ؟ قال : من صلى عنده ركعتين لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، الخبر (٢) .

١١ - اقول : روى في المزار الكبير بإسناده ، عن علي بن الحسين ، عن محمد العطار ، عن محمد بن أحمد ، وعن محمد بن الحسين ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن أبي علي الحراني قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما لمن زار الحسين صلوات الله عليه ؟ قال : من أتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات كتبت له حجة وعمره (٣) .

١٢ - وبإسناده ، عن إسماعيل بن جابر ، عن عبد الحميد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تتم الصلاة في أربعة مواطن : في المسجد الحرام ، ومسجد الرسول ، ومسجد الكوفة

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٣ والموجود في المصدر بإسناد عن الأصم عن هشام ابن سالم ، والسند المذكور في المتن هو لحديث آخر ذكر في المصدر قبل هذا الحديث فيحتمل أن يكون قد سها قلم المؤلف رحمه الله في ذلك .

(٣) المزار الكبير ص ١١٥ وأخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٥١ بزيادة في آخره .

وحرّم الحسين عليه السلام (١) .

١٣ - و بإسناده عن زياد القندي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أحبّ لك ما أحبّ لنفسي و أكره لك ما أكره لنفسي تتمّ الصلاة بالحرمين و بالكوفة و عند قبر الحسين عليه السلام (٢) .

١٤ - و بإسناده ، عن أبي شبل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أزور قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : زرا الطيب و أتمّ الصلاة عنده ، قلت : أتمّ الصلاة ؟ قال : أتمّ ، قلت : بعض أصحابنا يرى التقصير ؟ قال : إنهما يفعل ذلك الضعفة (٣) .

(١) المزار الكبير ص ١١٥ و أخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٤٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١١٦ و أخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٥٠ .

(٣) المزار الكبير ص ١١٦ و أخرجه ابن قولويه في الكامل ص ٢٤٨ .

« (باب) »

« (فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عرفة او العبيدين) »

١- ثو ، لي : أبي عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدثهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ربما فاتني الحج فأعرف عند قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : أحسنت يا بشير أيتما مؤمن أتى قبر الحسين عارفاً بحقه في غير يوم عيد كُتبت له عشرون حجة ، و عشرون عمرة مبرورات متقبّلات ، و عشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ، و من أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كُتبت له ألف حجة وألف عمرة مبرورات متقبّلات ، و ألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل .

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ؟ قال : فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال : يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ، و لا أعلمه إلا قال : وغزوة (١) .

٢- ما : المفيد ، عن الصدوق مثله (٢) .

٣- هل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب مثله (٣) .

٤- ثو ، مع : أبي عن سعد ، عن النهدى ، عن علي بن أسباط يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قال : قلت : قبل نظره إلى أهل الموقف ؟ قال : نعم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأن في أولئك أولاد زنا و ليس في هؤلاء أولاد زنا (٤) .

(١) ثواب الاعمال ص ٨١ وأمالى الصدوق ص ١٤٣ .

(٢) أمالى الطوسي ج ١ ص ٢٠٤ .

(٣) كمال الزيارات ص ١٦٩ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ ومعاني الاخبار ص ٣٩١ .

٥ - مل : أبي و ابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد مثله (١)

٦ - مصاب : عن ابن أسباط مثله (٢) .

٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن جعفر المؤدب

عن الأشعري ، عن النهمدي مثله (٣) .

٨ - ثو : أبي ، عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن علي بن إسماعيل ، عن

محمد بن عمرو الزيات ، عن داود الرقي قال : سمعت الصادق و الكاظم والرضا صلوات الله عليهم وهم يقولون : من أتى الحسين عليه السلام يوم عرفة قلبه الله ثلج الفواد (٤) .

٩ - مل : أبي و ابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن علي

ابن إسماعيل مثله (٥) .

بيان : قوله عليه السلام : ثلج الفؤاد أي مطمئن القلب ذائقين في العفايد الایمانية أو مسروراً بالمغفرة و الرحمة ، و قد ذهب عنه الكروب و الأحران ، قال في النهاية : (٦) ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبتت فيها ووثقت به .

١٠ - ثو : ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر

عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك و تعالی ينجلي لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات و يقضى حوائجهم ، و يغفر من ذنوبهم ، و يشفعهم في مسائلهم ، ثم ينشي بأهل عرفات فيفعل

(١) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٢) مصابح المتجهدين ص ٤٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٨١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٦) النهاية ج ١ ص ١٥٧ .

ذلك بهم (١) .

١١- مل : أبی عن سعد ، عن موسى بن عمر مثله (٢) .

١٢ - مصاب : ابن مسكان مثله (٣) .

١٣ - مل : أبی و جماعة أصحابی ، عن محمد بن یحیی و أحمد بن إدريس معاً عن العمر کي ، عن یحیی خادم أبی جعفر عليه السلام ، عن محمد بن سنان ، عن بشیر الدهان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو نازل بالحيرة و عنده جماعة من الشيعة فأقبل إلى ^١ بوجهه فقال : يا بشیر أحججت العام ؟ قلت : جعلت فداك لا ولكنني قد عرفت بالقبر قبر الحسين عليه السلام ، فقال : يا بشیر والله عافاك شيء مما كان لأصحاب مكة بمكة .

قلت : جعلت فداك فيه عرفات فسره لي ، فقال : يا بشیر إن الرّجل منكم ليغتسل على شاطئ الفرات ثم يأتي قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه فيعطيه الله بكل قدم يرفعها أو يضعها مائة حجة مقبولة ومائة عمرة مبرورة ومائة غزوة مع نبي مرسل إلى أعداء عدوّه ، يا بشیر اسمع وأبلغ من احتمل قلبه ، من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كان كمن زار الله تبارك و تعالى في عرشه (٤)

١٤ - مل : أبی و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن أبی سعيد ، عن عبدالله بن محمد اليماني ، عن منيع بن الحجاج عن يونس بن يعقوب ، عن عمار ، عن أبی عبدالله عليه السلام قال : من فاتته عرفة بعرفات قادر كها بقبر الحسين عليه السلام تفته . وإن الله تبارك و تعالى ليبدأ بأهل قبر الحسين عليه السلام قبل أهل العرفات ثم يخاطبهم بنفسه (٥) .

(١) نواب الاعمال ص ٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٠ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٤٩٧ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٧٠ وفيه يخاطبهم بدل يخاطبهم و اظنه تصحيف

من التماسخ .

١٥ مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد البرقي ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم عرفة اطلع الله تبارك و تعالى على زوار قبر الحسين عليه السلام فقال لهم : استأنفوا قد غفرت لكم ثم يجعل إقامته على أهل عرفات (١) .

بيان : قوله ثم يجعل إقامته على أهل عرفات أي ثم ينظر إليهم ويتوجه إلى إصلاح شأنهم وإقامة أودعهم .

١٦ - مل : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عمن ذكره ، عن محمد بن الحسن العرزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا كان يوم عرفة نظر الله إلى زوار قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيقول : ارجعوا مغفوراً لكم ماضى ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف (٢) .

١٧ - مصاب : عن العرزمي مثله (٣) .

١٨ - مل : محمد بن عبد المؤمن - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد الكوفي ، عن محمد بن جعفر بن إسماعيل العبدى عن محمد بن عبد الله بن مهران ، عن محمد بن سنان ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له ألف ألف حجة مع القائم ، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعنت ألف ألف نسمة ، وحملا ألف ألف فرس في سبيل الله ، وسماه الله عبدي الصديق آمن بوعدى ، وقالت الملائكة : فلان صديق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كروبيهاً (٤) .

١٩ - مصاب : عن ابن ظبيان مثله (٥) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ١٧١ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٩٨ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٧٢ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٢٩٢ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

بيان : قال الفيروز آبادي : (١) الكروبيون مخففة الراء سادة الملائكة .

٣٠- مل : أبي عن سعد ، عن ابن بزيح ، عن صالح بن عقبة ، عن بشر

الدَّهَّان قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة مع نبي مرسل ، ومن زاره أوّل يوم من رجب غفر الله له البتة (٢) .

٣١- مل : أبي عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد المقاط

عن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان معسراً فلم يتهبأ له حجة الاسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام ليعرف عنده فذلك يجزيه من حجة الاسلام أما إنني لأقول يجزي ذلك من حجة الاسلام إلا لمعسر ، فأما الموسر إذا كان قد حجّ حجة الاسلام فأراد أن يتنقل بالحج أو العمرة ومنعه من ذلك شغل دنياً أو عائق فأتى الحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجه وعمرته فضاعف الله ذلك أضعافاً مضاعفة ، قال : قلت : كم تعدل حجة ؟ وكم تعدل عمرة ؟ قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة ؟ قال : ومن يحصى ذلك ؟ قلت : ألف ؟ قال : وأكثر ثم قال : وإن تعدتوا نعمة الله لا تحصوها إن الله واسع كريم ، (٣) .

٣٢- يب : سعد مثله (٤) .

٣٣- مل جماعة مشايخي ، عن محمد العطّار ، عن الحسين بن أبي سارة المدائني

عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره واسمه الحسين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام ؟ من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من ثلاث ليال غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر ، قال : قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟ قال : ليلة القدر أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان (٥) .

(١) القاموس ج ١ ص ١٢٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٧٣ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

٢٤ - مل : أبي وعلي بن الحسين وجماعة ما ينهى عن سعد ، عن ابن عيسى عن محمد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن ابن مزيان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر و ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة منقبلة و قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة (١) .

٢٥ - مل : عن ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من بات ليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام بها حتى يبيد وينصرف وقاء الله شرسته (٢) .

٢٦ - قل : باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد والحسين بن عبيد الله و أحمد بن عبدون جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن محمد النحوي عن أبي القاسم علي بن محمد ، عن الحسين بن الحسن بن أبي سنان ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قال : قلت : وأي الليالي ؟ فذكر ليلة الأضحى (٣) .

٢٧ - مصاب : ابن أبي عمير ، عن أبان مثله (٤) .

٢٨ - مصاب : روى بشير الدهان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة و اغتسل في الفرات ثم توجه إليه كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلمه إلا قال : وعمرة (٥) .

٢٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير مثله ، وفيه : ولا

(١) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٦٩ .

(٣) الاقبال ص ٦٣٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٢٩٨ ومصباح الكفعمي ص ٢٩٩ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٢٩٧ ومصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

أعلمه إلا قال: وغزوة (١).

٣٠ - مصبا : بشير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أتى قبر الحسين

عليه السلام يوم عرفة بعثه الله تعالى يوم القيامة ثلج الفؤاد (٢).

٣١ - وروى زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين

عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه ، كتب الله له ألف حجة مقبولة ، و ألف عمرة مبرورة (٣).

٣٢ - مصبا : بشير الدهان عن رفاعه النخاس قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام

فقال لي : يا رفاعة أما حججت العام ؟ قال : قلت : جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرفت عند قبر الحسين عليه السلام فقال لي : يا رفاعة ما قصرت عما كان أهل منى فيه ، لولا أنني أكره أن يدع الناس الحج لحدثت بك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السلام أبداً ، ثم نكت الأرض و سكت طويلاً ثم قال : أخبرني أبي قال : من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر صجبه ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن شماله ، و كتب له ألف حجة و ألف عمرة مع نبي أو وصي نبي (٤).

٣٣ - مصبا : الثعالبي قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من عرف صدقة

عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً لكن يرجع و يداه مملوءتان (٥).

٣٤ - وروى ابن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام

أو قال : من زار ليلة عرفة أرض كربلاء و أقام بها حتى يعبد ثم ينصرف ، و جاءه الله شرفاً سنته (٦).

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٠ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٢٩٧ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٩٧ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٢٩٨ و مصباح الكفعمي ص ٥٠١ .

(٥-٦) مصباح الطوسي ص ٢٩٨ .

٣٥ - و عن حنان بن سدير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا حنان إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار الحسين بن علي عليه السلام فقال لهم : استأنفوا العمل فقد غفر لكم (١) .

٣٦ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي طالب الأنباري ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن العباس ، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة ، عن حنان مثله (٢) .

٣٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن علي بن محمد الجبائي ، عن أحمد بن هلال ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة (٣) .

٣٨ - مصباح : عن معاوية مثله (٤) .

(١) مصباح الطوسي ص ٤٨٩ .

(٢-٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٤٩٨ .

١٣

° (باب) °

° « (فضل زيادته صلوات الله عليه في أيام شهر) » °

° « (رجب و شعبان و شهر رمضان) » °

° « (و سائر الأيام المخصوصة) » °

١ - مل : جعفر بن محمد بن عبد الله ، عن ابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنوبه و ما تأخر ، و من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة متقبلة و ألف عمرة مبرورة ، و من زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه (١) .

٢ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي الزينوني و غيره ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام و الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين قالا : من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي و أربعة و عشرون ألف نبي فليزر قبر أبي عبد الله عليه السلام الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان ، فإن أرواح النبيين عليهم السلام يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم ، منهم خمسة أولوا العزم من الرسل ، قلنا : منهم ؟ قال : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد صلى الله عليهم .

قلنا له : هاهنا معنى أولوا العزم ؟ قال : بعثوا إلى شرق الأرض و غربها جنسها و إنسها (٢) .

٣ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن محبوب مثله (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ .

(٣) الاقبال ص ٢٠٦ .

٤ - يب : سعد إلى قوله فيؤذن لهم (١) .

٥ - مل : أبي و علي بن الحسين و الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن بعض أصحابه ، عن ابن خزيمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى : زائري الحسين أرجعوا مغفوراً لكم ، ثوابكم على الله ربكم و محمد نبيكم (٢) .

٦ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صندل ، عن ابن خزيمة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان نادى مناد الحديث آخره (٣) .

٧ - ورواه صافي البرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنين متواليات لأفصل فيها في النصف من شعبان غفر له ذنوبه (٤) .

٨ - ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن محمد الحميري ، عن أبيه ، عن رواء ، عن داود مثله (٥) .

٩ - مل : بإسناده ، عن داود بن كثير قال : قال الباقر عليه السلام : زائر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ، وإن يكن عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فإن زار في السنة المقبلة غفر الله له ذنوبه (٦) .

١٠ - مل : جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن أبي سارة المدائني ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج أو غيره واسمه الحسين قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من ثلاث ليال : غفر الله له ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، قال : قلت : أي الليالي جعلت فداك ؟

(١) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٧٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٤٦ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

قال : ليلة الفطر ، أو ليلة الأضحى ، أو ليلة النصف من شعبان (١) .

١١ - مل : أبي و علي بن الحسين و جماعة من مشايخي . عن سعد ، عن ابن

عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن ابن ظبيان قال قال أبو -
عبد الله ﷺ من زار الحسين بن علي ﷺ ليلة النصف من شعبان و ليلة الفطر و
ليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة و ألف عمرة منقبلة ، و
قضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة (٢) .

١٢ - مل : محمد بن أحمد بن يعقوب بن إسحاق بن علي بن الحسين بن فضال

عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب قال : قال أبو عبد الله ﷺ : يا يونس ليلة
النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين ﷺ من المؤمنين ما قدّموا من
ذنوبهم و قيل : استقبلوا العمل ، قال : قلت : هذا كله لمن زار الحسين ﷺ في النصف
من شعبان ؟ قال : يا يونس لو أخبرت الناس بما فيها لمن زار الحسين ﷺ لقامت
ذكور أترجال على الخشب (٣) .

١٣ - قل : بإسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود بإسناده إلى يونس بن يعقوب

مثله (٤) .

- قال السيد ره : أقول : لعل معنى قوله ﷺ : لقامت ذكور رجال على

الخشب : أي كانوا صلبوا على الأخشاب لعظيم ما كانوا يتقلون و يروونه في فضل
زيارة الحسين ﷺ في النصف من شعبان من عظيم فضل سلطان الحساب ، و عظيم
نعيم دار الثواب الذي لا يقوم بتصدقه ضعف الأبواب .

بيان : أقول : على ما أفاده - ره - يكون إضافة الذكور إلى الرجال للمبالغة في

وصف الرجولية وما يلزمها من الشدة و الأقدام على أمور الخير و عدم التهاون فيها .

(١) (٢) كامل الزيارات ص ١٨٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨١ .

(٤) الأقبال ص ٢٠٧ .

قال في النهاية (١) في حديث طارق مولى عثمان :

قال قال لابن الزبير حين صرع : والله ما وادت النساء أذكر منك يعني شهماً
ماضياً في الأمور ، وقيل : المعنى أنهم يركبون على الأخشاب عند عدم المراكب
مبالغة في اهتمامهم بذلك ، وقيل : إنهم لكثرة استماع ما يعجبهم من وصف المناكح
والمشتميات تقوم ذكورهم على نحو الخشب ، أو أنهم لكثرة ما يسمعون من تلك
الفضائل يتكلمون عليها و يجترئون بعد الاتيان بها على المعاصي فيقوم ذكورهم على
كل خشب مبالغة في جرأتهم و عدم مبالاتهم ، و الأوجه ما أفاده السيّد رحمه .

١٤ - مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن الابراري ، عن ابن محبوب
عن البرزطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟
قال : في النصف من رجب و النصف من شعبان (٢) .

١٥ - ورواه أحمد بن هلال ، عن البرزطي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
مثله إلا أنه قال : أي الأوقات أفضل أن تزور فيه الحسين (٣) .

١٦ - مصاب : عن ابن قواويه مثله (٤) .

١٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن إدريس ، عن العمركي
عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين عليه السلام
في كل جمعة غفر له البتة ، ولم يخرج من الدنيا و في نفسه حسرة منها ، وكان
مسكنه في الجنة مع الحسين بن علي عليه السلام ، ثم قال : يا داود من لا يسره أن يكون
في الجنة جار الحسين بن علي ؟ قلت : من لا أفلح (٥) .

١٨ - مل : بهذا الإسناد ، عن صندل ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : إذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من

(١) النهاية ج ٢ ص ٤٩ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٥٦١ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

بطنان العرش: إن الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذه الليلة (١) .
١٩ - يب : عن أبي الصباح مثله (٢) .

٢٠ - مل : روى محمد بن مهران ، عن محمد بن الفضيل قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام في شهر رمضان و مات في الطريق لم يعرض و لم يحاسب و قيل له : ادخل الجنة آمناً (٣) .

٢١ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدخان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة (٤) .

٢٢ - قل ، مصبا ، صبا : عن بشير مثله (٥) .

٢٣ - يب : سعد مثله (٦) .

٢٤ - قل : بإسنادنا إلى الحسن بن محبوب ، عن البرزطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف من رجب والنصف من شعبان (٧) .

٢٥ - وروينا بإسنادنا إلى محمد بن داود القمي أيضاً بإسناده في كتابه المسمى بكتاب الزيارات و الفضائل إلى أحمد بن هلال ، عن البرزطي قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام أي الأوقات أفضل أن أزور فيه الحسين عليه السلام ؟ قال : النصف من رجب و النصف من شعبان (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ١٨٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٩ .

(٣) كامل الزيارات ص ٣٣٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٥٥٧ و مصباح الزائر ص ١٥٤ و الاقبال ص ١٣٤ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٤٨ .

(٧) الاقبال ص ٢٠٦ .

(٨) الاقبال ص ٢٠٧ .

٢٦ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان أوّل يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش : يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف (١) .

٢٧ - قل : باسنادنا إلى محمد بن داود باسناده إلى أبي عبدالله البرقي قال : سئل أبو عبدالله عليه السلام ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان من الثواب؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان يريد الله عزّ وجلّ به وما عنده لا عند الناس غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ، ولو أنها بعدد شمر معزى كلب ، ثم قيل له : جعلت فداك يغفر الله عزّ وجلّ له الذنوب كلها؟ قال : أتستكثر زيار الحسين عليه السلام هذا؟ كيف لا يغفرها وهو في حدّ من زار الله عزّ وجلّ في عرشه (٢) .

٢٨ - وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام يغفر الله لزائر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (٣) .

بيان : المعزى بالكسر المعز ، و كلب قبيلة .

٢٩ - قل : رويّا باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني قال : حدثنا أبو محمد شعيب ابن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام قال : حدّثني أبي - عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمن القمي ، عن عليّ بن محمد بن فيض بن مختار ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقيل : هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال : زوروه سلّى الله عليه في كل وقت وفي كل حين ، فإنّ زيارته عليه السلام خير موضوع فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ، ومن قلّ قلل له ، وتحرّوا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإنّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة

(١) الاقبال ص ٢٠٦ .

(٢) الاقبال ص ٢٠٧ .

(٣) الاقبال ص ٢٠٨ .

و هي أوقات مهبط الملائكة لزيارته .

قال : فُسئِلَ عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال : من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستغفراً فشهد قبره عليه السلام في إحدى ثلاث ليالٍ من شهر رمضان : أو ثل ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه و خطاياهُ التي اجتراحها كما ينساقط هببم الورق بالريح العاصف ، حتى أنه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمّه ، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك و اعتمر ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح إلاّ الثقلين من الجنّ والانس يقول أحدهما يا عبدالله طهرت فاستأنف العمل ويقول الآخر يا عبدالله أحببت فابشر بمغفرة من الله و فضل (١) .

٣٠ - قل : رويّا من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلى أبي الفضل و قال كنيته من أصل كتابه قال : حدّثنا الحسن بن خليل ابن فرحان بأحمد آباد قال : حدّثنا عبدالله بن نهيك قال : حدّثنا العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق ، عن يزيد بن أسامة ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية « فيها يفرق كلّ أمر حكيم » قال : هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حجّ أو عمره أو رزق أو أمر أو أجل أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقى ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشر الأواخر من شهر رمضان .

فمن أدركها - أو قال يشهدها - عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسّر له و سأل الله الجنّة و استعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاده ممّا استعاذ منه ، و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتیه من خير ما فرّق و قضى في تلك اللّيلة و أن يقیه من شرّ ما كتب فيها أو دعا الله و سألّه تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتّى سؤله و يؤقّى محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته كلّهم قد استوجب

العذاب ، والله إلى سائله و عبده بالخير أسرع (١) .

٣١- و روينا بإسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني أيضاً قال : حدثنا علي بن نصر عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العظيم الحسني ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليلة التي يرجي أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم صافحه روح أربعة و عشرين ألف نبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة (٢) .

٣٢- قال : وأخبرنا أحمد بن علي بن شاذان و إسحاق بن الحسين قال : أخبرنا ابن الوليد ، عن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صندل ، عن أبي الصباح الكلاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ليلة القدر يفرق الله عز وجل كل أمر حكيم نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش : إن الله عز وجل قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام (٣) .

٣٣- بشا : الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن شيخ الطائفة ، عن المفيد ، عن ابن قواويه ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن عمته رواء ، عن داود الرقي قال : قال الباقر عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شعبان غفرت له ذنوبه (٤) .

٣٤- مصباح : يستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الفطر و يوم الفطر و روى في ذلك فضل كثير (٥) .

٣٥- صبا : عن الصادق عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كذب الله عز وجل له ألف حجة (٦) .

(١) الاقبال ص ٤٤٠ .

(٢) الاقبال ص ٣٣١ .

(٣) بشارة المصطفى ص ٧٧ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٣٦٣ .

(٥) مصباح الزائر ص ١٦٤ .

٣٦- صبا : عن الكاظم عليه السلام قال : ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر : ليلة النصف من شعبان ، و ليلة ثلاث وعشرين من رمضان ، و ليلة العيد (١) .

اقول: زيارته صلوات الله عليه في الأيام الشريفة و الأوقات الفاضلة أشرف و أفضل لاسيما الأيام المخصصة به و الأيام التي ظهر فيها فضله و كرامته كيوم المباهلة ، و يوم نزول هل أتى ، و يوم ولادته عليه السلام و الأشهر أنه ثالث شعبان .
٣٧- لما رواه الشيخ -ره- في المصباح أنه خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و قيل أبي محمد عليه السلام أن " مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسم وادع فيه بهذا الدعاء "اللهم إني أسئلك بحق المولود في هذا اليوم " إلى آخر الدعاء (٢) .

٣٨- لكن روى أيضاً في المصباح ، عن الحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد أنه قال: ولد الحسين بن علي عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع خلون من الهجرة (٣) .

و كذا يناسب زيارته في يوم انتقال يزيد قاتله إلى أسفل درك الجحيم و هو الرابع عشر من ربيع الأول .

(١) مصباح الزائر ص ١٧٣ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٧٤ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥٩٣ .

١٤

((باب))

« (فضل زيارته صلوات الله عليه في يوم عاشورا) »

« (و أعمال ذلك اليوم وفضل زيارة الاربعين) »

١ - ع ، لي : الطالقاني ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ، و من كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحرته و بكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عنه ، و من سمى يوم عاشورا يوم بركة و آخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما أذكر ، و حشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار (١) .

٢ - ن : النقاش و الطالقاني ، عن أحمد الهمداني مثله (٢) .

٣ - ن ، لي : ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم فقال لي : يا ابن شبيب أصائم أنت ؟ فقلت : لا فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال : « رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء » فاستجاب الله له ، وأمر الملائكة فنادت زكريا « وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بهيئاً فممن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام . ثم قال : يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولاحرمة نبيها صلوات الله عليه وآله ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه

(١) علل الشرائع ص ٢٢٧ وأمالى الصدوق ص ١٢٩ .

(٢) عيون الأخبار ج ١ ص ٢٩٨ :

و انتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً .

يا ابن شبيب إن كنت باكباً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش و قتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهه ولقد بكّت السموات السبع والأرضون لقتله ، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعثاً غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لنارات الحسين .

يا ابن شبيب لقد حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام أنه لما قتل جدّي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً و تراباً أحمر .

يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تصير دموعك على خدّيك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً .

يا ابن شبيب إن سرك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولاذب عليك فزر الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين عليه السلام .

يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته : يا اينني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً .

يا ابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدّرجات العلى من الجنان فاحزن لحرّتنا ، و افرح لفرحتنا و عليك بولايتنا ، فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة (١) .

٤ - مصبا ، قل : عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشورا لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه ، كأنما قتل معه في عرصة كربلاء (٢) .

٥ - قل : قال شيخنا المفيد في كتاب الثّوار يخ الشريعة: روي أن من زاره

(١) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٩٩ وأمالى المدوق ص ١٢٩ .

(٢) مصباح الطوس ص ٥٣٨ والاقبال ص ٢٨ .

عليه السلام وبات عنده في ليلة عاشوراء حتى أصبح حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه (١) .

٦ - ع : عن محمد بن علي بن بشار ، عن المظفر بن أحمد ، عن الأسدي ، عن سهل ، عن سليمان بن عبدالله ، عن عبدالله بن الفضل قال : قلت للصديق عليه السلام : يا ابن رسول الله كيف سميت العاقبة يوم عاشوراء يوم بركة ؟ فبكى عليه السلام ثم قال : لما قتل الحسين عليه السلام تقرب الناس بالشام إلى يزيد فوضعوا له الأخبار وأخذوا عليها الجوائز من الأموال ، فكان ممّا وضعوا له أمر هذا اليوم وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه ، حكم الله بيننا وبينهم (٢) .

أقول : قد أوردنا تعامه مع غيره من الأخبار في هذا المعنى في أبواب تاريخه عليه السلام .

٧ - مل : أبي وأخي وجماعة مشايخي ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن علي المدائني ، عن محمد بن سعيد الجلي ، عن قبيصة ، عن جابر الجعفي قال : دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء فقال لي : هؤلاء زوّار الله وحقّ علي المزور أن يكرم الزائر ، من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عصره ، وقال : من زار قبر الحسين عليه السلام ليوم عاشوراء أوباب عنده كان كمن استشهد بين يديه (٣) .

٨ - مل : محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن أحمد بن علي بن عبيد الجعفي عن حسين بن سليمان ، عن الحسين بن أسد ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنة (٤) .

٩ - ب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الفزاري

(١) الاقبال ص ٢٨ .

(٢) علل الشرائع ص ٢٢٦ .

(٣-٤) كامل الزيارات ص ١٧٣ .

منله (١) .

١٠ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود باسناده إلى حريز منله (٢) .

١١ - يب، مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن ابن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشورا عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه (٣) .

١٢ - قل : باسنادنا إلى محمد بن أحمد بن داود القمي باسناده إلى ابن أبي عمير منله (٤) .

١٣ - مل : الحسين بن محمد بن عامر ، عن المعلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور العمسي ، عن ذكره ، عنهم عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشورا كان كمن شحط بدمه بين يديه (٥) .

١٤ - مل : روى محمد بن أبي سيار المدائني باسناده قال : من سقى يوم عاشورا عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقى عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه (٦) .

١٥ - مل : جعفر بن محمد بن عبدالله ، عن ابن نزيك ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ماتقده من ذنوبه وما تأخر ، من زاره يوم عرفة كتب الله له ثواب ألف حجة منقبلة وألف عمرة مبرورة ، ومن زاره يوم عاشورا فكأنما زار الله فوق عرشه (٧) .

١٦ - مل : محمد الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن حمدان بن المعاف ، عن ابن أبي عمير منله (٨) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥١ .

(٢) الاقبال ص ٣٨ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥١ و كامل الزيارات ص ١٧٤ .

(٤) الاقبال ص ٣٨ .

(٥-٨) كامل الزيارات ص ١٧٤ .

١٧ - يب : روي عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة الخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم باليمين ، وتغفير الجبين والوجه بيسم الله الرحمن الرحيم (١) .

١٥

«(باب)»

« الحاير وفضله ومقدار ما يؤخذ من التربة »
« (المباركة وفضل كربلا والاقامة فيها) »

١ - مل : القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله ابن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً أرضاً من رياض الجنة منه معراج إلى السماء ، فليس من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وهو يسأل الله أن يزوره ، و فوج يهبط وفوج يصعد (٢) .

٢ - حه : نصير الدين الطوسي عن والده ، عن القطب الرواندي ، عن الشيخ عن المفيد ، عن محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن أحمد بن علي الجعفري ، عن محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال : قال الصادق عليه السلام : أربع بقاع ضجت إلى الله أيام الطوفان : البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلا وطوس (٣) .

٣ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القماط ، عن عمر بن يزيد بياع السابري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٢) كامل الزيارات ص ١١٢ بتفاوت في أول السند .

(٣) فرحة الغري ص ٧٠ طبع النجف الاشرف .

وجعلت حرم الله وأمنه .

فأوحى الله إليها أن كفى وقرني ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلاء
إلا بمنزلة الأبرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولولا تربة كربلاء ما
فضلتك ، ولولا من تضمنته أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت
فقرني واستقرني وكوني ذنباً متواضعاً ذليلاً مهيناً غير مستكف ولا مستكبر لأرض
كربلاء وإلا سحقت بك وهويت بك في نار جهنم (١) .

٤ - مل : أبي وعلي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن علي
عن عباد أبي سعيد العصفري ، عن عمر بن يزيد بياع السابري ، عن جعفر بن محمد عليه السلام
وذكر مثله (٢) .

بيان : وإلا سحقت بك أي خسفت بك .

٥ - مل : أبو العباس ، عن ابن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد العصفري ، عن
عمر بن ثابت ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خلق الله تبارك و تعالى أرض
كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام و قدسها وبارك عليها فما زالت
قبل خلق الله الخلق مقدسة مباركة ولا تزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض
في الجنة ، وأفضل منزل ومسكن يسكن الله فيه أوليائه في الجنة (٣) .

٦ - مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين جميعاً ، عن علي بن إبراهيم
عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن
أبيه مثله (٤) .

٧ - مل : جماعة مشايخي أبي وأخي وغيرهم ، عن أحمد بن إدريس ، عن
الأشعري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن علي ، عن أبي سعيد مثله (٥) .
وأخبرني أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن

(٢١) كامل الزيارات ص ٢٦٧ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

(٥٢) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

سنان ، عن ابن أبي المقدام ، عن أبيه مثله (١) .

٨ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن البروفري ، عن العزادي ، عن محمد بن

يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن سنان مثله (٢) .

٩ - كتاب عباد العصري ، عن عمر بن أبي المقدام ، عن أبيه مثله (٣)

١٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن أبي سعيد ، عن بعض

رجاله ، عن أبي الجارود قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : اتخذ الله أرض كربلاء
حرماً آمناً مباركاً قبل أن يخلق الله أرض الكعبة و يتخذها حرماً بأربعة وعشرين
ألف عام ، وأنه إذا زلزل الله تبارك وتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها
نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة و أفضل مسكن في الجنة لا
يسكنها إلا النبيون والمرسلون أو قال : أولوا العزم من الرسل ، فأنشأ الله فيها رياض
الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض ، يغشى نورها أبصار
أهل الجنة جميعاً ، وهي تنادي : أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت
سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة (٤) .

١١ - كتاب أبي سعيد العصري ، عن رجل ، عن أبي الجارود مثله (٥) .

١٢ - مل : أبي و علي بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن علي ، عن أبيه

عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد العصري ، عن رجل ، عن أبي الجارود مثله (٦)

١٣ - قال و روي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : الغاضرية هي البقعة التي كلم

الله فيها موسى بن عمران ، و ناجى نوحاً فيها ، وهي أكرم أرض الله عليه ، ولولا

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

(٣) كتاب عباد العصري ص ١٦ ضمن الأصول الستة عشر .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

(٥) كتاب عباد العصري ص ١٧ ضمن الأصول الستة عشر .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٦٨ .

ذلك ما استودع الله فيها أولياءه و أبناء نبيه فزوروا قبورنا بالغازية (١) .

١٤ - و قال أبو عبد الله عليه السلام : الغازية من تربة بيت المقدس (٢) .

١٥ - مل : بهذا الاسناد ، عن أبي سعيد ، عن حماد بن أيوب ، عن أبي عبد الله

عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يقبر ابني في أرض يقال لها كربلاء هي البقعة التي كان عليها قبة الاسلام التي نجتنا
الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان (٣) .

١٦ - مل : بهذا الاسناد ، عن علي بن حارث ، عن الفضل بن يحيى ، عن

أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا كربلاء ولا تقطعوه فإن خير أولاد الأنبياء
ضمنته . ألا وإن الملائكة زارت كربلاء ألف عام من قبل أن يسكنه جدي الحسين
عليه السلام . وعامن ليلة تمضي إلا وجبرئيل وميكائيل يزورانها فاجتهد يا يحيى
أن لا تفقد من ذلك الموطن (٤) .

١٧ - مل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عباد أبي سعيد

العصري ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن الله تبارك
و تعالی فضل الأرضين والمياه بعضها على بعض ، فمنها ما تفاخرت ومنها ما بقى ،
فما من ماء ولا أرض إلا عوقبت لنرك التواضع لله ، حتى سلط الله على الكعبة
المشركين ، وأرسل إلى زمزم ماء مالها حتى أفسد طعمه ، وإن كربلاء وماء الفرات
أول أرض وأول ماء قدس الله تبارك و تعالی و بارك عليها فقال لها : تكلمي بما
فضلك الله !

فقال لما تفاخرت الأرضون والمياه بعضها على بعض قالت : أنا أرض الله المقدسة

المباركة الشفاء في تربتي ومائي و لا فخر ، بل خاضعة ذليلة لمن فعل بي ذلك ، ولا
فخر على من دوني ، بل شكر الله ، فأكرمها وزادها بتواضعها و شكرها لله بالحسين
عليه السلام وأصحابه ، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر

(١) كامل الزيارات ٢٦٨ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٢٦٩

وضعه الله (١) .

١٨ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمطاط ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله اتخذ كربلا حرمًا آمنًا مباركاً قبل أن يتخذ مكة حرمًا (٢) .

١٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق ابن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن لموضع قبر الحسين بن علي عليهم السلام حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أجير ، قلت : فصف لي موضعها جعلت فداك ، قال : امسح من موضع قبره اليوم فامسح خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رجله و خمسة وعشرين ذراعاً من خلفه ، و خمسة وعشرين ذراعاً مما يلي وجهه ، و خمسة وعشرين ذراعاً من ناحية رأسه ، وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ، ومنه معراج يمرج فيه بأعمال ذواره إلى السماء ، فليس ملك ولا نبي في السموات إلا وهم يسئلون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يمرج (٣) .

٢٠ - مصابا : عن إسحاق مثله (٤) .

٢١ - كا : العدة ، عن سهل و أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب مثله (٥) .

٢٢ - ثو : ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب عن إسحاق مثله إلى قوله من ناحية رأسه (٦) .

٢٣ - مل : الحسن بن عبد الله ابن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن محبوب

(١) نفس المصدر ص ٢٧٠ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٦٧ ضمن حديث .

(٣) المصدر السابق ص ٢٧٢ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ و مصباح الكفعمي ص ٥٠٨ .

(٥) الكافي ج ٢ ص ٥٨٠ .

(٦) ثواب الاعمال ص ٨٥ .

عن إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : موضع قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما منديوم دفن فيه روضة من رياض الجنة ، وقال : موضع قبر الحسين ترعة من ترع الجنة (١) .

٣٢ - ثو : ابن المنوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب

مثله (٢) .

٣٥ - ثو : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن

إسماعيل البصري ، عن روه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حرمة قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر (٣) .

٣٦ - مصبا : عن اليقطيني مثله (٤) .

٣٧ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن منصور بن العباس يرفعه إلى

أبي عبد الله عليه السلام قال : حریم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر (٥) .

٣٨ - مصبا : عن منصور مثله (٦) .

٣٩ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن هارون بن مسلم ، عن عبد

الرحمان بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة ، و ذكر الحديث (٧) .

٣٠ - مل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن إسحاق بن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧١ .

(٢) نواب الاعمال ص ٨٥ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٥) مصباح الطوسي ص ٥٠٩ .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

عمار ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (١) .

٣١ - مصباح ، يب : عن ابن سنان مثله (٢) .

قال رحمه الله في المصباح : الوجه في هذه الأخبار ترتيب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ ، وأدناه من المشهد فرسخ ، وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً ، وأشرف الخمس والعشرين ذراعاً عشرون ذراعاً وأشرف العشرين ما شرف به وهو الجذث نفسه انتهى ، ونحوه قال في التهذيب .

أقول : سيأتي أخبار الميل والسبعين ذراعاً وأرباعاً فلا تغفل .

٣٢ - هل : أبي و ابن الوليد معاً عن الحسن بن عثيل ، عن سهل بن زياد عن أبي هاشم الجعفرى قال : بعث إلى أبي الحسن عليه السلام في مرضه وإلى محمد بن حمزة فسبقني إليه محمد بن حمزة فأخبرني أنه ما زال يقول : ابعثوا إلى الحائر ابعثوا إلى الحائر فقلت لمحمد : ألا قلت له : أنا أذهب إلى الحائر ثم دخلت عليه ، فقلت له : جعلت فداك ، أنا أذهب إلى الحائر ؟ فقال : انظروا في ذلك ، ثم قال : إن محمداً ليس له سر من زيد بن علي وأنا أكره أن أسمع ذلك ، قال : فذكرت ذلك لعلي بن إبلال فقال : ما كان يصنع بالحائر وهو الحائر ، فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي : اجلس ، حين أردت القيام .

فلما رأيته أنس بي ذكرت قول علي بن إبلال فقال لي : ألا قلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يطوف بالبيت ويقبل الحجر وحرمة النبي صلى الله عليه وآله والمؤمن أعظم من حرمة البيت ، وأمره الله أن يقف بعرفة إنما هي مواطن يحب الله أن يذكر فيها فأنا أحب أن يدعى لي حيث يحب الله أن يدعى فيها ، والخير من تلك المواضع (٣) .

بيان : قوله عليه السلام : ابعثوا إلى الحائر أي ابعثوا رجلاً إلى حائر الحسين عليه السلام يدعوا لي ويسأل الله شقائي عنده «قوله» عليه السلام انظروا في ذلك ، أي تفكروا وتدبروا فيه بأن يقع علي وجه لا يطلع عليه أحد المنتقبة «قوله» عليه السلام إن محمداً يعني ابن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٢) مصباح الطوس ص ٥٠٩ والتهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٣ .

حمزة ليس له سر* أي حصانة بل يفشي الأسرار ، وذلك بسبب أنه من أتباع زيد ولا يعتقد إمامتنا ، فتكون من تعليلية ، أو المعنى أنه ليس له حظ* من أسرار زيد وما كان يعتقد فينا ، فإن* الزيدية خالفوا زيدا في ذلك ، ولعله كان الباعث لأفشائه على الوجهين الحسد على أبي هاشم إذ كان هو المبعوث ، فلذا لم يشق عليه في القول أولاً* عنده مع أنه يحتمل أن يكون المراد بمحمد أخيراً غير ابن حمزة .
ويحتمل أيضاً أن يكون المراد يزيد غير إمام الزيدية بل واحداً من أهل ذلك العصر ممن يشقى منه ، ويكون المعنى أن* محمد لا يخفى شيئاً من زيد و أنا أكره أن يسمع زيد ذلك .

٣٣- هل : علي* بن الحسين و جماعة ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي هاشم الجعفري* قال : دخلت أنا ومحمد بن حمزة عليه نعوذ وهو عليل فقال لنا : وجهوا قوماً إلى الحير من هالي ، فلما خرجنا من عنده قال لي محمد بن حمزة : المشير يوجهنا إلى الحير وهو بمنزلة من في الحير قال : فعدت إليه فأخبرته فقال لي : ليس هو هكذا إن* لله مواضع يحب* أن يعبد فيها وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع (١) .

٢٤- قال الحسين بن أحمد بن المغيرة : وحدثني أبو محمد الحسن بن أحمد ابن محمد بن علي* الرازي المعروف بالرهوردي بنيسابور بهذا الحديث وذكر في آخره غير ما مضى في الحديثين الأولين أحببت شرحه في هذا الباب لأنه منه :
قال أبو محمد الرهوردي* : حدثني أبو علي محمد بن همام - ر - قال حدثني الحميري* قال : حدثني أبو هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن علي* بن محمد عليه السلام وهو مغموم عليل فقال لي : يا أبا هاشم ابعث رجلاً من موالينا إلى الحير يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني علي* بن بلال فأعلمته ما قال لي وسأله أن يكون الرجل الذي يخرج فقال : السمع والطاعة ولكنني أقول أنه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة من في الحير ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحير .

فأعلمته صلوات الله عليه ما قال ، فقال لي : قل له : كان رسول الله ﷺ أفضل من البيت والحجر و كان يطوف بالبيت و يستلم الحجر ، و إن الله تبارك و تعالى بقاعاً يحب أن يدعى فيها فيستجيب لمن دعاه و الحير منها (١) .

٣٥- مل : محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن سالم ، عن محمد ابن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن رجل من أهل الكوفة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : حريم قبر الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ في فرسخ في فرسخ (٢) .

بيان : تكرير الفرسخ أربع مرات يدل على أن المعنى أن حريمه عليه السلام فرسخ من كل جانب فيكون في بمعنى مع .

٣٦- صح : عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : كأنني بالقصور و قد شيدت حول قبر الحسين عليه السلام و كأنني بالأسواق قد حفنت حول قبره فلا تذهب الأيام و الليالي حتى يسار إليه من الأفاق و ذلك عند انقطاع ملك بني مروان (٣) .

٣٧ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد ، عن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال قلت له : فما لمن أقام عنده ؟ يعني الحسين عليه السلام ؟ قال : كل يوم بألف شهر ، قال فما للمتفق في خروجه إليه و المتفق عنده ؟ قال : درهم بألف درهم (٤) .

٣٨- مل : بأسانيد ، عن قدامة بن زائدة ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين عليه السلام عن زينب بنت علي عليه السلام ، عن أم أيمن قالت في حديث طويل عن

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٢ .

(٣) صحيفة الرضا (ع) ص ١٧ طبع مصر سنة ١٣٤٠ هـ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٨ .

النبي ﷺ قال : أتى جبرئيل فأومى إلى الحسين عليه السلام وقال : إن سبطك هذا مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخبار من أمّتك بضفة الفرات بأرض تدعى كربلاء من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضى كربها ولا تغنى حسرتها ، وهي أطهر بقاع الأرض وأعظمها حرمة وإنها لمن بطحاء الجنة (١) .

اقول : قد مرّ الخبر بطوله في باب إخبار النبي ﷺ بمظلومية أهل بيته .

٣٩ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران ، عن محمد بن منصور ، عن حرب بن الحسين عن إبراهيم الشيباني ، عن أبي الجارود قال قال لي أبو جعفر عليه السلام : كم بينك وبين قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال قلت : يوم وشيء ، فقال له : لو كان منّا على مثال الذي هو منكم لاتخذناه هجرة (٢) .

بيان : أي كنّا نهاجر إليه ونسكن عنده .

٤٠ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب - وساق الحديث إلى قوله - واسئله الجوائج وانصرف عنه ولا تتخذنه وطناً (٣) .

بيان : لعلّ النهي عن اتّخاذ وطنه محمول على حال النقية والخوف كما كان الغالب في تلك الأعصار ، أدعى النهي عن التوقّف عند القبر لا عن حواليه وجوائبه ، أمّا ينافي الأخبار السالفة وما سيأتي من الدّعاء للمقام عنده عليه السلام في كثير من الزيارات .

٤١ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد

(١) كامل الزيارات ص ٢٦٤ ضمن حديث طويل .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٤٦ .

(٣) نواب الاعمال ص ٨٠ .

عن أبي الطاهر يعني الوراق ، عن الحجاج ، عن غير واحد من أصحابنا ، عن أبي-
عبدالله عليه السلام قال : البركة من قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرة أميال (١).

٤٢- يب : بهذا الاسناد ، عن حميد ، عن محمد بن أيوب ، عن علي بن اسباط
عن محمد بن سنان ، عن حماد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج أمير المؤمنين
عليه السلام يسير بالناس حتى إذا كان من كربلاء على مسيرة ميل أو ميلين فتقدم
بن أيديهم حتى إذا صار بمصارع الشهداء قال : قبض فيها مائتا نبي ومائتا وصي ومائتا
سبط شهداء بأتباعهم ، فطاف بها على بغلته خارجاً رجليه من الركاب وأنشأ يقول :
مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ، ولا يلحقهم من كان بعدهم (٢) .
٤٣ - مل : أبي و محمد بن الحسن ، عن الحسن بن مهيل ، عن سهل ، عن
ابن اسباط مثله (٣) .

٤٤ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن جعفر بن
محمد بن عبيدالله ، عن عبدالله بن ميمون القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مر
أمير المؤمنين عليه السلام بكربلاء في أناس من أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه
بالبكاء ثم قال : هذا مناخ ركابهم و هذا ملقى رحالهم وهنا تهراق دماؤهم ، طوبى
لك من تربة عليك تهراق دماء الأحياء (٤)

٤٥- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن سعد
ابن عمر والزهرى ، عن بكر بن سالم ، عن أبيه ، عن النعماني ، عن علي بن الحسين
عليه السلام في قوله تعالى : فحملته فانتبذته مكاناً قصباً ، قال : خرجت من
دمشق حتى أتت كربلاء فوضعت في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من
ليلتها (٥) .

(١-٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ وفي الاول التربة .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٦٩ .

(٥) التهذيب ج ٦ ص ٧٣ .

تذنيب :

اعلم أنه اختلف كلام الأصحاب - رحمهم الله - في حد الحائر ف قيل : إنه ما أحاطت به جدران الصحن فبدخل فيه الصحن من جميع الجوانب والعمارات المتصلة بالقبّة المنورة و المسجد الذي خلفها ، و قيل : إنه القبّة الشريفة حسب ، و قيل : هي مع ما اتصل بها من العمارات كالـمسجد والمقنل والخزانة وغيرها ، والأول أظهر لاشتهاره بهذا الوصف بين أهل المشهد آخذين عن أسلافهم ، و لظاهر كلمات أكثر الأصحاب .

قال ابن إدريس في السرائر : (١) المراد بالحائر ما دار سور المشهد والمسجد عليه قال : لأن ذلك هو الحائر حقيقة لأن الحائر في لسان العرب الموضع المظلمن الذي يحار فيه الماء .

وذكر الشهيد في الذكرى (٢) أن في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكل بإطلاقه على قبر الحسين عليه السلام ليعفيه فكان لا يبلغه .

وذكر السيد الفاضل أمير شرف الدين علي المجاور بالمشهد الغروي قدس الله روحه و كان من مشايخنا : اني سمعت من كبار الشائين من البلدة المشرفة أن الحائر هو السعة التي عليها الحصار الرفيع من القبلة واليمين واليسار وأما الخلف فما تدري ما حدثه وقالوا : هذا الذي سمعنا من جماعة من قبلنا انتهى ، وفي شموله الحجرات الصحن إشكال ولا يبعد أن يكون ما انخفض عن هذا الصحن الشريف يكون داخلا في الحائر دون ما ارتفع منها ، وعليه أيضاً شواهد من كلمات الأصحاب والله يعلم .

(١) السرائر ص ٧٨ .

(٢) الذكرى في أول صلاة السجدة .

١٦

• (باب) •

• (تربة صلوات الله عليه وفضلها وآدابها وأحكامها) •

١ - ن : تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن نصراني ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عمر بن واقد ، عن المسيب بن زهير قال : قال لي موسى بن جعفر عليه السلام بعد ماسم : لا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبركوا به ، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي عليه السلام ، فإن الله عز وجل جعلها شفاء لشيئتنا وأوليانا الخبر (١) .

٢ - ما : ابن حشيش ، عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد الدهقان ، عن عبدالله بن أحمد بن نهبك ، عن سعيد بن صالح ، عن الحسن بن علي بن أبي المغيرة عن الحارث بن المغيرة قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنني رجل كثير العلل والأمراض وما تركت دواء إلا تداويت به فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين ابن علي عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء وأمن من كل خوف ، فإذا أخذته فقل هذا الكلام والأهم : إنني أسئلك بحق هذه الطينة ، و بحق الملك الذي أخذها ، و بحق النبي الذي قبضها ، و بحق الوصي الذي حل فيها ، صل على محمد وآل محمد وأهل بيته وافعل بي كذا وكذا .

قال : ثم قال لي أبو عبدالله عليه السلام : أما الملك الذي أخذها فهو جبرئيل عليه السلام وأراها النبي صلى الله عليه وآله فقال : هذه تربة ابنك الحسين تقتله أمنك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأما الوصي الذي حل فيها فالحسين عليه السلام والشهداء رضي الله عنهم ، قلت : قد عرفت جعلت فداك الشفاء من كل داء فكيف الأمن من كل خوف ؟ فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجن من منزلك إلا و معك من طين قبر الحسين عليه السلام .

فَنَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَخَذْتَهُ مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ فَاجْعَلْهُ لِي أَمْنًا وَحِرْزًا
لِمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ فَإِنَّهُ قَدِيرٌ دَمَا لَا يَخَافُ .

قال الحارث بن المغيرة : فَأَخَذْتُ كَمَا أَمَرَنِي ، وَقُلْتُ مَا قَالَ لِي فَصَحَّ جَسْمِي
وَكَانَ لِي أَمَانًا مِنْ كُلِّ مَا خَفْتُ وَمَا لَمْ أَخَفْ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَمَا رَأَيْتُ مَعَ
ذَلِكَ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا وَلَا مَحْذُورًا (١) .

٣ - يَب : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَانَ ، عَنْ حَمِيدِ
ابْنِ زِيَادٍ مِثْلَهُ (٢) .

٤ - مَا : ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ ، عَنِ النَّهْأَوْنَدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ
عَنْ زَيْدِ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ : كُنْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عَصَابِنَا بِحَضْرَةِ سَيِّدِنَا الصَّادِقِ عليه السلام
فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ تَرْبَةَ جَدِّي الْحُسَيْنِ عليه السلام شِفَاءً مِنْ
كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ فَإِذَا تَنَاوَلَهَا أَحَدُكُمْ فَلْيَقْبَلْهَا وَيَضَعْهَا عَلَى عَيْنَيْهِ وَلْيَمْرُقْهَا
عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ وَلْيَقْلُ :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الشَّرِيفَةِ ، وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ بِهَا وَتَوَلَّى فِيهَا ، وَبِحَقِّ أَبِيهِ
وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِهِ إِلَّا جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ
كُلِّ دَاءٍ ، وَبِرَعَاءٍ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ ، وَنَجَاةٍ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، وَحِرْزًا مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ
ثُمَّ لِيَسْتَعْمَلْهَا .

قال أبو أُسَامَةَ : فَأَتَيْتُ اسْتَعْمَلْتُهَا مِنْ دَهْرِي الْأَطْوَلِ كَمَا قَالَ وَوَصَفَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا رَأَيْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مَكْرُوهًا (٣) .

٥ - صَبَا : عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (٤) .

٦ - مَكَا : سَأَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ كَيْفِيَّةِ تَنَاوُلِهِ فَقَالَ : إِذَا تَنَاوَلَ التَّرْبَةَ

(١) إمامي الطوسي ج ١ ص ٣٢٥ طبع النجف الاشرف .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٢ .

(٣) إمامي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦ .

(٤) مصباح الزائر ص ١٣٧ .

أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينيه إلى آخر ما مر من الدعاء (١).

٧ - هـ : ابن حشيش ، عن أبي المفضل ، عن ابن عقدة ، عن علي بن الحسن ابن فضال ، عن جعفر بن إبراهيم بن ناجية ، عن سعد بن سعد قال : سألت الرضا عليه السلام عن الطين الذي يؤكل تأكله الناس ؟ فقال : كل طين حرام كالهيئة والدّم وما أهل لغير الله به ، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء من كل داء (٢).

٨ - ع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن ابن كثير ، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أكل طين الكوفة لقد أكل لحوم الناس لأن الكوفة كانت أجمة ، ثم كانت مقبرة ما حولها وقد قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكل الطين فهو ملعون (٣).

أقول : قد عني بعض الأخبار في أبواب تاريخ الحسين عليه السلام.

٩ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن مسلم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله الأصم قال : حدثنا مدليج عن محمد بن مسلم قال : خرجت إلى المدينة وأنا وجع فقبل له محمد بن مسلم وجع فأرسل إلي أبو جعفر عليه السلام شرباً مع الغلام عفتي بمنديل ، فناولنيه الغلام وقال لي : اشربه فإنه قد أمرني أن لا أبرح حتى تشربه ، فناولته فإذا رائحة المسك منه وإذا شراب طيب الطعم بارد .

فلما شربه قال لي الغلام : يقول لك مولاي : إذا شربت فتنال ، ففكرت فيما قال لي وما أقدر على النهوض قبل ذلك على رجل ، فلما استقر الشراب في جوفي

(١) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ طبع ايران سنة ١٣٧٦ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٢٦ .

(٣) علل الشرائع ص ٥٢٣ .

فكأنما نشطت من عقال، فأثبت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بي صبح الجسم ادخل فدخلت عليه و أناباك، فسألت عليه وقبّلت يده ورأسه.

فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي و بعد الشقة وقلة القدرة على المقام عندك أنظر إليك.

فقال لي: أما قلة القدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ما ذكرت من الغربة فإن المؤمنين في هذه الدنيا غريب وفي هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من بعد الشقة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض نائية عنا بالغرات وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا، وأنت لا تقدر على ذلك، فالله يعلم ما في قلبك و جزاؤك عليه.

ثم قال لي: هل تأتي قبر الحسين؟ فقلت: نعم على خوف ووجل، فقال: ما كان في هذا أشدّ فالشّواب فيه على قدر الخوف، فمن خاف في إتيانه آمن الله روحه يوم يقوم الناس لرب العالمين، وانصرف بالمغفرة، وسألت عليه الملائكة وذاريه النبي صلى الله عليه وآله وما يصنع ودعائه، وانقلب بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبع رضوان الله.

ثم قال لي: كيف وجدت الشراب؟ فقلت: أشهد أنكم أهل بيت الرحمة وأنت وصي الأوصياء لقد أتاني الغلام بما بعثت وما أقدر على أن أستقلّ على قدمي ولقد كنت آيسا من نفسي فناولني الشراب فشربته فما وجدت مثل ريحه ولا أطيب من ذوقه ولا طعمه ولا أبر دمنه، فلما شربته قال لي الغلام: إنه أمرني أن أقول لك إذا شربته فأقبل إلىّ وقد علمت شدّة ما بي فقلت: لأذهبنّ إليه ولو ذهبت نفسي، فأقبلت إليك وكأني أنشطت من عقال، فالحمد لله الذي جعلكم رحمة لشيعتكم.

فقال: يا محمد إن الشراب الذي شربته فيه من طين قبور آبائي وهو أفضل ما استشفى به فلا تعالين به، فأننا نسقيه صبياننا ونساءنا فنرى فيه كل خير، فقلت له: جعلت فداك إننا لأخذ منه ونستشفى به؟ فقال: يأخذ الرجل الرجل فيخرجه من

الحير وقد أظهره . فلا يمر* بأحد من الجن* به عاهة ولا دابة ولا شيء به آفة إلا* شمه . فتذهب بر كته فيصير بر كته لغيره . وهذا الذي نتعالج به ليس هكذا ولولا ما ذكرت لك ما تمسح به شيء ولا شرب منه شيء إلا* أفاق من ساعته . وما هو إلا* كحجر الأسود أتاه أصحاب العاهات والكفر والجاهلية وكان لا يتمسح به أحد إلا* أفاق قال : وكان كأبيض باقوته فاسود حتى صار إلى ما رأيت فقلت : جعلت فداك وكيف أصنع به ؟ فقال : أنت تصنع به مع إظهارك إتياء ما يصنع غيرك تسخف* به فتطرحه في خرجك وفي أشياء دنسة فيذهب ما فيه ممّا تريد به .

فقلت : صدقت جعلت فداك . قال : ليس يأخذه أحد إلا* وهو جاهل يأخذه ولا يكاد يسلم بالناس . فقلت جعلت فداك وكيف لي أن آخذه كما تأخذ؟ فقال لي : أعطيك منه شيئاً ؟ فقلت : نعم . قال : فإذا أخذته فكيف تصنع به ؟ قلت : أذهب به معي قال : في أي شيء تجعله ؟ قلت : في ثيابي . قال : فقد رجعت إلى ما كنت تصنع . اشرب عندنا منه حاجتك ولا تحمله . فإنه لا يسلم لك فسقاني منه مرتين . فما أعلم أنى وجدت شيئاً ممّا كنت أجد حتى انصرفت (١) .

١٠- هل : محمد بن الحسين بن مت* الجوهري . عن الأشعري . عن محمد بن الحسين . عن محمد بن إسماعيل . عن الخبيري . عن أبي ولاد . عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن* مريضاً من المؤمنين يعرف حق* أبي عبد الله الحسين ابن علي* صلوات الله عليهما وحرمة وولايته أخذ من طين قبره مثل رأس أنملة كان له دواء (٢)

١١- مصابا : عن الحضرمي مثله . وزاد في آخره : شفاء (٣)

١٢- هل : ابن الوليد . عن الصفار . عن ابن عيسى . عن ابن فضال . عن كرام . عن ابن أبي يعفور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يأخذ الإنسان من طين قبر

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٧٢ .

(٣) مصباح الطوس ص ٥١٠ .

الحسين فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به ؟ فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا تنفعه الله به (١) .

١٣ - مكا : عنه عليه السلام مثله (٢) .

١٤ - كا : العدة ، عن ابن عيسى مثله (٣) .

١٥ - مل : محمد بن عبدالله ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله البرقي ، عن بعض أصحابنا قال : دفعت إلى امرأة غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لنخاط به كسوة الكعبة قال : فكرهت أن أدفعه إلى الحجة وأنا أعرفهم ، فلمّا أن صرنا بالمدينة دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إن امرأة أعطتني غزلاً فقالت : ادفعه بمكة لنخاط به كسوة الكعبة فكرهت أن أدفعه إلى الحجة .

فقال : اشتر به عسلاً و زعفران و خذ من طين قبر الحسين عليه السلام و اعجنه بماء السماء و اجعل فيه شيئاً من عسل و زعفران و فرقّه على الشيعة ليداووا به مرضاهم (٤) .

١٦ - سن : أبي عن بعض أصحابنا مثله (٥) .

١٧ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل البصري ولقبه فهد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء (٦) .

١٨ - مل : أبي ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان البصري ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في طين قبر الحسين عليه السلام

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٤ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٣) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٧٤ .

(٥) المحاسن ج ٢ ص ٥٠٠ طبع ايران .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر (١) .

١٩ - مصبا : عن محمد بن سليمان مثله (٢) .

٢٠ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن شيخ من أصحابنا ، عن

أبي الصباح الكاظمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وإن أخذ على رأس ميل (٣) .

٢١ - مكا : عنه عليه السلام مثله (٤) .

٢٢ - مل : روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أصابته علة فتداوى بطين قبر

الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلة إلا أن تكون علة السام (٥) .
بيان : السام الموت .

٢٣ - مل : أبي و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل

قال : بعث إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك طين فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : هذا طين قبر الحسين عليه السلام ما كاد يوجه شيئا من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين ، فكان يقول : هو أمان بأذن الله (٦) .

بيان : قال الفيروز آبادي (٧) الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد .

٢٤ - مل : محمد بن جعفر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن

عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلا قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حنكوا أولادكم بتربة الحسين فإنه أمان (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٧٥ .

(٦) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

(٧) القاموس ج ٣ ص ١١٩ .

(٨) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

٢٥ - مصبا : عن ابن أبي العلاء مثله (١) .

٢٦ - مل : أبي ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام و أنا أسمع قال : آخذ من طين القبر يكون عندي أطلب بر كنهه ؟ قال : لا بأس بذلك (٢) .

٢٧ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن العباس بن موسى الوراق عن يونس ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمد بن زياد ، عن عمته قالت : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن في طين الحير الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وأماناً من كل خوف (٣) .

٢٨ - مل : أبي ، عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى ، عن العمركي ، عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني عليه السلام ، عن عيسى بن سليمان ، عن محمد بن مارد ، عن عمته مثله (٤) .

٢٩ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن أبي ولاد ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله وحرمة وولايته أخذ له من طينته على رأس ميل كان له دواء وشفاء (٥) .

٣٠ - مل : أبي ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس ابن ربيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن عند رأس الحسين بن علي عليه السلام لثربة حمراء فيها شفاء من كل داء إلا السام . قال : فأثبتت القبر بعد ما سمعنا هذا الحديث فاحفرنا عند رأس القبر فلمّا حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من عند رأس القبر شبيه السهلة حمراء قدر درهم فحملناها إلى الكوفة فمزجناه وأقبلنا نعطى الناس يتداون به (٦) .

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ٢٧٨ .

(٤-٦) كامل الزيارات ص ٢٧٩ .

٣٩ - كما : العدد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي مثله (١) .

بيان : قال الفيروز آبادي (٢) السهلة بالكسر تراب كالرمل يجيء به الماء .

٣٢ - مل : محمد بن الحسن بن مهزيار ، عن جدّه عليّ بن مهزيار ، عن

الحسن بن سعيد ، عن عبدالله الأصم ، عن أبي عمرو و شيخ من أهل الكوفة ، عن الثمالي

عن ابن عبدالله عليه السلام قال : كنت بمكة و ذكر في حديثه ، قلت : جعلت فداك إنني

رأيت أصحابنا يأخذون من طين الحسين يستشفون به هل في ذلك شيء مما يقولون

من الشفاء ؟ قال : قال : يستشفى بما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال ، و

كذلك طين قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله ، و كذلك طين قبر الحسن و عليّ و محمد ،

فتخذ منها فانها شفاء من كل سقم ، وجنة مما تخاف ، ولا يعدلها شيء من الأشياء

التي يستشفى بها إلا الدعاء .

و إنما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلة اليقين لمن يعالج بها ، فأما من أيقن

أنها له شفاء إذا تعالج بها كفته بإذن الله من غيرها مما يتعالج به ، و يفسدها الشياطين

والجن من أهل الكفر منهم يتمسحون بها و ماتمّر بشيء إلا شتمها .

و أمّا الشياطين و كفار الجن فانهم يحسدون ابن آدم عليها فيتمسحون

بها فيذهب عامة طيبها ، و لا يخرج الطين من الحير إلا وقد استعدّ له ما لا يحصى

منهم والله إنّها في يدي صاحبها و هم يتمسحون بها و لا يقدرّون مع الملائكة أن يدخلوا

الحير ، ولو كان من التربة شيء يسلم ما عولج به أحد إلا برىء من ساعته ، فإذا

أخذتها فاكنمها و أكثر عليها ذكر الله جلّ و عزّ ، و قد بلغني أن بعض من يأخذ

من التربة شيئاً يستخفّ به حتّى أن بعضهم ليطرحها في مخلاة الإبل و البغل و الحمار

أو في وعاء الطعام و ما يمسح به الأيدي من الطعام و الخرج و الجوالق فكيف

يستشفى به من هذا حاله عنده ؟ ولكن القلب الذي ليس فيه اليقين من المستخفّ بما

(١) الكافي ج ٢ ص ٥٨٨ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ٣٩٨ .

فيه صلاحه يفسد عليه عمله (١) .

بيان : ما تضمنه الخبر من جواز الاستشفاء بتربة غير الحسين عليه السلام مخالف لساير الأخبار . وما ذهب إليه الأصحاب ، ولعله محمول على الاستشفاء بغير الأكل من الاستعمالات كالتمسح بها وحملها معه .

٣٣- مل : علي بن الحسين ، عن علي بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين عليه السلام فليقل **اللهم** **إني أسئلك بحق** الملك الذي تناوله والرسول الذي بوأه ، والوصي الذي ضمن فيه ، أن تجعله شفاء من كل داء كذا وكذا وتسمى ذلك الداء (٢) .

٣٤- مصاب : عن ابن سنان مثله وفيه بحق الملك الذي تناول ، والرسول الذي نزل ، ورواية ابن قواويه أصوب (٣) .

٣٥- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن علي بن الريان ، عن الحسين ابن أسد ، عن أحمد بن معلقة ، عن عمه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال : إذا أخذت الطين فقل : **اللهم** **بحق** هذه التربة ، و **بحق** الملك الموكّل بها ، و **بحق** الملك الذي كربها ، و **بحق** الوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء ، و أماناً من كل خوف ، فإن فعل ذلك كان حتماً شفاء له من كل داء وأماناً من كل خوف (٤) .

بيان : كربها أي حفرها من قولهم كربت الأرض أي قلبتها للحرث ، و يحتمل أن يكون بتشديد الراء والباء المنعدية أي أخذها و رجع بها إلى النبي صلى الله عليه وآله كما في ساير الأدعية .

٣٦- ك ، مل : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن علي رفعه قال : قال : الختم على

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١١ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٠ .

طين قبر الحسين عليه السلام أن يقرأ عليه إنا أنزلناه في ليلة القدر (١) .

٣٧ - وروى إذا أخذته فقل : بسم الله اللهم بحق هذه التربة الطاهرة ، و بحق البقعة [المباركة] الطيبة ، و بحق الوصي الذي تواريه ، و بحق جدّه و أبيه و أمّه و أخيه ، و الملائكة الذين يحفّون به ، و الملائكة العكوف على قبر وليك ينظرون نصره صلى الله عليهم أجمعين ، اجعل لي فيه شفاء من كل داء و أماناً من كل خوف ، و غنى من كل فقر ، و عزّ آمن كل ذل ، و أوسع به عليّ في رزقي و أصحّ به جسمي (٢) .

٣٨ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٣) .

٣٩ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهران ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت حمل الطين طين قبر الحسين عليه السلام فاقرا فاتحة الكتاب و المعوذتين و قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون و إنا أنزلناه في ليلة القدر و يس و آية الكرسي و تقول :

اللهم بحق محمد عبدك و حبيبك و نبيّك و رسولك و أميرك و بحق أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبدك و أخي رسولك ، و بحق فاطمة بنت نبيّك و زوجة و ليّك و بحق الحسن و الحسين و بحق الأئمة الراشدين ، و بحق هذه التربة ، و بحق الملك الموكّل بها ، و بحق الوصي الذي هو فيها ، و بحق الجسد الذي تضمّنت و بحق السبط الذي ضمّنت ، و بحق جميع ملائكتك و أنبيائك و رسلك ، صلّ على محمد و آلّه ، و اجعل هذا الطين شفاء لي و لمن يستشفى به من كل داء و سقم و مرض و أماناً من كل خوف ، اللهم بحق محمد و أهل بيته اجعله علماً نافعاً ، و رزقاً واسعاً و شفاء من كل داء و سقم و آفة و عاهة و جميع الأوجاع كلّها إنا لك على كل شيء قدير .

(٢٠١) الكافي ج ٢ ص ٥٨٨ و كامل الزيارات ص ٢٨١ .

(٣) مصباح الزائر ص ١٢٧ .

و تقول: اللهم رب هذه التربة المباركة الميمونة والملك الذي هبط بها
والوصي الذي هو فيها صل على محمد وآل محمد وسلم وانفعني بها إنك على كل
شيء قدير (١).

٤٠ - مل: أبي وجماعة، عن سعد، عن اليقطيني، عن محمد بن إسماعيل البصري
عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء
وإذا أكلته تقول: بسم الله والله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً، وشفاء من
كل داء إنك على كل شيء قدير (٢).

٤١ - قال: وروى لي بعض أصحابنا يعني محمد بن عيسى قال: نسبت أسنده
قال: إذا أكلته تقول: اللهم رب هذه التربة المباركة ورب الوصي الذي وارثه
صل على محمد وآل محمد واجعله علماً نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاء من كل داء (٣).
٤٢ - مل: الحسن بن عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك
ابن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك
فقل: اللهم إني أسألك بحق هذه التربة، وبحق الملك الذي قبضها، والنبى
الذي حصنها والامام الذي حل فيها أن تصلى على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي فيها
شفاء نافعاً ورزقاً واسعاً وأماناً من كل خوف وداء، فإنه إذا قال ذلك وهب الله له
العافية وشفاء (٤).

٤٣ - مل: الكليني وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن
أبي يحيى الواسطي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الطين كله حرام كلحم
الخنزير، وعن أكله ثم مات منه لم أصل عليه، إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن
فيه شفاء من كل داء، ومن أكله لشهوة لم يكن فيه شفاء (٥).

٤٤ - ع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى مثله (٦).

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٣.

(٢-٤) كامل الزيارات ص ٢٨٤.

(٥) نفس المصدر ص ٢٨٥.

(٦) غل الشرائع ص ٥٣٢ طبع النجف الاشرف.

٤٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل العينة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء ، وأمناً من كل خوف (١) .

٤٦ - مل : محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أحدهما عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطين على ولده قال : قلت : ما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : يحرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا ، ولكن البسير منه مثل الحمصة (٢) .

٤٧ - صبا : عن ابن فضال مثله (٣) .

٤٨ - مل : روى سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل طين محرّم على ابن آدم ما خلا طين قبر أبي عبد الله عليه السلام من أكله من وجع شفاء الله (٤) .
٤٩ - ووجدت في حديث الحسين بن مهران الفارسي ، عن محمد بن أبي سيار عن يعقوب بن يزيد يرفع الحديث إلى الصادق عليه السلام قال : من باع طين قبر الحسين فإنه يبيع لحم الحسين ويشتريه (٥) .

٥٠ - مل : أبي وابن الوليد وعلي بن الحسين جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن رزق الله بن العلاء ، عن سليمان بن عمرو السراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعاً (٦) .
٥١ - ٥ : العدد ، عن ابن عيسى مثله (٧) .

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٥ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١٠ و مصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤-٥) كامل الزيارات ص ٢٨٦ .

(٦) نفس المصدر ص ٢٧٩ وفيه (باعاً) بدل (ذراعاً) .

(٧) الكافي ج ٤ ص ٥٨٨ .

٥٢ - مصبا : عنه عليه السلام مثله (١) .

٥٣ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٥٤ - صبا : ثم قال : و روي في حديث آخر : مقدار أربعة أعيال و روي فرسخ في فرسخ (٣) .

٥٥ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن رزق الله بن العلا عن سليمان بن عمرو السراج ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر سبعين باعاً في سبعين باعاً (٤) .

٥٦ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن أحمد بن إسحاق القزويني عن أبي بكار قال : أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام طيناً أحمر فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه فأخذها في كفه ثم شمها ثم بكى حتى جرت دموعه ثم قال : هذه تربة جدّي (٥) .

٥٧ - ضا : طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل خوف (٦) .

٥٨ - و أروي عنه عليه السلام أنه قال : طين قبر أبي عبدالله عليه السلام شفاء من كل علة إلا السام والسم الموت (٧) .

٥٩ - طب : الجارود بن أحمد ، عن محمد بن جعفر ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن محمد بن إسماعيل بن أبي زينب ، عن جابر الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء و أمان من كل

(١) مصباح الطوس ص ٥١٠ .

(٢-٣) مصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨١ .

(٥) كامل الزيارات ص ٢٨٣ .

(٦-٧) فقه الرضا (ع) ص ٤٦ .

خوف وهو لما أخذ له (١) .

٦٠- مكا : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن طين قبر الحسين عليه السلام مسكة

مباركة من أكله من شبعنا كان له شفاء من كل داء ، ومن أكله من عدونا ذاب كما تذوب الألية ، فإذا أكلت من طين قبر الحسين عليه السلام فقل :

اللهم إني أسئلك بحق الملك الذي قبضها ، و بحق النبي الذي خزنها
و بحق الوصي الذي هو فيها أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي فيه شفاء
من كل داء وعافية من كل بلاء وأماناً من كل خوف برحمتك يا أرحم الراحمين
وصلّى الله على محمد وآله وسلم .

وتقول أيضاً : اللهم إني أشهد أن هذه التربة تربة وليك صلى الله عليه ، وأشهد
أنها شفاء من كل داء ، و أمان من كل خوف لمن شئت من خلقك ولي برحمتك
و أشهد أن كل ما قيل فيهم هو الحق من عندك وصدق المرسلون (٢) .

بيان : قوله عليه السلام مسكة مباركة قال الفيروز آبادي المسكة بالضم ما ينمسك
به وما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب وما يتبلغ به منهما انتهى ، أقول : يحتمل
أن يقرأ بالكسر أيضاً للإشارة إلى طيب ريحها .

٦١- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبيه ، عن محمد بن جعفر المؤدّب ، عن
الحسن بن علي بن شعيب الصائغ يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام
قال : دخلت إليه فقال : لا تستغني شبعنا عن أربع : خمرة يصلي عليها ، وخاتم ينختم
به ، وسواك يستاك به ، وسبحة من طين قبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون
حبة متى قلبها ذاكر الله كتب له بكل حبة أربعون حسنة و إذا قلبها ساهياً يعيثر
بها كتب الله له عشرون حسنة (٣) .

٦٢- وعن أبيه عن محمد الحميري قال : كتبت إلى الفقيه أسأله هل يجوز

(١) طب الأئمة ص ٥٢ طبع النجف الاشرف .

(٢) مكارم الاخلاق ص ١٨٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٥ .

أن يسبح الرجل بطين القبر ؟ وهل فيه فضل ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت :
تسبح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ، ومن فضله أن المسبح ينسى التسبيح
ويدبر السبحة تكتب له ذلك التسبيح (١) .

قال : وكنيت إليه أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز
ذلك أم لا ؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت : يوضع مع الميت في قبره ويخلط
بحنوطه إنشاء الله (٢) .

٦٤- أقول : وروى مؤلف المزار الكبير بإسناده ، عن إبراهيم بن محمد النقي
عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : إن فاطمة بنت رسول الله ﷺ كانت
سبحتها من خيط صوف مقتل معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت تديرها
بيدها تكبير وتسبح حتى قتل حمزة بن عبد المطلب فاستعملت تربته و عملت
النسايح فاستعملها الناس ، فلمّا قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه
فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية (٣) .

٦٥ - و بإسناده ، عن أبي القاسم محمد بن علي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال : من أدار الطين من التربة فقال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
مع كل حبة منها كتب الله له بهائنة آلاف حسنة ومجاغة ستة آلاف سيئة ورفع
له ستة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها (٤) .

٦٦ - و في كتاب الحسن بن محبوب أن أبا عبد الله عليه السلام سئل عن استعمال
التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليه السلام والتفاضل بينهما فقال عليه السلام : السبحة
التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد الرجل من غير أن يسبح ، قال وقال :
رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفي يده السبحة منها و قيل له في ذلك فقال : أما إنها أعود
عليّ أوقال : أخف عليّ (٥) .

بيان : قوله في ذلك أي سئل لم اختار طين قبر الحسين عليه السلام على طين حمزة

(١) التهذيب ج ٦ ص ٢٥ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

(٣-٥) المزار الكبير ص ١١٩ .

فأجاب بكونها أعود من العادة أو العود مع فقد أو كونها أخف تقيّة .

٦٧ - وقال أيضاً في المزار الكبير : وروي أن الحور العين إذا أبصرن بواحد من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما يستهدين منه السبح و التربة من طين قبر الحسين عليه السلام (١) .

٦٨ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : السبح الزرق في أيدي شيعتنا مثل الخبوط الزرق في أكسية بني إسرائيل إن الله عز وجل أوحى إلى موسى أن مر بني إسرائيل أن يجعلوا في أربعة جوانب أكسيبتهم الخبوط الزرق و يذكرون بها إله السماء (٢) .

بيان : الظاهر كون حبّات السبح زرقاً ، و يحتمل أن يكون المراد كون خيطها كذلك كما قيل .

٦٩ - مصاب : روى محمد بن جمهور العمي ، عن بعض أصحابه قال : سئل جعفر ابن محمد عن الطين الأرمني يؤخذ للكسير أيحل أخذه ؟ قال : لا بأس به ، أما إنّه من طين قبر ذي القرنين و طين قبر الحسين بن علي عليه السلام خير منه (٣) .

٧٠ - مصاب : روى يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء ، فإذا أكلت منه فقل : بسم الله وبالله ، اللهم اجعله رزقاً واسعاً ، و علماً نافعاً ، و شفاء من كل داء إنك على كل شيء قدير ، اللهم رب التربة المباركة ، و رب الوصي الذي وارثه ، صل على محمد و آل محمد واجعل هذا الطين شفاء من كل داء و أماناً من كل خوف (٤) .

٧١ - مصاب : روى حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من أكل من طين قبر الحسين غير مستشف به فكأنما أكل من لحومنا ، فإذا احتاج أحدكم إلى الأكل منه ليستشفى به فليقل : بسم الله و بالله اللهم رب هذه

(١) المزار الكبير ص ١١٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٠ .

(٣-٤) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

التربة المباركة الطاهرة ، ورب النور الذي أنزل فيه ، ورب الجسد الذي سكن فيه ، ورب الملائكة الموكلين به اجعله لي شفاء من داء كذا وكذا . واجرع من الماء جرعة خلقه وقل : اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاء من كل داء وسقم ، فان الله تعالى يدفع بها كل ما تجد من السقم والهم والغم انشاء الله (١) .

٧٢ - صبا : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٧٣ - صبا ، مصبا : روي أن رجلاً سأل الصادق عليه السلام فقال : إنني سمعتك تقول : إن تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة ، وإنها لا تضر بداء إلا هضمته فقال : قد كان ذلك أوقد قلت ذلك فما بالك ؟ قال : إنني تناولتها فمما انتفعت قال عليه السلام : أما إن لها دعاء ، فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها ، فقال له : ما أقول إذا تناولتها ؟ قال : تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تناول منها أكثر من حصة ، فان من تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحمنا ودمائنا فإذا تناولت فقل :

اللهم إنني أسئلك بحق الملك الذي قبضها ، وأسئلك بحق النبي الذي خزنها ، وأسئلك بحق الوصي الذي حل فيها ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تجعله شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف ، وحفظاً من كل سوء .

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء و اقرأ عليها سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر فان الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستيذان عليها وقراءة إنا أنزلناه ختمها (٣) .

٧٤ - مصبا : روي معاوية بن عمار قال : كان لأبي عبد الله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبد الله عليه السلام فكان إذا حضرت الصلاة صبه على سجاداته وسجد عليه ، ثم قال عليه السلام : السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السبع (٤) .

(١) مصباح الطوسي ص ٥١٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٨ متفاوت يسير .

(٣) مصباح الطوسي ص ٥١١ ومصباح الزائر ص ١٣٦ .

(٤) مصباح الطوسي ص ٥١١ .

٧٥ - مصبا : روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول : ما على أحدكم إذا دفن الميت ووسده بالتراب أن يضع مقابل وجهه لينة من طين الحسين عليه السلام : ولا يضعها تحت رأسه (١) .

٧٦ - مصبا : روى عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لا يخلو المؤمن من خمسة : سواك و مشط و سجنادة و سبعة فيها أربع و ثلاثون حبة و خاتم عقيق (٢) .

٧٧ - مصبا : روى عن الصادق عليه السلام من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة ، وإن مسك السبعة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات (٣) .

٧٨ - دعوات الراوندي : روى أنه لما حمل علي بن الحسين عليه السلام إلى يزيد لعنه الله هم بضرب عنقه فوقه بين يديه و هو يكلمه ليستنطقه بكلمة يوجب بها قتله و علي عليه السلام يجيبه حسب ما يكلمه و في يده سبعة صغيرة يديرها بأصابعه و هو يتكلم ، فقال له يزيد : أ كلك وأنت تجيبني وتدير أصابعك سبعة في يدك فكيف يجوز ذلك ؟

فقال : حدثني أبي ، عن جدي أنه كان إذا صلى الغداة و انقلب لا يتكلم حتى يأخذ سبعة بين يديه فيقول : اللهم إني أصبحت أسبحك وأمجّدك وأحمدك وأهللك بعدد ما أدير به سبحتي ، ويأخذ السبعة و يديرها و هو يتكلم بما يريد من غير أن يتكلم بالنسيح ، و ذكر أن ذلك محتسب له و هو حرز إلى أن يأوي إلى فراشه ، فإذا أوى إلى فراشه قال : مثل ذلك القول و وضع سبخته تحت رأسه فهي محسوبة له من الوقت إلى الوقت ، ففعلت هذا اقتداء بجدي ، فقال له يزيد : لست أ كلك أحداً منكم إلا ويجيبني بما يعود به و عفا عنه و وصله وأمر باطلاقه .

٧٩ - مصبا ، صبا : قال الصادق عليه السلام : حنكوا أولادكم بتر به الحسين عليه السلام

(١) مصباح الطوسي ص ٥١١ .

(٢-٣) مصباح الطوسي ص ٥١٢ .

فانها أمان (١) .

٧٧ - صبا : يروى في أخذ التربة أنك إذا أردت أخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس أظهر ثيابك وتطيب بسعد وادخل وقف عند الرأس وصل أربع ركعات تقرأ في الأولى منها الحمد مرة وإحدى عشر مرة الاخلاص ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة القدر ، وتقرأ في الثالثة الحمد مرة وإحدى عشر مرة الاخلاص ، وفي الرابعة الحمد مرة واثنى عشرة مرة إذا جاء نصر الله والفتح ، فإذا فرغت فاسجد وقل في سجودك ألف مرة شكراً شكراً ، ثم تقوم وتنعلق بالضربح وتقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إننى آخذ من تربتك باذنك ، اللهم فاجعلها شفاء من كل داء ، وعزاً من كل ذل ، وأمناً من كل خوف ، وغنى من كل فقر ، لى و لجميع المؤمنين ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث قبضات وتجعلها في خرقة نظيفة وتختمها بخاتم فضة فضة عقيق ، نقشه ما شاء الله لا قوة إلا بالله أستغفر الله .
فإذا علم الله منك صدق النية يصعد معك في الثلاث قبضات سبعة مثاقيل لا تزيد ولا تنقص ترفعها لكل علة وتستعمل منها وقت الحاجة مثل الحصاة فانك تشفى بإنشاء الله (٢) .

٨١ - وفي رواية أخرى : يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة قل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية الحمد وإحدى عشر مرة القدر ، ويقت فيقول : لا إله إلا الله عبودية ورقباً لا إله إلا الله حقاً حقاً ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحان الله ملك السموات السبع والأرضين السبع وما بينهما وما فيهن ، وسبحان الله رب العرش العظيم ، وصلى الله على محمد وآله ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، ويركع ويسجد ويصلى الركعتين الأخريين يقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة الاخلاص

(١) مصباح الطلوس ص ٥١٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٦ .

و في الثانية الحمد وإحدى عشرة مرة إذا جاء نصر الله و الفتح ، و يقنت كما قنت في الأوليين ثم يركع و يسجد ويفعل كما تقدم في الرواية الأولى (١) .

٨٣ - ق : إذا أردت أن تأخذ من التربة للعلاج بها والاستشفاء فنبأ كي وتقول :
بسم الله وبالله ، بحق هذه التربة المباركة ، وبحق الوصي الذي تواريه ، و
بحق جدّه وأبيه ، وأمه وأخيه ، وبحق أولاده الصادقين ، وبحق الملائكة المقيمين
عند قبره ، ينظرون نصرتهم ، صلّ عليهم أجمعين ، و اجعل لي ولأهلي و ولدي و
إخوتي وأخواتي فيه الشفاء من كل داء ، والأمان من كل خوف ، و أوسع علينا
به في أرزاقنا ، وصحّح به أبداننا إنك على كل شيء قدير ، وأنت أرحم الراحمين ،
وصلّى الله على محمد وعلى آله الطيبين وسلّم تسليماً .

وإن شئت فقل : اللهم إني أسئلك بحق هذه التربة ، وبحق الملك الموكّل
بها ، وبحق من فيها ، وبحق النبي الذي خزنها ، أن تصلّي على محمد وآل محمد ،
وأن تجعل هذه التربة أماناً من كل خوف و شفاء لي من كل داء ، وسعة في الرزق
إنك على كل شيء قدير .

وإن شئت فقل : اللهم إني أسئلك بحق الجناح الذي قبضها ، والكف الذي
قلبها ، والإمام المدفون فيها ، أن تصلّي على محمد وآل محمد ، وأن تجعل لي فيه الشفاء
والأمان من كل خوف .

٨٤ - أقول : روى مؤلف المزار الكبير بإسناده ، عن جابر الجعفي قال :
دخلت على مولانا أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام فشكوت إليه عثنتين متضادتين
بي إذا داويت إحداهما انتقضت الأخرى وكان بي وجع الظهر وجع الجوف
فقال لي : عليك بتربة الحسين بن علي عليه السلام فقلت : كثيراً ما استعملتها ولا تنجح في ؟
قال جابر : فتبيّنت في وجه سيدي ومولاي الغضب فقلت : يا مولاي أعوذ بالله من
سخطك ، و قام فدخل الدار و هو مغضب فأتى بوزن حبة في كفه فناولني إياها ثم
قال لي : استعمل هذه يا جابر ، فاستعملتها فعوقيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه

التي اسئعملنها فعوفيت لوقتي؟ قال: هذه التي ذكرت أنها لم تنجح فيك شيئاً ، فقلت :
والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت : لعل عندك علماً فأتعلمه منك فيكون
أحب إليّ ممّا طلعت عليه الشمس فقال لي : إذا أردت أن تأخذ من الثربة فتعمد
لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح والبس أطهر أطهارك وتطيب بسعد وادخل
فقف عند الرأس فصلّ أربع ركعات تقرأ في الأولى الحمد وإحدى عشر مرة قل
يا أيّها الكافرون ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة إنا أنزلناه في ليلة
القدر ، و تقنت فنقول في قنوتك :

لا إله إلا الله حقّاً حقّاً ، لا إله إلا الله عبودية ورقاً ، لا إله إلا الله وحده وحده
أنجز وعده ، و نصر عبده ، و هزم الأحزاب وحده ، سبحان الله مالك السموات
وما فيهنّ وما بينهنّ ، سبحان الله ذي العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين .
ثمّ تر كع وتسجد وتصلّي ركعتين أخر اوين وتقرأ في الأولى الحمد وإحدى
عشر مرة قل هو الله أحد ، وفي الثانية الحمد مرة وإحدى عشر مرة إذا جاء نصر الله
والفتح ، و تقنت كما قنت في الأوليين ، ثمّ تسجد سجدة الشكر و تقول ألف
مرة : شكراً ، ثمّ تقوم و تتعلّق بالثربة و تقول :

يا مولاي يا ابن رسول الله إنني آخذ من تربتك باذنك ، اللهمّ فاجعلها شفاء
من كلّ داء ، و عزّاً من كلّ ذلّ و أمنّاً من كلّ خوف ، و غنى من كلّ فقر اي
ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرّات و تدعها في خرقة
نظيفة أو قارورة زجاج ، و تختتمها بخاتم عقيق عليه ما شاء الله لا قوة إلا بالله
أستغفر الله ، فإذا علم الله منك صدق النبّة لم يصعد معك في الثلاث قبضات إلا سبعة
مناقل و ترفعها لكلّ علّة فأنها تكون مثل ما رأيت (١) .

اقول : وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عنه نقلاً من خطّ ابن سكون
قدّس سرّه .

و وجدت أيضاً في مجمع البحرين في مناقب السبطين مروياً عنه وفي القنوت :

سبحان الله ملك السموات السبع ، و الأرضين السبع ، ومن فيهن ومن بينهن
سبحان رب العرش العظيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً ، وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

١٧

* (((باب))) *

* (آداب زيارته صلوات الله عليه من الغسل وغيرها) *

١ - ثو : أبي ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن ناجية ، عن
محمد بن علي ، عن عامر بن كثير ، عن أبي النمير قال قال أبو جعفر عليه السلام : إن لا ينشأ
عرضت على الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء ، وذلك أن قبر علي عليه السلام
فيه ، وإن إلى لزيارته لقبر آخر - يعني قبر الحسين عليه السلام - وعامن آت إناء يصلي
عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجة إلا قضاها له ، وأنه لنحفظه كل يوم ألف
ملك (١) .

٢ - ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم
يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب
شعث مغبر جابح عطشان ، فإن الحسين عليه السلام قتل حزينا مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً
عطشاً ، واسأله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذ وطناً (٢) .

٣ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن أيوب مثله (٣) .

٤ - مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعاً ، عن سعد ، عن أحمد
ابن محمد مثله (٤) .

٥ - ثو : أبي ، عن محمد العططار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن

(٢٠١) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٧٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٣١ .

صالح بن السندي الجمال ، عن رجل من أهل الرقة يقال له أبوالمضا قال : قال لي رجل قال أبو عبد الله عليه السلام : تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام ؟ قال قلت نعم ، قال : تتخذون لذلك سفرة ؟ قال قلت : نعم ، قال أما لو أتيتم قبور آبائكم و أمهاتكم لم تفعلوا ذلك ، قال قلت أي شيء أنا كل ؟ قال : الخبز باللبن (١) .

٦- مل : ابن الوليد و غيره ، عن سعد ، عن موسى بن عمر مثله ، و زاد بعده : قل وقال خزام لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك إن قوماً يزورون قبر الحسين عليه السلام فيطيبون السفر قال فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما إنهم لو زاروا قبور آبائهم ما فعلوا ذلك (٢) .

٧- نو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال قال أبو عبد الله عليه السلام : بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجدا والأخبة و أشباهه و أوزاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا (٣) .

٨- مل : أبي وعلي بن الحسين و جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن ابن عيسى مثله (٤) .

٩- مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن ابن عيسى مثله (٥) .
١٠- مل : محمد بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة بن محمد الحضرمي ، عن الفضل بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تزورون خير من أن لاتزورون ، ولا تزورون خير من أن تزورون ، قال قلت : قطعت ظهري ، قال : تالله إن أحدكم لينذهب إلى قبر أبيه

(١) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

(٢) كامل الزيارات ١٢٩ .

(٣) ثواب الاعمال ص ٨٠ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٢٩ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٣٠ .

كثيباً حزيناً وتأتونه أنتم بالشمع كلاً حتى تأتونه شعناً غبراً (١) .

١١ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حماد ، عن الأصم ، عن مدالج ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي - جعفر عليه السلام قال قلت له : إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حجج ؟ قال : بلى ، قلت : فيلزمنا ما يلزم الحاج ؟ قال : ماذا ؟ قلت : من الأشياء التي يلزم الحاج ؟ قال : يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ، و يلزمك قلة الكلام إلا بخير ، و يلزمك كثرة ذكر الله ، و يلزمك نظافة الثياب ، و يلزمك الغسل قبل أن تأتى الخير ، و يلزمك الخشوع و كثرة الصلاة ، و الصلاة على محمد وآل محمد ، و يلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ، و يلزمك أن تفض بصرك ، و يلزمك أن تعود على أهل الحاجة من إخوانك إذا رأيت منقطعاً و المواساة .

و يلزمك النقية التي قوام دينك بها ، والورع عما نهيت عنه و الخصومة و كثرة الإيمان و الجدل الذي فيه الإيمان ، فإذا فعلت ذلك تم حججك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ، و رغبتك فيما رغبت ، أن تصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان (٢) .

١٢ - مل : أبي وأخي وعلي بن الحسين وغيرهم جميعاً ، عن سعد ، عن موسى ابن عمر ، عن صالح بن السندي الجمال ، عمّن ذكره ، عن كرام بن عمرو قال : قال أبو عبدالله عليه السلام لكرام : إذا أردت أنت قبر الحسين صلوات الله عليه فزره وأنت كثيب حزين شعث غبر ، فإن الحسين قتل و هو كثيب حزين شعث مغبر جدائع عطشان عليه السلام (٣) .

١٣ - مل : علي بن الحسين وجماعة ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن عبدالله ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكفوف ، عن أبي الصامت قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام ، ما شيا كتب الله له بكل خطوة

(١) (٢٥١) كامل الزيارات ص ١٣٠ .

(٢) (٢) كامل الزيارات ص ١٣١ .

ألف حسنة . و محامنه ألف سيئة ، ورفع له ألف درجة ، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلّق نعليك وامش حافيا وامش مشي العبد الذليل ، فإذا أتيت باب الحير فكبر أربعاً ثم امش قليلاً ، ثم كبر أربعاً ثم ائت رأسه ، فقف عليه فكبر أربعاً وصلّ عنده واسأل الله حاجتك (١) .

١٤ - مل : أبي وجماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اغتسل بماء الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته أمّه صغراً من الذنوب ولو اقترفاً كبائر ، وكانوا يحبّون إذا زار الرجل قبر الحسين عليه السلام اغتسل ، فإذا ودّع لم يغتسل ومسح يده على وجهه إذا ودّع (٢) .

١٥ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن بزيع ، عن صالح ابن عتبة ، عن بشير الدثان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال : ويحك يا بشير إن المؤمن إذا أتاه عارفاً بحقّه واغتسل في الفرات كتب له بكل خطوة حجة و عمرة مبرورات منقبلات وغزوة مع نبي أو إمام عادل (٣) .

١٦ - مل : النلعكبري ، عن محمد بن همام ، عن أحمد بن مابنداد ، عن أحمد ابن المعافا النعلبي من أهل رأس العين ، عن علي بن جعفر الهمداني قال : سمعت علي بن محمد العسكري عليه السلام يقول : من خرج من بينه يريد زيارة الحسين بن علي عليهما السلام فصار إلى الفرات فاغتسل منه كتب من المفلحين ، فإذا سلم علي أبي عبد الله عليه السلام كتب من الفائزين ، فإذا فرغ من صلاته أتاه ملك فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرئك السلام ويقول لك : أعاذنوك قد غفرت لك استأنف العمل (٤) .

(١) كامل الزيارات ص ١٣٣ .

(٢ و ٣) كامل الزيارات ص ١٨٤ .

(٤) كامل الزيارات ص ١٨٥ وفي المصدر الهماني نسبة إلى قرية كبيرة من

قرى بغداد .

١٧ - مل : أبي وأخي ، عن الحسن بن متويه ، عن أبيه متويه بن السندي عن ابن أبي الخطاب بالكوفة ، عن صفوان ، عن العيص قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : من زار الحسين بن علي عليه السلام عليه غسل ؟ قال فقال : لا (١) .

١٨ - مل : جماعة مشايخي ، عن محمد العطار ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صفوان ، عن ابن عميرة ، عن العيص مثله (٢) .

١٩ - مل : أبي عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان مثله (٣) .

٢٠ - يب ، مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان مثله (٤) .

٢١ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع قال : سألت رجلاً أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن الغسل إذا أتى قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال : لا (٥) .

٢٢ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن سلامة بن محمد ، عن محمد بن الحسن بن علي ابن مهزيار ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أيوب بن نوح وغيره ، عن ابن المغيرة مثله (٦) .

٢٣ - مل : جماعة مشايخي ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن أيوب بن نوح وغيره ، عن ابن المغيرة ، عن أبي اليسع مثله (٧) .

٢٤ - مل : محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن أيوب ابن نوح وغيره مثله (٨) .

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

(٣-٥) كامل الزيارات ص ١٨٧ وأخرج الرابع الشيخ في التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٦) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٧-٨) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

بیان : قال الشيخ في يب (١) إنما أراد عليه السلام ليس فيه غسل مقروض أو واجب يستحق بتركه العقاب ، وإن كان فيه غسل مندوب مستحب فيه فضل كثير فلا تنافي بين الاخبار .

٢٥ - مل : جعفر بن محمد بن إبراهيم العلوي ، عن عبيد الله بن نهيك ، عن محمد بن زياد ، عن أبي حنيفة السابق ، عن يونس بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت منه قريباً - يعني الحسين عليه السلام - فإن أصبت غسلاً فاغتسل وإلا فتوضأ ثم أتته (٢) .

٢٦ - مل : محمد بن أحمد بن يعقوب ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن الحسن بن عطية بن باب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام قال : ليس عليك غسل (٣) .

٢٧ - مل : الحسن بن زهران الطبري باسناد له يرفعه إلى الصادق عليه السلام قال : قلت : ربما أتينا قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيصعب علينا الغسل للزيارة من البرد أو غيره ؟ فقال عليه السلام : من اغتسل في الفرات و زار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصى ، فمتى ما رجع إلى الموضع الذي اغتسل فيه وتوضأ ، و زار الحسين كتب له ذلك الثواب (٤) .

٢٨ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث له طويل قال : أتاه رجل فقال له : هل يزار والدك ؟ فقال : نعم ، قال : ما لمن اغتسل في الفرات ثم أتاه ؟ قال : إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريد تساقطت عنه خطايا كيوم ولدته أمه ، و ذكر الحديث بطوله (٥) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٢-٣) كامل الزيارات ص ١٨٨ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٥ .

٢٩ - مل : الحسين بن محمد بن عامر ، عن أحمد بن علويه الاصبهاني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول بعد غسل الزيارة إذا فرغ : اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وكافياً من كل داء وسقم ومن كل آفة وعاهة وطهر به قلبي وجوارحي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخّي وعظامي وعصبي وما أقلت الأرض منّي واجعله لي شاهداً يوم القيامة ويوم حاجتي وفقرتي وفاقتي (١) .

٣٠ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن أبي بشر بن إبراهيم القمي ، عن الحسن بن علي الزعفراني ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي مثله (٢) .

٣١ - مل : محمد بن همام بن سهيل الاسكافي ، عن الفزاري ، عن الحسن بن عبدالرحمن الرّاسي ، عمّن حدّثه ، عن بشير الدّهان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أتى قبر الحسين بن علي عليه السلام فتوضأ واغتسل في الفرات لم يرفع قدماً ولم يضع قدماً إلا كتب الله له حجة وعمرة (٣) .

٣٢ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قونى ، عن الفزاري مثله (٤) .

٣٣ - مل : أبي وابن الوليد ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن فضالة عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فأت الفرات واغتسل بحبال قبره (٥) .

٣٤ - مل : جعفر بن عبدالله بن إبراهيم بن عبيدالله الموسوي ، عن عبيدالله ابن نبيك ، عن محمد بن الغراش ، عن إبراهيم بن محمد الطحّان ، عن بشير الدّهان

(١) كامل الزيارات ١٨٦ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٣) كامل الزيارات ص ١٨٦ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٥) كامل الزيارات ص ١٨٦ .

عن رفاعه بن موسى النخاس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه واغتسل في الفرات وخرج من الماء كان كمثل الذي خرج من الذنوب ، فإذا مشى إلى الحير لم يرفع قدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات (١) .

٣٥ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن الحسن بن محمد ، عن حميد بن زياد عن ابن نهيك مثله (٢) .

٣٦ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن همام ، عن الفزاري ، عن محمد بن عمران ، عن حسن بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن أيوب عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله علائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام ، فإذا هم الرجل بزيارته فاغتسل ناداه محمد عليه السلام : يا وفداً الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لقضاء حوائجكم و دفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة ، ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله وعليه السلام عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم (٣) .

٣٧ - يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن ابن حريث ، عن عمرو بن الحسن الأشعري ، عن أحمد بن موسى بن إسحاق التميمي ، عن أحمد بن قتيبة ، عن الحسين بن سعيد ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سئل عن الزائر لقبر الحسين عليه السلام فقال : من اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم . فعماد يضعها حجة منقبلة بمناسكها (٤) .

٣٨ - يب : أبو طالب الأنباري ، عن الأحنف بن علي ، عن ابن سعد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير

(١) كامل الزيارات ص ١٨٧ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ٥٢ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٥٣ .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام فما تقول ؟ قلت : أشياء أسمعها من رواية الحديث ممن سمع من أبيك قال : أفلا أخبرك عن أبي ، عن جدّي عليّ ابن الحسين عليه السلام كيف كان يصنع في ذلك ؟ قال : قلت : بلى جعلت فداك .
قال : إذا أردت الخروج إلى أبي عبدالله عليه السلام فسم قبل أن تخرج ثلاثة أيام يوم الأربعاء والخميس و يوم الجمعة ، فإذا أمسيت ليلة الجمعة فصلّ صلاة الليل ثم قم فانظر في نواحي السماء واغسل تلك الليلة قبل المغرب ثم تنام على ظهر فإذا أردت المشي إليه فاغسل ولا تطيب ولا تدنّهن ولا تكنحل حتى تأتي القبر (١) .

١٨

((باب))

- * « (زيارته صلوات الله عليه المطلقة وهي عدة) » *
- * « (زيارات منها مسندة و منها مأخوذة) » *
- * « (من كتب الاصحاح بغير اسناد) » *

١ - مل : محمد بن جعفر الرزاز ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أبي نجران عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت الحير فقل :

اللهم إن هذا مقام أكرم مني به وشرّ فتنني به ، اللهم فأعطني فيه رغبتني على حقيقة إيماني بك وبرسلك ، سلام عليك يا ابن رسول الله ، وسلام على ملائكته ، فيما تروح به الرائحات الطاهرات لك و عليك ، وسلام على ملائكة الله المقرّين ، و سلام على المسلمين لك بقلوبهم ، الناطقين لك بفضلك بالسنة ، أشهد أنك صادق صدّيق صدقت فيما دعوت إليه و صدقت فيما أتيت به ، وأنتك ثار الله في الأرض من الدّم الذي لا يدرك ثاره من الأرض إلا بأوليائك ، اللهم حبّب إليّ مشاهدتهم

وشهادتهم حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم فرطاً وتابعاً في الدنيا والآخرة .

ثم تمشي قليلاً و تكبّر سبع تكبيرات ثم تقوم بحبال القبر و تقول : سبحان الذي سبّح له الملك والملكوت ، وقدّست بأسمائه جميع خلقه ، وسبحان الملك القدّوس ربّ الملائكة والروح ، اللهم اكّتبني في وفدك إلى خير بقائك وخير خلقك ، اللهم العن الجبت والطاغوت والعن أشياءهم وأتباعهم ، اللهم أشهدني مشاهد الخير كلّها مع أهل بيت نبيك ، اللهم توفني مسلماً واجعل لي قدماً مع الباقيين الوارثين الذين يرثون الأرض من عبادك الصالحين .

ثم تكبّر خمس تكبيرات ثم تمشي قليلاً و تقول : اللهم إني بك مؤمن وبوعدك موقن اللهم اكّتب لي إيماناً وثبتته في قلبي ، اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقته في قلبي وشريعته في عملي ، اللهم اجعلني ممّن له مع الحسين عليه السلام قدماً ثابتاً وأثني فيمن استشهد معه .

ثم كبّر ثلاث تكبيرات و ترفع يديك حتى تضعهما معاً على القبر ثم تقول : أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر طهرت و طهرت لك البلاد و طهرت أرض أنت بها و طهر حرماً ، أشهد أنك أمرت بالقسط ودعوت إليه ، وأنت ثار الله في أرضه حتى يستنير لك من جميع خلقه .

ثم ضع خديك جميعاً على القبر ثم تجلس فنذكر الله بما شئت ، وتوجه إلى الله فيما شئت أن تتوجه ، ثم تعود فتضع يديك عند رجله ثم تقول : صلوات الله على روحك وعلى بدنك صدقت وأنت الصادق المصدق ، وقتل الله من قتلك بالأيدي والألسن .

ثم تقبّل إلى عليّ ابنه فنقول ما أحببت ، ثم نقوم قائماً فنستقبل القبور قبور الشهداء فنقول : السلام عليكم أيّها الشهداء ، أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع أبشروا بموعد الله الذي لاخلف له ، الله مدرك لكم وتركم ومدرك لكم في الأرض عدوّ ، أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة . ثم تجعل القبر بين يديك ثم تصلي ما بدا لك ثم تقول : جئت وافداً إليك وأتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي

من أمر دنياي و آخرتي . بك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم . و بك يدرك
بند الله أهل الثرات طلبهم .

ثم تكبّر إحدى عشر تكبيرة متتابعة ولا تعجل فيها ، ثم تمشي قليلاً فتقوم
مستقبل القبلة فتقول : الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها ، خلق الخلق
فلم يغب شيء من أمورهم عن علمه ، فعلمه بقدرته ، ضمنت الأرض و من عليها دمك
و ثارك يا ابن رسول الله ، صلى الله عليك ، أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر
و الفتح ، و أن لك من الله الوعد الصادق في هلاك أعدائك ، و تمام موعده الله إيمانك
أشهد أن من تبعك الصادقون الذين قال الله تبارك و تعالي فيهم : « أولئك هم الصديقون
و الشهداء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم » .

ثم كبّر سبع تكبيرات ثم تمشي قليلاً ثم تستقبل القبر و تقول : الحمد لله
الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ، و خالق كل شيء فقدّره تقديراً
أشهد أنك دعوت إلى الله و إلى رسوله ، و وفيت الله بعهده ، و قمت لله بكلماته و جاهدت
في سبيل الله حتى أتاك اليقين امن الله أمة قتلتك ، و لمن الله أمة خذلتك ، و لمن الله
أمة خذات عنك ، اللهم إني أشهدك بالولاية لمن واليت ، و والله رسلك ، و أشهد بالبراءة
ممن برئت منه و برئت منه رسلك .

اللهم امن الذين كذبوا رسلك و هدموا كعبتك و حرقوا كتابك و سفكوا
دماء أهل بيت نبيك و أفسدوا في بلادك و استذلوا عبادك ، اللهم ضاعف لهم العذاب
فيما جرى من سبلك و برّك و بحرّك ، اللهم العنهم في مستسر السرائر في سمائك و
أرضك ، و كلما دخلت الحير فسلكم وضع خذك على القبر (١) .

بيان : قوله عليه السلام : و سلام على ملائكته فيما تروح به الرائحات أي سلام
على ملائكة الله في ضمن النحيات التي تأتيك من الله في وقت الرّواح أو مطلقاً ،
فقوله : لك و عليك صفة أحوال للرّائحات و الأنظر ما في بعض النسخ و هو قوله
و سلام ملائكته فيما تغنّي و تروح ، و القدوة البكرة و يقال : غدا عليه و اغتدى أي

بكر، والرّواح من زوال الشمس إلى الليل يقال راح يروح رواحاً أي سلام ملائكته فيما يأتون به عليك في أوّل النهار و آخره ، وقد يقال : راح يروح إذا أتى أي وقت كان فعلى النسخة الأولى هذا هو المراد قوله عليه السلام ، وإنك تار الله في الأرض النار بالهمز الدّم وطلب الدّم أي أنك أهل تار الله والذي يطلب الله بدمه من أعدائه أو هو الطالب بدمه ودماء أهل بيته بأمر الله في الرجعة ، وقيل : هو تصحيف تار والتاير من لا يبقى على شيء حتى يدرك تاره .

ثمّ اعلم أن المضبوط في نسخ الدعاء بغير همز والذي يظهر من كتب اللغة أنه مهموز ولعله خفف في الاستعمال (قوله عليه السلام) و شهادتهم أي حضورهم أو أصبح شهيدياً كما صاروا والأوّل أظهر (قوله) وتجعلني لهم فرطاً هو بالتحريك من يتقدّم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء والأرشية أي تجعلني خادماً لهم ساعياً في أمورهم (قوله عليه السلام) من جميع خلقه أي ممن له مدخل في ذلك بالنّاسيس والخدلان والرضا به في كل دهر وأوان، والوتر بالكسر ويفتح ، والثرة بكسر التاء وفتح الراء النار .
٢ - كا : عليّ عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن ابن عطية قال : إذا فرغت من السلام على الشهداء فات قبر أبي عبد الله عليه السلام فاجعله بين يديك ثمّ تصلّى ما بدالك (١) .

٣ - مل : أبي و عليّ بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن الحسن بن راشد ، عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا ويونس بن ظبيان و المفضل بن عمر وأبوسلمة السّراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المنكلم يونس وكان أكبرنا سنّاً ، فقال له : جعلت فداك إنني أحضر مجالس هؤلاء القوم يعني ولد سابع فما أقول ؟ قال : إذا حضرتهم و ذكرتنا فقل : اللهم أرنا الرّخاء و السّرور فانك تأتي عليّ كلّ ما تريد .
فقلت : جعلت فداك إنني كثيراً ما أذكر الحسين عليه السلام فأی شيء أقول ؟ قال : قل : السلام عليك يا أبا عبد الله ، تعيد ذلك ثلاثاً ، فإن السلام يصل إليه من قريب

ومن بعيد ، ثم قال : إن أبا عبدالله عليه السلام لما مضى بكى عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ، ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ، بكاء على أبي عبدالله عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه قلت : جعلت فداك ما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان .

قال : قلت : جعلت فداك إنني أريد أن أزوره فكيف أقول ؟ وكيف أصنع ؟ قال : إذا أتيت أبا عبدالله عليه السلام فاغسل على شاطئ الفرات ثم البس ثيابك الطاهرة ثم امش حافياً فانك في حرم من حرم الله ورسوله بالتكبير والتهليل والتمجيد والتعظيم لله كثيراً والصلاة على محمد عليه السلام وأهل بيته حتى تصير إلى باب الحسين عليه السلام ثم قل : السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر ابن نبي الله .

ثم اخط عشر خطاً فكبر ثلاثين تكبيرة ثم امش حتى تأتيه من قبل وجهه واستقبل وجهك بوجهه ، وتجعل القبلة بين كتفك ثم تقول :

السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا قنيل الله وابن قنيله السلام عليك يا نار الله وابن ناره ، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات والأرض ، أشهد أنك دمك سكن في الخلد ، واقشعرت له أظلة العرش ، و بكى له جميع الخلائق ، وبكت له السموات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى ، أشهد أنك حجة الله وابن حجته ، وأشهد أنك قنيل الله وابن قنيله ، وأشهد أنك نار الله في الأرض وابن ناره ، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السموات والأرض ، وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت ووافيت وجاهدت في سبيل ربك ، ومضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً ، أنا عبدالله ومولاك وفي طاعتك والوفاء إليك النعمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك ، والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالك التي أمرت بها .

من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم من أراد الله بدأ بكم ، بكم يبين الله
الكذب ، و بكم يباعد الله الزمان الكلب ، و بكم فتح الله وبكم يختم الله ، و بكم
يمحو الله ما يشاء و بكم يثبت ، و بكم يفك الذل من رقابنا ، و بكم يدرك الله
ترة كل مؤمن يطلب ، و بكم تنبت الأرض أشجارها ، و بكم تخرج الأشجار أثمارها
و بكم تنزل السماء قطرها و رزقها ، و بكم يكشف الله الكرب ، و بكم ينزل الله الغيث
و بكم تسبّح الله الأرض التي تحمل أبدانكم و تستقل جبالها على مراسيها ، إرادة
الرب في مقادير أموره تهبط إليكم ، و تصدر من بيوتكم ، و الصادق عما فصل
من أحكام العباد ، لعنة أمة قتلنكم و أمة خالفنكم و أمة جحدت و لا ينكم ، و أمة ظاهرت
عليكم ، و أمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النار مأواهم و بشس ورد
الواردين و بشس الورد المورد و الحمد لله رب العالمين ، و تقول ثلاثاً : صلى الله
عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، أنا
إلى الله ممتن خالفك بريء ، أنا إلى الله ممتن خالفك بريء ، أنا إلى الله ممتن
خالفك بريء .

ثم تقوم فتأتي ابنه علياً عليه السلام وهو عند رجله فنقول : السلام عليك يا ابن
رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين
السلام عليك يا ابن خديجة وفاطمة ، صلى الله عليك ، صلى الله عليك ، صلى الله عليك
لعن الله من قتلك ، لعن الله من قتلك ، لعن الله من قتلك ، أنا إلى الله منهم بري ،
أنا إلى الله بريء ، أنا إلى الله بريء .

ثم تقوم فتدعو بيدك إلى الشهداء و تقول : السلام عليكم ، السلام عليكم
السلام عليكم ، فزتم و الله ، فزتم و الله ، فزتم و الله ، فليت أنسي معكم فأفوز
فوزاً عظيماً .

ثم تدور فتجعل قبر أبي عبد الله صلى الله عليه بين يديك إماماً فتصلي ست
ركعات ، و قد تمت زيارتك و إن شئت فأقم و إن شئت فانصرف (١) .

٣ - ك : العدد عن ابن عيسى مثله (١) .

بيان : قوله : يعنى ولد سابع هو مقلوب عباس هكذا عبر تقيّة « قوله ﷺ »
يا قنيل الله أي الذي قتل لله وفي سبيله ، أو القنيل الذي طلب دمه وثاره إلى الله
« قوله ﷺ » : « وتر الله أي الفرد المنفرد في الكمال من نوع البشر في عصره الشريف
أو المراد ثار الله كما مر » أي الذي تعالى طالب دمه ، والموتور الذي قتل له
قتيل فلم يدرك بدمه ، تقول : منه وتره يتره وتراً وتره ، وكذلك وتره حقه نقصه
ذكره الجوهري (٢) .

وقال الجزري (٣) فيه من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص
يقال وترته إذا نقصته فكأنك جعلته وتراً بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوتر
الجنابة التي يجنيها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي فشبّه ما يلحق من فاتته
صلاة العصر بمن قتل حميمه أو سلب أهله وماله انتهى .

أقول : فالمعنى الذي قتل في سبيل الله وقتل أقرباءه و سلب أمواله ، وقيل :
الموتور تأكيد للموتور كقوله حجراً محجوراً « قوله : » في السموات والأرض أي
ينتظر طلب ثاره أهل السموات والأرض أو عظمت مصيبته فيهما .

« قوله ﷺ » : « واقشعرت له أظلة العرش الأظلة جمع ظلال وهو ما أظلك
من سقف أو غيره ، والمراد هنا ما فوق العرش أو أطباقه وبطونه ، فإن كل طبقة و
بطن منه ظل لطائفة أو أجزاء العرش فإن كل جزء منه ظل لمن يسكن تحته ،
وقد يطلق الظلال على الأشخاص والأجسام اللطيفة وعالم الأرواح ، فيمكن أن
يكون المراد بها الأرواح المقدسة والملائكة الساكنين في العرش ، وفي بعض النسخ
ظلة العرش بالضم فالإضافة بيانية .

« قوله ﷺ » : « وأشهد أنك ثار الله في بعض نسخ الكافي هنا ثار الله في الأرض

(١) الكافي ج ٤ ص ٥٧٨ .

(٢) صحاح الجوهري ج ٢ ص ٨٢٣ طبع مصر الجديد .

(٣) نهاية ابن الأثير ج ٤ ص ٢٠٢ .

و ابن ثائر « قوله ﷺ : « ووافيت أي أتيت هذه الجماعة لإعلاء الكلمة وإتمام الحجّة وما قصرت في ذلك .

و في أكثر نسخ الكافي و التهذيب و أوفيت من قوله تعالى : « فمن أوفى بما عاهد عليه الله » تأكيداً للسابق أو بمعنى توفية الحق "كملاً أي أعطيت كل" امرئ ما يلزمك من الهداية و إعطاء النصيحة ، أو وفيت ربك ما كلفك كما قال تعالى : « وإبراهيم الذي وفى » و مضى شرح قوله : مضيت للمضى كنت عليه في زيارات أمير المؤمنين .

« قوله ﷺ : « وثبات القدم في الهجرة إليك أي أطلب ثبات القدم والمداومة في الهجرة إليك ، والإتيان لزيارتك ، ويحتمل أن تكون في تعليلية أي ثبات القدم في الدين لهجرتي إليك .

« قوله ﷺ : « والسبيل الذي لا يخلج دونك الاختلاج الاضطراب واختلجه أي جذبته واقتطعه قال في النهاية (١) ومنه الحديث ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دوني أي يجذبون ويقنطعون انتهى ، فيمكن أن يقرأ يخلج على بناء الفاعل و على بناء المفعول ، و الثاني أظهر ، و على التقديرين السبيل إما معطوف على الهجرة أو على إثبات القدم والأخير أظهر ، و على التقادير حاصل الكلام أنني ألتمس منك السبيل المستقيم غير المضطرب ، أو السبيل الذي عن سلكه لا يجتذب ولا ينزع ولا يمنع من الوصول إليكم في الدنيا والآخرة .

و كلمة « من » في قوله : من الدخول إما تعليلية أو بيانية فيكون بياناً للسبيل أو صلة للاختلاج على المعنى الثاني ، وأمرت على بناء المجهول والكفالة هي الحفظ والرعاية والشفاعة التي أمرهم الله تعالى بها لشيعتهم ، ويقال : كلب الدّهر على أهله إذا ألحّ عليهم واشتدّ .

« قوله ﷺ : « وبكم فتح الله أي الإيجاد أو العلم أو الخلافة والإمامة كقوله ﷺ : كنت نبياً و آدم بين الماء والطين » قوله : « وبكم يدرك الله ثمره

كل مؤمن يطلب : أي ما يقع على الشيعة من القتل والنهب و الضرب و الشتم و سائر مضار الدين و الدنيا ، أنتم الطالب لها في الرجعة ، و المنتقم لهم فيها و منهم من صحف و قرأ بطلت أي ترة و جناية بطلت و لم يطلبها صاحبه و أولياؤه و هو مخالف لما في النسخ المعتبرة .

و قوله عليه السلام : « و بكم تسبيح الأرض المراد بالأرض إقامتها أو مواضع استقرارهم عليهم السلام حياً و ميتاً و تسبيح الأرض على نحو ما قال تعالى : « وإن من شيء إلا يسبح بحمده » أو المراد تسبيح سكانها من الملائكة و الجن بل الانس أيضاً فإن بيوتهم يعبد الله في روضاتهم و بيوتهم ، ويمكن أن يقرأ على بناء المجهول أي تقدس و تنزه و تذكر بالخير بيوتكم و قبوركم و مواضع آثاركم كما قال تعالى « في بيوت أذن الله أن ترفع » و قد مرّت الأخبار في تفسيرها في كتاب الامامة و في بعض نسخ الكتاب و التهذيب و أكثر نسخ الكافي تسبيح بالياء المثناة من تحت و الخاء المعجمة أي تثبت و تستقر و هو أظهر .

و قوله عليه السلام : « تستقل جبالها الضعير راجع إلى الأرض ، على مراسيها أي أماكنها و محال ثبوتها و استقرارها ، و في الكافي تستقر مكان تستقل و قوله : « إرادة الرب مبتدأ و تهبط إليكم على بناء المعلوم أو المجهول خبره أي تقديره تعالى تنزل عليكم في ليلة القدر ، و تصدر من بيوتكم أي يأخذها الخلق و يتعلمها منكم ، و في بعض نسخ الكتاب و عامة نسخ الكافي و التهذيب و غيرها و الصادر بالراء المهملة و هو مبتدأ و خبره مقدّر بقريئة ماسبق أي يصدر من بيوتكم ، و في بعض نسخ الكتاب الصادق بالقاف و لا يختلف التقدير ، ويمكن أن يقرأ فصل على بناء المعلوم و المجهول من باب التفعيل و المجرد .

و الحاصل أن أحكام العباد و ما بين منها ، أو ما يفصل بينهم في قضاياهم ، أو ما يميز بين الحق و الباطل ، أو ما يخرج من الوحي منها يؤخذ منكم ، فإن الصادر عن الماء مثلاً هو الذي يرد الماء فيأخذ منه حاجته و يرجع ، فإذا كان علم ما فصل من أحكام العباد في بيوتهم فالصادر عنه لا بد أن يصدر من بيوتهم و لا يبعد أن

يكون الواو في قوله : و الصّادر زيد من النّساخ فيكون فاعل يصدر و لا يحتاج إلى تقدير .

« قوله عليه السلام » ولم تستشهد على بناء المجهول أي أمة حضرت عندك ولم تجاهد حتى تقتل دونك ممن كان مأموراً بالجهاد ، ومنهم من قرأ على بناء المعلوم أي لم تطلب شهوده وحضوره ، ولا يخفى بعده .

« قوله عليه السلام » : و يئس الورد بالكسر الماء الذي ترد عليه ، و المورد تأكيد كقوله تعالى « قدراً مقدوراً » أي يئس الماء المورد عليه مورد ، وهذا على سبيل النهي كقوله تعالى : « نزل من حميم » أي النار لهم بدل مما يرد عليه أهل الجنة من الأنهار و العيون و أنواع التعيم وهي مؤكدة للفقرة السابقة « قوله عليه السلام » : يا ابن الحسن هذا على سبيل المجاز فإنّ العرب يسمي العم أبا كما قيل في قوله تعالى : « لا يبه آزر » .

٥ - هل : أبي وابن الوليد معاً ، عن ابن أبان ، عن الأهوازي ، عن فضالة عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناسي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فأت الفرات واغسل بحيال قبره وتوجّه إليه وعليك السكينة والوقار حتى تدخل الحير من جانبه الشرقي وقل حين تدخله : السلام على ملائكة الله المقرّين ، السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحير باذن الله مقبضون .

فاذا استقبلت قبر الحسين عليه السلام فقل : السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، والفتاح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثمّ تقول : السلام على أمير المؤمنين ، عبدك وأخي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك ودينان الدين بعداك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته ، اللهم صلّ على الحسن بن عليّ عبدك وابن رسولك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثت

برسالائك ، ودينان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

ثم تسلم على الحسين و سائر الأئمة كما صليت وسلمت على الحسن بن علي ثم تأتي قبر الحسين عليه السلام فنقول : السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، صلى الله عليك يا أبا عبدالله ، رحمك الله يا أبا عبدالله ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحداً غيره ، وجاهدت في سبيله و عبدته مخلصاً حتى أتاك اليقين ، أشهد أنكم كلمة التقوى ، وباب الهدى والعروة الوثقى ، والحجة على من يبقى و من تحت الثرى ، أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى ، وذلك لكم فاتح فيما بقي أشهد أن أرواحكم وطينتك طيبة (١) طيبة طابت وطهرت هي بعضها من بعض من (٢) الله ومن رحمته .

فأشهد الله وأشهدكم أنني بكم مؤمن ولكم تابع في ذات نفسي و شرايع ديني و خاتمة عملي و منقلي ومثواي فأسأل الله البر الرحيم ، أن ينعم لي ذلك ، وأشهد أنكم قد بلغت عن الله ما أمركم به لم تخشوا أحداً غيره ، و جاهدتم في سبيله ، و عبدتموه حتى أتاكم اليقين ، فلعن الله من قتلكم ، ولعن الله من أمر به ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأُمي .

ثم تقول : اللهم العن الذين بدءوا نعمتك ، وخالفوا ملئتك ، و رغبوا عن أمرك ، واتهموا رسولك ، وصدوا عن سبيلك ، اللهم احش قبورهم ناراً ، وأجوافهم ناراً ، واحشرهم وأتباعهم إلى جهنم زرقاً ، اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرّب و كل نبي مرسل ، و كل عبد مؤمن ، امنحت قلبه للإيمان ، اللهم العنهم في مستسر السر و ظاهر العلانية ، اللهم العن جوابيت هذه الأمة والعن طواغيتها ، و العن فراعتها ، والعن قنلة أمير المؤمنين والعن قنلة الحسين ، وعذب بهم عذاباً لا تعذب

(١) طينة خ ل .

(٢) في الكافي مناً من الله .

به أحداً من العالمين ، اللهم اجعلنا ممن تنصره وتنصر به وتمن عليه بنصرك لديك في الدنيا والآخرة (١) .

ثم اجلس عند رأسه صلوات الله عليه فقل : صلى الله عليك أشهد أنك عبد الله وأمينه ، بلغت ناصحاً وأدباً أميناً وقنلت صديقاً ، ومضيت على يقين ، لو تؤثر عني على هدى ولم تمل من حق إلى باطل أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واتبعت الرسول ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، صلى الله عليك وسلم تسليماً ، أشهد أنك كنت على بينة من ربك قد بلغت ما أمرت به وقمت بحقه وصدقتم قبلك ، غيروا من ولائهم صلى الله عليك وسلم تسليماً ، فجزاك الله من صدق خيراً عن رعيته ، أشهد أن الجهاد معك جهاد وأن الحق معك وإليك ، وأنت أهل ومعدنه ، وميراث النبوة عندك وعند أهل بيتك صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ، أشهد أنك صدق عند الله وحجته على خلقه ، وأشهد أن دعوتك حق ، وكل داع منصوب غيرك فهو باطل مدحوض ، وأشهد أن الله هو الحق المبين .

ثم تحول عند رجله وتخبر من الدعاء وتدعو لنفسك ، ثم تحول عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وتقول : سلام الله وسلام ملائكته المقرين وأنبيائه المرسلين عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، صلى الله عليك وعلى أهل بيتك وعترتك آبائك الأخيار الأبرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٢) .

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم عليهم وتقول : السلام عليكم أيها الرّبابيون أنتم لنا فرط وسلف ، ونحن لكم أتباع وأنصار ، أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه : «وكأين من نبي قاتل معه ربّيون كثير فما وهوا

(١) كامل الزيارات ص ٢٠١-٢٠٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٣-٢٠٤ .

لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا ، فما وهنتم وما ضعفتم وما استكنتم حتى لقينم الله على سبيل الحق ، و نصرة كلمة الله الثابتة صلى الله على أرواحكم و أبدانكم ، وسلم تسليماً ، أبشروا بموعد الله الذي لاخلف له ، إنه لا يخلف الميعاد الله مدرك لكم ثار ما وعدكم ، أنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة ، أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار ، أشهد أنكم قد جاهدتم في سبيل الله وقتلتم على منهاج رسول الله ﷺ وسلم تسليماً ، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبون .

ثم تقول : أيتها يا حبيب رسول الله وابن رسوله ، وإنني لك عارف ، وبحقك مقرر ، وبفضلك مستبصر ، وبضلالة من خالفك موقن عارف بالهدى الذي أنت عليه بأبي أنت وأمي ونفسي . اللهم إنني أوصلي عليه كما صليت أنت عليه ورسلك وأمر المؤمنين صلاة متتابعة متواصلة مترادفة ، يتبع بعضها بعضاً لا انقطاع لها ولا أمد ولا أهد ولا أجل ، في محضرنا وإذا غيبنا وشهدنا ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (١) .

٦ - ٣٥ : المدة عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي مثله (٢) .

توضيح : في الكافي و قل حين تدخله : السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين ، السلام على ملائكة الله المسومين ، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا الحرم مقبضون ، هذه الفقرات إشارات إلى قوله تعالى ه ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ت بلى إن تصبروا و تنصروا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ، و قوله تعالى : فاستجاب لكم ربكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين .

قال البيضاوي في قوله : مسومين : أي معلمين من التسويم الذي هو إظهار سيما الشيء ، لقوله ﷺ لأصحابه : تسوموا فإن الملائكة قد تسومت ، أو مرسلين من التسويم بمعنى الإسماء (٣) وقال في قوله : مردفين : أي متبعين المؤمنين أو بعضهم

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٢ - ٢٠٥ .

(٢) الكافي ج ٢ ص ٥٧٢ .

(٣) تفسير البيضاوي ج ١ ص ٢٣١ طبع الاسنانه سنة ١٢٨٥ .

بعضاً من أردفته أنا إذا جئت بعده ، أو متبعين بعضهم بعضاً أو أنفسهم المؤمنين من أردفته إيتاء فردفه . وقرأ نافع ويعقوب مردفين بفتح الدال أي متبعين أو متبعين بمعنى أنهم كانوا مقدمة الجيش أو ساقنتهم انتهى (١) .

أقول : يمكن أن يكون المراد في هذا المقام السلام على تلك الأصناف من الملائكة الذين عاونوا الرسول ﷺ في غزواته مقدماً على السلام على الذين عاونوا سبطه الشهيد عليه السلام وذوآره ، مع أنه يحتمل أن يكون هؤلاء الأملاك أيضاً من الحاضرين في هذا المشهد الشريف كما يظهر من بعض الأخبار ، و يحتمل أن يكون المراد توصيف الملائكة المقيمين في هذا المشهد بأنهم معلمون بعلامة أو مرسلون لإعانة الزائرين ، وأنهم يردف بعضهم بعضاً في النزول لزيارته و يردفون المؤمنين الزائرين في الزيارة و يشيعونهم إلى أوطانهم و الأول أظهر .

ثم أعلم أن المسومين يحتمل أن يكون بكسر الواو المشددة و بفتحها كما قرئ بهما في الآية و أشير إلى تفسيرهما « قوله عليه السلام » : و من تحت الثرى أي الأموات لأنهم مسؤولون عن إمامتهم عليه السلام في خروجه و بعد حشرهم « قوله عليه السلام » سابق فيما مضى أي تلك الأحوال و الفضائل حاصلة فيمن مضى من الأئمة و هي سبب لفتح أبواب الإمامة والخلافة والعلوم والمعارف فيما بقي من الأئمة ، فيكون « ما » بمعنى « من » أو المعنى أن تلك الأحوال مثبتة لكم في الكتب السالفة و يفتح لكم القرآن الباقي مدى الأعصار تلك الفضائل والأحوال .

وقرأ بعض الأصحاب فائح (٢) بالهمزة بعد الألف من الفوح و هو انتشار الريح الطيبة أي يفوح من القرآن الباقي شميم فضائلهم « قوله عليه السلام » : في ذات نفسي أي أعزم و أوطن نفسي على أن أكون تابعاً لكم في الأمور المتعلقة بنفسي ، وفي سائر شرايع ديني ، وفي خاتمة عملي ، وفي منقلي إلى ربّي عند موتي ، وفي منوأي في قبري و في الجنة ، ولما لم يكن بعض هذه الأمور باختيار العبد وما كان باختياره لا ينأتني إلا بتوفيقه تعالى قال : « فاسأل الله البرّ الرحيم أن ينعم ذلك لي ويجعل ما

(١) نفس المصدر ج ١ ص ٢٦٦ .

(٢) في قوله « فائح ذلك لكم فيما بقي » وقد سقط عن المتن ، (ب) .

عزمت عليه حاصلًا لي .

ويحتمل أن يكون المراد بالذات الحقيقة ويكون الفقرات متعلقة بقوله : مؤمن وتابع مما على النازع أو على اللب والنشر أي أومن إيماناً منبعثاً من حقيقة نفس أي صميم قلبي و يظهر أثره في أعمالي ، وفي خاتمة عملي ويكون ثابتاً معي عند الموت وفي القبر ، وأنتي مؤمن بكم وتابع لما اعتقدتموه و يستتموه في حقيقة نفسي و صانعها و أحوالها وفي شرايع ديني وفيما يجب أن يكون عليه خاتمة عملي وفيما ذكرتموه من أحوال الموت والقبر والجنة والنار ، وأما اللب والنشر فيظهر مما ذكر « قوله ﷺ : » الذين بدّلوا نعمتك أي الإمام المنسوب من قبل الله تعالى كما مر في كتاب الإمامة في قوله تعالى : « ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمت الله كبراً » « قوله » واتهموا رسولك أي في تعيين وصيته أمير المؤمنين ﷺ وأنه إنما فعل ذلك لهوى نفسه .

وقال الفيروز آبادي (١) في قوله : زرقاً أي عمياً ، و قد مر في سائر التفاسير في كتاب المعاد .

« قوله ﷺ » امتحن قلبه أي اختبرتها بالآفات والمصائب والمحن والفتن والشدايد حتى خالص لقبول الإيمان و كماله كما يمتحن الذهب بالنار إذا أذيب حتى يذهب غشوه ويبقى خالصه ، والرّ يائي منسوب إلى الرّب والألف و التّون من زيادات النسب أي العالم الراسخ في الدين والعلم ، أو الذي يطلب بعلمه وجه الله ، أو من الرّب بمعنى التربية أي الذين يربّون المتعلمين و الرّبّيون بالكسر أيضاً منسوب إلى الرّب بالفتح والكسر من تغييرات النسب أي المتمسكون بعبادة الله وعلمه ، وقيل منسوب إلى الرّبة وهي الجماعة الكثيرة .

وما استكانوا : أي وما خضعوا لعدوهم ، و قد مضى شرح كثير من الفقرات في زيارة أمير المؤمنين ﷺ .

٧ - مل : أبي و محمد بن عبدالله معاً ، عن الحميري ، عن عبدالله بن محمد بن

خالد ، عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن فضيل بن عثمان الصائغ ، عن معاوية بن عمار قال : قلت : لأبي عبدالله عليه السلام : ما أقول إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قل : السّلام عليك يا أبا عبدالله صلى الله عليك يا أبا عبدالله رحمك الله يا أبا عبدالله لعن الله من قتلك ولعن الله من [أ]شرك في دمك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرفض به ، أنا إلى الله من ذلك بريء (١) .

٨ - مل : أبي عن سعد ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد بن عبدالكريم ، عن المفضل بن عمر ، عن جابر الجعفي قال : قال أبو عبدالله عليه السّلام للمفضل : كم بينك وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : قلت : بأبي أنت وأُمّي يوم وبعض يوم آخر قال : فتزوره ؟ فقال : نعم ، قال : فقال : ألا أبشرك ألا أفرحك ببعض ثوابه ؟ قلت : بلى جعلت فداك ، قال : فقال لي : إن الرجل منكم ليأخذ في جهازه وينهباً لزيارته فينباشربه أهل السّماء ، فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكلّ الله به أربعة آلاف ملك من الملائكة يصلّون عليه حتى يوافي الحسين عليه السلام ، يا مفضل : إذا أتيت قبر الحسين بن علي عليه السلام فقف بالباب وقل هذه الكلمات ، فإنّ لك بكلّ كلمة كفلاً من رحمة الله ، فقلت : ما هي جعلت فداك ؟ قال تقول : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث حبيب الله ، السّلام عليك يا وارث عليّ وصيّ رسول الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن الرضّي ، السّلام عليك يا وارث فاطمة بنت رسول الله ، السّلام عليك أيّها الشهيد الصّديق ، السّلام عليك أيّها الوصيّ البارّ النقيّ ، السّلام على الأرواح التي حلّت بفنائك وأناخت برحلك ، السّلام على ملائكة الله المجدّقين بك ، أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة وآتيت الزّكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم تسمى فلك بكن* قدم رفعتها أو وضعها كثواب المنشحط بدمه في سبيل الله
 فإذا سلمت على القبر فالتصه بيدك و قل : السلام عليك يا حجة الله في سماءه و
 أرضه، ثم تمضي إلى صلاتك ولك بكل* ركعة ركعتاه عنده كثواب من حج* واعتمر
 ألف عمرة و أعنتى ألف رقبة ، و كأنما وقف في سبيل الله ألف مرة مع نبي*
 مرسل ، فإذا انقلبت من عند قبر الحسين عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لأقمت
 عمرك عند قبر الحسين عليه السلام و هو يقول : طوبى لك أيها العبد قد غنمت و سلمت ،
 قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل ، فإن هو مات في عامه أو في ليلته أو يومه لم يل
 قبض روحه إلا الله و تقبل الملائكة معه يستغفرون له و يصلون عليه حتى يوافي
 منزله ، و تقول الملائكة : يارب هذا عبدك قد وافى قبر ابن نبيك عليه السلام وقد وافى
 منزله فأين نذهب ؟ فيأتهم النداء من السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبيدي فسبحوا و
 قدسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم يتوفى.

قال : فلا يزالون ببابه إلى يوم يتوفى يسبحون الله و يقدسونه و يكتبون
 ذلك في حسناته ، و إذا توفى شهدوا كفته و غسله و الصلاة عليه و يقولون : ربنا
 و كلنا بباب عبدك و قد توفى فأين نذهب ؟ فيناديهم يا ملائكتي قفوا بقبر عبيدي
 فسبحوا و قدسوا و اكتبوا ذلك في حسناته إلى يوم القيامة (١) .

٩ - مل : حكيم بن داود، عن سلمة بن الخطاب عن الجاموراني ، عن الحسن
 ابن علي مثله (٢) .

بيان : لا يخفى ما في سند الخبر لأنه إما أن يكون مكان المفضل رجل آخر
 أو مكان عن في قوله عن جابر الواو ، و إلا فلا يستقيم إلا بتكلف بعيد ، و هو أن
 يقال : المفضل كان نسي الخبر ثم أخبره جابر به .

١٠ - و روى في البلد الأمين مرسل عن جابر (٣) .

(١) كامل الزيارات ص ٢٠٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ .

(٣) البلد الأمين ص ٢٨٠ بتفاوت .

١١ - ورواه مؤلف العزار الكبير ، عن الشيخ هبة الله بن نما عن الحسين ابن محمد بن طحال ، عن السيد هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصر ، عن سعد بن وهب بن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان ، عن محمد بن علي بن خلف البزاز ، عن علي بن الحسين بن كعب ، عن إسماعيل بن صبيح ، عن الحسن بن سعيد الأعمش ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لجابر : كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ؟ و ساق الحديث إلى آخره مثل ما مر ، ولم يذكر المفضل أصلاً (١) لكن ألقاظ زيارته توافق ما سيأتي برواية السيد ابن طاووس .

١٢ - مل : الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : ما تقول في زيارة قبر الحسين عليه السلام ؟ فقال لي : ما تقولون أنتم فيه ؟ فقلت : بعضنا يقول حجة وبعضنا يقول : عمرة ، قال فأى شيء تقول إذا أتيت ؟ فقلت : أقول :

السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و أشهد أن الذين سفكوا دمك و استحلوا حرماتك ملعونون ، هذا بن علي لسان داود و عيسى بن مريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون (٢) .

١٣ - مل : أبي ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي البلاد قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : كيف السلام على أبي عبدالله عليه السلام ؟ قال : قلت : أقول : السلام عليك يا أبا عبدالله و ذكر مثله ، و زاد في آخره قال : نعم هو هكذا (٣) .

١٤ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن أبي نجران ، عن عامر بن جذاعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام

(١) العزار الكبير ص ١٢٤ - ١٢٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٨ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٠٩ .

فقل : الحمد لله و صلى الله على محمد و آله والسلام عليه وعليهم و رحمة الله و بركاته
صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، لعن الله من قتلك ومن شارك في دمك ، ومن بلغه ذلك
فرضي به أنا إلى الله منهم بريء (١) .

١٥ - عل : أبي ، عن سعد و الحميري معاً ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو
ابن سعيد ، عن مصدق ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام : تقول إذا انتهيت
إلى قبره عليه السلام : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين
السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا سيد شباب أهل الجنة و رحمة الله وبركاته
يا من رضاء من رضى الرحمن وسخطه من سخط الرحمن ، السلام عليك يا أمين الله
و حجة الله و باب الله ، و الدليل على الله و الداعي إلى الله ، أشهد أنك قد حلت
حلال الله و حرمت حرام الله ، وأفمت الصلاة و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف
و نهيت عن المنكر ، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، وأشهد
أنك و من قتل معك شهداء أحياء عند ربك ترزقون ، وأشهد أن قاتلك في النار ،
أدين الله بالبرائة ممن قتلك ، و ممن قاتلك و شايع عليك ، و ممن جمع
عليك ، و ممن سمع صوتك و لم يعك ، يا يابني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً (٢) .

١٦ - لد : عن عمار مثله (٣) .

١٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن
صالح بن عقبة ، عن أبي سعيد المدايني قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت :
جعلت فداك أتى قبر الحسين عليه السلام ؟ قال : نعم يا أبا سعيد أتت قبر الحسين عليه السلام
ابن رسول الله ﷺ أطيب الطيبين و أطهر الطاهرين و أبر الأبرار ، و إذا زرت
يا أبا سعيد فسبح عند رأسه تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام ألف مرة ، و سبح عند رجليه
تسبيح فاطمة عليها السلام ألف مرة ، ثم صل عند ركنين تقرأ فيهما يس و الرحمن ، فإذا

(١) كامل الزيارات ص ٢١١ و في آخره (ثلاثاً) .

(٢) كامل الزيارات ص ٢١٢ .

(٣) البلد الأمين ص ٢٨١ .

فعلت ذلك كتب الله لك ثواب ذلك إنشاء الله

قال : قلت : جعلت فداك علمني تسبيح علي* وفاطمة صلوات الله عليهما ؟
قال : نعم يا أبا سعيد تسبيح علي* عليه السلام : سبحان الذي لا تنقذ خزائنه ، سبحان الذي لا تبعد معالمه ، سبحان الذي لا يفنى ما عنده ، سبحان الذي لا يشرك أحداً في حكمه ، سبحان الذي لا اضمحلال لفخره ، سبحان الذي لا انقطاع لمدته ، سبحان الذي لا إله غيره .

و تسبيح فاطمة عليها السلام : سبحان ذي الجلال الباذخ العظيم ، سبحان ذي العز*
الشامخ المنيف ، سبحان ذي الملك الفاخر القديم ، سبحان ذي البهجة والجمال ،
سبحان من تردى بالنور والوقار ، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و وقع
الطير في الهواء (١) .

بيان : الباذخ العالي و البهجة الحسن « قوله عليها السلام : » و وقع الطير في الهواء
و وقع الطير سقوطها فالمراد سقوطها على الأشجار و الأعشاش الواقعة في الهواء
عرفاً ، أو يكون في بمعنى من و سيأتي التسييحان بوجه آخر مع شرحهما في
خبر الثمالي .

١٨ - مل : أبي عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن ابن
أبي عمير ، عن عامر بن جذاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت الحسين عليه السلام
فقل : الحمد لله وصلى الله على محمد وأهل بيته ، والسلام عليه وعليهم السلام ورحمة الله
وبركاته ، عليك السلام يا أبا عبد الله ورحمة الله ، يا أبا عبد الله صلى الله عليك ، يا
أبا عبد الله لعن الله من قتلك و من شارك في دمك و من بلغه ذلك فخرني به أنا إلى
الله منهم بريء (٢) .

١٩ - مل : أبي و غير واحد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن العباس بن
موسى الوراق ، عن يونس ، عن عامر بن جذاعة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

(١) كامل الزيارات ١١٣ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢١١ .

إذا أتيت الحسين عليه السلام يعني قبره صلوات الله عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا أبا عبد الله . لعن الله من قتلك ومن بلغه ذلك فرضى به أنا إلى الله منهم بريء (١) .

٣٠ - مل : الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت القبر بدأت فأنتيت على الله عز وجل وصليت على النبي صلى الله عليه وآله واجتهدت في ذلك إن شاء الله ثم تقول : سلام الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدو ، والزواكيات الطاهرات لك ، و عليك سلام الملائكة المقربين والمسلمين لك بقلوبهم ، والناطقين بفضلك ، والشهداء على أنك صادق وصديق ، صدقت ونصحت فيما أتيت به ، وأنتك ثار الله في الأرض والدم الذي لا يدرك تركه أحد من أهل الأرض ، ولا يدركه إلا الله وحده ، جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك ، أتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي ، من أمر آخرتي و دنيائي ، وبك ينوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم ، وبك يدرك أهل النرات من عباد الله طلبتهم .

ثم امش قليلاً ثم قم مستقبلاً القبر فقل : الحمد لله الواحد المتوحد بالأمور كلها ، خالق الخلق فلم يعزب عنه شيء من أمرهم ، وعالم كل شيء بغير تعليم ضمن الأرض ومن عليها دمك وثارك يا ابن رسول الله ، أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح ، وأن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك وتمام موعدة إيتاك أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله : «و كآيّن من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم» .

ثم كبر سبع تكبيرات ثم امش قليلاً واستقبل القبر ثم قل : الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ، ولم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شيء فقدره تقديراً ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرت به ووفيت بعهد الله ، وتمت بك كلعماته وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين ، ولعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك

ولعن الله أمة خذات عنك ، اللهم إنتي أشهد بالولاية لعن واليت و واليت رسلك ، و
أشهد بالبراءة ممن تبرأت منه وبرئت منه رسلك ، اللهم العن الذين كذبوا
رسولك ، وهدموا كعبتك ، وحرّفوا كتابك ، و سفكوا دم أهل بيت نبيك ، و
أفسدوا عبادك و استذلّوهم اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سنتك في برّك و
بحرك ، اللهم العنهم في سمائك و أرضك اللهم واجعل لي لسان صدق في
أوليائك وحبّب إليّ مشاهدهم حتّى تلحقني بهم ، و تجعلهم لي فرطاً و تجعلني لهم تبعاً
في الدنيا والآخرة .

ثمّ امش قليلاً فكبر سبعا ، و هلك سبعا ، و احمدا لله سبعا ، و سبح الله سبعا
وأجبه سبعا تقول : لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي و شعري
و بشري و رأيي و هوأي على التسليم لخلف النبي المرسل و السبط المنتجب ، و
الدليل العالم ، و الأمين المستخزن ، و الموصي البليغ ، و المظلوم المهتضم ، جئت
انقطاعاً إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخاف من بعدك على بركة الحق ، فقلبي
لك مسلم ، و أمري لك متبّع ، و نصرتي لك معدّة ، حتّى يحكم الله وهو خير
الحاكمين لدينه و يبيعنكم ، فمعكم معكم لا مع عدوكم إنتي من المؤمنين برجعنكم
أنكر لله قدرة ، و لا أكذب له مشيئة ، و لا أزعّم أن ما شاء لا يكون (١) .

ثمّ امش حتّى تنتهي إلى القبر فقل و أنت قائم : سبحان الله يسبح لله ذي
الملك و الملكوت و يقدس بأسمائه جميع خلقه ، سبحان الله الملك القدوس
ربّ الملائكة و الرّوح ، اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك و خير خلقك ،
اللهم العن الجبت و الطاغوت .

ثمّ ارفع يديك حتّى تضعهما ممدّتين على القبر ثمّ تقول : أشهد أنك طاهر
طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد و طهرت أرض أنت فيها ، و أنك ثار الله في
الأرض حتّى يستنير لك من جميع خلقه ، ثمّ ضع يديك و خديك جميعاً على القبر .
ثمّ اجلس عند رأسه فاذا ذكر الله بما أحببت و توجه إليه و امثل الله حوائجك

ثم^١ ضع يديك وخذيك عند رجله و قل : صلى الله على روحك وبدنك فلقد صبرت
و أنت الصادق المصدّق ، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن

ثم^٢ قم إلى قبر ولده فتثنى عليهم بما أحببت وتسلل ربك حوائجك وما بدالك
ثم^٣ تستقبل قبور الشهداء قائماً فنقول : السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط
و نحن لكم تبع وأنصاراً بشرنا بموعده الله الذي لا خلف له وأن الله^٤ مدرك بكم ثاركم
وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة .

ثم^٥ اجعل القبر بين يديك و صل^٦ ما بدالك ، وكلما دخلت الحير فسلم ثم^٧
امش حتى تضع يديك و خديك جميعاً على القبر ، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل
ذلك ، ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت ، فإذا انصرفت من عنده فودّعه و قل :
سلام الله و سلام ملائكته المقرّبين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن
رسول الله و على روحك و بدنك و ذريتك و من حضرك من أوليائك (١) .

بيان : قوله عليه السلام : ضمّن الأرض و من عليها دمك تضمّن الأرض إماماً على سبيل
المبالغة و المجاز كناية عن تعظيم الأمر و تفخيمه ، أو المراد أن الله يأمر الأرض في
القبر بتعذيب قاتليه و في الرجعة بخسفهم و غيره ، أو المراد أهل الأرض من الملائكة
و الجن^٨ فيكون المراد بمن عليها الانس أو الأعم^٩ تعميماً بعد التخصيص .

ويحتمل أن يكون المراد أن الله أودع الأرض أجساد قاتليه حتى ينتقم له
منهم في الرجعة و في القيامة ، أو أنه تعالى لما خرب الأرض بعد شهادته و سفكت
فيها الدماء ، و قتل الله قاتليه و أشباههم بأيدي من خرج بعده فكأنه ضمّن الأرض
دمه حيث جرى انتقامه عليها أيضاً و قوله ، على بركة الحق قد مرّ بيانه في شرح
زيارة أمير المؤمنين عليه السلام و قوله ، المهضم على صيغة المفعول أي المظلوم المنصوب
و قوله ، جميع خلقه تنازع فيه يسبح و يقدس و قوله ، و توجه إليه أي إلى الله
أو إلى الحسين عليه السلام و الأول أظهر .

٣٩ - مل : أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن جدّه الحسن بن سهل

عن موسى بن الحسن بن عامر ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن علي ، عن سعدان ابن مسلم ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، وزاد في آخره من عند ومن حضره من أوليائك ، فإذا بلغت الروح فقل هذا الكلام من أوله إلى آخره كما قلت حين دخلت الحير ، فإذا دخلت منزلك فقل : الحمد لله الذي سلمني و سلم مني ، الحمد لله في الأمور كلها وعلى كل حال . الحمد لله رب العالمين ، ثم كبير إحدى وعشرين تكبيرة متتابعة و سهل ولا تعجل فيها إنشاء الله و الباقي مثله (١) .

بيان : قوله : وسلم مني أي سلم غيري من شرني وكف أذى عنهم وقوله عليه السلام ، و سهل أي اقرأ بتأن أو امش من قولهم أسهل إذا أتى السهل و هو ضد الحزن وعلى أي وجه لا يخلو من تكلف ولعله تصحيف و ترسل من الترسل الثاني .

٢٢ - مل : أبي ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن أبان ، عن الحسين بن عطية ، عن أبي باب بياح السابري قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول : من أتى قبر الحسين عليه السلام كتب الله له حجة و عمرة أو عمرة و حجة قال : قلت : جعلت فداك فما أقول إذا أتيت؟ قال تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله . السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يوم ولدت و يوم تموت و يوم تبعث حياً أشهد أنك حي شهيد ترزق عند ربك وأتوالا وليك وأبرأ من عدوك ، و أشهد أن الذين قاتلوك وانتكوا حرمك ملعونون على لسان النبي الأمي ، أشهد أنك قد أقممت الصلاة و آتيت الزكاة وأمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر و جاهدت في سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، أسأل الله وليك و ولينا أن يجعل تحفنا من زيارتك الصلاة على نبينا ، و المغفرة لذنوبنا ، اشفع لي يا ابن رسول الله عند ربك (٢) .

٢٣ - مل : علي بن الحسين ، عن سعد ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عن العباس بن عامر ، عن جابر المكعوف ، عن أبي الصامت قال : سمعت أبا عبد الله

(١) كامل الزيارات ص ٢١٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢٠ .

عليه السلام وهو يقول : من أتى الحسين عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة ، فإذا أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافياً ، وامش مشي العبد الذليل فإذا أتيت باب الحير فكبر الله أربعاً وصل عندك واسأل الله حاجتك (١) .

٢٤ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الصباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام أو عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : كيف السلام على الحسين بن علي عليه السلام ؟ قال تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، لعن الله من قتلك ، و لعن الله من أعان عليك ، ومن بلغه ذلك فرضي به ، أنا إلى الله منهم بريء (٢) .

٢٥ - مل : بهذا الاسناد ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيان ابن عثمان ، عن أبي همام ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فقل : السلام عليك يا أبا عبد الله ، لعن الله من قتلك ومن اشترك في دمك ، ومن بلغه ذلك فرضي به ، وأنا إلى الله منهم بريء (٣) .

٢٦ - مل : حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن زكريا عن سليمان بن حفص المروزي ، عن المبارك قال : تقول عند قبر الحسين عليه السلام السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا حجة الله في أرضه ، وشاهده على خلقه السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين فصلّى الله عليك حيناً وميضاً .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل : أشهد أنك على بيعة من ربك

(١) كامل الزيارات ص ٢٢١ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٢١ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٢٢ وفيه (ولعن الله من شرك في دمك) .

جئتك مقرّاً بالذّنوب لنشفع لي عند ربك يا ابن رسول الله ، ثمّ اذكر الأئمة بأسمائهم واحداً واحداً و قل : أشهد أنكم حجج الله ، ثمّ قل : اكتب لي عندك ميثاقاً وعهداً إنني أتبتك مجدداً الميثاق فاشهد لي عند ربك إنك أنت الشاهد (١) .

٣٧ - هل : حكيم ، عن سلمة ، عن عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن المروزي عن الرجل قال : تقول : عند قبر الحسين عليه السلام وذكر مثله (٢) .

٣٨ - يب ، ك : العدة ، عن سهل ، عن ابن أورمة ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله (٣) .

٣٩ - ك : محمد بن جعفر الرزاز ، عن البيهقي عن عمّن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام مثله (٤) .

٣٠ - هل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري و محمد بن الحسن معاً ، عن الحسن بن عليّ بن مهزيار ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت المسير إلى قبر الحسين بن عليّ عليه السلام فسم يوم الأربعاء والخميس والجمعة ، فإذا أردت الخروج فاجمع أهلك وولدك ، وادع بدعاء السفر ، و اغتسل قبل خروجك و قل حين تغتسل : اللهمّ طهرني وطهر قلبي و اشرح لي صدري ، وأجر عليّ لساني ذكرك و مدحك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك وقد علمت أنّ قوام ديني التسليم لأمرك والاتباع لسنة نبيك و الشهادة على أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك ، اللهمّ اجعله نوراً و ظهوراً و حرزاً ، وشفاء من كلّ داء وسقم و آفة و عاهة ، و من شرّ ما أخاف وأحذر .

فإذا خرجت فقل : اللهمّ إنني إليك وجهت وجهي ، وإليك فوّضت أمري و إليك أسلمت نفسي وإليك ألجأت ظهري ، وعليك توكلت لامنجا ولا ملجأ إلا إليك ، تباركت

(١) كامل الزيارات ص ٢١٠ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٠٩ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٤ الكافي ج ٢ ص ٥٧٧ .

(٤) الكافي ج ٢ ص ٥٧٨ .

و تعاليت ، عزّ جارك وجلّ ثناؤك .

ثمّ قل : بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و في سبيل الله و على ملة رسول الله ﷺ ، على الله توكلت و إليه أُنِيب ، فاطر السّموات السّبع و الأرض السّبع و ربّ العرش العظيم ، اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد ، واحفظني في سفرى ، واخلقني في أهلى بأحسن الخلافة ، اللهمّ إليك توجّهت و إليك خرجت و إليك وفدت و لخيرك تعرّضت ، و بزيارته حبيب حبيبك تقرّبت ، اللهمّ لا تمنعني ما عندك بشرّ ما عندي ، اللهمّ اغفر لى ذنوبى ، و كفر عني سيئاتى ، و خطّ عني خطاياى ، و اقبل منى حسناتى ، و تقول : اللهمّ اجعلنى في درعك الحصينة التى تجعل فيها من تريد ، اللهمّ إننى أبرأ إليك من الحول و القوة ، ثلاث مرّات .

و اقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين و قل هو الله أحد و إنّا أنزلناه و آية الكرسي و يس و آخر الحشر ، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدّعاً من خشية الله و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم ينتفكرون ، هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ، هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السّموات والأرض و هو العزيز الحكيم ،

ولا تدّهن ولا تكتحل حتى تأتى القرأت و أقلّ من الكلام و المزاح و أكثر من ذكر الله تعالى و إيتاك و المزاح والخصومة (١) ، فإذا كنت راكباً أو ماشياً قل : اللهمّ إننى أعوذ بك من سطوات النكال ، و عواقب الوبال ، و فتنة الضلال و من أن نلقى بمكروه ، و أعوذ بك من الحبس و اللبس ، و من وسوسة الشيطان و طوارق السوء ، و شرّ كلّ ذي شرّ ، و من شرّ شياطين الجنّ و الانس ، و من شرّ من ينصب لأولياء الله العداوة ، و من أن يقرطوا علىّ أو أن يطفؤا ، و أعوذ بك من شرّ عبون الظلمة و من شرّ الشر و شرك إبليس ، و من يردّ عن الخير

(١) كامل الزيارات ص ٢٢٢ - ٢٢٥ .

باللسان واليد .

فاذا خفت شيئاً فقل : لا حول ولا قوة إلا بالله : به احتجبت و به اعتصمت
اللهم اعصمني من شرِّ خلقك ، فانما أنا بك و أنا عبدك .

فاذا أتيت الفرات فقل قبل أن تعبره : اللهم أنت خير من وفد إليه الرُّجال
و أنت يا سيدي أكرم ما أتى و أكرم مزور ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكل
وافد تحفة ، و قد أتيتك زائراً قبر ابن نبيك صلواتك عليه فاجعل تحفتك إيتاي
فكأك رقبتني من النار و تقبل مني عملي واشكر سعبي وارحم مسيري إليك بغير من
منّي ، بل لك المنّ على إذ جعلت لي السبيل إلى زيارته ، و عرّفتني فضله ، وحفظتني
حتى بلغتني قبر ابن وليك ، و قدر جوتك فصلّ على محمد وآل محمد ولا تقطع رجائي
و قد أتيتك فلا تخيب أمني ، و اجعل هذا كفارة لما قبله من ذنوبي ، واجعلني من
أنصاره يا أرحم الراحمين .

ثم اعبر الفرات و قل : اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعل سعبي مشكوراً
و ذنبي مغفوراً ، و عملي مقبولاً ، و اغسلني من الخطايا و الذنوب ، و طهر قلبي
من كل آفة تمحق ديني أو تبطل عملي يا أرحم الراحمين (١) .

ثم تأتني النينوى فتضع رحلك بها ولا تدّهن ولا تكنحل ولا تأكل اللحم
ما دمت مقبلاً بها ، ثم تأتني الشطّ بحذاء نخل القبر فاغتسل و عليك الميزر و قل
و أنت تغتسل : اللهم طهرني و طهر قلبي و اشرح لي صدري ، و أجر علي لساني
محبّتك و مدحك و الثناء عليك ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك ، و قد علمت أن
قوام ديني التسليم لأمرك ، و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالألفة بينهم
أشهد أنهم أنبيائك و رسلك إلى جميع خلقك ، اللهم اجعله نوراً و طهوراً و حرزاً
و شفاء من كل سقم و داء ، و من كل آفة و عاهة ، و من شرِّ ما أخاف و أحذر ،
اللهم طهر به جوارحي و عظامي و لحمي و دمي و شعري و بشري و مخي و عصبني
و ما أقلت الأرض منّي ، و اجعله لي شاهداً يوم فترى وفاقني (٢) .

(١) نفس المصدر ص ٢٢٥ - ٢٢٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٢٦ .

ثم البس أطهر ثيابك فاذا البستها فقل: الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة و تقول : الحمد لله الذي إليه قصدت قبلتني ، وإني أريدت فقبلني ولم يقطع بي ، ورحمته ابتغيت فسلمني ، اللهم أنت حصني و كهفي و حرزي و رجائي و أمني ، لا إله إلا أنت يا رب العالمين ، فاذا أردت المشي فقل : اللهم إني أريدتك فأردني ، وإني أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض بوجهك عني ، فإن كنت عليّ ساخطاً فتب عليّ و ارحم مسيري إلى ابن حبيبك ، أبتغي بذلك رضاك عني فأرض عني و لا تخيبني يا أرحم الراحمين (١) .

ثم امش حافياً و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهليل و التحميد و التمجيد و التعظيم لله و لرسوله و الصلاة على محمد و آله و قل أيضاً : الحمد لله الواحد المتوحد بالأُمور كلها ، خالق الخلق ولم يعزب عنه شيء من أُمورهم ، و علم كل شيء بغير تعليم ، صلوات الله و سلام ملائكته المقرّبين و أنبيائه و رسله أجمعين على محمد و أهل بيته الأوصياء الحمد لله الذي أنعم عليّ و عرّفني فضل محمد و أهل بيته صلى الله عليه و آله .

ثم تمش قليلاً و قصر خطاك فاذا وقفت على النلّ و استقبلت القبر فقف و قل : الله أكبر الله أكبر ثلاثين مرة ، و تقول : لا إله إلا الله في علمه منتهى علمه و لا إله إلا الله بعد علمه منتهى علمه ، منتهى علمه ، و لا إله إلا الله مع علمه منتهى علمه ، [والحمد لله في علمه منتهى علمه] و الحمد لله بعد علمه منتهى علمه ، والحمد لله مع علمه منتهى علمه ، و سبحان الله في علمه منتهى علمه ، و سبحان الله بعد علمه منتهى علمه و سبحان الله مع علمه منتهى علمه ، و الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه ، و لا إله إلا الله والله أكبر ، و حق له ذلك ، لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله نور السموات السبع ، و نور الأرضين السبع ، و نور العرش العظيم ، و الحمد لله رب العالمين ، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبيّ الله .

ثم امش عشر خطوات و كبر ثلاثين تكبيرة و قل و أنت تمشي : لا إله إلا الله تهللاً لا يحصى غيره قبل كل واحد ، و بعد كل واحد ومع كل واحد و عدد كل واحد ، و سبحان الله تسبيحاً لا يحصى غيره قبل كل واحد و بعد كل واحد و عدد كل واحد ، و سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قبل كل واحد و بعد كل واحد ومع كل واحد و عدد كل واحد أبداً أبداً ، اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً فاشهد لي أني أشهد أنك حق وأن رسولك حق ، وأن قولك حق ، وأن قضاءك حق ، و أن قدرك حق ، وأن فعلك حق ، و أن جنتك حق وأن نارك حق ، و أنك مميت الأحياء ، و أنك محيي الموتى ، و أنك باعث من في القبور ، و أنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، و أنك لا تخلف الميعاد ، السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، السلام عليكم يا ملائكة الله و يا زوار قبر أبي عبد الله عليه السلام (١) .

ثم امش قليلاً و عليك السكينة و الوقار بالتكبير و التهلل و التمجيد و التحميد و التعظيم لله و لرسوله ﷺ و قصر خطاك ، فإذا أتيت الباب الذي يلي المشرق فقف على الباب و قل : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً ﷺ عبده و رسوله ، و أمين الله على خلقه ، و أنه سيد الأولين و الآخرين و أنه سيد الأنبياء و المرسلين ، سلام على رسول الله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق ، اللهم إني أشهد أن هذا قبر ابن حبيبك و صفوتك من خلقك ، و أنه الفائز بكرامتك ، أكرمه بكتابك ، و خصصه و ائمنه على وحيك ، و أعطيته موارث الأنبياء ، و جعلته حجة على خلقك ، فأعذر في الدعوة ، و بذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الضلالة و الجهالة و العمى و الشك و الارتياب إلى باب الهدى من الردى ، و أنت ترى ولا ترى ، و أنت بالمنظر الأعلى ، حتى تار عليه من خلقك من غرته الدنيا و باع الآخرة بالثمن الأوكس ، وأسخطك و أسخط رسولاك ، و أطاع من عبيدك من

أهل الشقاق و حملة الأوزار من استوجب النار، لعن الله قاتلي ولد رسواك وضاعف عليهم العذاب الأليم .

ثم تدنو قليلاً وقل : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ﷺ ، السّلام عليك يا وارث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله ، السّلام عليك يا وارث الحسن بن علي الزكي ، السّلام عليك يا وارث فاطمة الصّديقة ، السّلام عليك أيّها الصّديق الشهيد ، السّلام عليك أيّها الوصي الرّضويّ البارّ النقيّ أشهد أنّك قد أقمت الصّلاة و آتيت الزّكاة و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ، و عبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين ، السّلام عليك يا أبا عبد الله و رحمة الله و بركاته ، السّلام عليك و على الأرواح التي حلّت بفنائك و أناخت برحلك ، السّلام على ملائكة الله المحققين بك ، السّلام على ملائكة الله و زوّار قبر ابن نبي الله (١) .

ثم ادخل الحير و قل حين تدخل : السّلام على ملائكة الله المقرّبين ، السّلام على ملائكة الله المنزلين ، السّلام على ملائكة الله المسوّمين ، السّلام على ملائكة الله الذين هم بهذا الحير يعملون و ياذن الله مسلمون ، السّلام عليك يا ابن رسول الله و ابن أمين الله و ابن خالصة الله ، السّلام عليك يا أبا عبد الله إنّنا إليه راجعون ، ما أعظم مصيبتك عند أبيك رسول الله و ما أعظم مصيبتك عند من عرف الله عزّ وجلّ ، و أجلّ مصيبتك عند الملاء الأعلى ، و عند أنبياء الله و عند رسل الله السّلام منّي إليك و النجاة مع عظيم الرزينة ، كنت نوراً في الأصلاب الشامخة ، و نوراً في ظلمات الأرض ، و نوراً في الهواء ، و نوراً في السّموات العلوى ، كنت فيها نوراً ساطعاً لا يطفى ، و أنت الناطق بالهدى (٢) .

(١) نفس المصدر ص ٢٢٧ - ٢٢٩ .

(٢) كمال الزيارات ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .

ثم امش قليلاً وقل : الله أكبر الله أكبر سبع مرات و هلمه سبعاً ، واحده سبعاً ، و سبحة سبعاً و قل : ابيك داعي الله سبعاً ، و قل : إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك فقد أجابك قلبي و سمعي و بصرى ورأى و هوأى على التسليم لخلف النبي المرسل ، و السبط المنتجب ، و الدليل العالم ، و الأمين المستخزن ، و المؤدّي المبلغ ، و المظلوم المضطهد ، جئتكم انقطاعاً إليكم ، و إلى جدك و أبيك و ولدك الخلف من بعدك ، فقلبي لك مسلم ، و رأبي لك متبع و نصرتي لك معدّة ، حتى يحكم الله بدينه و يبعثكم ، و أشهد الله أنكم الحجة ، و بكم ترجى الرحمة ، فمعكم معكم لامع عدوكم ، إلتى بكم من المؤمنين ، لا أنكر الله قدرة ولا أكذب منه بمشيئة .

ثم امش و قصر خطاك حتى تستقبل القبر واجعل القبلة بين كنفيك واستقبل وجهه بوجهك و قل : السلام من الله ، و السلام على محمد أمين الله على رسله و عرائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و القاتح لما استقبل ، و المهيم على ذلك كله . و السلام عليك و رحمة الله و بركاته ، اللهم صل على محمد صاحب عيثاقتك ، و خاتم رسلك ، و سيّد عبادك ، و أمينك في بلادك ، و خير برينك كما تلا كتابك ، و جاهد عدوك ، حتى أتاه اليقين ، اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك و أخى رسولك الذى انتجبه بعلمك ، و جعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعث برسالته ، و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، و المهيم على ذلك كله و السلام عليه و رحمة الله و بركاته .

اللهم أتمم به كلماتك ، و أنجز به وعدك ، و أهلك به عدوك ، و اكتبنا في أوليائه و أحبائه ، اللهم اجعلنا له شيعه و أنصاراً ، و أعواناً على طاعتك و طاعة رسالك ، و ما وكلت به و استخلفت عليه يا رب العالمين ، اللهم صل على فاطمة بنت نبيك ، و زوجة وليك ، و أم السبطين الحسن و الحسين الطاهرين المطهرين الصديقين الزكية ، سيّدة نساء أهل الجنة أجمعين ، صلاة لا يقوى على إحصائها

غيرك ، اللهم صل على الحسن بن علي عبدك و ابن أخي رسولك الذي انتجته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثت برسالاتك ، و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الحسين بن علي عبدك و ابن أخي رسولك ، الذي انتجته بعلمك ، وجعلته هادياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثت برسالاتك و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

و تصلي على الأئمة كلهم كما صليت على الحسن و الحسين عليهما وتقول :
اللهم أنم بهم كلماتك و أنجز بهم وعدك ، و أهلك بهم عدوك و عدوهم من الجن و الانس أجمعين ، اللهم اجزهم عنا خيراً ما جزيت نذيراً عن قومه ، اللهم اجعلنا لهم شيعه و أنصاراً ، و أعواناً على طاعتك و طاعة رسولك ، اللهم اجعلنا ممن يشبع النور الذي أنزل معهم و أحينا محياهم ، و أمنا مماتهم ، و أشهدنا مشاهدهم في الدنيا و الآخرة ، اللهم إن هذا مقام أكرمتني به و شرفتنني به و أعطيتني فيه رغبة على حقيقة إيماني بك و برسوك (١) .

ثم تدنو قلباً و تقول : السلام عليك يا ابن رسول الله ، و سلام الله و سلام ملائكته المقرين و أنبيائه المرسلين كلما تروح الرياح الطاهرات لك و عليك سلام المؤمنين لك بقلوبهم ، الناطقين لك بفضلك ، و ألسنتهم ، أشهد أنك صادق صدق صدقت فيما دعوت إليه ، و صدقت فيما أتيت به ، و أنك ثار الله في الأرض اللهم أدخلني في أوليائك ، و حبيب إلي شهادتهم و مشاهدهم في الدنيا و الآخرة إنك على كل شيء قدير .

و تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، رحك الله يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك

يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا إمام الهدى ، السلام عليك يا علم النقي ، السلام عليك يا حجة الله على أهل الدنيا ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، السلام عليك يا وتر الله وابن وثره ، أشهد أنك قنلت مظلوماً ، وأن قاتلك في النار ، وأشهد أنك جاهدت في سبيل الله حق جهاده لم تأخذك في الله لومة لائم ، وأنت عبدته حتى أتاك اليقين ، أشهد أنكم كلمة النقي ، وباب الهدى ، والحجة على خلقه ، أشهد أن ذلك لكم سابق فيما مضى وقاتح فيما بقي ، وأشهد أن أرواحكم وطبنتكم طينة طيبة ، طابت وطهرت بعضها من بعض من الله ومن رحمته ، فأشهد الله تبارك وتعالى وكفى به شهيداً وأشهدكم أنني بكم مؤمن و لكم تابع في ذات نفسي و شرايع ديني و خاتمة عملي و منقلي و منواي ، فأستل الله البار الرحيم أن يتمم ذلك لي ، أشهد أنكم قد بلغت نصحتهم وصبرتم و قنلتم و غصبتهم وأسيء إليكم فصبرتم ، لعنة أمة خالفكم ، وأمة جحدت ولايتكم ، وأمة تظاهرت عليكم ، وأمة شهدت ولم تستشهد ، الحمد لله الذي جعل النار منواهم و ينس الورود المورد ، و ينس الرعد العرفود (١) .

و تقول : صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، وعلى روحك وبدنك ، لعن الله قاتلك ، ولعن الله ساليك ولعن الله خاذلك ، ولعن الله من شايع على قتلك و من أمر بذلك وشارك في دمك ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به أو سلم إليه ، أنا أبرء إلى الله عن ولايتهم وأتولى الله ورسوله وآل رسوله ، وأشهد أن الذين انتهكوا حرمة دمك وسفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأُمي ، اللهم العن الذين كذبوا رسلك وسفكوا دماء أهل بيت نبيك صلواتك عليهم ، اللهم العن قنلة أمير المؤمنين وضاعف عليهم العذاب الأليم اللهم العن قنلة الحسين بن علي و قنلة أنصار الحسين بن علي عليهم السلام و أصلهم حر نارك ، و أذقهم بأسك وضاعف عليهم عذابك ، والعنهم لعناً وبئلاً ، اللهم احمل بهم ثقتك وأتهم من حيث لا يحتسبون وخذهم من حيث لا يشعرون وعذبهم عذاباً

نكراً ، والعن أعداء نبيك وأعداء آل نبيك لعناً وبئلاً ، اللهم العن الجبت والطاغوت
والفراغة إنك على كل شيء قدير .

وتقول : بأبي أنت وأُمِّي يا أبا عبد الله ، إليك كانت رحلتي مع بعد شقوتي و
لك فاضت عبرتي و عليك كان أسفي و نجسني و صراخي و زفرتي و شوقي و إليك
كان مجيئي و بك أستتر من عظيم جرمي أتيتك زائراً وافداً قد أوقرت ظهري ، بأبي
أنت و أُمِّي يا سيدي بكيتك يا خيرة الله و ابن خيرته و حق لي أن أبكيك و قد
بكك السماوات و الأرضون و الجبال و البحار ، فما عندي إن لم أبكك و قد
بكك حبيب ربِّي و بكك الأئمة صلوات الله عليهم و بكك من دون سدة المنتهى
إلى الثرى جزعاً عليك (١) .

ثم استلم القبر و قل : السلام عليك يا أبا عبد الله ، يا حسين بن علي يا ابن
رسول الله السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، أشهد أنك عبد الله و أمينه ، بلغت
ناصحاً و أدبيت أميناً ، و قلت صادقاً ، و قنلت صدقاً فمضيت على يقين ، لم تؤثر
عمي على هدي ، ولم تزل من حق إلى باطل ، ولم تحب إلا الله وحده ، و أشهد
أنك كنت على بيئة من ربك ، بلغت ما أمرت به ، و قمت بحقه ، و صدقت من
كان قبلك ، غير واهن ولا موهن ، فصلَّى الله عليك و سأل تسليماً ، جزاك الله من
صدق خيراً ، أشهد أن الجهاد معك جهاد ، وأن الحق معك وإليك ، وأنت أهله
و معدنه ، و ميراث النبوة عندك و عند أهل بيتك ، أشهد أنك قد بلغت و نصحت
و وفيت و جاهدت في سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و مضيت للذي كنت
عليه شهيداً و مستشهداً و مشهوداً فصلَّى الله عليك و سلم تسليماً ، أشهد أنك طهر طاهر
مطهر ، من طهر طاهر مطهر طهرت و طهرت أرض أنت بها ، و طهر حرمك ، أشهد أنك أمرت
بالقسط و دعوت إليه ، و أشهد أن أمة قتلتك أشرار خلق الله و كفرته و إنني أستشفع
بك إلى الله ربِّي من جميع ذنوبي ، و أتوجه بك إلى الله في حوائجي و رغبتني
في أمر آخرتي و دنياي .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر و قل : اللهم إني أسئلك بحق هذا القبر
و من فيه ، وبحق هذه القبور و من أسكنها أن تكتب اسمي عندك في أسمائهم حتى
توردني مواردهم ، و تصدرني مصادرههم إنك على كل شيء قدير .

و تقول : رب أفرحتني دنوبي و قطعت مقالتي فلا حجة لي ولا عند لي ، فأنا
المقر بذنوبي ، الأسير ببلبتي ، المرتهن بعملي ، المنجلد في خطيئتي ، المنحير عن
قصدي ، المنقطع بي ، قد أوقفت يا رب نفسي موقف الأثقياء الأذلاء المذنبين ،
المجترئين عليك بوعدك يا سبحانك أي جرأة اجترأت عليك ، وأي تغرير غررت
بنفسي ، وأي سكرة أوبقتني ، وأي غفلة أعطيني ، ما كان أفصح سوء نظري و
أوحش فعلي ، يا سيدي فارحم كبوتي لحر وجهي ، وزلة قدمي و تغفيري في التراب
خدني و ندامتي على ما فرط مني و أقلني عثرتي و ارحم صرختي و عبرتي ، و
اقبل معذرتي ، وعد بحلمك على جهلي ، و باحسانك على خطيئتي ، و بعفوك على
رب أشكو إليك قساوة قلبي ، وضعف عملي ، فارتح لمسئلتي . فأنا المقر بذنبي
المعترف بخطيئتي ، وهاهذه يدي و ناصيتي ، أستكين لك بالقود من نفسي ، فأقبل
توبتي ، و نفّس كربتي ، و ارحم خشوعي و خضوعي و انقطاعي إليك سيدي ، وأسفي
على ما كان مني و تمرغني و تغفيري في تراب قبر ابن نبيك بين يديك ، فأنت
رجائي و معلمي و ظهري و عدتي ، لا إله إلا أنت (١) .

ثم كبر خمسة و ثلاثين تكبيرة ثم ترفع يديك و تقول : إليك يا رب صعدت
من أرضي ، و إلى ابن نبيك قطعت البلاد رجاء للمغفرة ، فكن لي يا سيدي سكباً
و شفيعاً و كن بي رحيماً ، و كن لي منجاً يوم لا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن ارتضى
يوم لا تنفع شفاعة الشافعين ، و يوم يقول أهل الضلالة : ما لنا من شافعين ولا
صديق حميم ، فكن يومئذ في مقامي بين يدي ربّي لي منقذاً ، فقد عظم جرمي إذا
ارتعدت فرائصي ، و أخذ بسمعي و أنا منكس رأسي بما قدّمت من سوء عملي ، و
أنا عار كما ولدتني أمي و ربّي يسئلي فكن لي يومئذ شافعاً و منقذاً ، فقد أعددتك

ليوم حاجتي و يوم فقري وفاقتي .

ثم ضع خدك الأيسر على القبر و تقول : اللهم ارحم تضرعني في تراب قبر ابن نبيك فاني موضع رحمة يا رب ، و تقول : بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله إنني أبرء إلى الله من قاتلك و من ساءلك ، يا لينني كنت معك ، فأفوز فوزاً عظيماً و أبذل مهجتي فيك ، و أقيك بنفسي و كنت فيمن أقام بين يديك حتى يسفك دمي معك ، فأظفر معك بالسعادة و الفوز بالجنة .

و تقول : لعن الله من رماك ، لعن الله من طعنك ، لعن الله من احتز رأسك لعن الله من حل رأسك ، لعن الله من نكت بقضيبه بين ثناياك ، لعن الله من أبكى نساءك ، لعن الله من أينم أولادك ، لعن الله من أعان عليك ، لعن الله من سار إليك لعن الله من منعك ماء الفرات ، لعن الله من غشك و خلاك ، لعن الله من سمع صوتك فلم يجبك ، لعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه و أعوانه و أتباعه و أنصاره ابن سمية ، و لعن الله جميع قاتلك و قاتلي أبيك و من أعان على قتلكم ، وحشي الله أجوافهم و بطونهم و قبورهم ناراً و عذابهم عذاباً أليماً (١) .

ثم تسبح عند رأسه ألف تسبيحة من تسبيح أمير المؤمنين عليه السلام فإن أحببت تحوّل إلى عند رجليه و تدعو بما قد فسدت لك ، ثم تدور من عند رجليه إلى عند رأسه (٢) .

فإذا فرغت من الصلاة سبحت و التسبيح تقول : سبحان من لا تبید معالمه سبحان من لا تنقص خزائنه ، سبحان من لا انقطاع لمدته ، سبحان من لا ينقذ ما عنده ، سبحان من لا اضمحلال لفخره ، سبحان من لا يشاور أحداً في أمره ، سبحان من لا إله غيره .

ثم تحوّل عند رجليه وضع يدك على القبر و قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله - ثلاثاً - صبرت و أنت الصادق المصدق ، قتل الله من قتلكم بالأيدي و الألسن ، و تقول :

(١) نفس المصدر ص ٢٣٦ - ٢٣٧ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٣٧ .

اللهم ربّ الأرباب، صريخ الأخابر، إني عنيت معاذاً ففكّ رقبني من النار، جئتك يا ابن رسول الله وافداً إليك، أتوسّل إلى الله في جميع حوائجي من أمرٍ آخرتي و دنيائي، و بك ينوسّل المتوسّلون إلى الله في جميع حوائجهم، و بك يدرك أهل الثواب من عباد الله طلبتهم، أسئلك وليّك و وليّنا أن يجعل حظي من زيارتك الصلاة على محمد و آله، والمغفرة لذنوبي، اللهم اجعلنا ممّن تنصره و تنصر به أديبك في الدنيا و الآخرة.

ثمّ تضع خدك عليه و تقول: اللهم ربّ الحسين اشف صدور الحسين، اللهم ربّ الحسين اطلب بدم الحسين، اللهم ربّ الحسين انتقم ممّن رضي بقتل الحسين، اللهم ربّ الحسين انتقم ممّن خالف الحسين، اللهم ربّ الحسين انتقم ممّن فرح بقتل الحسين، و تبتهل في المنعة على من قتل الحسين وأمير المؤمنين عليه السلام.

و تسبح عند رجله ألف تسبيحة من تسبيح فاطمة صلي الله عليها فإن لم تقدر فمائة تسبيحة و تقول: سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذي الجلال الفاخر العظيم، سبحان ذي الملك الفاخر القديم، سبحان ذي الملك الفاخر العظيم، سبحان من لبس العزّ والجمال، سبحان من تردّى بالنور والوقار، سبحان من يرى أثر النمل في الصفا و خفقان الطير في الهواء، سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره (١).
ثمّ صر إلى قبر عليّ بن الحسين فهو عند رجلي الحسين بن عليّ عليهما السلام فإذا وقفت عليه فقل: السلام عليك يا ابن رسول الله و رحمة الله و بركاته، و ابن خليفة رسول الله و ابن بنت رسول الله، و رحمة الله و بركاته مضاعفة، كلّما طلعت شمس أو غربت، السلام عليك و على روحك و بدئك، بأبي أنت و أمّي من مذبح و مقتول من غير جرم، و بأبي أنت و أمّي دمك المرتقى به إلى حبيب الله، و بأبي أنت و أمّي من مقدّم بين يدي أبيك يحنسبك و يبكي عليك، محرقاً عليك قلبه، يرفع دمك بكفه إلى أعنان السماء لا ترجع منه قطرة، ولا تسكن عليك من أبيك ذفرة و دّعك للفراق، فمكانكما عند الله مع آبائك الماضين، ومع أمّهاتك في

الجنة منعمين، أبرأ إلى الله ممن قتلك وذبحك .

ثم انكب على القبر وضع يدك عليه وقل : سلام الله و سلام ملائكته المقرين وأنبيائه المرسلين و عباد الصالحين ، عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، صلى الله عليك و على عترتك و أهل بيتك و آبائك و أبنائك و أمتهائك الأخيار الأبرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، السلام عليك يا ابن رسول الله و ابن أمير المؤمنين و ابن الحسين بن علي و رحمة الله و بركاته لعن الله قاتلك ، و لعن الله من استخف بحقوقك و قتلوك ، لعن الله من بقي منهم و من مضى ، نفسي فداؤكم و لمضجكم صلى الله عليكم و سلم تسليماً .

ثم ضع خدك على القبر و قل : صلى الله عليك يا أبا الحسن - ثلاثاً - بآي أنت و أمي أبيتك زائراً و افداً عائداً مما جنيت على نفسي ، واحتطبت على ظهري و أسأل وليك و وليي أن يجعل حظي من زيارتك عنق رقبتى من النار ، وتدعو بما أحببت .

ثم تأتى قبر الحسين عليه السلام ثم تدور من خلفه إلى عند رأس الحسين عليه السلام و صل عند رأسه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و يس ، و في الثانية الحمد و الرحمن و إن شئت صليت خلف القبر و عند رأسه أفضل .

فاذا فرغت فصل ما أحببت إلا أن الركعتين ركعتي الزيارة لا بد منهما عند كل قبر ، فاذا فرغت من الصلاة فارفع يدك و قل : اللهم إنا أتيناك مؤمنين به ، مسلمين له ، معتمدين بحبله ، عارفين بحقنه ، مقرين بفضلته ، مستبصرين بضلالته من خالفه ، عارفين بالهدى الذي هو عليه ، اللهم إني أشهدك و أشهد من حضرنى من ملائكتك ، أنني بهم مؤمن ، و أنني بمن قتلهم كافر ، اللهم اجعل لما أقول إيماناً حقيقاً في قلبي و شريعة في عملي ، اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي عليه السلام قدم ثابت ، و أثبتني فيمن استشهد معه ، اللهم العن الذين بدؤوا نعمتك كفرًا سبحانه يا حليم عما يعمل الظالمون في الأرض ، تباركت و تعاليت يا عظيم ، ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم ، تعاليت يا كريم أنت شاهد غير غائب ، و

عالم بما أني إلى أهل صفونك وأحبائك من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض
و لو شئت لانتقم منهم ، ولكسك ذو أناة و قد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلى
رسولك و حبيبك ، فأسكنتهم أرضك ، و غذوتهم بنعمتك ، إلى أجل هم بالغوه ، و
وقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل الذي قدرت ، و الأجل الذي أجلت ،
لتخلدكم في محط و وثاق و نار ، و حميم و غساق ، و الضريع و الاحراق ، و الأغلال
و الأوثاق ، و غسلين و زقوم و صديد ، مع طول المقام في أيام اظى و في سقر ، التي
لا تبقى ولا تذر ، و في الحميم و الجحيم (١) .

ثم تنكب على القبر و تقول : يا سيدي أتيتك زائراً موقراً من الذنوب
أتقرب إلى ربّي بوفودي إليك ، و بكائي عليك و عويلي و حسرتي و أسفى و بكائي
وما أخاف على نفسي رجاء أن تكون لي حجاباً و سداً و كهفاً و حرذاً و شافعاً
و وقاية من النار غدا ، و أنا من مواليكم الذين أعادى عدوكم و أوالى وليكم
على ذلك أحيا و عليه أموت ، و عليه أبعث إنشاء الله ، و قد أشخصت بدني وودعت
أهلي و بعدت شقني ، و أؤمل في قربكم النجاة ، و أرجو في إتيانكم الكرامة ، و
أطمع في النظر إليكم و إلى مكانكم غدا في جنان ربّي مع آبائكم الماضين .

و تقول : يا أبا عبدالله يا حسين بن رسول الله جئتك مستشفعاً بك إلى الله
اللهم إني أسئلك بولد حبيبك ، و بالملائكة الذين يضجون عليه و يكونون
و يصرخون ، لا يفترون و لا يسأمون و هم من خشيتك مشفقون ، و من عذابك حذرون
لا تغيبهم الأيام ، و لا يهرمون في نواحي الحير يشبهون ، و سيدهم يرى ما يصنعون
و مافيه ينقلبون ، قد انهملت منهم العيون فلا ترقأ ، و اشتد منهم الحزن بحرقة
لا تطفأ ، ثم ترفع يديك و تقول :

اللهم إني أسئلك مسئلة المسكين المستكين ، الذي ليل الذي لم يرد بمسكنته
غيرك ، فإن لم تدركه رحمتك عطب ، أسألك أن تداركني بلطف منك ، فأنت
الذي لا تحيب سائلك ، و تعطى المغفرة و تغفر الذنوب ، فلا أكون يا سيدي أنا

أهون خلقك عليك ، ولا أكون أهون من وفد إليك يا ابن حبيبك ، فأنسى أقلت و
رجوت وطمعت وزرت واغتربت ، رجاء لك أن تكافيني إذ أخرجتني من رحلي فأذنت
لي بالمسير إلى هذا المكان رحمة منك و تفضلاً منك يا رحمن يا رحيم (١) .

واجتهد في الدعاء ما قدرت عليه ، وأكثر منه إن شاء الله ثم تخرج من السقيفة
وتقف بحذاء قبور الشهداء وتومي إليهم أجمعين وتقول :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكم يا أهل القبور من أهل
ديار المؤمنين ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، السلام عليكم يا أولياء
الله ، السلام عليكم يا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أمير المؤمنين وأنصار ابن
رسوله وأنصار دينه ، أشهد أنكم أنصار الله كما قال الله عز وجل " و كآيُنْ مِنْ
نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبُّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا
فَمَا ضَعُفْتُمْ وَمَا اسْتُكِنْتُمْ حَتَّى لَقِيتُمْ اللَّهَ عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ " ، صلى الله عليكم وعلى
أرواحكم وأجسادكم أبشروا بموعد الله الذي لاخلف له ولا تبديل إن الله لا يخلف
وعده والله مدرك بكم ثار ما وعدكم ، أنتم خاصة الله اختصكم الله لا بى عبدالله عليه السلام
أنتم الشهداء وأنتم السعداء ، سعدتم عند الله ، وفزتم بالدرجات من جنات لا
يطعن أهلها ولا يهرمون ، ورضوا بالمقام في دار السلام ، مع من نصرتهم ، جزاكم
الله خيراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، أنجز الله ما وعدكم من
الكرامة في جواره و داره مع النبيين والمرسلين ، وأمير المؤمنين وقائد الغر
المجاهدين ، أسأل الله الذي حملني إليكم حتى أراني مصارعكم أن يرينيكم على
الحوض رواء مرويين ، ويريني أعداءكم في أسفل درك من الجحيم ، فأنهم قتلواكم
ظلماً وأرادوا إمامة الحق ، وسلبواكم لابن سميّة وابن آكلة الأكباد ، فأسأل الله
أن يرينيهم ظمأً مظمئين مسلسلين مغلّبين يساقون إلى الجحيم ، السلام عليكم يا أنصار
ابن رسول الله منّي ما بقيت ، و السلام عليكم دائماً إذا فنيت وبليت ، لهي عليكم
أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد وآل محمد ، لقد عظمت وخصت وجلت وعمت

مصيبتكم ، أنا بكم لجزع و أنا بكم لموجع محزون ، و أنا بكم لمصاب مملوف ،
هنيئاً لكم ما أعطيتكم ، و هنيئاً لكم ما به حبيبتكم ، فلقد بكنتم الملائكة و حفنكم و
سكنت معسكركم ، و حلت مصارعكم ، و قدئت و صفت بأجنحتها عليكم ، ليس لها
عنكم فراق إلى يوم النفاق ، و يوم المحشر و يوم المنشر ، طافت عليكم رحمة من الله
بلغتم بها شرف الآخرة ، أتيتكم شوقاً ، و زرتكم خوفاً ، أسأل الله أن يرزقكم على
الحوض و في الجنان مع الأنبياء و المرسلين ، و الشهداء و الصالحين ، و حسن
أولئك رفيقاً .

ثم در في الحبر و أنت تقول : يا من إليه وفدت ، و إليه خرجت ، و به استجرت
و إليه قصدت ، و إليه باين نبيته تقرأت ، صل على محمد و آل محمد ، و من على
بالجنة ، و فك رقبتي من النار ، اللهم ارحم غربتي و بعد داري و ارحم مسيري
إليك و إلى ابن حبيبك ، و اقلبني مفلحاً منجحاً ، قد قبلت معذرتي و خضوعي و
خشوعي عند إمامي و سيدي و مولاي ، و ارحم صرختي و بكائي و همسي و جزعي
و حزني ، و ما قد باشر قلبي من الجزع عليه ، فبنعمتك علي و لطفك لي خرجت
إليه ، و بتقويتك إيتاني و صرفك المحذور عني و كلائك بالليل و النهار لي و بحفظك
و كرامتك لي و كل بحر قطمته و كل واد فلاة سلكنها ، و كل منزل نزلته ، فأنت
حملتني في البر و البحر ، و أنت الذي بلغني و وفقني و كفيني ، و بفضل منك
و وقاية بلغت ، و كانت المنية لك علي في ذلك كله ، و أنري مكتوب عندك و اسمي و
شخصي ، فلك الحمد علي ما أبليتني و اصطنعت عندي ، اللهم فارحم فرقي منك و
مقامي بين يديك و تملقي و اقبل مني توسلي إليك يا ابن حبيبك و صفوتك و خيرتك
من خلقك و توجهي إليك ، و أقلني عثرتي و اقبل عظيم ما سلف مني ، و لا يمنعك
ما تعلم مني من العيوب و الذنوب و الإسراف على نفسي ، وإن كنت لي ماقتاً
فارض عني ، وإن كنت علي ساخطاً فتب علي ، إنك علي كل شيء قدير ، اللهم
اغفر لي و لو الذي و ارحمهما كما ربياني صغيراً و اجزهما عني خيراً ، اللهم اجزهما
بالاحسان إحساناً و بالسبب غفراناً ، اللهم أدخلهما الجنة برحمتك ، و حرّم

وجوههما عن عذابك، وبرّك عليهما مضاجعهما ، وافصح لهما في قبريهما وعرفنيهما في مستقرّ من رحمتك وجوار حبيبك محمد ﷺ (١).

بيان : قوله ﷺ : من سطوات النكال : السطوة البطش والقهر ، والنكال العقوبة التي تنكال الناس عن فعل ما جعلتها له جزاء أي من سطوات الله التي توجب عبرة من اطلع عليها ، ويحتمل أن يكون المراد سطوات الجبابرين في الدنيا والويل النفل والمكروه والعذاب أي العواقب المنتهية إلى الويل ، قوله ﷺ ، وفنة الضلال أي الامتحان الذي يوجب الضلال عن الحق ، ويمكن قراءة الضلال بالضم والنشديد بصيغة الجمع ، واللبس بالفنح الاختلاط واشتباء الحق بالباطل ، واللبس بالضم الشبهة .

و يقال : فرط عليه يفرط - بالضم - إذا أسرف عليه في القول ، ذكره الفيروز آبادي (٢) وقال الطبرسي (٣) في قوله تعالى : « قال ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أي نخشى أن يتقدّم فينا بعذاب ويمجل علينا «أو أن يطفئ» أي يتجاوز الحد في الاساءة بنا » قوله : « فأنعماً أنا بك أي متوسّل ومعنصم بك أوليس وجودي وسائر أموري إلا بك .

» قوله ﷺ : « وما أقلت الأرض منّي أي حملت الأرض منّي أي جميع أعضائي وأجزائي فإن كلّها على وجه الأرض ، والتمجيد ذكره تعالى بالمجد وهو العظمة والثناء عليه ، وأخصّ الأذكاريه لاحول ولا قوّة إلا بالله » قوله ﷺ ، لم يعزب أي لم يغيب .

» قوله ﷺ : « في علمه منتهى علمه أي أهله تهليلاً كأننا في علمه أي كما يعلمه الله وينبغي له بعدد منتهى علمه أي مالا نهاية له » قوله « بعد علمه أي تهليلاً محققاً ثابتاً يكون بعد علمه بصدوره منّي » قوله « مع علمه أي تهليلاً باقياً مع

(١) كامل الزيارات ص ٢٤٢ - ٢٤٥ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٧٧ .

(٣) مجمع البيان ج ٧ ص ١٢ .

علمه أزلاً و أبداً ، ويكون في كل أن عدد منتهى علمه و كذا البواقى ، قوله عليه السلام ،
و أنت بالمنظر الأعلى أى أنت مطلع على جميع أمور الخلق كالذى يكون جالساً
على المنظر الرفيع ، مشرفاً على من دونه ، أو أنه لا يصل أنظار الخلق وأفكارهم
إليك ، والوكس النقص ، والزكى الطاهر من الذنوب و العيوب ، أو النامى في
الفضائل و الكمالات .

و قوله ، حتى أتاك اليقين أى الموت الذى لا شك فيه ، و الرزئة بالهمز
المصيبة ، وقد يخفف فيقرأ بالياء المشددة و تعديته بعلى يتضمن معنى التوجع و
الحزن ، و الشامخة : الرفيعة ، قوله : على التسليم يحتمل أن يكون خبراً لقوله
و رأى وهو اى ، و يحتمل أن يكون حالاً أى حال كونى ثابتاً على التسليم ، ويمكن
أن يكون صلة للإجابة بأن يكون على في مقام في أى أجابك في التسليم لك ، و
المضطهد على بناء المفعول المقهور ، قوله عليه السلام : ، على رسله أى على علومهم أى
تصديقهم أو على أنفسهم لأنه إمام الأنبياء و الأظهر على رسالاته كما مر مراراً .
و قوله عليه السلام : ، و أتمم بهم كلماتك أى مواعيدك في نصر الدين و إعلاء
الحق و إذلال الباطل أو شرائعك و أحكامك أو آيات كلامك و الأوّل أظهر .

و قوله عليه السلام : ، و أعطيتني فيه رغبتي أى مرغوبي و مطلوبى من الحوائج
و المطالب على قدر إيماني بك و برسولك ، فإن قضاء الحوائج و حصول المطالب
إنما يكون على قدر الايمان و اليقين بالإجابة و بشرف المكان و صاحبه .

و يحتمل أن تكون على تعليلية أى هذا الشريف و الأكرام و العطاء إنما
هو لأننى آمنت بك و برسولك كما هو حق الايمان بحسب قابليتى ، و يحتمل أن
يكون متعلقاً بالرغبة أى ما رغبت فيه إليك من العنوبات بسبب أننى آمنت بك و بنوابك
و بما أخبر به رسولك و آله صلوات الله عليهم في ثواب زيارته عليه السلام و لذا
أثبتته زائراً .

و قوله عليه السلام ، و سلام الله : هو مبتدأ خبره قوله لك ، أو خبره مقدّر و لك
منعلق بنروح ، و قوله ، و عليك خبر قوله : سلام المؤمنين ، قوله ، و حبّبت إلى

شهادتهم أى أن أصير شهيداً مثلهم أو في سبيلهم ، ويحتمل أن يكون المراد بالشهادة الحضور أى أحب حضورهم و ظهورهم ، ومشاهدتهم مواطن حضورهم و ظهورهم أحياء و أمواتاً .

« قوله عليه السلام » : وبئس الرفد ، الرفد بالكسر العطاء والصلة يقال : رفده يرفده أعطاه ، و المرفود تأكيد للرفد أى بئس العطاء المعطى عطاؤهم و هو على سبيل النهيكم ، والويل الشديد ، والنكر بالضم المنكر والأمر الشديد « قوله عليه السلام » من عظيم جرمي أى من عذابك بسبب عظيم جرمي ، فيكون من تعليلية أو بتقدير مضاف أى من عذاب عظيم جرمي أو المعنى أستر من جرمي ليفارقني و لا يكون أثره معي ولا يأتيني مثله بعد ذلك أبداً ، و النحيب أشد البكاء ، والصراخ كفراب الصوت الشديد ، و الصارخة صوت الاستغاثة .

و يقال : زفر يزفر زفراً وزفيراً إذا أخرج نفسه بعد مدء ، إياه ، و الزفرة التنفّس كذلك ، و الشهيق تردد البكاء في الصدر « قوله عليه السلام » : المنجلد في خطبتي المنجلد أي أسعى فيها بغاية جهدي وسعبي « قوله » : عن قصدى أى عن مقصودي أو عن الطريق المستقيم ، ويقال : فلان انقطع به مجهولاً أى عجز عن سفره ، والكبوة الانكباب على الوجه ، و حرّ الوجه بالضم ما أقبل عليك وبذلك منه ويقال : ارتاح الله له برحمته أى أنقذه من البلية ، والارتياح النشاط والرحمة .

« قوله » : صمدت أى قصدت ، وفي بعض النسخ عمدت بمعنى « قوله عليه السلام » : فكن لي يا سيدي سكناً : عدل الخطاب عن الله تعالى إلى الامام عليه السلام والسكن بالنجريك ما يسكن إليه و الرحمة و البركة ، و الشكت أن تضرب في الأرض بقضيب فيؤثر فيها « قوله عليه السلام » ابن سمينة أى هو وأشباهه و لعله سقط اللعن قبله من النسخ .

« قوله عليه السلام » : فإن أحببت تحولات ، الظاهر أن المراد أنك مخير بين الاثنيان بالنسب في هذا الوقت و بين تأخيرهما إلى التحول إلى الرجلين وإتيان

ما سيأتي بعد ذلك من الأعمال حتى تأتي بالصلاة التي سيأتي ذكرها ، ثم يأتي بالتسبيح إقبالاً بعد الصلاة بالأفضل أو بعد الإتيان بما بعدها أيضاً إلى زيارة الشهداء كلاهما محتمل ، والتأخير عن زيارة الشهداء أيضاً بعيد ولا يبعد أن يكون هذا التأخير جازياً في التسبيح الآتي أيضاً ، وعلى التقادير يكون المراد بقوله : ما قد فُتِر لك ، ما سَأُفَسِّر لك ، و يحتمل أن يكون المراد الإتيان بالأدعية والأفعال السابقة مرة أخرى عند الرجوع ، ثم الإتيان بالتسبيح ، والأوّل أظهر . وقوله : من لا تبديد معالمه أي لا يذهب ولا ينقطع ما يستدل به على وجوده وسائر صفاته الكمالية أو أسباب علمه والأوّل أظهر ، والصريح المغيث ، والانتصار الانتقام ، والشامخ المرتفع ، والشامخ أيضاً الرافع أنفه عزاً ، والمنيف العالي المشرف ، والوقار - كسحاب - الرزاق ، وخفقان الطائر طيرانه وضربه بجناحيه .

أقول : في كيفية التسبيح اختلاف بين هذا الخبر وخبر أبي سعيد المتقدم وبأيهما عمل كان صواباً ولو عمل بهما كان أصوب ، وقوله : يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، الظاهر أن قوله ورحمة الله وبركاته زبدهنا عن التسبيح . وقوله **﴿يَسْبِيحُ﴾** ، يحسبك قال الجزري (١) الاحتساب في الأعمال الصالحة ، وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر ، وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للشوائب المرجوة منها ، ومنه الحديث من مات له وادفأ حسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيبته ، يقال : فلان احتسب ابناً له إذا مات كبيراً ، واقترب إذا مات صغيراً انتهى ، وفي بعض النسخ يحق بك من أحق به أي أردفه خلفه .

وأعنان السماء نواحيها ، والمحط محل الانحطاط والنزول إلى السفلى ، والوثاق بالفتح وقد يكسر ما يشد به ، والفساق بالتخفيف والنشديد ما يسيل من صديد أهل النار ، وقيل ما يسيل من دموعهم ، وقيل هو الزمهرير ، والصريح هو نوع

من الشوك يقال له الشبرق ، و أهل الحجاز يسمونه الضريع ، و هو أخبث طعام و أبشعه لآثره دابة .

و روى عن النبي ﷺ أنه شيء يكون في النار يشبه الشوك أمر من الصبر و أنتن من الجيفة و أشد حراً من النار سماء الله الضريع ، و قيل هو سم ، و قيل هو الحجارة ، و الأحرار بالفتح جمع الحرق بالنحريرك وهو لهب النار ، والغسلين هو ما انفصل من لحوم أهل النار و صديدهم .

و الزقوم ما وصف الله تعالى في كتابه العزيز فقال : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم » طلوعها كأنه رؤس الشياطين ، وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد و الشرب المفرط ، ولطى اسم من أسماء النار أول طبقة منها ، و كذا السقر لا تبقى أي على شيء يلتقى فيها و لا تدعه حتى تهلكه ، و قد مررت تفاسير تلك الكلمات مستوفاة في كتاب المعاد .

و العويل رفع الصوت بالبكاء ، و ذكر البكاء ثانياً إما زيادة من التماسخ ، أو تأكيد ، أو المراد بالاولئ البكاء عليه صلوات الله عليه و بالثاني البكاء على نفسه « قوله ﷺ : » الذين أعادى : فيه النفات من الغيبة إلى التكلم ، و لا يبعد أن يكون في الأصل الذي بصيغة الفرد ، و الشقة بالضم و الكسر الناحية و السفر البعيد .

« قوله » وأرجو في إتيانكم الكرة أي الرجوع في الرجعة ، أو إلى الزيارة أو إلى أهلي ، و الأول أظهر ، و في بعض النسخ الكرة أي في الخيرات و المشوبات وهو تصحيف ، و انهملت عينه فأضت ورقاً الدمع كجمل جف و سكن .

« قوله » القليل أي الحقير الضعيف ، قال الفيروز آبادي (١) القليل القصير الضعيف وهي بهاء و قوم قليلون و أقلأء و قلل و قللون يكون ذلك في قلة العدد و دقة الجنة انتهى ، و يحتمل : أن يكون متعلقه محذوفاً للمنعيم أي القليل المسال و العلم والعز و سائر الكمالات ، و في بعض النسخ العليل بالعين المهمله فلا يحتاج إلى

تكلف « قوله » و اغتربت أي اخترت الغربية ، و تركت الوطن « قوله » : ثار ما وعدكم لعل* الاضافة بيانية ، أو المعنى ثار ما وعدكم ثاره ، وفي التهذيب ثاراً وعدكم و هو أظهر .

« قوله » : لا يطمئن أهلها على بناء المعلوم بضم العين أي لا يشيرون من قولهم طعن في السن* إذا ذهب فيه ، أو على بناء المجهول من الطعن بالرّمح و نحوه أو من الطاعون ، وفي بعض النسخ بالظاء المعجمة من الظعن بمعنى السير أي لا يخرجون منها « قوله عليه السلام » : مع من نصرتم لعلّه متعلق بقوله « فزتم » .

« قوله » : « مروّنين هو من قولهم رويت القوم أرويهم ريثاً إذا استقيت لهم الماء وهو تأكيد للمروء بالكسر والمدّ أي رواء من الماء رواهم ساقى الحوض صلوات الله عليه و كذا « قوله » مظمّين على بناء المفعول من باب الافعال أو التفعيل تأكيداً كيد للظماء بالكسر من قولهم أظمأته و ظمأته أي عطشته أي جعلهم الله ظمأ و منع منهم الماء لسوء أعمالهم ، أو المراد كثرة أسباب عطشهم من شدّة الحر* و الحركات العنيفة و أمثالها .

و قال الفيروز آبادي (١) : لف كفرح حزن و تحسّر كتلّف عليه و بالهفه كلمة يتحسّر بها على فائت ، و يقال : يا لهفي عليك و يا لهف و يا لهفاً إلى آخر ما قال ، و الاصطناع : افتعال من الصنعة وهي العطية و الكرامة والاحسان .

٣١ - بشا : محمد بن شهر يار ، عن محمد بن محمد البرسي ، عن محمد بن الحسين القرشي ، عن أحمد بن أحمد بن حمران ، عن إسحاق بن محمد بن علي* المقرئ ، عن عبيد الله بن محمد الأيادي ، عن عمر بن مدرك ، عن محمد بن زياد المكي ، عن جرير ابن عبد الحميد ، عن الأعمش ، عن عطية العوفي قال : خرجت مع جابر بن عبد الله الأنصاري رحمه الله زائر في قبر الحسين بن علي* بن أبي طالب عليه السلام ، فلمّا وردنا كربلاء دنّا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل ثمّ انّزّر بازار و ارتدى بآخر ، ثمّ فتّح صرة فيها سعد فنثرها على بدنه ، ثمّ لم يخط خطوة إلا ذكر الله حتى إذا دنّا

من القبر قال: ألمسني . فآلمسني فخرني على القبر مفشيئاً عليه ، فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق وقال : يا حسين ثلاثاً ثم قال : حبيب لا يجيب حبيبه .

ثم قال : و أنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثابجك ، و فرَّق بين بدئك ورأسك فأشهد أنك ابن النبيين ، و ابن سيد المؤمنين ، و ابن حليف التقوى ، و سليل الهدى ، و خامس أصحاب الكساء ، و ابن سيد النقباء ، و ابن فاطمة سيدة النساء ، و مالك لا تكون هكذا ، و قد غدتك كف سيد المرسلين ، و ربيت في حجر المتقين ، و رضعت من ثدي الإيمان ، و فطمت بالاسلام ، فطبت حباً و طبت ميئاً ، غير أن قلوب المؤمنين غير طيبة لفراقك ، و لا شاكّة في الخيرة لك فعمليك سلام الله و رضوانه ، و أشهد أنك مضيت على ما مضى عليه أخوك يحيى ابن زكريّا .

ثم جال ببصره حول القبر و قال : السلام عليكم أيّها الأرواح التي حلت بفناء قبر الحسين و أنساخت برحله . أشهد أنكم أقسمتم الصلاة و آتيتم الزكاة و أمرتم بالمعروف و نهيتم عن المنكر ، و جاهدتم الملحدين ، و عبدتم الله حتى أتاكم اليقين ، و الذي بعث محمداً بالحق لقد شاركنكم فيما دخلتم فيه .

قال عطية : فقلت لجابر : كيف ولم نهبط وادياً ، ولم نعل جبلاً ، ولم نضرب بسيف ، و القوم قد فرّق بين رؤوسهم و أبدانهم و أولادهم و أرملت الأزواج ؟ فقال لي : يا عطية سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : من أحبّ قوماً حشر معهم ، و من أحبّ عمل قوم أشرك في عملهم ، و الذي بعث محمداً بالحق إن نيتي و نية أصحابي على ما مضى عليه الحسين و أصحابه ، خذوني نحو أبيات كوفان فلمّا صرنا في بعض الطريق فقال لي : يا عطية هل أوصيك و ما أظن أننى بعد هذه السفرة ملائكتك أحبّ محب آل محمد ﷺ ما أحبهم ، و أبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم ، و إن كان صوماً قوماً ، و أرفق بمحب آل محمد فإنه إن نزل قدم بكثرة ذنوبهم ثبت لهم أخرى بمحبّتهم ، فإنّ محبّتهم يعود إلى الجنة ، و مبغضهم يعود

إلى النار (١).

إيضاح : السعد بالضم طيب معروف ، قوله : « ، وقد شحطت بكسر الحاء على بناء المجرد من الشحط وهو الاضطراب في الدّم ، أو على بناء المجهول من باب التفعيل يقال شحطه تشحيطاً ضربه بالدّم فتشحطت تضرّج به واضطرب فيه وعلى التقديرين تعديته على لتضمين معنى الصّب ، و الأظهر شحبت بالخاء المعجمة المفتوحة و الباء الموحدة كما في بعض النسخ ، و الشخب السيلان ، و قد ورد مثله في الحديث كثيراً ، كقوله صلى الله عليه وآله : « إنّ المقتول يجيء يوم القيامة و أوداجه تشخب دعاً .

والأوداج هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ، و قيل : الودجان عرقان غليظان عن جانبي ثغرة الشجر ، والشج الوسط ، و ما بين الكاهل إلى الظهر ، و الجمع باعتبار الأجزاء ، والسلب الولد « قوله » و فطمت بالاسلام كناية عن سبق الاسلام و استقراره فيه بأن كان عند الفطام مغدّي بالايمن و الاسلام .

٣٢ - مصاب : روى لنا جماعة عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة ابن صفوان بن مهران الجمال ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن صفوان قال : استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولاي الحسين عليه السلام ، سأله أن يعرفني ما عمل عليه فقال : يا صفوان صم ثلاثة أيام قبل خروجك واغسل في اليوم الثالث .

ثمّ اجمع إليك أهلك ثمّ قل : اللهمّ ! إنني استودعت اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان منّي بسبيل ، الشاهد منهم و الغائب ، اللهمّ ! صلّ على محمد و آل محمد و احفظنا بحفظ الايمان و احفظ علينا ، اللهمّ ! اجعلنا في حرزك ، و لا تسلبنا نعمتك ، و لا تغير ما بنامن عافيتك ، و زدنا من فضلك ، إنّنا إليك راغبون اللهمّ ! إنني أعود بك من وعناء السفر و من كآبة المنقلب ، و من سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد ، اللهمّ ! ارزقنا حلاوة الايمان و برد المغفرة و

آمناً من عذابك ، إننا إليك راغبون ، و آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار ، و آتانا من لدنك رحمة إنك على كل شيء قدير .

فاذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقمي فقل : اللهم أنت خير
من وفدت إليه الرجال ، و أنت سيدي أكرم مقصود ، و أفضل مزور ، و قد جعلت
لكل زائر كرامة ، و لكل وافد تحفة ، فاسئلك أن تجعل تحفك إيتاي فكاك
رقيبتي من النار ، و قد قصدت وإيك و ابن نبيك ، و صفيك و ابن صفيك و نجيبك
و ابن نجيبك ، و حبيبك و ابن حبيبك ، اللهم فاشكر سعيي و ارحم مسيري إليك
بغير من مني عليك ، بل لك المن على ، إذ جعلت لي السبيل إلى زيادته ، و عرفني
فضله ، و حفظني في الليل و النهار حتى بلغني هذا المكان ، اللهم فلك الحمد
على نعمائك كلها و لك الشكر على منك كلها .

ثم اغسل من الفرات فان أبي حدثني عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه و آله : إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطئ الفرات ، فمن زاره و اغتسل
من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه ، فاذا اغتسلت فقل في غسلك :
بسم الله و بالله اللهم اجعله نوراً و مطهوراً و حرزاً و شفاه من كل داء رآفة و سقم و
عاهة ، اللهم طهر به قلبي و اشرح به صدري و سهل به أمري .

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين و صل ركعتين خارج المشرقة
وهو المكان الذي قال الله تعالى : و في الأرض قطع متجاورات و جنان من أعناب
و زرع و نخيل صنوان و غير صنوان يسقى بماء واحد و نقضل بعضها على بعض في
الأكل ، فاذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر و عليك السكينة و الوقار و
قصر خطاك ، فان الله تعالى يكتب لك بكل خطوة حجة و عمرة ، و سر خاشعاً
بأكية عينك ، و أكثر من التكبير و التهليل و الثناء على الله عز وجل و الصلاة
على نبيه صلى الله عليه و آله ، و الصلاة على الحسين خاصة ، و لمن من قتله ، و البراءة ممن
أسس ذلك عليه .

فاذا أتيت باب الحائر فقف و قل : الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً ، و سبحان

الله بكرةً وأصيلاً ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ،
لقد جاءت رسل ربنا بالحق .

ثم قل : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك
يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا حبيب الله ،
السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك يا
قائد الفرّ المحجّلين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك
و على الأئمة من ولدك ، السلام عليك يا وصي أمير المؤمنين ، السلام عليك أيّها
الصدّيق الشهيد ، السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين في هذا المقام الشريف ،
السلام عليكم يا ملائكة ربّي المحمّدين بقبر الحسين ، السلام عليكم منّي أبداً ما بقيت
و بقي الليل والنهار .

ثم تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام
عليك يا ابن أمير المؤمنين ، عبدك وابن عبدك ، وابن أمّتك ، المقرّ بالرفق والتّارك
للخلاف عليكم ، والموالي لوليّكم ، والمعادي لعدوّكم ، قصد حرمك واستجار
بمشهدك ، وتقرّب إليك بقصدك ، أدخل يا سيد الوصيين ، أدخل يا فاطمة سيّدة
نساء العالمين ، أدخل يا مولاي يا أبا عبد الله ، أدخل يا مولاي يا ابن رسول الله .
فإن خشع قلبك و دعت عينك فهو علامة الأذن فادخل ثم قل : الحمد لله
الواحد الأحد الفرد الصّمد ، الذي هداني لولايتك ، وخصّني بزيارتك ، وسهّل
لي قصدك .

ثم تأتي باب القبّة وقف من حيث يلي الرأس وقل : السلام عليك يا وارث آدم
صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ،
السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام
عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ولي الله ، السلام عليك
يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء
السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره ، والوتر

الموتور ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف
ونهييت عن المنكر ، وأطعت الله ورسوله ، حتى أتاك اليقين ، فلعن الله أمة قتلتك
ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

يا مولاي يا أبا عبد الله ! أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة ، و -
الأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ولم تلبسك مدلهمة ثيابها ، وأشهد
أنك من دعائم الدين ، و أركان المؤمنين ، وأشهد أنك الامام البر النقي الرضي
الزكي الهادي المهدي ، و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة النقوى وأعلام الهدى
و العروة الوثقى ، و الحجة على أهل الدنيا ، و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و
رسله أنني بكم مؤمن ، و بآيائكم موقن ، بشرايع ديني و خواتيم عملي ، و قلبي
لقلبكم سلم ، و أمري لأمركم متبع ، صلوات الله عليكم و على أرواحكم و على
أجسادكم و على شاهدكم و على غائبكم و على ظاهركم و على باطنكم .

ثم انكب على القبر و قبله و قل : بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله ،
بأبي أنت و أمي يا أبا عبد الله ، لقد عظمت الرزية ، و جلّت المصيبة بك علينا و
على جميع أهل السموات و الأرض فلعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تهيت
لقنالك ، يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمك ، و أتيت إلى مشهدك ، أسأل الله
بالشأن الذي لك عنده ، و بالمحل الذي لك لديه ، أن يصلي على محمد و آل محمد
و أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة .

ثم قم فصل ركعتين عند الرأس اقرأ فيهما ما أحببت ، فإذا فرغت من صلاتك
فقل : اللهم إني صليت و ركعت و سجدت لك وحدك لا شريك لك ، لأن الصلاة
و الرؤكوع و السجود لا تكون إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت ، اللهم صل
على محمد و آل محمد ، و أبلغهم عني أفضل الصلاة و النجوة ، و اردد علي منهم السلام
اللهم فهاتان الركعتان هدية مني إلى مولاي الحسين بن علي عليه السلام اللهم صل على
محمد و آلهم و تقبلها مني ، واجزني على ذلك بأفضل أعملي و رجائي فيك وفي وليك
يا ولي المؤمنين .

ثم قم وصر إلى عند رجلي القبر وقف عند رأس علي بن الحسين عليهما السلام وقل :
السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن نبي الله ، السلام عليك يا ابن أمير-
المؤمنين ، السلام عليك يا ابن الحسين الشهيد ، السلام عليك أيها الشهيد وابن الشهيد
السلام عليك أيها المظلوم وابن المظلوم ، لعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة
ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .

ثم انكب على القبر وقبله وقل : السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ،
لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية ، بك علينا وعلى جميع المسلمين ، قلعت الله أمة
قتلتك ، وأبرء إلى الله وإليك منهم .

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليهما السلام ثم توجه
إلى الشهداء وقل :

السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه ، السلام عليكم يا أصفياء الله وأوداءه ،
السلام عليكم يا أنصار دين الله ، السلام عليكم يا أنصار رسول الله ، السلام عليكم يا أنصار
أمير المؤمنين ، السلام عليكم يا أنصار فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكم
يا أنصار أبي محمد الحسن بن علي الزكي الناصح ، السلام عليكم يا أنصار أبي عبد الله
بأبي أنتم وأُمِّي طينتم ومطابت الأرض التي فيها دفنتم وفرتم فوزاً عظيماً فباليثني
كنت معكم فأفوز معكم .

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك
ولأخوانك ، فإن مشهده لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال سائل ، فإذا أردت الخروج
فانكب على القبر وقل : السلام عليك يا مولاي ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام
عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خاصة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام
عليك يا أمين الله ، سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان أمض فلا عن ملالة ، وإن أقم
فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، ولا جعله الله يا مولاي آخر العهد مني
لزيارتك ، ورزقني العود إلى مشهدك ، والمقام في حرمك ، وإني أسأل أن يسعدني
بك وبالآئمة من ولدك ، ويجعلني معكم في الدنيا والآخرة .

ثم قم و اخرج ولا تول ظهرك وأكثر من قول إنا لله وإنا إليه راجعون حتى تغيب عن القبر .

فمن زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عز وجل له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة ، ورفع له مائة ألف درجة ، وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يرزقه عن النار ، وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشر بهم في درجاتهم (١) .

أقول : أورد الشيخ المفيد رحمه الله هذه الزيارة في مزاره مع اختصار في بعض الفضائل لافي الأذكار والأدعية ، والظاهر أن رواية صفوان انتهت ههنا ، وما سيذكره الشيخان الجليلان بعد ذلك مأخوذ مما مر من الزيارة الكبيرة التي رواها أبو حمزة الثمالي مع اختصار وتغيير يسير يظهر لك عند الرجوع إليها .

ثم قال الشيخ : زيارة الشهداء من رواية أبي حمزة الثمالي :

السلام عليكم يا أنصار دين رسول الله مني ما بقيت ، والسلام عليكم دائماً إذا فنت ، بليت لم يفي عليكم أي مصيبة أصابت كل مولى لمحمد وآل محمد ، لقد عظمت وخصت وجلت وعمت مصيبتكم إنني بكم اجزع ، وإنني بكم لموجع محزون ، وأنا بكم لمصاب ملهوف ، هنيئاً لكم ما أعطيتكم ، وهنيئاً لكم ما به حبينم ولقد بكننكم الملائكة وحفت بكم ، وسكنت معسكركم ، وحلت مصارعكم ، وقدست وصفت بأجنحتها عليكم ليس لها عنكم فراق إلى يوم النلاق ، ويوم المحشر ويوم المنشر ، طافت عليكم رحمة بلغتم بها شرف الآخرة ، أتيتكم مشتاقاً وزرتكم خائفاً أسأل الله أن يربيكم على الحوض وفي الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (٢) .

ثم قال الشيخان رحمهما الله : ثم امتش إلى مشهد العباس بن علي رحمه الله عليه وساقا الزيارة كما سيأتي في بابها برواية الثمالي .

(١) مصباح الطوسي ص ٢٩٩ - ٥٠٤ .

(٢) مصباح الطوسي ص ٥٠٤ .

ثم قال : ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام (١) للوداع : فإذا أردت أن تودعه فقف عليه كوقوفك أول الزيارة واستقبله بوجهك وقل :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنة من العذاب ، وهذا أوان انصرافي غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك سواك ، ولا مؤثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، وقد جدت بنفسي للحدثان ، وتركت الأهل والأوطان ، فكن لي شافعاً يوم حاجتي وفقري وفاقتي ، يوم لا يغني عني والذي ولا ولدي ولا حميمي ولا قريبي ، أسأل الله الذي قدر وخلق ، أن يتفنى بكم كربى وأسأل الله الذي قدر عليّ فراق مكانك ألا يجعله آخر العهد مني ومن رجوعي وأسأل الله الذي أبكى عيني عليك أن يجعله سنداً لي ، وأسأل الله الذي نقلني إليك من رحلي وأهلي أن يجعله ذخراً لي ، وأسأل الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إيتاك أن يورثني حوضك ، ويرزقني مرافقتك في الجنان مع آبائك الصالحين .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك وعلى محمد بن عبد الله ، السلام على حبيب الله وصفوته وأمينه ورسوله وسيد النبيين ، السلام على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الفرقة المحجّلين ، السلام على الأئمة الراشدين السلام على من في الحائر منكم ورحمة الله وبركاته ، السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين المسبحين الذين هم بأمر الله مقيمون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين .

ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّبين ، وأنبيائه المرسلين ، وعباده الصالحين ، يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك وعلى ذريّتك ، ومن حضرك من أوليائك ، أستودعك الله وأسترعيك ، وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله ، اللهم اكثبنا مع

الشاهدين .

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل : اللهم إني أسئلك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم ، فان جعلته يا رب فاحشرنى معه ، ومع آبائه وأوليائه وإن أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ثم العود إليه برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل لى لسان صدق فى أوليائك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، ولا تشغلنى عن ذكرك باكتار من الدنيا ، تلهينى عجائب بهجتها وتفتنى زهرات زينتها ، ولا باقلال يضرب بعملى كدّه ، و يملأ صدرى همه ، وأعطينى من ذلك غنى عن شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك يا رحمن ، السلام عليكم يا ملائكة الله وزوار قبر أبى عبد الله عليه السلام ، ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة ، والأيسر مرة ، وألح فى الدعاء والمسئلة (٣) .

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم ، وأشركنى معهم فى صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابن نبيك وحببتك على خلقك وجهادهم معه ، اللهم اجمعنا وإياهم فى جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ، اللهم ارزقني العود إليهم ، واحشرنى معهم يا أرحم الراحمين .

ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معائنتك وقف على الباب متوجهاً إلى القبلة وقل : اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تنقل عملى وتشكر سعى ، ولا تجعله آخر العهد منى أبداً ما أبقيتني وارددنى إليه ببر وتقوى وعرفنى به وزيارتى إليه وقربنى وعرفنى بر كنهه عاجلاً صبراً صباً من غير كد ولا من من أحد من خلقك ، و اجعله واسعاً من فضلك ، و كثيراً من عطيتك من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب ، و ارزقني رزقاً واسعاً حاللاً كثيراً ، فانك تقول : « واسئلو الله من فضله » فمن فضلك أسئل ، و من

عطيتك أسأل ، و من كثير ما عندك أسأل ، ومن خزائنك أسأل ، ومن يدك الملائي^١ أسأل ، فلا تردني خائباً فأنني ضعيف فضاءف لي ، و عافني إلى منتهى أجلي ، و اجعل لي من كل نعمة أنعمتها على عبادك أوفر النصيب و اجعل لي خيراً مما أنا عليه ، و اجعل ما أصير إليه خيراً مما ينقطع عني ، و اجعل سريري خيراً من علاني ، و أعذني من أن أرى الناس أن في خيراً ولا خير في و ارزقني من التجارة أوسعها رزقاً ، و أعظمها فضلاً ، و خيرها لي ولعالي ، و أهل عنايتي في الدنيا و الآخرة عافية وأتني يا سيدي و عيالي برزق واسع تغنينا به عن دناءة خلقك ، و لا تجعل لأحد من العباد فيه مناً ، و اجعلني ممن استجاب لك ، و آمن بوعدك و اتبع أمرك ، و لا تجعلني أخيب وفدك و زوار ابن نبيك ، و أعذني من الفقر و مواقف الحزى في الدنيا والآخرة ، و اصرف عني شر الدنيا والآخرة .

و اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم ، و إن لم تكن استجبت لي و غفرت لي و رضيت عني فمن الآن فاستجب لي و اغفر لي ، و ارض قبل أن تنأى عن ابن نبيك داري فهذا أو ان انصرافي ، إن كنت أدت لي غير راغب عنك و لاعن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم . اللهم احفظني من بين يدي^٢ و من خلفي و عن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي ، فإذا بلغتني فلا تبرأ مني و ألبسني وإياهم درعك الحصينة ، و اكفني مؤنة عيالي ، و مؤنة جميع خلقك ، و امنعني من أن يصل إلي أحد من خلقك بسوء ، فإنك وليي في كل ذلك ، والقادر عليه ، و أعطني جميع ما سألتك ، و من علي^٣ به ، و زدني من فضلك ، يا أرحم الراحمين .

ثم انصرف و أنت تحمد الله و تسبحه و تهلله وتكبره انشاء الله تعالى (١) .
بيان : قوله : يعني شرعة الصادق عليه السلام بالعلقي ، هذا التفسير من المفيد والشيخ رحمهما الله . والشرعة بالكسر والمشرعة مورد الشاربة من النهر ، والأن النهر العلقي مطموس ، و شرعة الصادق عليه السلام غير معلوم ، لكن ينسب إليه عليه السلام

موضع في تلك الجهة فلملحه هي ، ففي أي موضع من الفرات والأنهار المنشعبة منه اغتسل و أتى بهذه الأعمال كان مجزياً .

« قوله عليه السلام » المحدثين : أي المطيعين به ، وقال الفيروز آبادي (١) ادلهم الظلام كنف واسود مدلهم مبالغة « قوله » فلاعن سوء ظني أي ليس إقامني لسوء ظني بما وعدت الصابرين ، بل أعلم أنني إذا فارقتك لما يلزمني من المصالح و صبرت على مفارقتك يأجرني الله عليها ، و يحتمل أن يكون عن بمعنى مع مجازاً فأنها قد تكون للظرفية أي مع المجاورة ، أعلم أن الله يأجرني على الصبر على ترك الأهل و الوطن ولا يخفى بعده .

« قوله عليه السلام » : السلام على من في الحاير منكم الظاهر أن الخطاب منوجه إلى الأئمة ، والمراد الحسين عليه السلام ، أو المراد من أهل بيتكم وأولادكم ، ويحتمل أن يكون المراد به إمام الزمان عليه السلام ، إذ يمكن أن يكون حاضراً ولا تراه أو مع أرواح سائر الأئمة أيضاً فإنه قد مر في أخبار كثيرة أنهم يحضرون للزيارة و قال الجزري (٢) : الزهرة البيضاء النير و زهرة الدنيا حسنها و بهجتها وكثرة خيرها .

« قوله » : صباً صباً مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم صب الماء إذا أفرغه فصب لازم و متعد وهو كناية عن الكثرة .

٣٣ - ثم قال المفيد ومؤلف المزار رحمهما الله : زيارة أخرى له عليه السلام برواية أخرى غير مقبذة بوقت من الأوقات ، إذا وردت إن شاء الله أرض كربلاء فانزل منها بشاطئ العلقمي ، ثم اخلع ثياب سفرك و اغتسل غسل الزيارة مندوباً و قل و أنت تغتسل :

بسم الله و بالله و في سبيل الله وعلى ملة رسول الله ﷺ ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و طهر قلبي ، و زد عملي ، و نور بصري ، و اجعل غسلي هذا طهوراً و

(١) القاموس ج ٢ ص ١١٣ .

(٢) النهاية ج ٢ ص ١٢٥ - ١٢٦ .

حرزاً و شفاءً من كل داء و سقم و آفة و عاهة ، و من شر ما أحاذر إنك على كل شيء قدير ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و اغسلني من الذنوب كلها و الأثام و الخطايا ، و طهر جسمي و قلبي من كل آفة تمنعني بهاديني ، و اجعل عملي خالصاً لوجهك ، يا أرحم الراحمين ، اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعله لي شاهداً يوم حاجتي و فقري و فاقتي إنك على كل شيء قدير ، و اقرأ إن شاء الله في ليلة القدر .

فإذا فرغت من الغسل فلبس ما طهر من ثيابك ، ثم توجه إلى المشهد على ساكنه السلام ، و عليك السكينة و الوقار ، و أنت منحن خاضع ذليل ، تكبر الله و تحمده و تسبحه و تستغفره و تكثر من الصلاة على نبيه محمد و آله الطاهرين . فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه و كبر أربعاً ثم قل : اللهم إن هذا مقام أكرموني به و شرفني ، اللهم فأعطني فيه رغبتي على حقيقة إيماني بك و برسولك عليه السلام .

ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى و قل : بسم الله و بالله و في سبيل الله و على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ، اللهم أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين .

ثم امش حتى تدخل الصحن ، فإذا دخلته فكبر أربعاً و توجه إلى القبلة و ارفع يديك ، و قل : اللهم إني إليك توجهت ، و إليك خرجت ، و إليك وفدت و لخيرك تمرّضت ، و بزيارة حبيب حبيبك إليك تقرّبت ، اللهم فلا تمنعني خير ما عندك لشر ما عندي ، اللهم اغفر لي ذنوبي ، و كفر عني سيئاتي ، و حط عني خطيئاتي ، و اقبل حسناتي .

ثم اقرأ الحمد و المعوذتين و قل هو الله أحد و إن شاء الله أنزلناه في ليلة القدر و آية الكرسي و آخر الجسر ، و أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيه خاشعاً متصدعاً من خشية الله ، و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ۝ هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم ۝ هو الله الذي لا إله إلا هو

الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر ، سبحان الله عما
يشركون ٥ هو الله الخالق الباري المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في
السّموات والأرض وهو العزيز الحكيم (١) .

ثم صلّ ركعتين تحية المشهد فاذا فرغت منهما وسبحت فقل : الحمد لله الواحد
في الأمور كلها ، خالق الخلق لم يعزب عنه شيء من أمورهم ، عالم كل شيء بغير
تعليم ، و صلوات الله و صلوات ملائكته و أنبيائه و رسله و جميع خلقه على عهد
المصطفى وأهل بيته ، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي أنعم
عليّ و عرفني فضل أهل بيته صلى الله عليه وعليهم ورحمة الله و بركاته ، اللهم أنت
خير من وفد إليه الرّجال ، و شدّت إليه الرّحال ، وأنت يا سيدي أكرم ما أتى
و أكرم مزور ، و قد جعلت لكلّ آت تحفة فاجعل تحفني بزيارة قبر وليك وابن
نبيك و حجّتك على خلقك فكلّ ركعتي من الشّار .

اللهم صلّ على عهد و آل عهد و تقبل عملي و اشكر سعي و ارحم مسيري من
أهلي ، بغير منّ اللهم منّي عليك ، بل لك العنّ عليّ ، إذ جعلت لي السبيل إلى
زيارة وليك ، و عرفني فضله و حفظني حتى بلغني ، اللهم و قد أتيتك و أملتك
فلا تخيب أعلي ، ولا تقطع رجائي ، واجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي
و رضواناً تضاعف به حسناتي ، وسبباً لنجاح طلباتي ، وطريقاً لقضاء حوائجي يا أرحم
الرّاحمين .

اللهم صلّ على عهد و آل عهد ، واجعل سعي مشكوراً ، و ذنبي مغفوراً ،
و عملي مقبولاً ، و دعائي مستجاباً إنك على كل شيء قدير ، اللهم إني أردتك
فأردني ، و أقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني ، و قصدتك فتقبل منّي ، و إن كنت
لي ما قنأ فارض عني ، و ارحم تضرّعي إليك ولا تخيبني يا أرحم الرّاحمين (٢) .
ثم امش حتى تعابن الجدث ، فاذا عاينته فكبر أربعاً و استقبل وجهه بوجهك

(١) المزار الكبير ص ١٢٠ - ١٢٢ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢١ - ١٢٢ .

واجعل القبلة بين كنفيك و قل : اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، و إليك يرجع السلام ، يا ذا الجلال و الاكرام ، السلام على رسول الله أمين الله على وجهه و عزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، و الفاتح لما استقبل ، و المهيمن على ذلك كله و رحمة الله و بركاته ، السلام على أمير المؤمنين عبدالله و أخى رسوله الصديق الأكبر ، و الفاروق الأعظم ، سيد المسلمين ، و إمام المتقين ، و قائد الغر المحجلين السلام على الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ، السلام على أئمة الهدى الراشدين ، السلام على الطاهرة الصديقة فاطمة سيدة فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة الله المردفين السلام على ملائكة الله المسومين ، السلام على ملائكة الله الزواريين السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا المشهد باذن الله مقيمون .

ثم أمش حتى تقف عليه ، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك المرسوم لك عند المعاينة و قل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك أيها الشهيد الصديق رسول الله ، السلام عليك يا وارث الحسن الرضى ، السلام عليك أيها الشهيد الصديق السلام عليك أيها الوصي البر النقي ، السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك ، السلام على ملائكة الله المحدثين بك .

أشهد أنك قد أقممت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر و تلوت الكتاب حق تلاوته ، و جاهدت في الله حق جهاده ، و صبرت على الأذى في جنبه ، و عبدته مخلصاً حتى أتيت اليقين . لعن الله أمة ظلمتك ، و أمة قاتلتك ، و أمة قتلتك ، و أمة أعانت عليك ، و أمة خذلتك ، و أمة دعتك فلم تجيبك ، و أمة بلغها ذلك فرضيت به ، و ألحقهم الله بدرك الجحيم .

اللهم العن الذين كذبوا رسلك ، و هدموا كعبتك ، و استحلوا حرمك ، و أهدوا في البيت الحرام ، و حرّفوا كتابك ، و سفكوا دماء أهل بيت نبيك ، و أظهروا الفساد في أرضك ، و استذلّوا عبادك المؤمنين ، اللهم صاعف عليهم العذاب الأليم ، و

اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحسب إليّ مشاهدتهم ، وألحقني بهم
واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ ضع يدك اليسرى على القبر وأشر بيدك اليمنى و قل : السّلام عليك
يا ابن رسول الله إن لم يكن أدركت نصرتك بيدي ، فهذا أنا ذا وافد إليك بنصري
قد أجاهك سمعي و بصري وبدني و رأيي وهواي على التسليم لك ، وللخلف الباقي
من بعدك والأدلاء على الله من ولدك ، فنصرتني لكم معدّة حتى يحكم الله و هو
خير الحاكمين .

ثمّ ارفع يديك إلى السّماء و قل : اللهمّ إنني أشهد أن هذا القبر قبر حبيبك
و صفوتك من خلقك ، الفائز بكرامتك ، أكرمه بالشهادة ، وأعطيته موارث
الأنبياء ، وجعلته حجة لك على خلقك ، فأعذر في الدّعوة ، و بذل مهجته فيك
ليستنقذ عبادك من الضلالة والجهالة والعمى والشك و الارتياب ، إلى باب الهدى
والرشاد . و أنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ترى ولا ترى ، و قد توازر عليه في
طاعتك من خلقك من غرته الدنيا و باع آخرته بالثمن الأوكس ، و أسخطك و
أسخط رسولك عليه السلام ، وأطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق ، و حملة
الأوزار ، المستوجبين النار ، اللهمّ العنهم لعناً وبلاً وعذبهم عذاباً أليماً (١) .

ثمّ حطّ يدك اليسرى و أشر باليمنى منهما إلى القبر و قل : السّلام عليك
يا وارث الأنبياء ، السّلام عليك يا وصي الأوصياء ، السّلام عليك وعلى آلك وذريتك
الذين حباهم الله بالحجج البالغة ، والنور و الصراط المستقيم ، بأبي أنت و أمّي
ما أجلّ مصيبتك و أعظمها عند الله ، وما أجلّ مصيبتك و أعظمها عند رسول الله و
ما أجلّ مصيبتك و أعظمها عند الملاء الأعلى و ما أجلّ مصيبتك و أعظمها عند شيعتك
خاصّة ، بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول الله ، أشهد أنك كنت نوراً في الظلمات و أشهد
أنك أمين الله و حجته ، و خازن علمه ، و وصي نبيّه .

و أشهد أنك قد بلغت و نصحت و صبرت على الأذى في جنبه ، و أشهد أنك

قد قتلت و حرمت و غصبت و ظلمت ، و أشهد أنك قد جحدت و اعتضمت و صبرت
في ذات الله ، و أنك قد كذبت و دفعت عن حقك ، و أسىء إليك و احتملت ، و أشهد
أنك الإمام الرأشد الهادي هديت و قمت بالحق و عملت به ، و أشهد أن طاعتك
مقترضة ، و قولك الصدق ، و دعوتك الحق ، و أنك دعوت إلى الحق و إلى سبيل
ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة فلم تجب ، و أمرت بطاعة الله فلم تطع ، و أشهد
أنك من دعائم الدين و عموده و ركن الأرض و عمادها .

و أشهد أنك و الأئمة من أهل بيتك ، كلمة النقي ، و باب الهدى ، و
العروة الوثقى ، و الحجة على أهل الدنيا ، و أشهد الله و ملائكته و أنبياءه و رسله
و أشهدكم أنني بكم مؤمن ، و لكم تابع في ذات نفسي ، و شرايع ديني ، و خواتيم
عملي ، و منقلبي إلى ربّي ، و أشهد أنك قد أدّيت عن الله و عن رسوله صادقاً ، و
قلت آميناً ، و نصحت لله و رسوله مجتهداً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر ضلالاً على
هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل ، فجزاك الله عن رعيته خيراً ، و صلى الله عليك
صلاة لا يحصها غيره ، و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ، اللهم إني أصلي عليه
كما صليت عليه و صلى عليه ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أمير المؤمنين و الأئمة
أجمعون ، صلاة كثيرة متتابعة مترادفة يشبع بعضها بعضاً في محضرنا هذا ، و إذاغبنا
و على كل حال ، صلاة لا انقطاع لها و لا انقضاء ، اللهم أبلغ روحه و جسده في ساعة
هذه و في كل ساعة تحية مني كثيرة و سلاماً ، آميناً بالله و حده و اتبعنا الرسول
فاكتبنا مع الشاهدين .

السلام عليك يا ابن رسول الله ، أتيتك بأبي و أمّي زائراً و أفداً إليك ، منوجهاً
بك إلى ربك و ربّي لينجح لي بك حوائجي ، و يعطيني بك سؤلي ، فاشفع لي
عنده ، و كن لي شفيعاً ، فقد جئتكم هارباً من ذنوبي متنصلاً إلى ربّي من سيئتي
عملي ، راجياً في موقفى هذا الخلاص من عقوبة ربّي ، طامعاً أن يستغفرني ربّي بك
من الردى ، أتيتك يا مولاي و أفداً إليك ، إذ رغبت عن زيارتك أهل الدنيا ، و إليك
كانت رحلتى ، و لك عبرتي و صرختي ، و عليك أسفى ، و لك تحييتى و زفرتى ، و

عليك تحييتي وسلامي ، ألقيت رحلي بفنائك ، مستجيراً بك وبقبرك ممناً أخاف من
عظيم جرمي ، وأتيتك زائراً ألتمس ثبات القدم في الهجرة إليك ، وقد تيقنت أن الله جل
شأؤه بكم ينقش الهم ، وبكم يكشف الكرب ، وبكم يباعد نائبات الزمان الكلب
وبكم فتح الله ، وبكم يختم ، وبكم ينزل الغيث ، وبكم ينزل الرحمة ، وبكم
يمسك الأرض أن تسبح بأهلها ، وبكم يثبت الله جبالها على مراسيها ، وقد توجهت
إلى ربّي بك ياسيدي في قضاء حوائجي ومغفرة ذنوبي ، فلا أخيب من بزوارك
فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ولا ينصرفون زوارك يا مولاي بالعطاء والحباء و
الخير والجزاء والمغفرة والرضا ، وأنصرف أنا مجبوهاً بذنوبي ، مردوداً على
عملي ، قد خيبت لما سلف منّي ، فإن كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني وأخيب
سمعي ، وفي حسن ظني بربي وبنبيي وبك يا مولاي وبالأئمة من ذريتك ساداتي
أن لا أخيب ، فاشفع لي إلى ربّي ليعطيني أفضل ما أعطى أحداً من زوارك ،
والوافدين إليك ، و يحبوني ويكرمني و ينحفني بأفضل ما من به على أحد من
زوارك والوافدين إليك .

ثم أرفع يديك إلى السماء و قل :

اللهم قد ترى مكاني و تسمع كلامي ، و ترى مكاني وتضرعني ، و ملاذي
بقبر وائتك و حجتك و ابن نبيك ، وقد علمت يا سيدي حوائجي ، و لا يخفى عليك
حالي ، و قد توجهت إليك يا ابن رسولك و حجتك وأمينك ، و قد أتيتك منقرراً بأه
إليك و إلى رسولك ، فاجعلني به عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين
وأعطني بزيارتي أهلي وهب لي مناي وتفضل علي بشهوتي و رغبتني واقض لي حوائجي
ولا تردني خائباً ، و لا تقطع رجائي ، و لا تخيب دعائي ، و عرفني الإجابة في
جميع ما دعوتك من أمر الدين والدنيا والآخرة ، واجعلني من عبادك الذين
صرفت عنهم البلايا والأمراض والفتن والأعراض ، من الذين تحييتهم في عافية و
تميتهم في عافية ، و تدخلهم الجنة في عافية ، و تجبرهم من النار في عافية و وفق لي
بمن منك صلاح ما أوّل في نفسي وأهلي وولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعمت

به علي* يا أرحم الراحمين (١) .

ثم انكب على القبر وقل : السلام عليك يا حجة الله و ابن حجة ، أشهد أنك حجة الله و أمينه و خليفته في عبادته ، و خازن علمه ، و مستودع سره ، بلغت عن الله ما أمرت به و وقيت و أوفيت ، و مضيت على يقين شهيداً و شاهداً و مشهوداً صلوات الله و رحمته عليك ، أنا يا مولاي وليك اللاتذ بك في طاعتك ، ألتمس ثبات القدم في الهجرة عندك و كمال المنزلة في الآخرة بك ، أتيتك بأبي أنت و أمي و نفسي و مالي و ولدي زائراً ، و بحقك عارفاً ، متبعاً للمهدي الذي أنت عليه ، موجباً لطاعتك ، مستيقناً فضلك ، مستبصراً بضلالة من خالفك ، عالماً به ، متمسكاً بولايتك و ولاية آبائك و ذريتك الطاهرين ، ألا لعن الله أمة قتلنكم و خالفنكم ، و شهدنكم فلم يجاهد معكم ، و غصبتكم حقكم .

أتيتك يا ابن رسول الله مكروباً ، و أتيتك مغموماً ، و أتيتك مفتقراً إلى شفاعتك ، ولكل زائر حق على من أتاه و أنا زائر و مولاك و ضيفك النازل بك و الحال بقائك ، ولي حوائج من حوائج الدنيا والآخرة ، بك أتوجه إلى الله في نجعتها و قضائها ، فاشفع لي عند ربك و ربني في قضاء حوائجي كلها ، و قضاء حاجتي العظمى التي إن أعطاها لم يضرنني ما منعتني ، و إن منعتها لم يتفعلنني ما أعطاني فكذلك رقبتي من النار و الدرجات العلى ، و المنة علي* بجميع سؤالي و رغبتني و شهواتي و إرادتي و مناي ، و صرف جميع المكروه و المحذور عني و عن أهلي و ولدي و إخواني و مالي و جميع ما أنعم علي* ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته .

ثم ارفع رأسك و قل : الحمد لله الذي جعلني من ذوار ابن نبته ، و رزقني معرفة فضله و الاقرار بحجته ، و الشهادة بطاعته ، ربنا آمنا بما أنزلت و اتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، لعن الله قاتليك ، و لعن الله خاذليك ، و لعن الله سالبك ، و لعن الله من رماك ، و لعن الله من طعمك ، و لعن الله المعينين عليك ، و لعن الله السائرين إليك ، و لعن الله من منعك شرب ماء الفرات ، و لعن الله من دعاك

وغشك وخذلك ولعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه الذي وترك ، ولعن الله أعوانهم وأتباعهم وأنصارهم ومحبيهم ومن أسس لهم وحش الله قبورهم ناراً ، والسلام عليك يا أمي أنت ورحمة الله وبركاته (١) .

ثم انحرف عن القبر وحول وجهك إلى القبلة ، وارفع يديك إلى السماء وقل :

اللهم من تهيأ وتعبأ وأعدأ واستعدأ لوفادة إلى مخلوق ، رجاء رفقده و جائزته ، و نوافله و فواضله وعطاياها ، فاليك يا رب كانت تهيئني وتعبئني وإعدادي و استعدادي وسفري ، وإلى قبر وليك وفدت ، وبزيارته إليك تقربت ، رجاء رفقك وجوائزك ونوافلك وعطاياك و فواضلك .

اللهم وقد رجوت كريم عفوك ، وواسع مغفرتك ، فلا تردني خائباً فاليك قصدت ، و ما عندك أردت ، و قبر إمامي الذي أوجبت علي طاعته زرت ، فاجعلني به عندك وجيهاً في الدنيا و الآخرة ، و أعطني به جميع سؤلي واقض لي به جميع حوائجي ، ولا تقطع رجائي ، ولا تخيب دعائي ، وارحم ضعفي ، و قللة حيلتي ، و لا تكنني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك ، مولاي فقد أفحمتني ذنوبي ، و قطعت حجتي ، و ابتليت بخطيئتي ، و ارتفعت بعلمي ، و أوبقت نفسي ، و وقفتم ما موقف الأذلاء المذنبين المجترئين عليك ، التاركين أمرك ، المغترئين بك ، المستخفين بوعدك ، وقد أوبقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظري لنفسي ، فارحم تضرعي وندامتي و أقلني عثرتي ، وارحم عبرتي ، و اقبل معذرتي ، وعد بحلمك على جهلي و باحسانك على إساءتي ، و بعفوك على جرمي ، وإليك أشكو ضعف عملي فارحمني يا أرحم الراحمين .

اللهم اغفر لي فاني مقر بذنبي معترف ، بخطيئتي ، وهذه يدي وناصيتي أستكين بالفقر مني يا سيدي ، فاقبل توبتي ، ونفسي كربي ، وارحم خشوعي و خضوعي و أسفي على ما كان مني ، ووقوفني عند قبر وليك وذلي بين يديك ، فأنت رجائي

و معتمدي و ظهري و عدتي ، فلا تردني خائباً و تقبل عملي ، و استر عورتني و آمن روعتني ، ولا تخيبني ولا تقطع رجائي من بين خلقك يا سيدي .

اللهم* وقد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ، يا رب و قواك الحق ، و أنت الذي لا تخلف الميعاد ، فاستجب لي يا رب ، فقد سألك السائلون و سألك ، و طلب الطالبون و طلبت منك ، و رغب الراغبون و رغب إليك ، و أنت أهل أن لا تخيبني ولا تقطع رجائي ، فعرفني الإجابة يا سيدي ، واقض لي حوائج الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين (١) .

ثم* انحرف إلى عند الرأس فصل تركعتين تقرأ في الأولى منهما فاتحة الكتاب و سورة يس ، و في الثانية فاتحة الكتاب و سورة الرحمن ، فإذا سلمت و سبحت تسبيح الزهراء عليها السلام مجتداً كثيراً و استغفر لذنبك و صل على رسول الله ﷺ ثم* ارفع يديك و قل :

اللهم* إنا أتيناك مؤمنين بهمسلمين له ، معتمدين بحبله ، عارفين بحقه ، مقرين بفضله ، مستبصرين بضلالة من خالفه ، عارفين بالهدى الذي هو عليه ، اللهم* إني أشهدك و أشهد من حضر من ملائكتك أنني بهم مؤمن و بمن قتلهم كافر ، اللهم* اجعل لما أقول بلساني حقيقة في قلبي و شريعة في عملي ، اللهم* اجعلني ممن لهمع الحسين بن علي* قدم ثابت ، و أثبتني فيمن استشهد معه ، اللهم* العن الذين بدأوا نعمتك كفرأ ، سبحانه يا حلیم عما يعمل الظالمون في الأرض ، يا عظیم ترى عظیم الجرم من عبادك فلا تعجل عليهم ، فتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً يا كريم أنت شاهد غير غائب ، و عالم بما أنتمى إلى أهل صلواتك و أحبائك ، من الأمر الذي لا تحمله سماء و لا أرض ، و لو شئت لانتقم منهم ، و لكنك ذو أناة و قد أمهلت الذين اجترأوا عليك و على رسواك و حبيبك ، فأسكنتهم أرضك ، و غذوتهم بنعمتك إلى أجل هم بالقوه ، و وقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل

فيه ، الذى قدرت ، والأجل الذى أجملت ، في عذاب ووثاق ، و حميم و غساق ،
و الضرب و الأحراق ، والأغلال والأوثاق ، وغسلين و زقوم و صديد مع طول
المقام في أيام لظى وفي سقر التى لا تبقى و لاتند في الحميم و الجحيم ، و الحمد
لله رب العالمين (١) .

ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في
سجودك : اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنك
أنت الله لا إله إلا أنت ربّي ، والإسلام ديني ، ومحمد نبيّي وعليّ والحسين
وعليّ بن الحسين ، ومحمد بن عليّ ، و جعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن
موسى ، ومحمد بن عليّ ، وعليّ بن محمد ، والحسن بن عليّ ، والخلف الباقي عليهم أفضل
الصلوات أتمنّي بهم أتولّاهم ، ومن عدوّهم أتبرأ ، اللهم إني أنشدك دم المظلوم
- ثلاثاً - اللهم إني أنشدك بأبوائك على نفسك لأوليائك لتظفر بهم بعدوّك وعدوّهم
أن تصلي على محمد ، و على المستحقين من آل محمد ، اللهم إني أسئلك اليسر بعد
العسر - ثلاثاً -

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل : يا كهفي حين تعيبي المذاهب ، و
تضيق عليّ الأرض بما رحبت ، ويا بارئ خلقي رحمة بي وقد كان عن خلقي غنياً
صلّ على محمد و على المستحقين من آل محمد - ثلاثاً -

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض و قل : يا منزل كلّ جبار ، و يامعز
كلّ ذليل ، صلّ على محمد وآل محمد و فرّج عني ، ثم قل : يا حنان يا منان
يا كاشف الكرب العظيم - ثلاثاً -

ثم عد إلى السجود و قل : شكراً شكراً مائة مرة وأسأل حاجتك (٢) .

ثم امض إلى عند الرجلين فقف على عليّ بن الحسين عليه السلام و قل : سلام الله
و سلام ملائكته المقرّين و أنبيائه المرسلين و عباد الصالحين عليك يا مولاي

(١) المزار الكبير ص ١٢٦ - ١٢٧ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٧ .

و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، و صلى الله عليك و على أهل بيتك و على عترة آياتك الأخيار الأبرار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً ، و عذب الله قاتلك بأنواع العذاب ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته (١) .

ثم أوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء فأنهم هناك و قل : السلام عليكم أيها الرجال البائتون ، أنتم لنا فرط و نحن لكم تبع و أنصار ، أشهد أنكم أنصار الله جل اسمه ، و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة ، صبرتم و احتسبتم و لم تنهوا و لم تضعفوا و لم تسكنوا ، حتى لقيتم الله جل و عز على سبيل الحق و نصره ، و كلمة الله الثابتة ، صلى الله على أرواحكم و أبدانكم و سلم تسليماً ، أبشروا رضوان الله عليكم بموعد الله الذي لا خلف له ، الله تعالى مدرك بكم ثار ما وعدكم ، إنه لا يخلف الميعاد .

أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهج رسول الله ﷺ و ابن رسوله ﷺ ، فجزاكم الله عن الرسول و ابنه و ذريته أفضل الجزاء ، الحمد لله الذي صدقكم وعده و أراكم ما تحبون (٢) .

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي ﷺ ، فإذا أتيت فقف على باب السقيفة و قل : سلام الله و سلام ملائكته المقربين ، و أنبيائه المرسلين ، و عبادهم الصالحين ، و جميع الشهداء و الصديقين ، و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح ، عليك يا ابن أمير المؤمنين ، أشهد لك بالتسليم و التصديق و الوفاء و النصيحة لخلف النبي ﷺ المرسل ، و السبط المنتجب ، و الدليل العام ، و الوصي المبلغ ، و المظلوم المهنضم ، فجزاك الله عن رسوله و عترته فاطمة و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين أفضل الجزاء بما صبرت و احتسبت و أعنت ، فتم عقبى الدار .

لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقك و استخف بحرمتك و لعن الله من حال بيتك و بين ماء الفرات ، أشهد أنك قتلت مظلوماً ، و أن الله منجز لكم ما

(١) المزار الكبير ص ١٢٧ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٧ - ١٢٨ .

وعدكم ، جثثك يا ابن أمير المؤمنين وافتداً إليكم ، و قلبي مسلم لكم وأنا لكم تابع
ونصرتي لكم معدة ، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ، فمعكم معكم لامع عدوكم
إنني بكم و بآيائكم من المؤمنين ، و بمن خالفكم وقتلكم من الكافرين ، لعن الله
أمة قتلتكم بالأيدي والألسن .

ثم ادخل وانكب على القبر وقل : السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع
لله و لرسوله ولأمر المؤمنين و الحسن والحسين صلى الله عليهم و سلم ، و السلام
عليك ورحمة الله و بركاته و مغفرته ، و على روحك وبدنك ، أشهد أنك مضيت على
مامضى عليه البدريون ، و المجاهدون في سبيل الله ، المناصجون له في جهاد أعدائه
المبالغون في نصرته أوليائه الذابون عن أحبائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، و
أوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته ، و استجاب له دعوته ، و أطاع ولاة أمره ، أشهد أنك
قد بالغت في النصيحة ، و أعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في الشهداء ، و جعل
روحك مع أرواح السعداء ، و أعطاك من جنانه أفسحها منزلاً ، و أفضلها غرقاً ، و
رفع ذكرك في العليين ، و حشرك مع النبيين و الصديقين ، و الشهداء و الصالحين
و حسن أولئك رفيقاً ، أشهد أنك لم تهن و لم تنكل ، و أنك مضيت على بصيرة
من أمرك ، مقتدياً بالصالحين ، و متبوعاً للنبيين ، فجمع الله بيننا و بينك و بين
رسوله و أوليائه في منازل المختبين ، فأنه أرحم الراحمين .

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ثم صل بعدهما ما بدالك وادع الله
كثيراً و قل عقيب الركعات : اللهم صل على محمد و آل محمد ، ولا تدع لي في
هذا المكان المكرم ، و المشهد المعظم ، ذنباً إلا غفرته ، ولا همماً إلا فرجته ، ولا
مرضاً إلا شفيته ، ولا عيباً إلا سترته ، ولا رزقاً إلا بسطته ، ولا خوفاً إلا أمنتني ،
ولا شملاً إلا جمعتني ، ولا غائباً إلا حفظته وأدبته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا
والآخرة لك فيها رضى ولى فيها صلاح إلا قضيتها يا أرحم الراحمين .

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجليين و قل : السلام عليك يا أبا الفضل
العباس بن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا

ابن أوّل القوم إسلاماً ، وأقدمهم إيماناً ، وأقومهم بدين الله ، وأحوطهم على الاسلام أشهد لقد نصحت لله وارسوله ولا أخيك فنعمة الأخ المواسي ، فلعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة استحلّت منك المحارم وانتهمكت حرمة الاسلام فنعمة الصابر المجاهد ، المحامي الناصر ، والأخ الدافع عن أخيه ، المجيب إلى طاعة ربه ، الرّاغب فيما زهد فيه غيره ، من الثواب الجزيل ، والثناء الجميل فألحقك الله بدرجة آبائك في دار النعيم ، اللهم إني تعرّضت لزيارة أوليائك ، رغبة في ثوابك ورجاء لمغفرتك ، وجزيل إحسانك ، فأسئلك أن تصلي على محمد وآله الطاهرين ، وأن تجعل رزقي بهم داراً ، وعيشي قاراً ، وزيارتي بهم مقبولة ، وحبّاتي بهم طيبة ، وأدرجني إدراج المكرمين ، واجعلني ممن يتقلب من زيارة مشاهد أحبّائك منجّحاً ، قد استوجب غفران الذنوب ، وستر العيوب ، وكشف الكروب إنك أهل التقوى وأهل المغفرة (١) .

فاذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر وقل : أستودعك الله وأستريحك وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبرسوله وبكتابه ، وبما جاء به من عند الله ، اللهم أكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة قبر ابن أخي رسولك صلى الله عليه وآله ، و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني ، واحشرني معه ومع آبائه في الجنان ، وعرف بني وبينه وبين رسولك وأوليائك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتوفني على الايمان بك ، والتصديق برسولك ، والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام ، والبراءة من عدوهم ، فإني رضيت بذلك ، وصلى الله محمد وآل محمد . ثم ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات ، وتخبر من الدعاء ما شئت ، ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأكثر من الصلاة فيه والزيارة والدعاء وليكن رحلك ببنوي والغاضرية ، وخلوتك للنوم والطعام والشراب هناك (٢) . فاذا أردت الرحيل فودّع الحسين عليه السلام بأن تأتي قبره الشريف وتقف عليه

(١) المزار الكبير ص ١٢٨ - ١٢٩ .

(٢) المزار الكبير ص ١٢٩ .

كوقوفك أوّل الزيارة و تستقبله بوجهك وتقول : السلام عليك يا وليّ الله (١) .
أقول : وذكر زيارة الوداع و الأدعية المتعلقة بها مثل ما مرّ في الزيارة السابقة سواء .

توضيح قوله : في الأمور كلّها متعلّق بالواحد أي المتوحد في خلق الأشياء و تربيتها و تدبيرها ، و يحتمل تعلّقه بالحمد ، و ما في زيارة الثمالي من قوله الواحد المتوحد بالأمور أظهر . و الجدل محرّكة القبر .

« قوله عليه السلام : أنت السلام : أي أنت السّالم من المعائب و العقاب و منك سلامة الخلق منها ، و إليك ترجع سلامتهم إذا نظر إلى العلل فأنّه علّة العلل و آخر العلل بحسب النظر ، أو المعنى أنت المستحقّ للسلام و النجاة و الثناء ، و بتوفيقك يكون ما يصدر من ذلك من الخلق ، و إليك ترجع تحياتهم بعض لبعض ، فإن كلّ تحية و ثناء ، فأنما هو على كمال و شرف و أنت علّة ذلك كلّ و قال الجزري (٢) : الملائشرف الناس و رؤسائهم و مقدّموهم الذين يرجع إلى قواهم ، و منه الحديث هل تدري فيم يختصم الملاء الأعلى . يريد الملائكة المقربين .
« قوله عليه السلام : « و انتضمت على بناء المجهول أي غضبت ، و يقال : تنصّل إليه من الجناية إذا خرج و تبرأ » قوله عليه السلام : « أن تسيخ بأهلها أي تفوس في الماء مع أهلها ، يقال ساخت يد فرسي أي غاصت في الأرض ، و يقال جنبه كمنعه أي ضرب جنبه و ردّه أولقيه بما يكره .

« قوله عليه السلام : « و تعباً أي تهبّأ و تجهّز و أعد أي هبّأ ما يصلحه لسفره »
« قوله عليه السلام : « فقد أفحمتني أي أسكنتني ولم تدع لي عنداً و جواباً ، و يقال : أوبقه أي حبسه و أهلكه ، و وقف يكون لازماً و متعدّياً » قوله عليه السلام : « سبحانك يا حلّيم أي أنزّهك من أن يكون ما يعمل الظالمون منسوباً إليك ، أو تكون راضياً به ، بل تحلم عنهم لما تعلم من المصالح ، و إليه يرجع قوله : فتعاليت عمّا يقول

(١) المزار الكبير ص ١٢٩ - ١٣١ .

(٢) النهاية ج ٤ ص ١٩١ .

الظالمون أي من نسبتك إلى الجبر وأنتك تجري أفعال الظالمين على أيديهم وأنتك
الفاعل لفعلهم .

« قوله عليه السلام : » إلى أهل صلواتك أي الذين تصلي عليهم و أمرت جميع
خلقك بالصلاة عليهم أو أهل رحمتك الخاصة التي لم يستأهلها غيرهم ، وفي رواية
الثمالي أهل صفوتك و لعلمه أظهر « قوله عليه السلام : » اللهم إني أنشدك أنشد على وزن
أقعد يقال : نشدت فلاناً و أنشده أي قلت له نشدتك بالله أي سألتك بالله ، والمراد
هنا أسئلك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم ، أي الحسين عليه السلام ، و تنتقم من قاتليه
و عن الأولين الذين أسسوا أساس الظلم عليه و على أمته و أبيه وأخيه سلام الله
عليهم أجمعين .

« قوله عليه السلام : » بايوائك الوأي الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه و يعزم
على الوفاء به و عدني بمعنى يتضمن معنى الجعل ، و قوله لنظفرتهم متعلق بالأيواء
أي أسئلك و أقسم عليك بسبب الوعد أو بحق الوعد الذي جعلته لازماً على نفسك
وهو أن نظفرتهم على عدوك وعدوتهم .

و المستحفظين يقرأ بالبناء للمفاعل و البناء للمفعول أي استحفظوا الشريعة
و العلوم و الحكم و المعارف أي حفظوها أو استحفظهم الله تعالى إياها .

« قوله عليه السلام : » حين تعييني بيائين مثنائين من تحت ، وفي بعض النسخ بنونين
أو لهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحثانية أي ياملجأني حين تنعيني مسالكي إلى الخلق
وترددائي إليهم « قوله » بما رحبت ماصدرية أي برحبها وسعتها .

« قوله عليه السلام : » أنتم لنا فرط قال الجري (١) في الحديث أنا فرطكم على
الحوض أي متقدمكم إليه ، يقال : فرط يفرط فهو فارط ، و فرط إذا تقدم سبق
القوم ليرتاد لهم الماء ، و يهبط لهم الدلاء و الأرشية ، ومنه الدعاء للطفل : اللهم
اجعله لنا فرطاً أي أجراً يتقدمنا ، ومنه الحديث أنا والنبيون فراط أي متقدمون
إلى الشفاعة وقيل إلى الحوض انتهى « قوله » : رضوان الله عليكم جملة معترضة

دعائية « وقوله » بموعده الله متعلق بالبشارة .

« وقوله » والزّاكيات الطيّبات أي التحيّات الزّاكيات منّي عليك مع ما تأتيك من الله ومن ملائكته وأنبيائه وعباده الصّالحين من التحيّات والرحمات في أوّل النهار وآخره .

« وقوله ﷺ » : وبأيا بكم أي برجعتمكم ، وفي بعض النسخ و بآبائكم وهو تصحيف ، وقال الجوهري (١) : جمع الله شملهم أي ماتشتت من أمرهم .

« وقوله » المواسي المواساة المشاركة و المساهمة في المعاش و الرزق وغير ذلك ، وأصلها الهمزة فقلبت واواً تخفيفاً ، و المراد أنّه بذل نفسه لأخيه و لم يضمن به « وقوله » : داراً أي كثيراً يتجدّد شيئاً فشيئاً ، من قولهم درّ اللبن إذا زاد و كثر جريانه من الضرع .

« وقوله » : وعيشي قاراً أي مستقراً دائماً غير منقطع أو واصلاً إلى حال قراري في بلدي فلا أحتاج في تحصيله إلى السفر ، أوقار العين في سرور و ابتهاج مأخوذة من قرّة العين « وقوله ﷺ » : وادرجني أي أعطني من قولهم درج أي مات .
أقول : ذكر السيّد ابن طاوس - رحمه الله - في كتابه زيارة كبيرة أكثرها موافقه لهذه الزيارة وضم إليها بعض الأدعية من الزيارات السابقة واللاحقة أعرضنا عنها حذراً من الاطناب والتكرار (٢) .

٣٤ - « زيارة أخرى » أوردها السيّد - رحمه الله - قال : تقف على باب قبته الشريفة وتقول : اللهم صلّ على محمد و آل محمد و أعطني في هذا المقام رغبتني على حقيقة إيماني بك وبرسولك و بولاة أمرك ، الحرم حرم الله و حرم رسوله و حرمك يا مولاي ، أتأذن لي بالدخول إلى حرمك ، فإن لم أكن لذلك أهلاً فأنت لذلك أهل ، عن إذئك يا مولاي أدخل حرم الله و حرمك .

ثمّ تدخل و تجعل الضريح بين يديك و تستقبله بوجهك و تقول : السلام

(١) صحاح الجوهري ج ٥ ص ١٧٣٩ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٠٣ - ١١٦ .

عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين ، السلام عليك يا وارث الحسن الشهيد سبط رسول الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن البشير النذير وابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين .

السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا خيرة الله و ابن خيرته ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره ، السلام عليك أيها الوتر الموتور ، السلام عليك أيها الامام الهادي الزكي ، و على الأرواح التي حلت بفنائك ، و أقامت في جوارك و وفدت مع زوارك ، السلام عليك مني ما بقيت و بقي الليل و النهار ، فلقد عظمت بك الرزية ، و جل المصائب في المؤمنين و المسلمين ، و في أهل السموات أجمعين ، و في سكان الأرضين ، فانا لله و إنا إليه راجعون ، و صلوات الله و بركاته و تحياته عليك و على آبائك الطيبين المنتجبين ، و على ذراريهم الهداة المهديين .

السلام عليك يا مولاي و عليهم ، و على روحك و على أرواحهم ، و على تربتك و على تربتهم ، اللهم لقهم رحمة و رضواناً و روحاً و ريحاناً .

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، يا ابن خاتم النبيين و ابن سيد الوصيين و يا ابن سيده نساء العالمين ، السلام عليك يا شهيد يا ابن الشهيد يا أخا الشهيد يا أبا الشهداء اللهم بلغه عني في هذه الساعة ، و في هذا اليوم ، و في هذا الوقت ، و في كل وقت تحية كثيرة و سلاماً ، سلام الله عليك و رحمة الله و بركاته يا ابن سيد العالمين ، و على المستشهادين معك سلاماً متصلاً ما اتصل الليل و النهار .

السلام على الحسين بن علي الشهيد السلام على علي بن الحسين الشهيد السلام على العباس بن أمير المؤمنين الشهيد السلام على الشهداء من ولد أمير المؤمنين السلام على الشهداء من ولد الحسن ، السلام على الشهداء من ولد الحسين ، السلام

على الشهداء من ولد جعفر وعقيل ، السلام على كلٍّ مستشهد معهم من المؤمنين ،
اللهم صلِّ على محمد و آل محمد و بلغهم عني تحية كثيرة وسلاماً .

السلام عليك يا رسول الله أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السلام
عليك يا فاطمة أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين
أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين ، السلام عليك يا أبا محمد الحسن أحسن الله
لك العزاء في أخيك الحسين ، يا مولاي يا أبا عبدالله أنا ضيف الله و ضيفك ، و جار
الله و جارك ، ولكلِّ ضيف و جار قرى و قرأى في هذا الوقت أن تسأل الله سبحانه و
تعالى أن يرزقني فكاك رقبنى من النار ، إنه سميع الدعاء قريب مجيب (١) .

ثمَّ قبل الضريح و انتقل إلى عند الرأس وقف عنده و قل : السلام عليك يا
صريع العبرة الساكنة ، السلام عليك يا قرين المصيبة الراحلة بالله أقسم لقد طيب
الله بك التراب [و أعظم بك المصاب ، و أوضح بك الكتاب] و جعلك وجدك
و أباك و أمك و أخاك و أبناءك عبرة لأولى الألباب ، أشهد أنك تسمع الخطاب
و تردّ الجواب .

فصلى الله عليك يا ابن الميامين الأطياب ، فما أناذا نحوك قد أتيت ، و إلى
فدائك النجيت ، أرجو بذلك القربة إليك ، و إلى جدك و أبيك ، فصلى الله عليك
يا إمامي و ابن إمامي كأنني بك يا مولاي في عرصات كربلا تنادي فلا تجاب ، و
تستغيث فلا تنفك ، و تستجير فلا تجار ، يا ليتني كنت معك فأفوز فوزاً عظيماً ، اللهم
صلِّ على روحه و جسده و بلغه عني تحية كثيرة وسلاماً ، و رحمة و بركة و رضواناً
و خيراً دائماً و غفراناً ، إنك سميع الدعاء قريب مجيب .

ثمَّ انكبَّ على القبر فقبله و قل : بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله ، بأبي
أنت و أمي يا أبا عبدالله ، لقد عظمت المصيبة و جلّت الرزية بك علينا وعلى جميع
أهل السموات و الأرض ، فلعن الله أمة أسرجت و أجمت و تهبأت لقتالك يا
مولاي يا أبا عبدالله ، قصدت حرمك ، و أتيت مشهدك ، أسأل الله بالشأن الذي لك

لك عنده ، وبالمحل الذي لك لديه ، أن يصلي على محمد وآل محمد ، وأن يجعلني معهم في الدنيا والآخرة .

ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله بما أردت ، ثم قم وامض وسلم على علي بن الحسين وعلى الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً ، ثم ارفع رأسك وصل عليه بهذه الصلاة صلى الله عليه :

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وصل على الحسين المظلوم الشهيد قبل العبرات ، وأسير الكربات ، صلاة ناعية زاكية مباركة ، يصعد أولها ولا يتخذ آخرها أفضل ما صليت على أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين ، يا رب العالمين اللهم صل على الإمام الشهيد المقتول المظلوم المخذول ، والسيد القائد العابد الزاهد الوصي الخليفة الإمام الصدوق ، الطهر الطاهر الطيب المبارك ، والرضي المرضي ، والنقي الهادي المهدي الزاهد الذائد المجاهد العالم ، إمام المهدي و سبط الرسول و قرته عين النبوة ﷺ اللهم صل على سيدي ومولاي كما عمل بطاعتك ، ونهي عن معصيتك ، وبالغ في رضوانك ، وأقبل على إيمانك غير قابل فيك عذراً سراً وعلانية ، يدعو العباد إليك ، ويدلهم عليك ، ويقام بين يديك ، يهدم الجور بالصواب ، ويحبب السنة بالكتاب ، فعاش في رضوانك مكدوداً ، ومضى على طاعتك وفي أوليائك مكدوحاً ، وقضى إليك مفقوداً ، لم يعصك في ليل ولا في نهار ، بل جاهد فيك المنافقين والكفار ، اللهم فاجزه خير جزاء الصادقين الأبرار ، وضاعف عليهم العذاب ، ولقائله العقاب ، فقد قاتل كريماً وقتل مظلوماً ومضى مرحوماً ، يقرل : أنا ابن رسول الله محمد ، وابن من زكي وعبد ، فقتلوه بالعمد المعتمد ، قتلوه على الإيمان ، وأطاعوا في قتله الشيطان ، ولم يراقبوا فيه الرحمن .

اللهم فصل على سيدي ومولاي صلاة ترفع بها ذكره ، وتظهر بها أمره وتعجل بها نصره ، واخصه بأفضل قسم الفضائل يوم القيامة ، وزده شرفاً في أعلى عليين ، وبلغه أعلى شرف المكرمين ، وارفعه من شرف رحمتك في شرف المقرئين

في الرُّفيعِ الأعلى . وبلغه الوسيلة و المنزلة الجليلة ، والفضل والفضيلة ، والكرامة
الجزيلة ، اللهم واجزه عنا أفضل ما جازيت إماماً عن رعيته ، وصلِّ على سيدي
ومولاي كلما ذكر وكلمنا لم يذكر .

يا سيدي و مولاي أدخلني في حزبك و زمرك و استوحي من ربك وربّي
فإنّ لك عند الله جاهاً وقدرأ و منزلة رفيعة إن سألت أعطيت ، و إن شفعت شفعت
الله في عبدك و مولاك ، لا تخلني عند الشدائد و الأهوال ، لسوء عملي و قبيح
فعلي و عظيم جرمي ، فإنك أُملي و رجائي و ثقني و معتمدّي و وسيلتي إلى الله
ربّي و ربك ، لم يتوسل المتوسلون إلى الله بوسيلة هي أعظم حقاً ولا أوجب
حرمة ولا أجلّ قدراً عنده منكم أهل البيت ، لا خلفني الله عنكم بذنوبي ، وجمعني
و إياكم في جنة عدن التي أعدّها لكم و لأوليائكم إنّه خير الغافرين و أرحم
الراحمين .

اللهم أبلغ سيدي و مولاي تحية كثيرة وسلاماً ، واردد علينا منه [التحية و]
السّلام ، إنك جواد كريم ، وصلِّ عليه كلما ذكر السّلام و كلما لم يذكر
يا رب العالمين .

ثمّ صلِّ ركعتين للزيارة وادع بعدهما بما قدّمناه عقيب صلاة زيارته الأولى
و شرحناه ، و زر بعد ذلك عليّ بن الحسين و الشهداء أيضاً على ذلك الوجه الذي
ذكرناه هناك و حرّناه ، و كذلك في الوداع و ما جرى مجراه (١) .

بيان : قوله : وفدت مع زوّارك ، يمكن أن يكون إشارة إلى حرّكة أرواحهم
في اللّيل إلى دار السّلام أو مطلقاً حيث شاؤا ، أو المعنى أنهم وفدوا أوّلاً عليك
فهم مع زائرِكَ كلِّ يوم ، أو يكون المراد بها أرواح الأنبياء و الأوصياء والأولياء
الذين يأتون لزيارته ، فعلى هذا تكون الأوصاف للنقسام .

و قوله « مكدوداً أي متعباً تقول : كدّدت الشيء أي أتعبته » قوله « مكدوحاً
أي مجروحاً يقال : أصابه شيء فكدح وجهه أي خدشه » وقيل : الكدح أكثر من

الخدش ، و يحتمل أن يكون المفعول بمعنى الفاعل ، أى عاملاً ساعياً في عبادة الله كقوله تعالى : « إنك كادح إلى ربك كدحياً » وفي المكود أيضاً يحتمل ذلك .

« قوله : » وفي أوليائك : أى معهم ، و في بعض النسخ « ولائك » و هو أظهر « قوله : » و قضى إليك أى مات و مضى و قال الفراء (١) في قوله تعالى : « ثم أفضوا إلى » يعني امضوا إلى ، و في بعض النسخ و مضى قوله : بالعمد المعتمدة تأكيد أى معتمدين على عملهم ، وقال الجوهري (٢) راقب الله في أمره أى خافه .
« قوله » الله الله بالنصب أى اذكر الله أو بتقدير حرف القسم فيحتمل الجر أيضاً « أقول : » في بعض النسخ القديمة من مؤلفات أصحابنا بعد قوله : معكم في الدنيا والآخرة ، ثم صل ركعتين عند الرأس تقرأ فيهما ما أحببت وادع الله بما أردت ، ثم قم وامض وسلم على علي بن الحسين و على الشهداء من أصحاب الحسين بما ذكرناه أولاً ثم ارفع رأسك إلى آخر ما مر .

٣٥ - « زيارة أخرى » مطلقة رواها السيد قدس الله روحه قال : روى أن رجلاً أتى الحسين عليه السلام فأناخ راحلته بقرب الظلال ونزل وعليه حلبة الأعراب ثم مضى نحو الضريح وعليه سكبنة و وقار حتى وقف بباب الظلال ثم أومأ بيده نحو الضريح وقال : السلام عليك يا ولي الله و حجته ، سلام مسلم لله فبك ، راد إلى الله وإليك ، مراعاة حق ما استرعاك الله خلقه و استرعاك حقته ، فأنت حجته الكبرى ، وكلمته العظمى ، و طريقته المثلى ، و حجته على أهل الدنيا ، و خليفته في الأرض و السموات العلى ، أتيتك زائراً ولألاء الله ذاكراً ، أصبح ذنبى عظيماً و أصبحت به عليماً ، فكن لي بحطه زعيماً ، صلى الله عليك وسلم تسليماً .

ثم حط خدته على الضريح و قال : أتيتك للمذنب مقترفاً ، فكن لي إلى الله شافعاً فيها أنا ذا قد جئت عنهم نازعاً ، إلى الله أتصل وبكم يا آل محمد أتوسل

(١) معاني القرآن للفراء ج ١ ص ٢٧٢ .

(٢) صحاح الجوهري ج ١ ص ١٣٨ .

الآخر منكم و الأول ، صلى الله عليكم وسلم ، و كرم و أجزل ، ورحمة الله و بركانه .

ثم وقف و الضربح قبلته فصلّى و أكثر ما لم أحصه ، ثم دعا و استغفر و سجد و غفر ، فدنوت منه فسمعتة يقول في سجوده : إلهي إنيك قصدت ، و إلى وليك و ابن وليك و قدت ' نازلاً بعقوتك ، عائدأ بعفوك من عقوبتك ، فارحم غربتي ، و أقبل عثرتي ، و اقبل توبتي ، و أحسن أوبتي مشكور البصيرة ، مغفور العلانية و السريرة من كل كبيرة و صغيرة ، اللهم ارحم ضراعتي إليك ، و تقبل شفاعتي به إليك و اقض حاجتي و وسيلتي به لديك ، و اجعلها نجاتي من النار ، و سوء هذه الدار و حطيطة لذنوبي و الأصار ، يا عالم الخفايا و الأسرار ، إلهي إني امتطيت إليك المهانة ، و اذرعت المثابة ، لا يأ بعد لأي ، في غدوتي و مسائي إلى أئمتي و أوليائي فابعثني في أسرهم و احشرنني في زمريهم ، يوم أُدعى من الحافرة لحضور الساهرة و موقف الحساب و الآخرة .

ثم غفر خدي به يضرب و يبكي و قال : يا ذا الجلال و الاكرام ، يا ذا الحول و الطول ، يا ذا القوة و الحول ، نجتنى من خطر العمل و القول ، و آمنتى يوم الفزع و الهول .

ثم جلس و هو يهين بما لم أفهمه ، ثم قام فوقف عند رأس الحسين عليه السلام و قال : السلام عليك و على من اتبعك و شهد المعركة معك ، و الواردين مصرعك يا ابني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أتيتك زائراً يا ولي الله و ابن وليه و وصي نبيه ، و انصرفت مودعاً غير سئم و لا قال ، فاجعلني منك ببال .

ثم انصرف إلى راحلته فركبها و مضى و لم أكلمه و لا كلمني (١) .

توضيح : قوله حق ما استرعاك الله كلمة ما مصدرية ، و الزعيم الكفيل و يقال تنصل فلان من ذنبه أي تبرأ و اعتذر ، و العقوة الساحة و ما حول الدار ، و الضراعة الخضوع و التذلل ، قوله : و اجعلها أي حاجتي أوزيادتي ، و الاصار

الذُّنُوبِ وَالْأَثْقَالِ د قوله ، إِنِّي امْتَنَيْتُ إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ أَيِ اتَّخَذْتُ مَتَوَجِّهًا إِلَيْكَ الْمَهَانَةَ مَطْبِئِي وَمَرْكُوبِي عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ ، وَ الْمَهَانَةُ الْحَقَارَةُ وَ الْمَذَلَّةُ وَ الضَّعْفُ أَوْ مِنْ الْمَهْنَةِ بِمَعْنَى الْخِدْمَةِ .

د قوله : « وَادَّرَعْتُ الْمَثَابَةَ أَيِ اتَّخَذْتُ الْمَثَابَةَ وَالْمَرْجِعَ إِلَى أَوْلِيَائِي وَأُتَمَّنِي دَرَعِي مِنَ الْمَهَالِكِ وَ الْمَخَافِ ، وَ الْإِلَهِي الْإِبْطَاءَ وَ الْاِحْتِبَاسَ وَ الشَّدَّةَ أَيِ رَجُوعِي حِينًا بَعْدَ حِينٍ مَعَ شِدَّةٍ وَ جَهْدٍ وَ إِبْطَاءٍ ، وَأُسْرَةَ الرَّجُلِ رَهْطُهُ الْأَدْنُونَ ، وَ الْمُرَادُ بِالْحَافِرَةِ هُنَا الْأَرْضُ الْمُحْفُورَةُ أَيِ الْقَبْرِ قَاسِمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، وَ الْمَشْهُورُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ » أَيِ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلَى وَهُوَ الْحَيَاةُ ، يُقَالُ رَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيِ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ ، وَ السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ وَ الْهَيْئَةُ الصَّوْتِ الْخَفِيِّ .

د قوله : « فَاجْعَلْنِي مِنْكَ بِبَالٍ أَيِ اجْعَلْنِي فِي بَالِكَ أَيِ قَلْبِكَ وَ خَاطِرِكَ ، وَ لَعَلَّهُ كَانَ إِذَا الْخَضِرَ أَوْ أَحَدًا ثَمَنَةً عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣٦ - وَ زِيَارَةٌ أُخْرَى ، أَوْرَدَهَا السَّيِّدُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَ قَدْ قَدَّمْنَا رَوَايَتَهَا مِنْ كَامِلِ الزِّيَارَةِ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ وَإِنَّمَا أَعَدْنَاهَا أَصْلَ الزِّيَارَةِ لِاخْتِلَافِ يَسِيرِ بَيْنِ الْقَاضِمَيْنِ وَ أَحَلَّنَا فَضْلُهَا عَلَى مَا سَبَقَ .

قَالَ : عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : فَإِذَا أَتَيْتَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُمْتَ عَلَى الْبَابِ وَقُلْتَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ ، فَإِنْ لَكَ بِكُلِّ مَنِّينَ كَمَلًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ : قَالَ : قُلْتَ : وَمَاهِنْ جَعَلْتَ قَدَاكَ ؟ قَالَ : تَقُولُ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحِ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رَسْلِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الرَّاضِي الْمَرْضِيِّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ النَّقِيُّ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ ، وَ أَنَاخَتْ بِرَحْمَتِكَ

السلام عليك و على الملائكة الحافيين بك .

أشهد أنك قد أقيمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت
عن المنكر ، و جاهدت الملحدين ، و عبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين ، السلام
عليك و رحمة الله و بركاته .

ثم^١ تمشي إليه فلك بكل^٢ قدم ترفعها أو تضعها كثواب المنشحط بدعه في -
سبيل الله تعالى ، فإذا مشيت و وقفت على القبر فاستلمه بيدك و قل : السلام عليك
يا حجة الله في أرضه .

ثم^٣ امض إلى صلاتك فلك بكل^٤ ركعة تركها عنده كثواب من حج^٥ ألف
حجة ، و اعتمر ألف عمرة ، و أعنق ألف رقبة ، و كمن وقف ألف مرة مع نبي^٦ مرسل
إلى آخر ما مر^٧ من الخبر .

ثم^٨ قال رحمه الله : و يستحب^٩ للانسان كلما زار الحسين عليه السلام و أراد الخروج
من عنده أن ينكب^{١٠} على القبر و يقبله و يقول : السلام عليك يا مولاي ، السلام عليك
يا حجة الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك
يا قتيل الظمأ ، السلام عليك يا غريب الغرباء ، السلام عليك سلام مودع لا سئم
ولا قال : فان امض فلا عن ملالة ، و إن أقم فلا عن سوء ظن^{١١} بما وعد الله الصابرين
لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك ، و رزقني الله العود إلى مشهدك و المقام بفنائك
و القيام في حرمك ، و إني أسأل أن يسعدني بكم ، و يجعلني معكم في الدنيا
و الآخرة (١) .

٣٧ - (زيارة أخرى) رواها الكفعمي في البلد الأمين عن الصادق عليه السلام

قال : إذا وصلت إلى الفرات فاغتسل و البس أنظف ثوب تقدر عليه ، ثم^{١٢} صر إلى
القبر حافياً و عليك السكينة و الوقار ، وقف بالباب و كبر أربعاً و ثلاثين تكبيرة
و قل :

السلام عليك يا وارث آدم فطرة الله ، السلام عليك يا وارث نوح صفوة الله

السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا حسين بن علي الرضى الزكى ، السلام عليك أيها البر النقي ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام على ملائكة الله المقربين الذين هم بك معقدون ، أشهد أنك أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله حتى أتاك اليقين ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم التزم القبر وقل : السلام عليك يا حجة الله في أرضه وسماؤه .

ثم انكب على القبر وقل : اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين و اطلب بثاره ، اللهم انتقم ممن قتلوه وأعان عليه .

ثم ارفع رأسك و يدك إلى السماء و قل : سلام الله وملائكته وأنبيائه و رسله و الصالحين من عباده و جميع خلقه و رحمته و بركاته على محمد و أهل بيته ، و عليك يا مولاي الشهيد المظلوم ، لعن الله قاتلك وخاذلك ، برئت إلى الله عز وجل منهم و من فعالهم ، وممن شايع و رضى به ، وأشهد أنهم كفار مشركون ، والله و رسوله براء منهم .

قال : ثم زر علي بن الحسين ثم الشهداء و العباس بما سذكروه إن شاء الله في زيارة عرفة و تصلي ركعات الزيارات و هي ثمان ، و تدعو بعد كل ركعتين منهما بما ذكرناه في زيارة عاشورا (١) .

بيان : الظاهر أن قوله ثم زر إلى آخره من كلام المؤلف .

٣٨- (زيارة أخرى) لصلوات الله عليه أوردها السيد وغيره ، و الظاهر أنه

من تأليف السيد المرتضى رضى الله عنه قال في مصباح الزائر : زيارة بالفاظ شافية يذكر فيها بعض مصائب يوم الطف يزاد بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه ، زاد بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه ، و سادكرها على الوصف الذي أشار هو إليه قال : فإذا أردت الخروج من بينك فقل : اللهم إليك توجّهت ، و عليك توكلت

و بك استعنت ، ووجهك طلبت ، و لزيارة ابن نبيك أردت ، و لرضوانك تعرفت
اللهم احفظني في سفري و حضري ، و من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن
شعالي و من فوقني و من تحتي ، و أعوذ بعظمتك من شر كل ذي شر اللهم احفظني
بما حفظت به كتابك المنزل على نبيك المرسل ، يا من قال وهو أصدق القائلين
«إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» .

فإذا بلغت المنزل تقول: رب أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين ، رب
أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً
الله أكبر الله أكبر الله أكبر اللهم إني أسألك خير هذه البقعة المباركة و خير
أهلها ، و أعوذ بك من شرها و شر أهلها ، اللهم حببني إلى خلقك ، و أفض علي من
سعة رزقك ، و وفقني للقيام بأداء حقك ، برحمتك و رضوانك و مثلك و إحسانك يا كريم .
فإذا رأى القبّة فيقول : الحمد لله و سلام على عباده الذين اصطفى ، الله خير
أما يشركون ، و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين ، و سلام على آل
يس ، إنا كذلك نجزي المحسنين ، و السلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء
الصادقين القائمين بأمر الله و حججه الدّاعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق
جهاده ، و الناصحين لجميع عباده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته ، و
إرشاده إنه حميد مجيد .

فإذا قرب من المشهد يقول : اللهم إليك قصد القاصدون ، و في فضلك طمع
الراغبون ، و بك اعتصم المعتصمون ، و عليك توكل المتوكلون ، و قد قصدتك
وافداً ، و إلى سبط نبيك و اردأ ، و برحمتك طامعاً ، و لعزتك خاضعاً ، و لولاة
أمرك طامعاً ، و لأمرهم منابحاً ، و بك و بمنتك عائداً ، و بقبر وليك متمسكاً ، و
بحبك معتمداً ، اللهم ثبتني على محبة أوليائك و لا تقطع أثري عن زيارتهم و احشروني
في زميرتهم ، و أدخلني الجنة بشفاعتهم (١) .

فإذا بلغ موضع القتل يقول: أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على

نصرهم لقدير ، ولا تحسبن* الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم
يرزقون ، مرحين بما آتاهم الله من فضله ، و يسبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل و أن الله
لا يضيع أجر المؤمنين ، قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، ولا تحسبن* الله غافلاً عما يعمل
الظالمون ، إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ، مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد
إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ، و أنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا
ربنا أخرنا إلى أجل قريب ، نجب دعوتك ونسب الرسل ، أولم تكونوا أقسمتم
من قبل ما لكم من زوال ، و سكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم و تبين لكم
كيف فعلنا بهم و ضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكروهم وعند الله مكروهم وإن كان
مكروهم لنزول منه الجبال ، فلا تحسبن* الله مخلف وعده رسله ، إن الله عزيز ذو
انتقام ، و سيعلم الذين ظلموا أي متقلب يتقلبون ، من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فعنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .

عند الله نحتسب مصيبتنا في سبط نبينا وسيدنا وإمامنا ، أعزز علينا يا أبا عبد الله
بمصر عك هذا فريداً وحيداً قنبلاً غريباً عن الأوطان ، بعيداً عن الأهل و الإخوان
مسلوب الثياب ، معفراً في الثراب ، قد نحر تحرك وخسف صدرك ، و استبيح حريمك
و ذبح فطيمك ، و سبي أهلك ، و انتهب رحلك ، تقلب يميناً و شمالاً ، و تتجرع
من الغصص أهوالاً ، لم في عليك [وأنت] لهفان ، و أنت مجدّل على الرمضاء
ظمآن ، لا تستطيع خطاباً ، ولا ترد جواباً ، قد فجعت بك نسوانك و ولدك ، و اجترع
رأسك من جسدك .

لقد صرع بمصر عك الاسلام ، و تعطلت الحدود والأحكام ، و أظلمت الأيام
و اتكسفت الشمس ، و أظلم القمر ، و احتبس الغيث و المطر ، و اهتز العرش
و السماء ، و اقشعرت الأرض و البطحاء ، و شمل البلاء ، و اختلفت الأهواء ، و
فجع بك الرسول ، و أزعجت البنول ، و طاشت العقول ، فلعنة الله على من جار

عليك وظلمك ، و منعك الماء و احتضنك ، و غدر بك و خذلك ، و ألبس عليك و
 قننك ، و نكث بيمينك و عهدك ، و أخلف ميثاقك و وعدك ، و أعان عليك ضدك ،
 و أغضب بمعاله جدك ، و سلام الله و رضوانه و بركاته و تحياته عليك ، و على
 الأزكياء من ذريتك و النجباء من عنرتك إنه حميد مجيد (١) .

ثم تدخل القبة و تقف على القبر و تقول : السلام على آدم صفوة الله في -
 خلقته ، السلام على شيث ولي الله و خيرته ، السلام على إدريس القائم لله بحجته
 السلام على نوح المجاب في دعوته ، السلام على هود المؤيد من الله بمعاونته ، السلام
 على صالح الذي توجه الله بكرامته ، السلام على إبراهيم الذي حياه الله بخلقه ،
 السلام على إسماعيل الذي فداء الله بذبح عظيم من جنته ، السلام على إسحاق الذي
 جعل الله النبوة في ذريته ، السلام على يعقوب الذي ردا الله عليه بصره برحمته ، السلام
 على يوسف الذي نجاه الله من الجب بعظمته ، السلام على موسى الذي فلق الله له
 البحر بقدرته ، السلام على هارون الذي خصه الله بنبوته ، السلام على شعيب الذي
 نصره الله على أئمنه ، السلام على داود الذي تاب الله عليه من بعد خطيئته ، السلام
 على سليمان الذي دلت له الجن بمنزته ، السلام على أيوب الذي شفاه الله من علته
 السلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عده ، السلام على زكريا الصابر على
 محنته ، السلام على عزيز الذي أحياه الله بعد ميته ، السلام على يحيى الذي أزاله
 الله بشهادته ، السلام على عيسى الذي هو روح الله و كلمته .

السلام على محمد حبيب الله و صفوته ، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي -
 طالب المخصوص بكرامته و أخوته ، السلام على فاطمة الزهراء ابنته ، السلام على
 أبي محمد الحسن وصي أبيه و خليفته ، السلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته
 السلام على من أطاع الله في سره و علانيته ، السلام على من جعل الله الشفاء في تربته
 السلام على من الإجابة تحت قبته ، السلام على من الأئمة من ذريته ، السلام على
 ابن خاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيد الأوصياء ، السلام على ابن فاطمة

الزهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السلام على ابن سدة المنتهى ، السلام
على ابن جنة المأوى ، السلام على ابن زعزم والصفاء ، السلام على المرقل بالدعاء
السلام على المهتوك الخباء ، السلام على خامس أهل الكساء ، السلام على غريب
الغرباء ، السلام على شهيد الشهداء ، السلام على قتيل الأعداء ، السلام على ساكن
كربلا ، السلام على من بكته ملائكة السماء ، السلام على من ذريته الأزكياء ،
السلام على يعسوب الدين ، السلام على منازل البراهين ، السلام على الأئمة
السادات ، السلام على الجيوب المضرجات ، السلام على الشفاعة الذابلات ، السلام
على النفوس المصطلمات ، السلام على الأرواح المختلصات ، السلام على الأجساد
العاريات ، السلام على الجسوم الشاحبات ، السلام على الدماء السائلات ، السلام
على الأعضاء المقطعات ، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات
السلام على حجة رب العالمين .

السلام عليك وعلى آباءك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين
السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين ، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين .
السلام على القنيل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم ، السلام على علي الكبير
السلام على الرضيع الصغير ، السلام على الأبدان السلبية ، السلام على العترة
الغريبة ، السلام على الأئمة السادات ، السلام على المجدلين في الفلوات ، السلام على
النازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس
المفرقة عن الأبدان ، السلام على المحتجب الصابر ، السلام على المظلوم بالناصر
السلام على ساكن التربة الزاكية ، السلام على صاحب القبة السامية .

السلام على من ظهره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلام
على من ناغاه في المهدي ميكايل ، السلام على من نكثت دمه و دقة حرمة ، السلام
على من انتهكت حرمة الاسلام في إراقة دمه ، السلام على المغسل بدم الجراح ،
السلام على المعرج بكسرات مرارات الرماح ، السلام على المستنظام المستباح
السلام على المهجور في الوري ، السلام على المنفرد بالعراء ، السلام على من تولّى

دفنه أهل القرى ، السلام على المقطوع الوتين ، السلام على المعامي بالامعين
السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخدّ التريب السلام على البدن السائب
السلام على المقروع بالقضيب ، السلام على الودج المقطوع ، السلام على الرأس
المرفوع ، السلام على الشلوالموضوع ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته . (١)
ثمّ تحوّل إلى عند الرأس و قل : السّلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك
يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيدالوصيّين ، السلام عليك يا ابن خيرة ربّ
العالمين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزّهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا
ابن خديجة الكبرى أمّ المؤمنين ، السلام عليك يا من بكّت في مصابه السّموات العلى
السلام عليك يا من بكّت لفقده الأرضون السفلى .

السلام عليك يا حجّة الله على أهل الدّنيا ، السلام عليك يا صريع الدّفعة
العبرى ، السلام عليك يا مذيّب الكبد الحرثى ، السلام عليك يا ابن يعسوب الدّين
السلام عليك يا عصمة المتقين ، السلام عليك يا علم المهتدين ، السلام عليك يا حجّة
الله الكبرى ، السلام على الإمام المقطوم من الزّلل ، المبرّأ من كلّ عيب و خطئ
السلام على ابن الرّسول وقرّة عين البتول ، السلام على من كان يناغيه جبرئيل ، و
يلاعبه ميكائيل ، السلام على الثّنين و الزّيتون ، السّلام على كفتي الميزان المذكور
في سورة الرّحمان ، المعبر عنهما باللؤلؤ والمرجان ، السّلام على أُمّناء المهيمن
المُتّسان ، السّلام عليك ورحمة الله وبركاته .

السّلام على المقتول المظلوم ، السّلام على الممنوع من ماء الفرات ، السلام
على سيّد السّادات ، السّلام على قائد القادات ، السّلام على جبل الله المتين ، السلام
عليك يا حجّة الله و ابن حجّته ، و أبا حججه ، أشهد لقد طيّب الله بك التّراب
و أوضح بك الكتاب ، و أعظم بك المصاب ، و جعلك وجدك و أباك و أمّك و أخاك
و أبناءك عبرة لأولى الألباب

يا ابن الميامين الأطياب ، النّالين الكتاب ، وجهت سلامي إليك ، و عوّلت

في قضاء حوائجي بعد الله عليك ، ما خاب من تمسك بك ، ولجأ إليك ، صلى الله عليك ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إليك ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا ابن خيرة الأخيار ، السلام عليك يا ابن عنصر الأبرار ، السلام عليك يا ابن قسيم الجنة والنار ، السلام عليك يا ابن بقية النبيين ، السلام عليك يا ابن صالح المؤمنين ، السلام عليك يا ابن النبأ العظيم ، السلام عليك يا ابن الصراط المستقيم .

أشهد أنك حجة الله في أرضه ، وأشهد أن الذين خالفوك وأن الذين قتلوك و الذين خذلوك ، وأن الذين جحدوا حقك ومنعوك إدراكك ، علمونون على لسان النبي الأمي وقد خاب من افتري ، لعن الله الظالمين منكم من الأولين والآخرين ، وضاعف لهم العذاب الآليم ، عذاباً لا يعذب به أحداً من العالمين .
ثم انكب على الضريح وقبل التربة و قل : السلام عليك يا أول مظلوم انتهمك دمه وضيعت فيه حرمة الاسلام ، فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ، أشهد أنني سلم لمن سالمت ، وحرب لمن حاربت ، مبطل لما أبطلت ، محقق لما حققت ، فاشفع لي عند ربّي وربك ، في خلاص رقبتي من النار وقضاء حوائجي في الدنيا والآخرة ، صلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته (١).
ثم تحوّل إلى جانب القبر وتستقبل القبلة وترفع يديك وتقول : اللهم إن استغفاري إياك وأنا مصرّ على ما نهيت قلة حياء ، وتركي الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضيق لحقّ الرّجاء ، اللهم إن ذنوبي تؤيسني أن أرجوك ، وإن علمي بسعة رحمتك يؤمنني أن أخشاك ، فصلّ على عمّ وآل عمّ وحقّق رجائي لك ، وكذب خوفي منك ، وكن لي عند أحسن ظني بك ، يا أكرم الأكرمين ، و أيتدني بالعصمة ، وأنطق لساني بالحكمة ، واجعلني ممن يندم على ما صنعته في أمسه .

اللهم إن الغنى من استغنى عن خلقك بك ، فصلّ على عمّ وآل عمّ وأغثني

يا ربّ عن خلقك واجعلني ممّن لا يسط كفت إلاّ إليك ، اللهمّ إنّ الشقيّ من قنط وأمامه التوبة وخلفه الرّحمة ، وإن كنت ضعيف العمل فأنّي في رحمته قوّي الأمل ، فهب لي ضعف عملي لقوّة أعلی ، اللهمّ أمرت فعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، و ذكرت فتناسينا ، وبصرت فتعامينا ، وحذّرت فتعدّينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، و أنت أعلم بما أعلّنا وما أخفينا ، وأخبر بما نأتمى وما أتينا فصلّ على محمد وآل محمد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا فيه ونسينا ، و هب لنا حقوقك لدينا ، وتممّ إحسانك إلينا ، وأسبغ رحمته علينا .

إنّا نتوسّل إليك بهذا الصّدّيق الإمام ، ونسألك بالحقّ الذي جعلته له واجدّة رسولك ولأبويه عليّ وفاطمة أهل بيت الرّحمة ، إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا ، وصلاح أحوال عيالنا ، فأنت الكريم الذي تعطي من سعة ، وتمنع عن قدرة ، ونحن نسألك من الخير ما يكون صلاحاً للدنيا ، وبلاغاً للأخرة ، وآتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (١).

ثمّ تحوّل إلى عند الرّجلين و قل : السّلام عليك يا أبا عبد الله ، و علي ملائكة الله المرفرفين حول قبّتك ، الحافّين بثرنتك ، الطائفين بعرضتك ، الواردين لزيارتك ، السّلام عليك فأنّي قصدت إليك ، ورجوت الفوز لديك ، السّلام عليك سلام المعارف بحرمتك ، المخالص في ولايتك ، المتقرّب إلى الله بمحبّتك ، البري من أعدائك ، سلام من قلبه بمصائبك مقروح ، و دمه عند ذكرك مسفوح ، سلام المفجوع المحزون ، الواله المسكين ، سلام من لو كان معك بالطّفوف لوقاك بنفسه من حدّ السيوف ، و بذل حشاشته دونك للمحتوف ، وجاهد بين يديك ، و نصرك على من بغى عليك ، وفداك بروحه وجسده و ماله وولده ، وروحه لروحك القداء وأهله لأهلك وقاء ، فلئن أخبرتني الدّهور ، وعاقني عن نصرتك المقدور ، و لم أكن لمن حاربك مجارياً ، و لمن نصب لك العداوة مناصباً ، فلا تدبّك صباحاً و مساءً ، ولا يكينّ عليك بدل الدّموع دماً ، حسرة عليك و تأسّفاً ، و تحسّراً على ما دهاك

وتلهمناً ، حتى أموت بلوعة المصاب ، وغصة الاكتئاب .

أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف و نهيت
عن المنكر والعدوان ، وأطعت الله وما عصيته ، وتمسكت بحبله فارتضيته ، و
خشيتَه و راقبته واستحييته ، وسنتت السنن و أطفأت الفتن ، و دعوت إلى الرشاد
و أوضحت سبل السداد ، و جاهدت في الله حق الجهاد ، و كنت لله طائعاً ، ولجذرك
عبد لله تابعاً ، و لقول أبيك سامعاً ، وإلى وصية أخيك مسارعاً ، ولعماد الدين
رافعاً ، وللطغيان قاصعاً ، وللطغاة مقارعاً ، وللأمة ناصحاً ، وفي غمرات الموت سابعاً
وللفساق مكافحاً ، و بحجج الله قائماً ، وللإسلام عاصماً ، وللمسلمين راحماً ، و
للحق ناصراً ، وعند البلاء صابراً ، والمدّين كالئاً ، و عن حوزته مرامياً ، و عن
الشريعة محامياً .

تحوط الهدى بر نصره ، و تبسط العدل و تنشره ، و تنصر الدين و تظهره ،
و تكف العايب و تزجره ، تأخذ للدني من الشريف ، و تساوي في الحكم بين
القوي و الضعيف ، كنت ربيع الأيتام و عصمة الأنام و عز الإسلام ، و معدن
الأحكام ، و حليف الأنعام ، سالكاً في طريقة جدك وأبيك ، مشبهاً في الوصية لأخيك
وفي الذمم ، رضي الشيم ظاهر الكرم ، مجتهداً في العبادة في حندس الظلم ، قويم
الطرائق ، عظيم السوابق ، شريف النسب ، منيف الحسب ، رفيع الرتب ، كثير
المناقب ، محمود الضرائب ، جزيل المواهب ، حليماً شديداً ، عليماً رشيداً ، إماماً
شهيداً ، أوامها منيباً ، جواداً منيباً ، حبيباً مريباً .

كنت للرّسول ولداً ، وللقرآن سنداً ، وللأمة عضداً ، و في الطاعة مجتهداً
حافظاً للعهد و الميثاق ، ناكباً عن سبيل الفساق ، تنأوه تأوّه المجهود ، طويل
الرّكوع و السجود ، زاهد في الدنيا زهد الرّاحل عنها ، ناظراً إليها بعين المستوحش
منها ، آمالك عنها مكفوفة ، و همّك عن زينتها مصروفة ، و لحاظك عن بهجتها
مطروفة ، و رغبتك في الآخرة معروفة ، حتى إذا الجور مدّ باعه ، و أسفر الظلم
قناعه ، و دعا الغي أتباعه ، وأنت في حرم جدك قاطن ، وللمظالمين مبين ، جليس

البيت والمحراب ، معنزل عن اللذات والأحباب . تنكر المنكر بقلبك ولسانك ، على حسب طاقتك وإمكانك .

ثم اقضاك العلم للانكار ، و ألزمك أن تجاهد الكفار ، فسرت في أولادك و أهالك ، وشيعتك و مواليك ، وصدعت بالحق و البينة ، ودعوت إلى الله بالحكمة و الموعدة الحسنة ، وأمرت بأقامة الحدود ، و طاعة المعبود ، و نهيت عن الخيانة و الطغيان ، فواجهوك بالظلم و العدوان ، فجاهدتهم بعد الإيعاد إليهم ، وتأكيد الحجّة عليهم ، فنكثوا ذمامك و بيعتك ، وأسخطوا ربك ، و أغضبوا جدك ، و أنذروك بالحرب ، فثبت للظعن و الضرب ، و طحطحت جنود الكفار ، و شرّد حيوش الأشرار ، و اقتحمت قسطل الغبار ، مجالداً بذى الفقار ، كأنك علم المختار .

فلما رأوك ثابت الجاش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم و قاتلوك بكيدهم و شرهم ، و أجلب اللعين عليك جنوده ، و منعوك الماء و وروده و نازلوك القتال ، وعاجلوك الشزال ، ورشقوك بالسهم ، و بسطوا إليك الأكف للصلا ، ولم يرعوا لك الذمام ، ولا راقبوا فيك الأنام ، و في قتلهم أولياءك و نهبهم رحالك ، وأنت مقدّم في الهبوات ، محتمل للأذيات ، وقد عجبت من صبرك ملائكة السماوات ، وأحدقوا بك من كل الجهات ، و أثخنوك بالجراح و حالوا بينك و بين ماء الفرات ، ولم يبق لك ناصر ، و أنت محنّب صابر ، تذب عن نسوانك و أولادك .

فهويت إلى الأرض طريقاً ، ظمآن جريحاً تطوّل الخيول بحوافرها ، وتعلوك الطغاة ببواترها ، قد رشح للموت جيبك ، واختلفت بالانبساط والانقباض شماك و يمينك ، تدير طرفاً منكسراً إلى رحلك ، و قد شغلت بنفسك عن وادك و أهلك وأسرع فرسك شادداً ، وإلى خيامك قاصداً ، مجمهماً باكياً .

فلما رأين النساء جوادك مخزياً وأبصرن سرجك ملوياً ، برزن من الخدور المشعور ناشرات ، و للخدود لاطمات ، و للوجوه سافرات ، و بالعويل داعيات ،

و بعد العز مذلللات ، و إلى مصرعك مبادرات ، و شمر جالس على صدرك ، مولغ سيفه في نحرک ، قابض شيبتك بيده ، ذابح لك بمهنته ، وقد سكنت حواسك ، و خدمت أنفاسك ، و ورد على القناة رأسك ، و سبي أهلك كالعبيد ، و صفدوا في الحديد فوق أفتاب المطبات ، تلفح وجوههم حرور الهاجرات ، يساقون في الفلوات أيديهم مغلولة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفساق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام و عطلوا الصلاة والصيام و نقضوا السنن والأحكام ، و هدموا قواعد الايمان ، و حرّفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي والعدوان ، لقد أصبح رسول الله ﷺ من أجلك موتوراً وعاد كتاب الله مهجوراً ، و غودر الحق إذ قهرت مقهوراً ، و فقد بفقدك التكبير و النهيل ، و التحريم و التحليل ، و التنزيل و التأويل ، و ظهر بعدك التغيير و التبديل ، و الالحاد و النعطل ، و الاهواء و الأضاليل ، و الفتن و الأباطيل ، و قام ناعيك عند قبر جدك الرسول صلى الله عليه و آله ، فنعاك إليه بالدمع الهطول ، قائلاً يا رسول الله قتل سبطك و فناءك ، و استبيح أهلك و حماك ، و سبي بعدك ذراريك ، و وقع المحذور بعترتك و بنيك ، فنزع الرسول الرداء ، و عزاه بك الملائكة والأنبياء ، و فجعت بك أمك فاطمة الزهراء ، و اختلفت جنود الملائكة المقرئين ، تعزّي أباك أمير المؤمنين و أقيمت عليك المآتم في أعلا عليين ، تلطم عليك فيها الحور العين ، و تبكيك السماوات و سكانها ، و الجبال و خزائنها ، و السحاب و أقطارها ، و الأرض و قيعانها ، و البحار و حيتانها ، و مكة و بنيانها ، و الجنان و ولدانها ، و البيت و المقام ، و المشعر الحرام ، و الحطيم و زمزم ، و المنبر المعظم ، و النجوم الطوالع ، و البروق اللوامع ، و الرعود القعاقع ، و الرياح الزعازع ، و الافلاك الروافع ، فلعن الله من قتلک و سلبک ، و احتضمک و غصبک ، و بسايحك فاعزلک ، و حاربک و ساقک و جهز الجيوش إليك و وثب الظلمة عليك ، أبرء إلى الله سبحانه من الأمر و الفاعل و الغاشم و الخاذل ، اللهم فنبتني على الإخلاص و الولاء ، و التمسك بحبل أهل الكساء ، و انفعني بمودتهم و احشرنني في زميرهم ، و أدخلني الجنة بشفاعتهم

إِنَّكَ وَلِيٌّ ذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (١) .

ذكر زيارة علي بن الحسين عليهما السلام ثم تحول إلى عند رجلى الحسين فقف على علي بن الحسين عليهما السلام وقل : السلام عليك أيها الصديق الطيب الطاهر ، و الزكي الحبيب المقرب ، وابن ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ، السلام عليك من شهيد محسوب ، ورحمة الله و بركاته ، ما أكرم مقامك ، و أشرف منقلبك ، أشهد لقد شكر الله سبعك ، و أجزل ثوابك ، و ألحقك بالذروة العالية حيث أشرف كل الشرف ، في الغرف السامية في الجنة فوق الغرف ، كما من عليك من قبل ، وجعلك من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، والله ما ضرك القوم بما نالوا منك و من أيك الطاهر صلوات الله عليكم ، ولا ثلغوا منزلتكم من البيت المقدس ، ولا وهنتما بما أصابكما في سبيل الله ، ولا هيلتما إلى العيش في الدنيا ، ولا تكرهتما مباشرة المنايا ، إذ كنتما قدراً يتما منازلكما في الجنة قبل أن تصيرا إليها ، فاخترتماها قبل أن تنتقلا إليها ، فسررتما وسررتما .

فهنيئاً لكم يا بني عبدالمطلب النمسيك من النبي صلى الله عليه وآله بالسيد السابق حمزة ابن عبدالمطلب ، و قدمتما عليه وقد الحقنما بأوثق عروة و أقوى سبب ، صلى الله عليك أيها الصديق الشهيد المكرم ، والسيد المقدم ، الذي عاش سعيداً ، ومات شهيداً ، و ذهب فقيداً ، فلم تتمتع من الدنيا إلا بالعمل الصالح ، ولم تتشاغل إلا بالمتجر الرابع .

أشهد أنك من الفرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، و تلك منزلة كل شهيد فكيف منزلة الحبيب إلى الله ، القريب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ، زادك الله من فضله في كل لحظة و لحظة ، و سكون و حركة ، مزيداً يعبط و يسعد أهل عليين به يا كريم النفس يا كريم الأب ، يا كريم الجد إلى أن ينتهى ، دفعكم الله من أن يقال رحمكم الله ، وافتقر إلى ذلك غيركم من كل من خلق الله .

ثم تقول: صلوات الله عليكم ورضوانه ورحمة الله وبركاته ، فاشفع لي أيها السيد الطاهر إلى ربك في حط الأثقال عن ظهري ، وتخفيفها عني و ارحم ذلي وخضوعي لك ، و للسيد أبيك صلى الله عليكما .

ثم انكب على القبر و قل : زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا ، و أسعدكم كما أسعد بكم ، وأشهد أنكم أعلام الدين ونجوم العالمين (١) .
زيارة الشهداء رضوان الله عليهم : ثم تنوجه إلى البيت الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام و تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين سلاماً لا يفنى أمدّه ، ولا ينقطع مدده ، سلاماً تستوجهه باجتهادك ، وتسحقه بجهدك ، عشت حميداً و ذهبت فقيداً لم يمل بك حب الشهوات ، ولم يدنسك طمع النزهات ، حتى كشفت لك الدنيا عن عيوبها ، و رأيت سوء عاقبتها و قبح مصيرها ، فبعثتها بالدار الآخرة ، و شريت نفسك شراء المناجرة فأربحها أكرم الأرباح ، ولحقت بها الذين أنعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليماً ، السلام على القاسم بن الحسن ابن علي و رحمة الله و بركاته ، السلام عليك يا ابن حبيب الله ، السلام عليك يا ابن ريحانة رسول الله ، السلام عليك من حبيب لم يقض من الدنيا وطراً ، ولم يشف من أعداء الله صدرأ ، حتى عاجله الأجل ، وفاته الأمل .

فهنيئاً لك يا حبيب حبيب رسول الله ، ما أسعد جدك ، و أفخر مجدك ، و أحسن منقلبك ، السلام عليك يا عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، السلام عليك يا ابن الناشي في حجر رسول الله ، و المقتدي بأخلاق رسول الله ، و الذاب عن حريم رسول الله صبيحاً ، والذائد عن حرم رسول الله ، مباشراً للحنوف ، مجاهداً بالسبوف ، قبل أن يقوى جسمه ، ويشد عظمه ، و يبلغ أشده .

ما زلت من العلاء منذ يفعت ، تطلب الغاية القصوى في الخير منذ ترعرعت حتى رأيت أن تنال الحظ السني في الآخرة ببذل نفسك في سبيل الله ، و القتال

لأعداء الله ، فتقربت والمنايا دانية ، وزحفت والنفس مطمئنة طيبة ، تلقى بوجهك
بواد السهام ، وتباشر بمهجتك حد الحسام ، حتى وفدت إلى الله تعالى بأحسن
عمل ، و أرشدني إلى أكرم منقلب ، و تلقاك ما أعد لك من النعيم المقيم الذي
يزيد ولا يبعد ، والخير الذي يتجدد ولا ينقصد ، فصلوات الله عليك تترى تنبع أخرهن
الأولى .

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب ، صنو الوصي أمير -
المؤمنين صلوات الله عليه و آله عليك و على أبيك ما دجى ليل و أضاء نهار ، وما
طلع هلال وما أخفاه سرار ، و جزاك الله عن ابن عمك و الاسلام ، أحسن ما جرى
الأبرار الأخيار ، الذين نابذوا الفجار ، و جاهدوا الكفار ، فصلوات الله عليك
يا خير ابن عم ، زادك الله فيما آتاك حتى تبلغ رضاك كما بلغت غاية رضاء ، و
جاوز بك أفضل ما كنت تمنناه .

السلام عليك يا جعفر بن عقيل بن أبي طالب ، سلاماً يقضي حقك في نسبك
و قرابتك و قدرك في منزلتك ، وعملك في مواساتك ، ومساهمتك ابن عمك بنفسك
و مبالغتك في مواساته حتى شربت بكأسه ، و حملت محله في رمسه ، و استوجبت
ثواب من بايع الله في نفسه ، فاستبشر ببيعه الذي بايعه به ، وذلك هو الفوز العظيم
فاجتمع لك ما وعدك الله من النعيم بحق المبايعة ، إلى ما أوجبه الله عز وجل لك
بحق النسب و المشاركة ، ففزت فوزين لا يشالهما إلا من كان مثلك في قرابته و
مكارمته ، وبذل ماله ومهجنه لنصرة إمامه وابن عمه ، فزادك الله حباً وكرامة حتى
تنتهي إلى أعلى عليين في جوار رب العالمين .

السلام عليك يا عبدالله بن مسلم بن عقيل فما أكرم مقامك في نصرة ابن
عمك ، وما أحسن فوزك عند ربك ، ولقد كرم فعلك ، وأجل أمرك ، و أعظم في
الاسلام سهمك ، رأيت الانتقال إلى رب العالمين خيراً من مجاورة الكافرين ، ولم تر
شيئاً للانتقال أكرم من الجهاد و القتال ، فكافحت الفاسقين بنفس لا تحيم عند البأس
ويد لاتلين عند المراس ، حتى قتلك الأعداء من بعد أن رؤيت سيفك وسانك من

أولاد الأحزاب والطلقاء ، و قد عضتك السلاح ، و أثبتتك الجراح ، فغلبت على ذات نفسك غير مسالم ولا مستأثر ، فأدر كت ما كنت تتمناه ، و جاوزت ما كنت تطلبه و تهواه ، فهناك الله بما صرت إليه ، وزادك ما ابتغيت الزيادة عليه .

السلام عليك يا عبدالله بن علي بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، فانك الفرقة الواضحة ، و اللمة اللائحة ، ضاعف الله رضا عنك ، و أحسن لك ثواب ما بذلته منك ، فلقد واسيت أخاك ، و بذلت مهجتك في رضا ربك .

السلام عليك يا عبد الرحمن بن عقیل بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، سلاماً يرجيه البيت الذي أنت فيه أضأت ، و النور الذي فيه استضأت ، و الشرف الذي فيه اقتديت ، و هناك الله بالفوز الذي إليه وصلت ، و بالثواب الذي ادخرت لقد عظمت مواساتك بنفسك ، و بذلك مهجتك في رضا ربك و نبيك و أبيك و أخيك فغاز قدحك ، وزاد ربك ، حتى مضيت شهيداً ، و لقيت الله سعيداً ، صلوات الله عليك وعلى أخيك وعلى إخوتك ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً . السلام عليك يا أبا بكر بن علي بن أبي طالب عليه السلام ورحمة الله و بركاته ما أحسن بلائك ، و أزكى سعيك ، و أسعدك بما نلت من الشرف ، و فزت به من الشهادة فواسيت أخاك و إمامك ، و مضيت على يقيتك حتى لقيت ربك صلوات الله عليك وضاعف الله ما أحسن به إليك .

السلام عليك يا عثمان بن علي بن أبي طالب ورحمة الله و بركاته ، فما أجل قدرك ، و أطيب ذكرك ، و أبين أثرك ، و أشهر خيرك ، و أعلى مدحك ، و أعظم مجدك .

فهنيئاً لكم يا أهل بيت الرحمة ، و مختلف الملائكة ، و مفاتيح الخير ، تحيات الله غادية و رائحة في كل يوم و طرفة عين و لمحة ، و صلوات الله عليكم يا أنصار دين الله ، و أنصار أهل البيت من مواليتهم و أشياعهم ، و لقد نلت الفوز ، و حازم الشرف في الدنيا و الآخرة ، يا ساداتي يا أهل البيت و لبيكم الزائر لكم المثنى عليكم بما أولاكم و أنتم له أهل ، المجيب لكم سائر جوارحه ، يستشفع بكم

إلى الله ربكم وربّه في إحياء قلبه و تزكية عمله وإجابة دعائه و تقبّل ما ينقرب به ، و المعونة على أمر دنياه و آخرته ، فقد سأل الله تعالى ذلك و توسّل إليه بكم وهو نعم المسؤول ونعم المولى ونعم النصير (١) .

ثمّ تسلّم على الشهداء من أصحاب الحسين عليه وعليهم السلام تستقبل وتقول : السلام عليكم يا أنصار الله ، و أنصار رسوله ، و أنصار عليّ بن أبي طالب ، وأنصار فاطمة الزهراء ، و أنصار الحسن و الحسين ، و أنصار الاسلام أشهد لقد نصحتهم الله و جاهدتم في سبيله ، فجزاكم الله عن الاسلام و أهله أفضل الجزاء فوزتم والله فوزاً عظيماً يا لبني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون و أشهد أنكم الشهداء ، و أنكم السعداء ، و أنكم في درجات العلى ، و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثمّ عد إلى موضع رأس الحسين صلوات الله عليه ، واستقبل القبلة وصل ركعتين صلاة الزيارة تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأنبياء ، وفي الثانية الحمد وسورة الحشر أو ما تهيأ لك من القرآن ، فإذا فرغت من الصلاة فقل :

سبحان ذي القدرة و الجبروت ، سبحان ذي العزّة و الملكوت ، سبحان المسبّح له بكلّ لسان ، سبحان المعبود في كلّ أوانٍ ، الأوّل و الآخر ، الظاهر و الباطن وهو بكلّ شيء عليم ، ذلكم الله ربكم فتبارك الله ربّ العالمين ، لا إله إلا هو فتعالى الله عما يشركون .

اللهمّ ثبتني على الإقرار بك و احشرنى عليه ، وألحقني بالعصابة المعنّدين له ، الذين لم يعترضهم فيك الرّيب ، ولم يخالطهم الشكّ ، الذين أطاعوا نبيك و وازروه ، و عاضدوه و نصروه ، و اتبعوا النور الذي أنزل معه ، و لم يكن اتّباعهم إيّاء طلب الدّنيا الفانية ، و لا انحرافاً عن الآخرة الباقية ، و لا حبّ الرّئاسة و الإمرة ، و لا إثارة الثروة ، بل تاجروا بأموالهم و أنفسهم و ربّحوا حين خسر الباخلون ، و فازوا حين خاب المبطلون ، و أقاموا حدود ما أمرت به من

المودّة في ذوي القربى ، التي جعلتها أجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، فيما أدّاه إلينا من الهداية إليك ، وأرشدنا إليه من التعبد لك وتمسكوا بطاعتهم ، وام يميلوا إلى غيرهم ، اللهم إني أشهدك أنني معهم وفيهم وبهم ، ولا أمل عنهم ولا أنحرف إلى غيرهم ، ولا أقول لمن خالفهم : هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعترته صلاة ترضيه وتحظيه ، وتبلغه أقصى رضاه وأمانته ، وعلى ابن عمته وأخيه المهيدي بهدايته ، المستبصر بمشكاته ، القائم مقامه في أمته ، وعلى الأئمة من ذريته الحسن والحسين ، وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر ، وعليّ بن موسى ، ومحمد بن عليّ ، وعليّ بن محمد ، والحسن بن عليّ ، والحجة بن الحسن .

اللهم إن هذا مقام إن ربح فيه القائم بأهل ذلك فهو من الفائزين ، وإن خسر فهو من الهالكين ، اللهم إني لا أعلم شيئاً يقرّبني من رضاك في هذا المقام إلا التوبة من معاصيك ، والاستغفار من الذنوب والتوسّل بهذا الامام الصديق ابن رسول الله ، وأرا بحيث تنزل الرحمة ، وترفرق الملائكة ، وتأتيه الأنبياء وتغشاه الأوصياء ، فإن خفت مع كرمك ومع هذه الوسيلة إليك أن تعذّبني فقد ضلّ سعيي وخسر عملي . فيا حسرة نفسي ، وإن لم تغفران وترحمني فأنت أرحم الراحمين (١) .

ثم قبل الضريح وقل : السلام عليك أيّها الامام الكريم ، وابن الرسول الكريم ، أتيتك بزيارة العبد لمولاه ، الراحي فضله وجدواه ، الأمل قضاء الحق الذي أظهره الله لك ، وكيف أقضي حقك مع عجزى وصغر جدّي ، وجلالة أمرك وعظيم قدرك ، وهل هي إلا المحافظة على ذكرك ، والصلاة عليك مع أبيك وجدك ، والمتابعة لك والبراءة من أعدائك ، والمنحرفين عنك ، فلعن الله من خالفك في سرّه وجهره ، ومن أجلب عليك بخيله ورجله ، ومن كثر أعدائك بنفسه وماله ، ومن سرّه ما ساءك ، ومن أرضاه ما أسخطك ، ومن جرد سيفه

لحربك ، ومن شهر نفسه في معاداتك ، ومن قام في المحافل بنعك ، ومن خطب في المجالس بلومك سرّاً وجهراً .

اللهم جدّد عليهم اللعنة كما جدّدت الصلاة عليه ، اللهم لا تدع لهم دعامة إلا قصمتها ، ولا كلمة مجتمعة إلا فرقتها ، اللهم أرسل عليهم من الحق يداً حاصدة تصرع قائمهم ، وتهشم سوقهم ، وتجded معاطسهم ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد وعترته الطاهرين ، الذين بذكرهم ينجلي الظلام ، وينزل الغمام ، وعلى أشباعهم ومواليهم وأنصارهم واحشروني معهم وتحت لوائهم ، أيتها الامام الكريم اذكرني بحرمة جدك عند ربك ، ذكرأ ينصرني على من يبغى عليّ ويعاندني فيك ويماديني من أجلك ، فاشفع لي إلى ربك في إتمام النعمة لديّ ، وإسباغ العافية عليّ ، وسوق الرزق إليّ ، وتوسيعه عليّ لأعود بالفضل منه على مبنغيه ، فمأسئل مع الكفاف إلا ما أكتسب به الثواب فإنه لا ثواب لمن لا يشاركك في ماله ، ولا حاجة لي فيما يكنز في الأرض ، ولا يتفق في نافلة ولا فرض .

اللهم إنني أسئلك وأبتغيه من لدنك حلالاً طيباً ، فأعني على ذلك وأقدرني عليه ، ولا تهلبني بالحاجة ، فأعرض بالرزق للمجهات التي يقبح أمرها ويلزمني وزرها ، اللهم ومد لي في العمر ما دامت الحياة موصولة بطاعتك مشغولة بعبادتك ، فإذا صارت الحياة مرتعة للشيطان ، فاقبضني إليك قبل أن يسبق إليّ مقتك ، و يسجنكم عليّ سخطك .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ويسر لي العود إلى هذا المشهد الذي عظمت حرمة في كلّ حول بل في كلّ شهر بل في كلّ أسبوع فإنّ زيارته في كلّ حول مع قبورك ذلك بركة شاملة ، فكيف إذا قربت العدة ، وتلاحقت القدرة اللهم إنه لا عذر لي في التأخر عنه والاخلال بزيارته مع قرب المسافة إلا المخاوف الحائلة بيني وبينه ولولا ذلك لنقطعت نفسي حسرة لا تقطاعي عنه ، أسفاً على ما يفوتني منه .

اللهم يسر لي الإتمام وأعني على تأدية ما أضمره فيه ، وأراه أهله و مسوجه فأنت بنعمتك الهادي إليه والمعين عليه ، اللهم فتقبل فرضي ونوافلي و

زيارتي واجعلها زيادة مستمرة وعادة مستقرّة ، ولا تجعل ذلك منقطع النواتر يا كريم (١) .

فاذا أردت الوداع فصلّ ركعتين وقل : السلام عليك يا خير الانام لأكرم إمام وأكرم رسول ، ولبيك يودّعك توديع غير قال لقربك ، ولائثم للمقام لديك ولا مؤثر لغيرك عليك ، ولا منصرف لما هو أنفع له منك ، توديع متأسف على فراقك ومتشوق إلى عود لقائك ، وداع من يعدّ الأيام لزيارتك ، ويؤثر الغدو والرواح إليك ، وينتلهف على القرب منك ومشاهدة نجواك ، صلى الله عليك ما اختلف الجديدان وتناوح المصران ، وتعاقب الأيام (٢) .

ثم انكبّ على القبر وقل : يا مولاي ماتروى النفس عن مناجاتك ، ولا يقنع القلب إلا بمجاورتك ، فلو عذرتني الحال أني ورائي لشركتها ولا استبدلت بها جوارك فما أسعد من يغادرك ويرادحك ، وما أرغد عيش من يمسيك ويصبحك ، اللهم احرس هذه الآثار من الدّروس وأدم لها ماهي عليه من الأُنس والبركات والسعود ومواصلة ما كرمتها به من زوّار الأنبياء والملائكة والوافدين إليها في كل يوم وساعة ، واعمر الطريق بالزّائرين لها وآمن سبلها إليها ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم ، وإتيان مشاهدتهم ، إنك وليّ الأجابة يا كريم (٣) .

ايضاح : قوله : اعزز علينا على صيغة الأمر للتعجب أي ما أعزّ علينا وأشدّ كقولك تعالى «أسمع بهم وأبصر» قوله : لهفان أي يا لهفان وهو المظلوم المضطّرّ يستغيث ويتجسّر «قوله» وألبّ عليك أي أقام .

«قوله» المضرجات أي الملطّخات بالدم ، والذابلات اليابسات من العطش واصطلمه استأصله ، وشجب لونه تغير من هزال أو جوع أو سفر ، وأشال الشيء

(١) مصباح الزائر ص ١٢٩-١٣٠ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٠ .

(٣) مصباح الزائر ص ١٣٠ .

رفعه ، والفلوات الصّحاري الخالية أو التي لاماء فيها ، و النازح : البعيد ، ويقال
ناغت الأمّ صبيها إذا لطفته وشاغلته بالمحادثة و الملاعبة .

و النكث نقض العهد ، والذمة العهد و الامان ، والمستنّام : المظلوم المأخوذ
حقه ، و العراء الفضاء لا يستتر فيه شيء ولم يرد المقصور كما يقتضيه السجع ، و
الشلو : بالكسر العضو والجسد ، والموضوع ، خلاف المرفوع ، أو المراد به المنزوع
بغير دفن ، ورفرف الطائر : أي بسط جناحيه .

و قال الجزري الطفوف جمع طفّ و هو ساحل البحر و جانب البرّ ، و
منه حديث مقتل الحسين عليه السلام أنّه يقتل بالطفّ سمي به لأنّه طرف البرّ ممّا يلي
الفرات وكانت تجري يومئذ قريباً منه انتهى ، و الحشاشة : بالضم بقية الروح في
المريض والجريح ، والحنوف جمع الحنف و هو الموت ، واللوعة حرقه القلب .

و قال الفيروز آبادي (١) كفحه كمنعه كشف عنه غطاءه ، وبالعصا ضربه و
لجام الدابة جذبه كما كفحه انتهى ، و قوله : « ربيع الأيتام أي كنت لهم كالربيع
في أنّه يأتي بكلّ خير للناس ويميل قلوبهم إليه .

« قوله » حليف الانعام بالكسر من النعمة أو بالفتح جمعها ، و الضرايب :
جمع الضريبة وهي الطّبيعة ، و صدع بالحقّ : جهر به وأظهره ، و أوعز إليه :
تقدّم وأمر ، و طحطح : كسر وفرّق وبدّد إهلاكاً ، و القسطل : الغبار فلاضافة
للتأكيد ، و الجأش بالهمز رواغ القلب إذا اضطرب عند الفرع ونفس الانسان ، و
قد لا يهمز ، والغوائل : الدواهي ، و المناجزة : المعاجلة في القتال ، والمهبوات جمع
المهبوة وهي الغبرة .

« قوله » . للأذيات في بعض النسخ للأسلات أي الرماح أو السهام ، والباتر
السيف القاطع ، و الجمجمة صوت الفرس « قوله » محرّناً في أكثر النسخ بالراء
المهملّة ، والحرون الدابة التي إذا اشتدّ جريها وقفت ، والأظهر ، محرّناً بالزاء المعجمة

أي رأين عليه أثر الحزن ، وفي زيارة المفيد مخزيتا وأبصرن سرجك ملوياً ، فهو من الخزي والمذلة ، والملوي : من لواء أي عطفه وثناؤه ، وفي بعض النسخ القديمة جوادك ملوياً منكوباً وأبصرت سرجك منكوباً .

« قوله » مولغ من ولوغ الكلب على سبيل الاستعارة وفي أكثر النسخ بالعين من أولعه به أي أغراه والأوّل أظهر ، وتهنيد السيف تشجيذه والمهاجرة نوع من عدو الدابة ، والهطول : السائل ، والقعاقع : تتابع أصوات الرعد ، وريح زعزع وزعزعان وزعزاع وزعازع بالضم يزعزع الأشياء ويحركها ، والغشم الغمام ، والثلج : الكسر والهدم ، ويقع الغلام ويقع راحق العشرين .

وترعرع الصبي تحرك ونشأ ، والزحف المشي ، وبوادر السهام أوائلها أوحدتها ، والحسام بالضم السيف القاطع و سراد الشمس بالفتح والكسر هو آخر ليلة يستمر الهلال بنور الشمس ، والمنابذة المكاشفة والمقاتلة ، والرأس بالفتح القبر « قوله » لا يخيم عند البأس ، ويقال خام عنه يخيم نكس وجبن ، والبأس : الشدة في الحرب ، والمراس بالكسر الشدة « قوله » قدحك بالكسر أي نصيبك مأخوذ من قداح الميسر .

« قوله » : ولأبيك وأخيك ظاهر تلك الفقرات أنه عبد الرحمن بن علي ابن أبي طالب ، لا عقيل بن أبي طالب كما في أكثر النسخ ، وكذا الظاهر مكان إخوتك أخويك على صيغة التثنية إشارة إلى الحسين صلوات الله عليهما أو أولاد أخيك .

« قوله » : و تحظيه من الحظوة وهي المكانة والمنزلة ، والهشم : كسر العظام والجذع : قطع الأنف « قوله » بركة شاملة الظاهر أنه سقط في هذا المكان شيء من النسخ ، والتناوخ التقابل ، والعصران : اليوم والليلة ، وقد يطلق على البكرة والعشي ، والظاهر : أن هذه الزيارة من مؤلفات السيد المفيد رحمهما الله ولعله وصل إليهما خبر في كيفية الصلاة فإن الاختراع فيها غير جائز .

٣٩ - ق : زيارة مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه والدعاء

عنده . وإذا خرجت من منزلك فقل :

بسم الله و بالله و إلى الله وما شاء الله توكلت على الله . و توجهت إلى الله
ولاحول ولا حيلة ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . اللهم إني أتوجه إليك . و إني أتوكلت
عليك . و وجهك أردت . و إلى ابن نبيك و مولاي و إمامي و قدت . و حق عليك
ألا تحبب وافده و زائره . اللهم أعني و سلمني و سلم مني و بلغني و احفظني في
نفس و عيالي و ما خولتني بخير . و أستودعك نفسي و ديني و أماني و أهلي و ولدي
و ذريتي و عيالي و ما خولتني فانك خير مستودع و خير حافظ .

ثم اقرأ : الحمد و الموعودتين و قل هو الله أحد و آية الكرسي و آخر

الحشر .

ثم امض على بركة الله و قوته و حسن توفيقه . فإذا وصلت تأتي الفرات
فتغسل ثم تقول : اللهم طهرني و طهر لي قلبي . و اشرح لي صدري . و اجر علي
لساني محبتك . و الشاء عليك . فإنه لا قوة إلا بك . و قد علمت أن قوام ديني
التسليم لأمرك . و الشهادة على جميع أنبيائك و رسلك بالآفة بينهم . أشهد أنهم
أنبياءك و رسلك إلى جميع خلقك .

ثم تأتي القبر و تستقبله و تكبر باحدى عشرة تكبيرة ثم تقول : الحمد لله
خالق الخلق . رب الخلق و إليه المعاد . اللهم هذه تربة مباركة طيبة .
طهرتها و فضلتها و اتخذتها لابن نبيك . فأسئلك اللهم بحق نبيك و رسلك من
علمت منهم و من لم أعلم . و بحق ملائكتك أن تجعلني من أفضل وفدك . الذين
قسمت لهم الوفادة إلى ابن نبيك . وأسئلك بركة ما جئت له مما أرجو من تحطيط
الخطيئة عني . اللهم هذا مكان العائد بك من النار .

ثم كبر سبع تكبيرات و تدنو قليلاً و لا تلتفت ولا تحد عينيك عن القبر
فإنه قبر الطيب انتخبه الله لعلمه و اختاره بالخيرة التي اختار بها أوليائه من قبله
ثم تقول : آمنت بالله و كفرت بالجبت و الطاغوت . و أشهد أن وعد ربنا حق .
و أن لقاءه حق . و أن الساعة آتية لا ريب فيها . و أن الله يحيي ويميت و يميت و

يحيى ، وأنه يبعث من في القبور ويعلم ما في الصدور .

ثم تدنو و تكبر سبعا و تقول : الحمد لله النافذ أمره ، الصادق وعده ، لا مبدل لكلماته ، وهو السميع العليم ، ثم تقول : لعن الله أمة قتلتك ، وظاهرت على قتلك ، و اتخذت ولياً غيرك ، و أشهد أنك و آبائك الذين كانوا من قبلك و أبناءك الذين من بعدك ، موالى و أوليائى ، و أشهد أنكم أصفياء الله وخيرته من خلقه و سفرته إلى جميع خلقه .

ثم تكثر من النسيب و التحميد و التهليل ثم تقول : إنا لله و إنا إليه راجعون اللهم العن قنلة أصفياك و أنبيائك و أبناء أنبيائك ، لعناً و بيلاً ، و أحلل عليهم نقمتك ، و ائتهم من حيث لا يحسبون ، كما بدّلوا كلماتك ، و بدّلوا كتابك ، و استحلوا حرامك ، و أفسدوا في بلادك ، و تظاهروا على عبادك ، الذين أذهبت عنهم الرّجس و طهرتهم تطهيراً .

ثم كبر ثلاث تكبيرات و لا تلتفت عن القبر ثم تقول : سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً ثم تصلى على النبي و على أمير المؤمنين و ذريتهما و تقول : اللهم صلّ على محمد صاحب ميثاقتك ، و خاتم رسلك ، و سيّد عبادك ، و أمينك في بلادك ، كما تلا كتابك ، و جاهد عدوك ، و بلغ رسالاتك ، و عبدك حتى أتاه اليقين ، اللهم صلّ على أمير المؤمنين ، اللهم أكرم ما به و أنجز وعده ، اللهم صلّ على فاطمة بنت نبيك و على ذريتهما ، اللهم صلّ على الحسن و الحسين و على ذريتهما اللهم صلّ على أئمتنا أولهم و آخرهم ، اللهم استخلفهم في الأرض كما استخلفت الذين من قبلهم ، و مكن لهم دينهم الذى ارتضيت لنفسك حتى لا تدان إلا به ، كنى نسبك كثيراً و نذكرك كثيراً .

ثم تناد به و تقول : أبى و أمى و لى رسول الله ، أبى و أمى من بكنه سببه ، الله سماء الله و أرضه و ملائكته ، أبى و أمى من دأبت لحيته كبدى و على طول و تره جسمى ، أشهد أنك من السفرة الكرام البررة ، و أشهد لك بذلك في مقامى و مقعدى و مرقدى .

ثم تقول وأنت مستلم القبر : اللهم رب الأرباب صريخ الأخيار إنني عذت بك فافكك رقبتني من النار ، تقول ذلك ثلاث مرات ثم تجلس عند رأسه فتختار من الدعاء لنفسك و تقول : آمنت بالله وبما أنزل عليكم ، وأتولني آخركم بما توأبت به أولكم ، وكفرت بالجبت والطاغوت والآت والعزشي ، الذين بدلا نعمتك ، وخالفوا كتابك ، واتهما نبيك ، وصدأ عن سبيلك ، اللهم احش قبورهما ناراً ، وأجوافهما ناراً ، والعنهما لعناً يلعنهما به كل نبي مرسل ، وكل ملك مقرب ، أو عبد امتحن الله قلبه للايمان .

ثم تأتي قبور الشهداء وتسلم وتقول : أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع ، أشهد أنكم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً .

ثم تقول : السلام على رسول الله ، السلام على أمين الله على رسله ، وعزائم أمره ، الفاتح لما غلق ، والخاتم فيما سبق ، والمهيمن على ذلك كله ، السلام على ملائكة الله أجمعين ، ولا قوة إلا بالله والحمد لله رب العالمين ، السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، و السلام على زوارك من الجن والإنس ، فهنيئاً لكم كرامة الله ، والحمد لله الذي صدقكم وعده ، وأراكم الذي تحبون ، أنتم لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، وإنا بكم لاحقون ، وإنا إليه راجعون .

ثم تأتي القبر من قبل رأسه وتقول : إن الله وإنا إليه راجعون ، السلام عليك يوم ولدت يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يوم ولدت و يوم مت ويوم تبعث حياً ، أشهد أنك حي عند الله ترزق ، وأنا أتوالي وليك وأبرأ إلى الله من عدوك ، وأشهد أن من اتبعك على الحق والهدى ، وأن من قاتلك وأنكر حقك على الضلالة ، وأبرأ إلى الله منهم ، وأتقرب إلى الله بذلك وأطلب بذلك وجه الله والدار الآخرة ، ثم تضع خدك على القبر .

ثم تقول : اللهم رب الحسين اشف صدر الحسين ، اطلب بدم الحسين انتقم للحسين ، اللهم ومن أعان على قتله أو رضي بقتله فالعه إليه الحق يا أرحم

الرّاحمين ويا إله العالمين .

ثمّ تقرأ على سيّد السّلام و تقول : اللهم اغفر لنا ذنوبنا و إسرافنا في-
أمرنا ، و تقبل توبتنا و تجاوز عنا ، إنك على كلّ شيء قدير و أرحم الرّاحمين
اللهم اغفر لي و لوالديّ و لاختوتي و أهلي و ولدي و استرني و إيتهم في ديننا و
دياننا و آخرتنا ، وشفّع لنا محمداً و آله في ذنوبنا ، و السّلام على سيّد رسول الله
في العالمين ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على سيّدنا محمّد
النبيّ و على آله وسلّم تسليماً ، و حسبنا الله و نعم الوكيل .

الوداع: فإذا أردت وداعه فقل: الحمد لله الواحد العليّ ، و السّلام على الامام
الصّالح الزكيّ، أودّعك شهادة منّي لك تقرأ بني إليك في يوم شفاعتك ، بل برجاء
حياتك أحببت قلوب شيعتك و بضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، سيّد أشهد
أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً ، و أشهد أن هذه التربة تربتك ، و الحرم
حرمك و المصرع مصرع بدنك ، مولاى لأذليل و الله معزّك ، و لا مغلوب و الله ناصر
هذه شهادة لي عندك إلى قبض نفسي بحضرتك ، السّلام عليك يا عبدة كلّ مؤمن
و مؤمنة و رحمة الله و بركاته ، و على أنصارك من أهل بيتك ، و أهل شهادتك ، و
على الملائكة الحافّين بك ، و على زوارك العارفين بك ، و على شيعتك المستبصرين
بحقّك ، منّي و من لحمي و دمي و من والديّ و أهلي و ولدي و إخوتي و أخواتي
و ممّن حملني الرسالة إليك ، و رحمة الله و بركاته ، إنّه حميد مجيد .

أستودعك الله و أقرأ عليك السّلام آمناً بالله و بالرسول و بما جئت به و
دلت عليه و اتّبعنا الرّسول فاكثبنا مع الشّاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد منّا
و من زيارة ابن رسواك ، و ارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني .

اللهم إنّنا نسألك أن تتغنّا بحبّه ، اللهم أقمه مقاماً محموداً تنصر به لديّك
و تقتل به عدوك و تبير به من نصب حرباً لآل محمّد ﷺ ، فإنك وعدته ذلك ، و
أنت لا تخلف الميعاد ، السّلام عليك و رحمة الله و بركاته ، أشهد أنكم جاهدتم في
سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله ، صلّى الله عليه و عليكم أجمعين ، أنتم

السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَنْصَارُ أَبْنَاءِ رَسُولِهِ ﷺ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَّقَكُمْ وَعَدَهُ ، وَارْوَاحُكُمْ بِالْحَيَاةِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا ، اَللَّهُمَّ
اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوِزْ عَمَّا تَعْلَمُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

٤٠- قَالَ مُؤَلَّفُ الْمَزَارِ الْكَبِيرِ : زِيَارَةُ أُخْرَى لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَخْنُصَةٌ يَزَارُ بِهَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ ، وَيَزَارُ بِهَا أَيْضًا عِنْدَ قَايِمِ الْغُرَى ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَنَّ رَأْسَ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُنَاكَ ، وَأَنَّ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَارَهُ هُنَاكَ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ ، وَصَلَّى
عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، تَأْتِي مَشْهُدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ اغْتِسَاكِكَ وَلِبَاسِكَ أَطْهَرَ ثِيَابِكَ فَإِذَا
وَقَفْتَ عَلَى قَبْرِهِ فَاسْتَقْبِلْهُ بِوَجْهِكَ وَاجْعَلِ الْقَبِيلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا ابْنَ الصِّدْقِ يَتْلُو الطَّاهِرَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْتَ
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقًّا تِلَاوَتَهُ ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ ، وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ ، مُحْتَسِبًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ ، أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ
خَالَفُوكَ وَخَارَبُوكَ ، وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوكَ ، مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ
النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ، لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ، أَتَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ
مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ ، مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ، مُسْتَبْصِرًا بِالْهُدَى الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا ، عَارِفًا بِضَلَالَةِ
مَنْ خَالَفَكَ ، فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ .

ثُمَّ انْكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَضَعْ خَدَّكَ عَلَيْهِ وَتَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّأْسِ وَقُلْ : السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ ، وَ
عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

ثُمَّ تَحَوَّلْ إِلَى عِنْدِ الرَّجُلَيْنِ فَزِرْ عَلَيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ

يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته . لعن الله من ظلمك و لعن الله من قتلک و ضاعف عليهم العذاب الاليم .

ثم ادع ما أردت و زر الشهداء منحرفاً عند الرجلين إلى القبلة فقل : السلام عليكم أيها الصديقون ، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، و صبرتم على الأذى في جنب الله ، و تصحتم لله و لرسوله و لاين رسوله ، حتى أتاكم اليقين ، أشهد أنكم أحياء عند ربكم ، جزاكم الله عن الاسلام و أهله أفضل جزاء المحسنين ، و جمع بيننا و بينكم في محل النعيم .

ثم امض إلى قبر العباس ابن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيت فقف عليه و قل : السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله ، أشهد أنك جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين ، لعن الله الظالمين لكم من الأولين و الآخرين و ألحقهم بدرك الجحيم ثم صل في مسجده تطوعاً ما أحببت و انصرف .

فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبد الله عليه السلام عند انصرافك من مشهده ، فقف على قبره كما وقفت عليه أولاً و قل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ، هذا أوان انصرافي غير راغب عنك ولا مستبدل بك غيرك ، و أستودعك الله و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله و بالرسول و بما جئت به و دألت عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعل زيارتي هذه آخر العهد مني بزيارته ، و ارزقني العود إليه ، أبداً ما أحببته ، فإذا توفيتني فاحشرني معه و اجمع بيني و بينه في جنات النعيم (١) .

أقول : لعله كان في الأصل أن رأس الحسين (ع) وضع هناك ، فقد مرّ مراراً أن قائم الغري هو مسجد الحنّانة ، وهو الموضع الذي وضعوا فيه رأسه (ع) عند ذهابهم به إلى ابن زياد لعنه الله .

٤١- ثم قال : (زيارة أخرى) لصلوات الله عليه روى صفوان الجمال أنه قال

قال لي مولاي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إذا أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فقم قبل ذلك ثلاثة أيّام و اغتسل في اليوم الرابع و اجمع إليك أملاك و ولدك و قل قبل مسيرك :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتُوْدِعُكَ الْيَوْمَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي
بِسَبِيلٍ ، الشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَالْغَائِبَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الْفَائِزِينَ ، وَاحْفَظْنَا بِحَقِّ
الْإِيمَانِ ، وَاحْفَظْ عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحَفْظِكَ وَحِرْزِكَ ، وَلَا تَغْيِرْ
مَا بَنَّا مِنْ نِعْمَتِكَ ، وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ ، إِنْكَ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي -
الْعَمَالِ وَالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ ، وَبَرْدَ الْمَغْفِرَةِ ، وَأَمَاناً مِنْ
عَذَابِكَ ، وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ، إِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ (١) .

فَإِذَا أَتَيْتَ الْقُرَاتِ فَكَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَهَلِّلِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
مِائَةَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ وَفْدٍ إِلَيْهِ الرَّجَالِ ، وَأَنْتَ سَيِّدِي
خَيْرٌ مَقْصُودٍ ، وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كِرَامَةً ، وَلِكُلِّ وَافِدٍ تَحْفَةً ، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ
تَحْفَتَكَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي فِكَكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَاشْكُرْ سَعْيِي ، وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ ، مَنْ غَيْرُ
مِنْكَ عَلَيْكَ ، بَلْ لَكَ الْعَيْنُ عَلَيَّ ، إِذْ جَعَلْتَ لِي السَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ ، وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ
وَشَرْفَهُ ، اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، حَتَّى تَبْلُغَنِي هَذَا الْمَكَانَ ، فَقَدْ رَجَوْتُكَ
فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي ، وَقَدْ أَمْلَنْتُكَ فَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي ، وَاجْعَلْ مَسِيرِي هَذَا كَفَّارَةً لِدُنُوبِي
يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

فَإِذَا أَرَدْتَ الْغُسْلَ نَدْباً فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَبِالْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي
وَنَوِّزْ بِهِ بَصْرِي ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَخَيْراً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ ، وَعَافِيٍّ مِنْ
كُلِّ مَأْخَافٍ وَأَحْزَنٍ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي شَاهِداً يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي إِلَيْكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ غَسْلِكَ فَالْبِسْ ثَوْبَيْنِ طَاهَرَيْنِ أَوْ ثَوْباً ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ نَدْباً خَارِجَ
الْمَشْرِعَةِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (وَفِي الْأَرْضِ قُطُوعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ
مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صَنْوَانٌ وَغَيْرُ صَنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنَفْضُلٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ

في الأكل) واقرأ في أوّل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل يا أيّها الكافرون ، فإذا سلّمت فكبّر الله ما استطعت وقل :

الحمد لله الواحد المنوحّد في الأمور كلّها ، الرحمن الرحيم ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربّنا بالحقّ اللهمّ لك الحمد حمداً كثيراً دائماً سرمداً لا ينقطع ولا يقنى ، حمداً ترضى به عنّا حمداً ينصل أوّله ولا ينقد آخره ، حمداً يزيد ولا يبيد ، وصلى الله على محمد وآله وسلّم .

فإذا توجهت إلى الحائر فقل : اللهمّ إليك قصدت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبك اعتصمت ، ولرحمتك تعرّضت ، وبوالتّك الحسين عليه السلام توسّلت ، اللهم صلّ على محمد وآله ، واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولا (١) .

فإذا أتيت الباب فقف خارج القبّة وأوم بطرفك نحو القبر وقل : يا مولاي يا أبا عبد الله يا ابن رسول الله عبدك وابن عبدك وابن أمّتك ، الدّليل بين يديك ، المقصّر في علوّ قدرك ، المعترف بحقّك جاءك مستجيراً بذمّتك . قاصداً إلى حرّمك ، متوجّهاً إلى مقامك ، متوسّلاً إلى الله تبارك وتعالى بك ، أفادخل يا مولاي يا حجة الله ، أأدخل يا أمير المؤمنين ، أأدخل يا وليّ الله ، أأدخل يا باب الله ، أأدخل يا ملائكة الله ، أأدخل أيّها الملائكة المحدقون بهذا الحرم ، المقيمون بهذا المشهد . ثمّ أأدخل رجلك اليمنى القبّة وأخّر اليسرى وقل : الله أكبر كبيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً . والحمد لله الفرد الأحد ، الصّمد الواحد ، المتفضّل المتطوّل الجبار ، الذي بطوله منّ على وسهّل زيارة مولاي ولم يجعلني ممنوعاً ، وعن دينه مدفوعاً ، بل تطوّل ومنحّ فله الحمد .

ثمّ ادخل الحائر وقم بحذاءه بخشوع وقل : السّلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السّلام عليك يا وارث نوح نبيّ الله ، السّلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السّلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السّلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السّلام

عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي حجة الله ، السلام عليك يا وارث الحسن الداعي إلى الله ، السلام عليك يا وارث نبي الله ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها البر الوصي ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وأتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصاً حتى أنك اليقين .

ثم ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعاً قلبك وقل : السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين سيّد الوصيين ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا خازن الكتاب المشهور ، السلام عليك يا أسّ الإسلام الناصر لدين الله ، السلام عليك يا نظام المسلمين ، يا مولاي أشهد أنك كنت نوراً في الأصلاب الشامخة ، والأرحام المطهرة ، لم تنجسك الجاهليّة بأنجاسها أشهد أنك يا مولاي من دعائم الدّين ، وأركان المسلمين ، ومعقل المؤمنين ، وأشهد أنك الامام البرّ المطهر الزكي الهادي المهدي ، وأشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى ، وأعلام الهدى والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدّنيا من أوليائك .

ثم انكب على القبر وقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، يا مولاي أنا موال أوليائك ، معاد لعدوّكم ، وأنا بكم موقن بشرايع ديني ، وخواتيم عملي ، وقلبي لقلبك سلم ، وأمري لأمركم متبع . يا مولاي آمنت بسرّكم وعلايتكم وظاهركم وباطنكم ، وأولكم وآخركم ، يا مولاي أتيتك خائفاً فآمنني وأتيتك مستجيراً فأجرني ياسيدي ، أنت وليّي ومولاي وحجّة الله على الخلق أجمعين ، آمنت بسرّكم وعلايتكم ، وبظاهركم وباطنكم يا مولاي أنت السفير بيننا وبين الله ، والداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن الله أمة سمعت بذلك فرفضت .

ثم صلّ عند الرّأس ركعتي الزيارة ندباً فاذا سلّمت فقل بعد ذلك : اللهمّ إنني صلّيت وركعت وسجدت لك وحدك لا شريك لك ، اللهمّ صلّ على محمد وآله وبلغهم غني السلام كثيراً وأفضل النّجاة والسلام ، واردد عليّ منهم السلام كثيراً .

ثم تقول : اللهم هاتان الرُّكعتان هديّة مني وكرامة لسبيدي ومولاي أبي عبد الله الحسين بن علي أمير المؤمنين ، صلوات الله عليهما ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وتقبل مني وأجرني وبلغني أفضل أُملي ورجائي فيك وفي وابتك أمير المؤمنين عليه السلام (١)

ثم انكب على القبر ثابّة وقل : يا مولاي أشهد أن الله عز وجل منجز لك ما وعدك ، ومعذب من قنك ، عليه المنة إلى يوم الدين .

ثم تأتي إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فتقبله وتقول : السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه ، السلام عليك يا خليل الله وابن خليفه ، عشت سعيداً ، وميتاً فقيداً ، وقنلت مظلوماً ، يا شهيد ابن الشهيد ، عليك من الله السلام .

ثم تصلي ركعتين وتكثر بعدهما من الصلاة على النبي وآله وتسل حاجتك . ثم تأتي إلى قبر العباس بن علي عليهما السلام وتقول : السلام عليك أيها الولي الصالح الناصح الصديق ، أشهد أنك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوت إلى سبيل الله ، وواسيت بنفسك ، وبذلت مهجتك ، فعليك من الله السلام التام .

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول : بأبي وأُمّي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق ، السلام عليك يا شهيد ابن الشهيد ، السلام عليك مني أبداً عاقبة ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

وتخرج من عنده وترجع إلى قبر الحسين عليه السلام فتقيم عنده ما أحببت ولا أحب لك أن تجعله مبيتك ، فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول : يا مولاي السلام عليك سلام مودّع لا قال ولا ستم ، فان أنصرف يا مولاي فلا عن ملالة ، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني من زيارتك ، وتقبل مني ورزقني العود إليك والمقام في حرمك ، والكون في مشهدك

آمين رب العالمين .

ثم تقبله و تمر سائر بدنك ووجهك على القبر فانه امان وحرز من كل ما تخاف وتحذر باذن الله و تمشي القهقري و تقول : السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا باب المقام ، السلام عليك يا سفينة النجاة ، السلام عليكم يا ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم ، السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المحدثين بك ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ، السلام عليك أبداً متى ما بقيت وبقى الليل والنهار .

وتقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً كثيراً (١) .

٤٢ - أقول : وجدت في نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا زيارة أخرى له صلوات الله عليه قال : إذا أتيت باب القبة فاستأذن وقل : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ، والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق ، السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلام عليك يا سيد المرسلين ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك يا فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام على مولانا أبي محمد الحسن الزكي ابن علي أمير المؤمنين .

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأئمة من ولدك ، السلام عليك يا وصي وصي أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليكم يا ملائكة الله المحدثين بقبر الحسين ، السلام عليكم يا ملائكة الله المقيمين بهذا المشهد الشريف السلام عليكم متى أبداً ما بقيت وبقى الليل والنهار ، السلام عليك يا ابن رسول الله عبدك وابن أمتك ، المقر بالرق والتارك للخلاف عليكم ، والموالي لوليكم والمعادي لعدوكم ، قصد حرمك ، واستجار بمشهدك ، وتقرب إلى الله وإليك

بقصدك .

ء أدخل يا رسول الله ؟ ء أدخل يا نبي الله ، ء أدخل يا أمير المؤمنين ، ء أدخل يا سيد الوصيتين ، ء أدخل يا فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ء أدخل يا مولاي يا أبا عبد الله الحسن ء أدخل يا مولاي يا أبا عبد الله ، ء أدخل يا مولاي يا ابن رسول الله ؟ الحمد لله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذي هداني لهذا الذي كنت أعرض عنه ، وخصني بزيارتك ، وسهّل لي قصدك .

ثم ادخل وقف على القبر مستقبلاً له بوجهك وقل :
السلام على رسول الله : أمين الله على وحيه ، وعزائم أمره ، الخاتم لما سبق والماح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
اللهم صلّ على أمير المؤمنين عبدك وأخي نبيك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، ودينان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهرة ، التي انتجبتها وطهرتها وفضلتها على نساء العالمين ، وجعلت فيها أئمة الهدى الذين يقومون بالحق وبه يعدلون ، صلى الله عليها وعلى آبيها وبناتها ، والسلام عليها ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على الحسن بن علي عبدك وابن رسواك وابن وصي رسواك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، ودينان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صلّ على الحسين بن علي عبدك وابن رسواك وابن وصي رسواك الذي انتجبه بعلمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك ، ودينان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك

كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على علي بن الحسين عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثه برسالاتك ، و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللهم صل على محمد بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثه برسالاتك ، و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك ، والسلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللهم صل على جعفر بن محمد عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثه برسالاتك و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، و المهيمن على ذلك كله ، و السلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك ، و جعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، و الدليل على من بعثه برسالاتك ، و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللهم صل على علي بن موسى عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثه برسالاتك و ديان الدين بعدك و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله و بركاته .

اللهم صل على محمد بن علي عبدك و ابن رسولك و ابن وصي رسولك الذي انتجبه بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك و الدليل على من بعثه برسالاتك و ديان الدين بعدك ، و فصل قضائك بين خلقك و المهيمن على ذلك

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على علي بن محمد عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبت به علمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على الحسن بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجبت به علمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

اللهم صل على القائم بالحق الحجة بن الحسن عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك ، الذي انتجبت به علمك ، وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدك ، وفصل قضائك بين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

السلام عليك يا بقیة الله في أرضه ، و حجته على خلقه ، و الموالي لأمره ، و المؤمن على سره ، السلام على المهدي الذي وعد الله تعالى الأمم ، أن يجمع به الكم ، و يلم به الشعث ، و يملأ به الأرض قسطاً و عدلاً ، كما ملئت ظلماً و جوراً و أن يمكن له و به ، و ينجز وعده للمؤمنين الذين يستخلفهم فيها حتى يعبدوه بعد الخوف آمنين ، و بعد الرجاء متيقنين ، لا يشركون به شيئاً . والسلام على من بينه و بين أول خلق الله و آخره من رسله و حججه و العالمين من خلقه و ملائكته و عباده المصطفين و رحمة الله و بركاته .

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما أمرك به ولم تخش أحداً غيره ، وجاهدت في سبيل الله ، و عبدته خالصاً ، حتى أتاك اليقين . أشهد أنك كلمة الشقوى ، و باب الهدى ، و العروة الوثقى ، و الحجة على من يبقى ، و من تحت الثرى ، و أشهد أن ذلك سابق لكم

فيما مضى ، وذلك لكم فاتح فيما يبقى ، و أشهد أن أرواحكم و طينتكم واحدة طابت و طهرت بعضها من بعض ، متاً من الله و رحمة ، و أشهد الله و أشهدكم أنني بكم مؤمن ، ولكم تابع في ذات نفسي ، و شرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و منقلبي في آخرتي و مشوأي ، و أسأل الله البار الرحيم أن يتمم لي ذلك .

لعن الله أمة قتلنكم ، و لعن الله أمة بلغها ذلك فرفضت به ، و أشهد أن الذين انتهكوا حرمتك ، و سفكوا دمك ملعونون على لسان النبي الأُمِّي . اللهم العن الذين بدؤوا نعمتك ، و خالفوا ملةك ، و زاغوا عن أمرك و آذوا رسولك ، و ضلوا عن سبيلك ، اللهم العنهم لعناً يلعنهم به كل ملك مقرب ، و كل عبد مؤمن ، امتحن قلبه للإيمان . اللهم العنهم في مستر السر و ظاهر العلانية ، اللهم العن قنلة أمير المؤمنين ، و قنلة الحسين ، و أصحاب الحسين ، و عذبهم عذاباً لا يمدّ ب به أحد من العالمين . اللهم اجعلنا ممن تنصره و ينصر به و من عليه بنصرك في الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين .

ثم قبل الضرب و مل إلى الرأس و قل : السلام عليك يا تار الله وابن تاره السلام عليك يا وتر الله الموتور في السموات و الأرض ، أشهد أن دعك سكن في الخلد فاقشعرت له أظالة العرش ، و بكيت لك جميع الخلايق ، و بكيت لك السموات السبع ، و الأرضون السبع ، و من فيهن و ما بينهن ، و ما يتقلب في الجنة و النار من خلق ربنا و ما يرى و ما لا يرى .

أشهد أنك حجة الله و ابن حجته ، و أشهد أنك قد بلغت عن الله و نصحت و وفيت و أوفيت ، و جامعيت في سبيل الله ، و مضيت للذي كنت عليه شهيداً و شاهداً و مشهوداً ، أنا عبد الله و مولاك في طاعتك ، و الوافد إليك ، ألتمس بذلك كمال المنزلة عند الله عز وجل ، و ثبات القدم في الهجرة إليك ، أنا إلى الله ممن خالفك برى .

السلام عليك يا حجة الله و ابن حجته ، و شاهده على خلقه ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، أشهد أنك عبد الله و أمينه بلغت ناصحاً ، و أدّيت أميناً

و قنلت مظلوماً ، و مضيت على يقين ، لم تؤثر عمى على هدى ، و لم تمل من حق
إلى باطل .

و أشهد أنك أقمّت الصلاة ، و آتيت الزكاة و أمرت بالمعروف ، و نهيت
عن المنكر ، و اتبعت الرسول ﷺ ، و تلوت الكتاب حق تلاوته ، و دعوت إلى
سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة صلى الله عليك وسلم تسليماً فجزاك الله من
صدق خيراً عن رعيّتك .

أشهد أن الجهاد معك جهاد حق ، و أن الحق معك و إليك ، و أنت أهله
و معدنه ، و أنك الصديق عند الله ، و أن دعوتك حق ، و كل داع منصوب غيرك
فهو باطل مدحوض ، أتيتك يا حبيب الله و رسوله و ابن رسوله عارفاً بحقك
مقرراً بفضلك ، مستبصراً بضلالة من خالفك ، عارفاً بالله و أني أنت عليه ، عالماً
به بأبي أنت و أمي و نفسي و مالي .

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه ، و صلي عليه رسولك و أمير المؤمنين
صلاة متتابعة متواصلة مترادفة يتبع بعضها بعضاً في محضرنا هذا و إذا غبنا و على
كل حال ، صلاة لا انقطاع لها ولا أمدولاً أجل ، و السلام عليك و رحمة الله و بركاته .
ثم ضع خدك الأيمن على الضريح و قل : إنا لله و إنا إليه راجعون ، يا مولاي
يا أبا عبدالله ، أنا موال لوليك ، معاد لعدوك ، و أنا بكم مؤمن ، و بإياكم موقن
في شرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و قلبي لك سلم ، و أمري لأمرك تبع يا مولاي
أتيتك عارفاً بحقك خائفاً فآمنى ، و مستجيراً بك فأجرني ، يا سيدي و مولاي ، يا
حجة الله على العالمين ، أشهد أنك على بيّنة من ربك ، يا مولاي فاكتب لي عندك
عهداً و ميثاقاً أني أتيتك آخذاً بالعهد و الميثاق فاشهد لي عند ربك ، أنت وليي
في الدنيا و الآخرة .

ثم ارفع رأسك و قل : اللهم صل على الحسين الأمين ، و التور المبين ، و
الشهيد النقي الرضى الرضى الزكي الهادي المهدي ، إمام المنتقين ، و خير أسباط المرسلين
اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن نبيك و صفيك و ابن صفيك و حبيبك و ابن

حيبك و نبيك القائم بقطك ، و الداعي إلى دينك ، بالحكمة و الموعدة الحسنة
حتى خذلته أمة نبيك و جحدته حقته ، اللهم صل عليه صلاة تعلي بها ذكره ، و
ترفع بها درجته ، و تنير بها وجوه أوليائه و شيعته ، و تلعن بها من نصب له حرباً
و جحد له حقاً يا إله العالمين ، إنك على كل شيء قدير .

ثم قبل الضريح و انحرف إلى القبلة ، و صل صلاة الزيارة و عابداً لك ، و ادع
الله كثيراً ، و استغفر لذنبك و لآخوانك المؤمنين .

ثم قم و امض فسلم على علي بن الحسين ، و على الشهداء من أصحاب
الحسين عليهم السلام ، و كلما زرت الحسين عليه السلام و أردت الخروج من عنده فانكب على القبر
و قبله و قل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا حجة الله
السلام عليك يا صهوه الله ، السلام عليك يا خاصة الله ، السلام عليك يا أمين الله
السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا قنيل الظالمين ، السلام عليك يا غريب
الغرباء ، السلام عليك سلام مودع لاسم و لا قال و لا مال ، فان أمض فلا عن
ملالة ، و إن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، لا جعله الله آخر العهد
منّي لزيارتك ، و رزقني الله العود إلى مشهدك ، و المقام بفنائك ، و القيام في حرمك
و إنباء أسئل أن يسعدني بكم ، و يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة ، السلام عليك
و رحمة الله و بركاته .



((باب))

« (زيارة مأثورة للشهداء مشتملة على أسمائهم الشريفة) » *

١ - قل : روينا باسنادنا إلى جدتي أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي - ره - قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عياش قال : حدثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي - ره - قال : خرج من الناحية سنة اثنين وخمسين ومائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة أبي - ره - وكنت حديث السن وكنت أستاذ في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج إلى منه :

بسم الله الرحمن الرحيم : إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين عليه السلام وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك ، فإن هناك حومة الشهداء ، وأوم وأشر إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وقل :

السلام عليك يا أول قبيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك : قتل الله قوماً قتلوك ، يا بني ما أجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعدك العفا كأشئ بك بين يديه ما نلا ، وللكافرين قائلاً :

أنا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله أولى بالنبي
أطعنكم بالسيف حتى يثني	أضربكم بالسيف أحمي عن أبي
ضرب غلام هاشمي عربي	والله لا يحكم فينا ابن الدعي

حتى قضيت نحبك ولقيت ربك أشهد أنك أولى بالله وبرسوله ، وأنت ابن رسوله وابن حجته وأمينه ، حكم الله لك على قاتلك مرة بن منقذ بن النعمان العبدى لعنه الله وأخزاه ومن شركه في قتلك ، وكانوا عليك ظهراً وأصلاًهم الله جهنم

وساءت مصيراً ، وجعلنا الله من ملائكتك ومرافقتك وأبيك وعمك وأخيك
وأُمَّك المظلومة ، وأبرأ إلى الله من قاتلك ، وأسأل الله مرافقتك في دار الخلود وأبرأ
إلى الله من أعدائك أُولي الجحود السلام عليك ورحمة الله وبركاته (١) .

السلام على عبدالله بن الحسين الطفل الرضيع ، المرمى الصريع المنشحط
دماً المصعد دمه في السماء ، المذبوح بالسهم في حجر أبيه لعن الله راميته حرمله بن
كاهل الأسدي وذويه .

السلام على عبدالله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء والمنادي بالولاء في عرصة
كربلاء ، المضروب مقبلاً ومدبراً ، لعن الله قاتله هاني بن ثابت الحضرمي .
السلام على العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه بنفسه الأخذ لفته من
أُمسه ، القادي له الواقى ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعة يداه ، لعن الله قاتليه يزيد بن
وقاد وحكيم بن الطفيل الطائي .

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر نفسه محتسباً ، والسائي عن الأوطان
مغترباً ، المستسلم للقتال المستقدم للشر ، المكثور بالرّجال ، لعن الله قاتله هاني
ابن ثابت الحضرمي .

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون ، لعن الله راميته
بالسهم خولي بن يزيد الأصبغي الأيسادي والأباني الدارمي .

السلام على محمد بن أمير المؤمنين قتيل الأباني الدارمي لعنه الله وضاعف عليه
العذاب الأليم ، وصلى الله عليك يا محمد وعلى أهل بيتك الصابرين .

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكيّ الولي ، المرمى بالسهم الرديّ ،
لعن الله قاتله عبدالله بن عقبة الغنوي .

السلام على عبدالله بن الحسن بن عليّ الزكيّ ، لعن الله قاتله وراميته حرمله
ابن كاهل الأسدي .

السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب هامته ، المسلوب لأمنه

حين نادى الحسين عمته ، فجلى عليه عمته كالصقر ، و هو يفحص برجله التراب والحسين يقول : بعداً لقوم قتلوك ، ومن خصمهم يوم القيمة جدك وأبوك ، ثم قال : عزّ الله على عمك أن تدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك هذا والله يوم أكثر واتره ، وقل ناصره ، جعلني الله معكما يوم جمعكما ، وبوأني مبعوثاً كما ، ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد بن نفيل الأزدي وأصلاه جحيماً ، وأعدّ له عذاباً أليماً .

السلام على عون بن عبدالله بن جعفر الطيار في الجنان ، حليف الإيمان ، و منازل الأقران ، الناصح المرّحم ، التالي للمثاني والقرآن ، لعن الله قاتله عبدالله ابن قطبة النبهاني .

السلام على محمد بن عبدالله بن جعفر الشاهد مكان أبيه ، والتالي لأخيه ، و واقبه يبدنه ، لعن الله قاتله عامر بن نهشل النعمي .

السلام على جعفر بن عقيل ، لعن الله قاتله [وراميه] بشر بن خوط الهمداني .
السلام على عبدالرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمرو بن خالد بن أسد الجهني .

السلام على القنيل بن القنيل ، عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله عامر بن صعصعة ، وقيل أسد بن مالك .

السلام على أبي عبدالله بن مسلم بن عقيل ولعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي .

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ولعن الله قاتله اقطب بن ناشر الجهني .

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين ولعن الله قاتله سليمان بن

عوف الحضرمي ، السلام على قارب مولى الحسين بن عليّ السلام على منجج مولى الحسين بن علي (١) .

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي القاتل المحسن وقد أذن له في الانصراف :

أنحن نخلى عنك و به نعتذر إلى الله من أداء حقك ، ولا والله حتى أكر في صدورهم رمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا أفارقك ، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقد قنهم بالحجارة ثم لم أفارقك حتى أموت معك ، و كنت أول من شرى نفسه وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه ، فقزت ورب الكعبة ، شكر الله لك استقدامك ومواساتك إمامك إذ مشى إليك وأنت صريع فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرأ فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّوا تبديلاً لعن الله المشركين في قتلك عبدالله الضبابي وعبدالله بن خشكرة البجلي .

السلام على سعد بن عبدالله الحنفي القائل للحسين وقد أذن له في الانصراف :
 لا تخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبة رسول الله ﷺ فيك ، والله لو أعلم أنني أقتل ثم أحياء ثم أحرق ثم أذرى ويفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقك حتى ألقى حمامي دونك ، وكيف لأفعل ذلك ، وإنما هي مودة أو قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً ، فقد لقيت حمامك وواسيت إمامك ، ولقيت من الله الكرامة في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ، ورزقنا مرافقتكم في أعلى عليين .
 السلام على بشر بن عمر الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين وقد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حياً إذا فارقك وأسئل عنك الركب كان ، وأخذك مع قلة الأعوان ؟ لا يكون هذا أبداً .

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل ، السلام على عمران بن كعب الأنصاري . السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري
 السلام على زهير بن القين البجلي القائل للحسين عليه السلام وقد أذن له في الانصراف:
 لا والله لا يكون ذلك أبداً أترك ابن رسول الله ﷺ أسيراً في يد الأعداء وأنجوا أنا ؟ لا أراني الله ذلك اليوم .

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السلام على حبيب بن مظاهر الأسدي ، السلام على الحرث بن يزيد الرياحي ، السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام على نافع بن هلال البجلي المرادي ، السلام على أنس بن كاهل الأسدي ، السلام

على قيس بن مسهر الصيداوي ، السلام على عبدالله وعبد الرحمن ابني عروة بن حرقاق الغفاريين ، السلام على جون مولى أبي ذر الغفاري ، السلام على شبيب بن عبدالله النمشلي ، السلام على الحجاج بن يزيد السعدي . السلام على قاسط وكرش ابني زهير النخليين ، السلام على كنانة بن عتيق ، السلام على ضرغامة بن مالك ، السلام على جوين بن مالك الضبعي ، السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي ، السلام على زيد ابن ثبيت القيسي ، السلام على عبدالله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي ، السلام على عامر بن مسلم ، السلام على قعنب بن عمرو النمري ، السلام على سالم مولى عامر بن مسلم ، السلام على سيف بن مالك ، السلام على زهير بن بشر الخثعمي ، السلام على بدر بن معقل الجعفي ، السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي ، السلام على مسعود بن الحجاج وابنه .

السلام على مجمع بن عبدالله العائدي ، السلام على عمارة بن حسان بن شريح الطائي ، السلام على حيان بن الحارث السلماني الأزدي ، السلام على جندب بن حجر الخولاني ، السلام على عمر بن خالد الصيداوي ، السلام على سعيد مولا ، السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي ، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحنظل الخزاعي ، السلام على جبلة بن علي الشيباني ، السلام على سالم مولى بني المدينة الكلبية ، السلام على أسلم بن كثير الأزدي ، السلام على قاسم بن حبيب الأزدي ، السلام على عمر بن الأحود الحضرمي ، السلام على أبي ثعامة عمر بن عبدالله الصائدي .

السلام على حنظلة بن اسعد الشبامي ، السلام على عبدالرحمن بن عبدالله بن الكدن الأرحبي ، السلام على عمارة بن أبي سلامة الهمداني ، السلام على عابس ابن شبيب الشاكري ، السلام على شوذب مولى شاكر .

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع ، السلام على مالك بن عبدالله بن سريع ، السلام على الجريح المأسور سوار ابن أبي حمير الفهمي الهمداني ، السلام على المرتث معه عمرو بن عبدالله الجندعي السلام عليكم يا خير أنصار .

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، بؤكم الله بؤواً بالبرار ، أشهد لقد

كشف الله لكم الغطاء ، ومهداكم الوطاء وأجزل لكم العطاء ، وكنتم عن الحق غير بطاء ، وأنتم لنا فرط ، ونحن لكم خلطاء في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .

بيان : هذه الزيارة أوردها المفيد والسيد في مزاريهما (٢) وغيرهما ، بحذف الاسناد في زيارة عاشورا وكذا قال مؤلف المزار الكبير : زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشورا (٣) أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد الجعفري آدم الله عزه عن الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد الطوسي وأخبرني عالياً الشيخ أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة عن الشيخ أبي علي ، عن والده أبي جعفر الطوسي ، عن الشيخ محمد بن أحمد بن عياش وذكر مثله سواء ، وإنما أوردها في الزيارات المطلقة لعدم دلالة الخبر على تخصيصه بوقت من الأوقات . واعلم أن في تاريخ الخبر إشكالا لنقدتها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين لأنها كانت اثنتين وستين ومائتين ، ويحتمل أن يكون خروجه عن أبي محمد العسكري عليه السلام . وقوله حومة الشهداء أي معظمهم وأكثرهم لخروج العباس والحرث عنهم ، والسليل والسلالة الولد ، والمراد بخير سليل : الحسين عليه السلام فإنه كان في زمانه أشرف أولاد إبراهيم وعلي بن الحسين أوّل مقتول من أولاد الحسين عليه السلام ولو كان المراد بخير سليل الرسول ﷺ كما هو الظاهر لكان مخالفاً لما هو المشهور من تقدم شهادة أولاد الحسن عليه السلام لكن موافق لما ذكره ابن إدريس - ره - في سرايره (٤) حيث قال هو أول من قتل في الواقعة يوم الطف .

وقال في النهاية (٥) عفى الشيء درس ولم يبق له أثر ومنه حديث صفوان بن محرز إذا دخلت بيني فأكلت رغيفاً وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفا أي الدُّروس

(١) الاقبال : ٣٧ - ٣٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٣٨ - ١٥١ .

(٣) المزار الكبير ص ١٦٢ - ١٦٣ .

(٤) السرائر ص ١٥٦ .

(٥) النهاية ج ٣ ص ١٢٦ .

وذهب الأثر وقيل: العفاء التراب انتهى ، ويقال انتنى أي انعطف ورد^١ بعضه على بعض ، والدعي ولد الزنا ، و فلان قضى نحبه أي مات قاله الجوهري (١) وقال الجزري (٢) فيه طلحة ممتن قضى نحبه النحب التذرع كأنه ألزم نفسه أن يصدق برأسه في الحرب فوفى به ، وقيل : النحب الموت كأنه يلزم نفسه أن يقاتل حتى يموت .

«قوله عليه السلام» وأُمك المظلومة أي فاطمة عليها السلام «قوله عليه السلام» مبلى البلاء على بناء اسم المفعول من باب الإفعال ، أي الممتحن بالبلاء ، والذي أنعم عليه بالبلاء فإن البلاء يستعمل غالباً في الخير ويحتمل أن يكون كمرمي من بلوته أبلوه قال الله تعالى «ونبلوكم بالشر والخير فتنة» «قوله» بالولاء أي بولاء أخيه وأهل بيته و محبتهم وطاعتهم قوله : المضروب مقبلاً ومدبراً أي الذي أحاط به العدو من جميع جوانبه ، فكان يقاتل مقبلاً ومدبراً وفي بعض النسخ الضروب على صيغة المبالغة فيحتمل أن يكون مقبلاً ومدبراً مفعوله .

«قوله» من أمسه أي يومه لأنه أمس بالنسبة إلى العد أو المراد أمس بالنسبة إلى يوم المخاطبة والزيارة «قوله عليه السلام» المستقدم أي المتقدم في الحرب ، و النزال بالكسر الحرب وقال الفيروز آبادي (٣) : النزال بالكسر أن ينزل الفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فينضاروا ، والمكثور المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه وقال الجزري (٤) الأمة مهموز الدرع ، وقبل السلاح ولأمة الحرب أدواته ، وقد يترك الهمزة تخفيفاً «قوله» فجلى عليه عمه أي ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه أو على بناء النفعيل أي نظر إليه قال الجوهري (٥) اجلوا عن القنيل انفرجوا وجلوت أي أوضحت و كشفت وجلتى ببصره تجلية إدارمي به كما ينظر الصقر إلى

(١) صحاح الجوهري ج ١ ص ٢٢٢ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٢٨ بتفاوت يسير .

(٣) الفاعوس ج ٤ ص ٥٦ .

(٤) النهاية ج ٣ ص ٤٦ .

(٥) الصحاح ج ٦ ص ٢٣٠٤ و ٢٣٠٥ .

السيد ويقال أيضاً: جلى الشيء أى كشفه وقال الفيروز آبادى (١): جلا علا وجلى البازى تجلية وتجلياً رفع رأسه ثم نظر وأجلى يعدو أسرع إنتهى .
والفحص البحث والكشف ، ويقال عز على أن أراك بحال سيئة أى يشتدو يشق على ذكره الجزرى (٢) والواتر : الجانى وقد مر مراراً .
وقوله عليه السلام وقبل أسدين مالك ، والظاهر أنه من إضافات السيد أدخله بين الخبر ، وفي مزار المفيد قتله أسدين مالك ، وفي مزار السيد قتله أسدين مالك
وقوله عليه السلام على أبى عبدالله بن مسلم في النسخ هنا اختلاف: في الاقبال على أبى عبدالله ابن مسلم بن عقيل ، وفي مصباح الزاير على أبى عبدالله بن مسلم ، وفي مزار المفيد على عبدالله بن عقيل (٣) وأيضاً في مزار المفيد : على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين وفي سائر الكتب مولى الحسين .

وقوله قائمه أى مقبضة ، والحمام بالكسر الموت أوقضاؤه و قدره وقوله ،
المجدل بالتشديد تقول جدلته أى صرعته وقوله المرتك هو على صيغة المفعول ، يقال ارتك على المجهول إذا حمل من المعركة رثيتاً أى جريحاً وبه رفق .

(١) القاموس ج ٤ ص ٣١٢ .

(٢) النهاية ج ٣ ص ١٠٤ .

(٣) ذكر أبو الفرج الاسفهانى فى مقاتله ص ٩٣ طبع مصر: عبدالله الاكبر بن عقيل وامه ام ولد قتل بكر بلاء قتله فيما ذكره المدائنى عثمان بن خالد بن أسير الجهنى ورجل من همدان ، وفى الطبرى ج ٤ ص ٢٢٠ وابن الاثير ج ٢ ص ٤٦ وماء عمرو بن سبيح الصدائى قتله . وذكر أبو الفرج أيضاً فى ص ٩٤ عبدالله بن مسلم بن عقيل وامه رقية بنت أمير المؤمنين عليه السلام وانه قتله عمرو بن سبيح وفى الطبرى وابن الاثير قيل قتله أسيد بن مالك الحضرمى .

وهذان كلاهما من شهداء الطف وكل منهما اسمه عبدالله ولم تذكر كتب الانساب فى اولاد عقيل أو ولده مسلم من اسمه أبو عبدالله وانه استشهد بالطف فمن اليقين ان ما فى الاقبال ومصباح الزائر من سهو القلم فلاحظ .

٢٠

• (باب) •

« (زيارة العباس رضي الله عنه على الوجه المأثور) »

١ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي قال : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت زيارة قبر العباس بن علي و هو على شط الفرات بهذاء البحر فقف على باب السقيفة وقل :

سلام الله و سلام ملائكته المقرئين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباد الصالحين ، و جميع الشهداء و الصديقين ، و الزاكيات الطيبات فيما تغتدي و تروح ، عليك يا ابن أمير المؤمنين أشهد لك بالنسليم و النصديق و الوفاء و النصيحة ، لخلف النبي صلى الله عليه و آله المرسل ، و السبط المنتجب ، و الدليل العالم ، و الوصي المبلى ، و المظلوم المهتضم . فجزاك الله عن رسوله و عن أمير المؤمنين و عن الحسن و الحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء ، بما صبرت و احتسبت و أعنت ، فنعى عقبى الدار ، لعن الله من قتلك و لعن الله من جهل حقك و استخف بحرمتك ، و لعن الله من حال بينك و بين ماء الفرات ، أشهد أنك قتلت مظلوماً ، و أن الله منجز لكم ما وعدكم ، جئتكم يا ابن أمير المؤمنين و أفداً إليكم ، و قلبي مسلم لكم و تابع ، و أنا لكم تابع و نصرته لكم معدة ، حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين ، فمعكم معكم لامع عدوكم إني بكم و بإيائكم من المؤمنين ، و بمن خالفكم و قتلكم من الكافرين ، قتل الله أمة قتلناكم بالأيدي و الألسن .

ثم ادخل فانكبت على القبر وقل :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله و لرسوله و لأمر المؤمنين و الحسن و الحسين صلى الله عليهم و سلم ، السلام عليك و رحمة الله و بركاته و مغفرته و رضوانه على روحك و بدنك ، أشهد و أشهد الله أنك مضيت على ما مضى به البدريون ، و

المجاهدون في سبيل الله ، المناصحون له في جهاد أعدائه ، المبالفون في نصرة أوليائه
الذائبون عن أحبائهم ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، وأكثر الجزاء وأوفر الجزاء ، و
أوفى جزاء أحد ممن وفي بيمينه ، واستجاب له دعوته ، و أطاع ولادة أمره ، أشهد
أنك قد بالمت في النصيحة ، وأعطيت غاية المجهود ، فبعثك الله في الشهداء ، و جعل
روحك مع أرواح السعداء ، و أعطاك من جنته أفسحها منزلاً ، و أفضلها غرقاً ، و
رفع ذكرك في عليين ، و حشرتك مع النبيين و الصديقين ، و الشهداء و الصالحين ،
و حسن أولئك رفيقاً ، أشهد أنك لم تهن و لم تنكل ، و أنك مضيت على بصيرة من
أمرك ، مقتدياً بالصالحين ، و متبوعاً للنبيين ، فجمع الله بيننا و بينك و بين رسوله
و أوليائه في منازل المختبين فإنه أرحم الراحمين (١) .

الوداع :

٢ - مل : بالاسناد المتقدم ، عن الثمالى ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا
ودعت العباس فإنه وقل :

استودعك الله و استرعيك و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله و برسوله وبكتابه
و بما جاء به من عند الله ، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد
من زيارتي قبر ابن أخي رسولك ، و ارزقني زيارته أبداً ما بقيتني ، و احشرني معه
و مع آبائه في الجنان و عرف بيني و بينه و بين رسولك و أوليائك ، اللهم صل
على محمد و آل محمد ، و توفني على الإيمان بك ، و التصديق برسولك ، و الولاية
لعلي بن أبي طالب و الأئمة من ولده ، و البراءة من عدوهم ، فإني قد رضيت
ياربّي بذلك . و تدعو لنفسك و أوالديك و المؤمنين و المسلمين و تخير من
الدعاء (٢) .

بيان : أقول : قد مضى ذكر زيارة العباس عليه السلام في الزيارة الكبيرة المنقولة
عن المفيد - ره - على وجه أبسط ، و ذكر الأصحاب في زيارته الصلاة والخبر خال
عنها ، و لذا بعض المعاصرين يمنع من الصلاة لغير المعصوم لعدم النصريح في -

(١) كامل الزيارات ص ٢٥٦ .

(٢) نفس المصدر ص ٢٥٨ .

النصوص بالصلاة لهم عند زيارتهم ، لكن لو أتى الانسان بها لاعلى قصد أنها مأثورة على الخصوص بل للمعمومات التي في إهداء الصلاة والصدقة والصوم وسائر أفعال الخير للأنبياء والأئمة والمؤمنين والمؤمنات وأنها تدخل على المؤمنين في قبورهم وتنفعهم لم يكن به بأس وكان حسناً مع أن المفيد وغيره رحمهم الله ذكروها في كتبهم فلعلهم وصل إليهم خبر آخر لم يصل إلينا ، وسيأتي زيارة جابر رضي الله عنه له عليه السلام في باب زيارة الأربعين وهي مشتملة على الصلاة .

ثم أعلم أن ظاهر تلك الرواية جواز الوقوف على قبره رضي الله عنه على أي وجه كان ولو كانت السقيفة في الزمن السابق على نحو بناء زماننا ، لكن ظاهر الخبر مواجهته عند الزيارة ، لكن ظاهر كلام الأصحاب وعملهم أن في زيارة غير المعصوم لا ينبغي مواجهته ، بل ينبغي استقبال القبلة فيها والوقوف خلفه ، ولم أر تصريحاً في أكثر الزيارات المنقولة بذلك .

نعم ورد في زيارة المؤمنين مطلقاً استحباب استقبال القبلة كما سيأتي ، لكن لا يبعد أن يقال كما أنهم امتازوا عن سائر المؤمنين بهذه الزيارات المشتملة على المخاطبات ، فلعلهم امتازوا عنهم باستقبالهم كما هو عادة المكالمات والمحاورات . لكن ورد في بعض الروايات المنقولة الأمر باستقبال القبلة عند زيارة بعضهم كزيارة علي بن الحسين فيما ورد عن الناحية المقدسة ، وقدم في الباب السابق والتحير فيما لم يرد فيه شيء على الخصوص أظهر ، والله يعلم .

٢١

((باب))

« (الزيارات المختصة بالوداع) »

١ - مل : محمد بن أحمد بن الحسين العسكري ، عن الحسن بن علي بن مهزيار عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن مروان ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت الوداع بعد فراغك من الزيارات فأكثر منها ما استطعت وليكن مقامك بالنيوى أو الغاضرية ، ومتى أردت الزيارة فاغتسل و زرزورة الوداع فإذا فرغت من زيارتك فاستقبل وجهه بوجهك والنمس القبر وقل :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي الجنة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي عنك غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك سواك ، ولا موثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، وجدت بنفسي للحدثان . وتركت الأهل و الأوطان ، فكن لي يوم حاجتي و فقري و فاقتي ، و يوم لا يقني عشي والدي و ولدي ولا حيمي ولا قريبي .

أسال الله الذي قدر وخلق أن ينقش بك كربى ، وأسال الله الذي قدر على فراق مكانك أن لا يجعله آخر العهد منى ومن رجمنى ، و أسال الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سداً لي ، و أسال الله الذي نقلني إليك من رحلي و أهلي أن يجعله ذخراً لي ، و أسال الله الذي أراني مكانك و هداني للتسليم عليك و لزيارتى إياك أن يورثني حوضكم و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين صلى الله عليهم أجمعين .

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على محمد بن عبد الله حبيب الله و صفوته و أمينه و رسوله و سيده النبيين ، السلام على أمير المؤمنين وصي رسول الله رب العالمين و قائد الفر المحجلين ، السلام على الأئمة الراشدين المهديين ، السلام على من في الحير منكم ، السلام على ملائكة الله الباقيين المقيمين المبتحجين الذينهم بأمر

ربهم قائمون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، والحمد لله رب العالمين .
و تقول : سلام الله و سلام ملائكته المقرئين ، و أنبيائه المرسلين ، و عباده
الصالحين يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك و بدئك و على ذريتك و من حضرك
من أوليائك ، أستودعك الله و أستعريك و أقرأ عليك السلام ، آمنا بالله و برسول
الله و بما جاء به من عند الله اللهم اكفينا مع الشاهدين .

و تقول : اللهم صل على محمد و آل محمد ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتي
ابن رسولك ، وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني ، اللهم و انفعني بحبه يا رب العالمين
اللهم ابعثه مقاماً محموداً إنك على كل شيء قدير ، اللهم إنني أسألك بعد الصلاة
و التسليم أن تصلي على محمد و آل محمد ، وأن لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه ،
فان جعلته يارب فاحشرني معه ، ومع آبائه و أوليائه ، وإن أبقيتني يارب فارزقني
العود إليه ، ثم العود إليه بعد العود ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، وحبب إلي مشاهدتهم ، اللهم
صل على محمد و آل محمد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكتثار علي من الدنيا تلهيني
عجائب بهجتها ، و تفنسي زهرات زينتها ، ولا باقلال بضرب عملي كدته ، و بملاء صدري
همته ، أعطني من ذلك غنى عن أشرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك يا رحمن السلام
عليكم باملائكة الله و زوار قبر أبي عبدالله .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة و الأيسر مرة ، و ألق في الدعاء و المسئلة
فاذا خرجت فلا تول وجهك عن القبر حتى تخرج (١) .

٢ - مل : و داع قبور الشهداء عليهم السلام تقول : اللهم لا تجعله آخر العهد
من زيارتي إياهم ، و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيك ،
و حببتك على خلقك ، و جهادهم في سبيلك ، اللهم اجعنا و إياهم في جنتك مع
الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام
اللهم ارزقني العود إليهم ، و احشرني معهم يا أرحم الراحمين (٢) .

بيان : أقول : يظهر من القرائن أن وداع الشهداء أيضاً من تنمة رواية الشمال والكل من تنمة الرواية الكبيرة التي أسلفنا ذكرها عن الشمال .

٣ - هل : أبي و ابن الوليد معاً ، عن أبان ، عن الأهوازي و حدثني أبي و علي بن الحسين و ابن الوليد جميعاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي و حدثني ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن الأهوازي ، عن فضالة ، عن نعيم بن الوليد ، عن يوسف الكناني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أردت أن تودع الحسين بن علي عليه السلام فقل :

السلام عليك ورحمة الله و بركاته ، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام ، آمناً بالله وبأمر رسول وبما جئت به و دلت عليه ، واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد منا و منه ، اللهم إنا نسألك أن تنفعنا بحبه ، اللهم ابعثه مقاماً محموداً تنصر به دينك ، و تقتل به عدوك ، و تبير به من نصب حرباً لآل محمد ، فانك وعدته ذلك ، و أنت لا تخلف الميعاد ، السلام عليك ورحمة الله و بركاته .

أشهد أنكم شهداء نجباء ، جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله و ابن رسوله صلى الله عليه و آله ، أنتم السابقون و المهاجرون و الأنصار ، أشهد أنكم أنصار الله و أنصار رسوله صلى الله عليه و آله ، فالحمد لله الذي صدقكم وعده ، و أراكم ما تحبون ، و صلى الله على محمد و آل محمد ، و رحمة الله و بركاته .

اللهم لا تشغلني في الدنيا عن ذكر نعمتك ، لا باكثر تلهيني عجائب بهجتها و تفنني زهرات زينتها ، ولا باقلال يضرب بعلمي كد ، و يملأ صدري هم ، أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك ، و بلاغاً أنال به رضاك ، يا أرحم الراحمين ، و صلى الله على رسوله محمد بن عبدالله ، و على أهل بيته الطيبين الأخيار ، و رحمة الله و بركاته (١) .

اقول : أورد السيد ابن طاووس بعد زيارة الوداع التي أوردناها في أول الباب برواية الثمالي له عليه السلام وللشهداء دعاء يخالف ما تقدم ذكره في رواية المفيد في بعض العبارات فأرودته ههنا .

قال رحمه الله بعد قوله : واحشرني معهم يا أرحم الراحمين : ثم أخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك وقف على الباب متوجهاً إلى القبلة .
وقل : اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد ، وبحرمة محمد وآل محمد ، وبالشأن الذي جعلته لمحمد وآل محمد ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تنقبض عملي ، و تشكر سعيي ، وتعرفني الاجابة في جميع دعائي ، ولا تحيب سعيي ولا تجعله آخر العهد مني به وارددني إليه ببر وتقوى ، وعرفني بركة زيارته في الدين والدنيا ، وأوسع علي من فضلك الواسع الفاضل المفضل الطيب .

وارزقني رزقاً واسعاً حلالاً كثيراً عاجلاً صيباً صبياً ، من غير كد ولا من من أحد من خلقك واجعله واسعاً من فضلك ، كثير آمن عطيتك ، فانك قلت : واسئلو الله من فضله فمن فضلك أسأل ومن يدك المالئ أسأل ، فلا تردني خائباً ، فاني ضعيف قضاة علي وعافني إلى منتهى أجلي ، واجعل لي في كل نعمه أنعمها على عبادك أوفر نصيب ، واجعلني خيراً مما أنا عليه ، واجعل ما أvenir إليه خيراً مما ينقطع علي ، واجعل سريري خيراً من علانيتي ، وأعدني من أن يرى الناس في خير ولا خير في .

وارزقني من التجارة أوسعها رزقاً وأعظمها فضلاً ، وآتني بالسبدي وعيالي برزق واسع تغنيا به عن دناءة خلقك ، ولا تجعل لأحد من العباد فيه مثلاً ، واجعلني ممن استجاب لك وآمن بوعدك واتبع أمرك ، ولا تجعلني أخيب وفدك وزوار ابن نبيك وأعدني من الفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة واقبلني مفلحاً منجهاً مستجاباً لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك ، ولا تجعله آخر العهد من زيارتهم .

وإن لم تكن استجبت لي وغفرت لي ورضيت عني فمن الآن فاستجب لي واغفر لي وارض عني . قيل أن تنأى عن ابن نبيك داري ، فهذا أوان انصرافي إن كنت أدنت لي غير راغب عنك ولا عن أوليائك ولا مستبدل بك ولا بهم .

اللهم* احفظني من بين يدي* ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي حتى تبلغني أهلي فإذا بلغني فلا تبرأ مني وألسني وإيهاهم درعك الحصينة ، واكفني مؤنة جميع خلقك ، وامنني من أن يصل إلي* أحد من خلقك بسوء ، فانك ولي* ذلك والقادر عليه ، وأعطني جميع ما سئلتك ، ومن* علي* به وزدني من فضلك يا أرحم الراحمين . ثم* انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله و تكبره انشاء الله تعالى (١).

٢٢

((باب))

* الزيارة في التقية وتجويز انشاء الزيارة *

١- مل : علي* بن الحسين ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن بزيع ، عن الخيبري ، عن ابن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك زيارة قبر الحسين عليه السلام في حال النقية قال : إذا أتيت الفرات فاغتسل ثم* البس ثوبيك الطاهرين ثم* تمر* بازاء القبر ثم* قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله . ثلاثاً وقد تمت زيارتك (٢) .

٢- يب : محمد بن أحمد بن داود ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن سلمة ابن الخطاب ، عن عبد الله بن محمد بن بقاح ، عن ابن ظبيان مثله إلا أن* فيه : وقم بازاء الحسين عليه السلام وليس فيه ثلاثاً (٣) .

٣- مل : علي* بن الحسين ، عن علي* بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن يزيد بن إسحاق ، عن الحسن بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول عند قبر الحسين بن علي عليه السلام ما أحببت (٤) .

(١) مصباح الزائر ص ١١٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٢٦ .

(٣) التهذيب ج ٦ ص ١١٥ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢١٣ .

٢٣

((باب))

«ما يستحب فعله عند قبره عليه السلام من الاستخارة والصلاة وغيرهما»

قال الشيخ رحمه الله في المصباح عند ذكر أعمال يوم الجمعة : و يستحب أن يدعوا بدعاء المظلوم عند قبر أبي عبدالله عليه السلام وهو : اللهم إني أعزُّ بدينك ، و أكرم بهدايتك ، و فلان يذلني بشره ، و يهينني بأذيتك ، و يعينني بولاء أوليائك ، و يهينني بدعواه ، و قد جئت إلى موضع الدعاء و ضمانك الاجابة ، اللهم صل على محمد و آل محمد ، و أعدني عليه الساعة الساعة ، ثم تنكب على القبر و تقول : مولاي إمامي مظلوم استعدي على ظالمه النصر النصر حتى ينقطع النفس (١) .

بيان : يقال : أعدى فلانا عليه أي نصره و أعانه و قواه ، و استعده أي استعانه واستنصره .

١ - ب : السندي بن محمد ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : ما استخار الله عز وجل عبد في أمر قط مائة مرة يقف عند رأس الحسين ﷺ ، فيحمد الله و يهلله و يسبحه و يمجده و يشني عليه بما هو أهله إلا رماه الله تبارك و تعالى بأخبر الأمرين (٢) .

٢ - صبا : صفة صلاة لزيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه وهي أربع ركعات بالحمد و قل هو الله أحد ، و قل يا أيها الكافرون ، و تدعو بعدها و تقول :

اللهم إني أشهدك وأشهد أهل طاعتك من جميع خلقك بأنني أشهد مع كل شاهد يشهد بما شهدت به أجمع في حياتي و بعد وفاتي حتى ألتاك على ذلك يوم فاقتي ، وأشهد أن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ، والذين

(١) مصباح الطوسي ص ١٩٥ .

(٢) قرب الاسناد ص ٢٨ .

كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون .

و أشهد أن النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ، و أشهد أن ولينا الله ورسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، و أن ذريتهما أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

و أشهد أنهم أعلام الدين ، و أولوا الأرحام على الوري ، و الحجة على أهل الدنيا ، انتجبتهم واصطفيتهم واختصتهم ، وأطلعهم على سررك ، فقاموا بأمرك و أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، ودعوا العباد إلى التأويل والتنزيل ، كلما مضى منهم داع خلف فيهم داعياً ، فرضت طاعتهم ، و أمرت بموالاتهم ، ولم تجعل لأحد من خلقك عنداً في تركهم ، و الانحياز عنهم ، و الميل إلى غيرهم ، و جعلتهم أهل بيت النبوة ، أفضل البرية ، و معدن الرسالة ، ومختلف الملائكة ، ومهبط الوحي و الكرامة ، وأولاد الصفة ، وأسباط الرسل ، وأقران الكتاب ، و أبواب الهدى و العروة الوثقى ، لا يخافون فيك لومة لائم ، ولا يقوم بحقهم إلا مؤمن ، ولا يهدي بهداهم إلا منتجب .

اللهم فصل عليهم بأفضل صلواتك ، وبارك عليهم بأجزل بركاتك ، و بوثقتهم من كرمك بأكرم كراماتك في الدنيا والآخرة ، اللهم اجعل أحب الأشياء إلى و أبرئها لدي ، وأهمتها إلى حبك ، وحب رسولك ، وحب أهل بيته الطيبين ، وحب من أحبهم من جميع خلقك ، وحب من عمل المحب لك ولهم ، و بنض من أبغضك و أبغضهم من جميع خلقك ، و بنض من عمل المبغض لك ولهم ، حباً و ميئاً .

و ارزقني صبراً جميلاً ، و ديناً سليماً ، و فرجاً قريباً ، و أجراً عظيماً ، و رزقاً هنيئاً ، و عيشاً رغيداً ، و جسماً صحيحاً و عيناً دامعة ، و قلباً خاشعاً ، و يقيناً ثابتاً ، و عمراً طويلاً ، و عقلاً كاملاً ، و عبادة دائمة .

وَأَسْأَلُكَ الثَّباتَ عَلَى الْهُدَى وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا تَحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ
حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ ، وَخَوْفَكَ أَخَوْفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدِي ، وَارْزُقْنِي حُبَّكَ وَحُبَّ
مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ ، وَمَا رَزَقْتَنِي وَتَرْزُقْنِي مِمَّا أَحِبُّ فَاجْعَلْهُ لِي قَرَاغًا فِيمَا
تَحِبُّ ، واقطع حوائج الدُّنْيَا بِالشُّوقِ إِلَى لِقَائِكَ .

و إِذَا أَقْرَرْتَ عَيُونَ أَهْلِ الدُّنْيَا بِدُنْيَاهُمْ ، فَاجْعَلْ قُرَّةَ عَيْنِي فِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ
وَمَرْضَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (١) .

ثُمَّ قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صِفَةَ صَلَاةِ أُخْرَى عِنْدَ رَأْسِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَهُمَا رَكْعَتَانِ بِالرَّحْمَنِ وَتَبَارَكَ ، فَمَنْ صَلَّاهُمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ حِجَّةً
مَقْبُولَةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

ثُمَّ قَالَ قَدْ سَرَّ صِفَةَ صَلَاةِ الْحُسَيْنِ ﷺ وَهُوَ فِيمَا يَنْبَغِي أَنْ يَصَلِّيَ عِنْدَ
ضَرْبِهِ ﷺ وَهِيَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِمِائَةِ مَرَّةٍ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَأَرْبَعِمِائَةِ مَرَّةٍ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ : تَقْرَأُ وَأَنْتَ قَائِمٌ خَمْسِينَ مَرَّةً الْحَمْدَ ، وَخَمْسِينَ مَرَّةً قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَقْرَأُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقْرَأُهَا عَشْرًا
ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقْرَأُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ وَتَقْرَأُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقْرَأُهَا
عَشْرًا ، فَذَلِكَ مِائَةٌ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ .

فَإِذَا سَلِمْتَ فَقُلْ : يَا اللَّهُ أَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَدَمَ وَحَوَّاءَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ قَالَا :
رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، وَنَادَاكَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، وَأَطْفَاتُ نَارِ نَعْرُودٍ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ
فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا .

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ نَادَاكَ : إِنِّي مُسْتَنِي الضَّرَّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنَ الضَّرِّ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمَنْ لَمْ يَمِهِمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ
وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَبَابِ .

وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِذِي السُّوْنِ حِينَ نَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سبحانك إني كنت من الظالمين فنجنيته من الغم .

وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد أُجِيت دعوتكما فاستقيما ، وأغرقت فرعون وقومه ، وغفرت لداود ذنبه و نبهت قلبه وأرضيت خصمه رحمة منك ، وفديت الذبيح بذبح عظيم بعد ما أسلما وتله للجبين قتاديت بالفرج والرتوح ، وأنت الذي ناداك ذكربا ﷺ نداء خفياً قال : رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً ، وقلت : ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين .

وأنت تستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات لنزيدنهم من فضلك ، رب فلا تجعلني من أهون الداعين لك ، الرأغبين إليك ، واستجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك ، طهرني بطهرك ، و تقبل صلاتي وحسناتي بقبول حسن ، و طيب بقية حياتي ، وطيب وفاتي ، واحفظني فيمن أخلف ، واحفظهم رب دعائي واجعل ذريتي ذرية طيبة ، تحيطها بحياطنك من كل ما حطت منه ذرية أوليائك وأهل طاعتك ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

يا من هو على كل شيء رقيب ، و من كل سائل قريب ، ولكل داع من خلقه مستجيب ، أنت الله الذي لا إله إلا أنت الحي القيوم الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وأسئلك بقدرتك التي علوت بها على عرشك ، و رفعت بها سماواتك ، وفرشت بها أرضك ، وأرست بها جبالك ، وأجريت بها البحار ، وسخرت بها السحاب والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار و خلقت بها الخلائق كلها .

أسألك بعظمة وجهك الكريم الذي أشرقت به السموات وأضاءت به الظلمات إلا صليت على محمد وآل محمد وكفيني أمر معادي ومعاشي وأصلحت شأني كله ، و لم تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلحت أمري وأمر عيالي وكفيني أمرهم وأغنيني وإيأسهم من كنوزك وخزائلك وسعة فضلك وأنبت قلبي من ينابيع الحكمة التي تنفعني بها وتقع بها من ارتضيت من عبادك ، و جعلت لي من المتقين في آخرتي

إماماً كما جعلت إبراهيم إماماً ، فإن بتوفيقك يفوز الفائزون ، و يتوب التائبون
ويعبدك العابدون ، وبتسديدك يسعد الصالحون المخبئون الخائفون لك ، وبارشادك
نجا الناجون من نارك ، وأشفق منها المشفقون من خلقك ، وبخذلانك خسر المبتطلون
وهلك الظالمون ، وغفل الغافلون .

اللهم آت نفسي منها ، أنت وليها ومولاها ، وأنت خير من زكيتها ، اللهم
بين لها هداها ، وألهمها فجورها وتقويها ، و أنزلها من الجنان عليها ، و طيب
وفاتها ومجياها ، و أكرم منقلبها ومثوبها ، ومستقرها وماويها ، وأنت ربها ومولها .
ثم ادع بها أحببت إنشاء الله (١) .

بيان : انحاز عنه عدل « قوله » من عمل المحب : هو على بناء اسم المفعول
فأنه يأتي كذلك ، و إن كان قليلاً و الأكثر أن يبني مفعوله على محبوب على
خلاف القياس ، و كذا المبغض على اسم المفعول ويمكن أن يقرأ المحب على اسم
الفاعل ويكون من بمعنى ما والأول أظهر .

و قال الفيروز آبادي (٢) نبط الماء نبع والبشر استخرج ماءها ونبط الركية
و أنبطها واستنبطها و تنبطها أماءها ، و كل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط و استنبط
مجهولين .

(١) مصباح الزائر ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

(٢) القاموس ج ٢ ص ٣٨٧ .

• (باب) •

« (كيفية زيارته صلوات الله عليه يوم عاشورا) » •

١- مل : حكيم بن داود وغيره ، عن محمد بن موسى الهمداني ، عن محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة و صالح بن عقبة معا ، عن علقمة بن محمد الحضرمي و محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهنني ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشورا حتى يظلّ عنده باكباً لقي الله عزّ وجلّ يوم القيامة بثواب ألفي ألف حجة ، وألفي ألف عمرة ، وألفي ألف غزوة و ثواب كلّ حجة و عمرة و غزوة كنواب من حجّ واعتمر و غزامع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الرّاشدين صلوات الله عليهم ، قال : قلت : جعلت فداك فما لمن كان في بعد البلاد و أقاصيها ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم ؟

قال : إذا كان ذلك اليوم برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره و أوماً إليه بالسّلام ، و اجتهد على قاتله بالدّعاء ، و صلى بعده ركعتين يفعل ذلك في صدر الشّهار قبل الزّوال ، ثمّ ليندب الحسين عليه السلام و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه ، و يقيم في داره مصيبتنه باظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً بمصاب الحسين عليه السلام ، فأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عزّ وجلّ جميع هذا الثّواب .

فقلت : جعلت فداك وأنت الضّامن لهم إذا فعلوا ذلك والزّعيم به؟ قال : أنا الضّامن لهم ذلك و الزّعيم لمن فعل ذلك .

قال : قلت : فكيف يعزّي بعضهم بعضاً؟ قال : يقولون : عظّم الله أجورنا بمصابنا بالحسين عليه السلام ، و جعلنا وإياكم من الطّالبيين بشاره مع وليّه الامام المهدي من آل محمد عليه السلام فان استطعت أن لا تنتشر يومك في حاجة فافعل فانه يوم نحس لا تقضى

فيه حاجة مؤمن ، و إن قضيت لم يبارك له فيها و لم ير رشداً ، ولا تدخرن
لمنزلك شيئاً فإنه من ادخر لمنزله شيئاً في ذلك اليوم لم يبارك له فيما يدخره ولا
يبارك له في أهله ، فمن فعل ذلك كتب له ثواب ألف ألف حجة ، و ألف ألف
عمرة ، و ألف ألف غزوة كلها مع رسول الله ﷺ ، و كان له ثواب مصيبة كل نبي
و رسول و صديق و شهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة .

قال صالح بن عقبة الجهني وسيف بن عميرة : قال علقمة بن محمد الحضرمي : فقلت
لأبي جعفر عليه السلام علمني دعاء أدعوه في ذلك اليوم إذا أنا زرت من قريب ، و دعاء أدعو
به إذا لم أزره من قريب و أومات إليه من بعد البلاد و من داري .

قال فقال : يا علقمة إذا أنت صليت الر كعتين بعد أن تؤمى إليه بالسلام
و قلت عند الإيماء إليه و بعد الر كعتين هذا القول فإنك إذا قلت ذلك فقد دعوت
بما يدعوه من زاره من الملائكة و كتب الله لك بها ألف ألف حسنة و محامك ألف ألف
سيئة ، و رفع لك مائة ألف ألف درجة و كنت كمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام
حتى تشاركهم في درجاتهم لا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه ، و كتب لك
ثواب كل نبي و رسول ، و زيارة كل من زاد الحسين بن علي عليه السلام من يوم قتل صلوات
الله عليه (١) .

تقول : السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله [السلام
عليك يا خيرة الله و ابن خيرته] السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيد الوصيين
السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة النساء ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر
الموتور ، السلام عليك و على الأرواح التي حلت بفنائك ، عليكم مني جميعاً
سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النهار .

يا أبا عبد الله لقد عظمت المصيبة بك علينا و على جميع أهل السماوات فلعن
الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت ، و لعن الله أمة دفعتكم
عن مقامكم ، و أزالكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ، و لعن الله أمة قتلتك

ولعن الله المهتدين لهم بالتمكين من قتالكم .

يا أبا عبدالله إنني سلم لمن سالمكم ، و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة
فلعن الله آل زياد و آل مروان ، ولعن الله بني أمية قاطبة ، ولعن الله ابن مرجانة
و لعن الله عمر بن سعد ، و لعن الله شمراً ، و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و
تهبأت لقتالك .

يا أبا عبدالله ، بأبي أنت وأُمِّي لقد عظم مصابي بك ، فأسأل الله الذي أكرم
مقامك أن يكرمني بك ، و يرزقني طلب ثارك مع إمام منصور من آل محمد ﷺ .
اللهم اجعلني وجيباً بالحسين عليه السلام عندك في الدنيا و الآخرة ، يا سيدي
يا أبا عبدالله إنني أتقرب إلى الله ، و إلى رسوله ، و إلى أمير المؤمنين ، و إلى فاطمة
و إلى الحسن ، و إليك صلى الله عليك و سلم بموالاتك ، و البراءة ممن قاتلك و
نصب لك الحرب و من جميع أعدائكم ، و بالبراءة ممن أسس الجور و بنى عليه
بنيانه و أجرى ظلمه و جوره عليكم و علي أشياعكم ، برئت إلى الله و إليكم منهم
و أتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم و موالاتكم ، و البراءة من أعدائكم ، و
من الناصبين لكم الحرب ، و البراءة من أشياعهم و أتباعهم ، إنني سلم لمن سالمكم
و حرب لمن حاربكم ، موال لمن والاكم ، وعدو لمن عاداكم .

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم و معرفة أوليائكم و رزقني البراءة من
أعدائكم ، أن يجعلني معكم في الدنيا و الآخرة ، وأسأله أن يبلغني المقام المحمود
لكم عند الله ، وأن يرزقني طلب ثارك مع إمام مهدي ناطق لكم .

وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل
ما أعطى مصاباً بمصيبة ، أقول إننا لله و إنا إليه راجعون ، يالها من مصيبة ما أعظمها
و أعظم رزيتها في الاسلام و في جميع السماوات و الأرضين .

اللهم اجعلني في مقامى هذا ممن تناله منك صلوات و رحمة و مغفرة ، اللهم
اجعل محياي محيا محمد و آل محمد ، و مماتي ممات محمد و آل محمد ﷺ .

اللهم إن هذا يوم تنزل فيه اللعنة على آل زياد و آل أمية و ابن آكلة

الأَكْبَاد ، اللَّعِين بن اللَّعِين على لسان نبيك في كل موطن و موقف وقف فيه نبيك صلى الله عليه وآله ، اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ، وعلى يزيد بن معاوية اللعنة أبد الأبدين ، اللهم فضاعف عليهم اللعنة أبداً لقتلهم الحسين .

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفى هذا وأيام حياتى بالبراءة منهم ، و باللعن عليهم ، و بالموالة لنبيك وأهل بيت نبيك ﷺ .

ثم تقول مائة مرة : اللهم العن أوّل ظالم ظلم حقّ محمد و آل محمد و آخر تابع له على ذلك ، اللهم العن العصابة التي حاربت الحسين ﷺ وشايعت و بايعت على قتله و قتل أنصاره ، اللهم العنهم جميعاً .

ثم قل مائة مرة : السلام عليك يا أبا عبد الله و على الأرواح التي حلت بفنائك و أناخت برحلك عليكم منّي سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النهار ولا جعله الله آخر العهد من زيارتكم ، السلام على الحسين و على عليّ بن الحسين و أصحاب الحسين صلوات الله عليهم أجمعين .

ثم تقول مرة واحدة : اللهم خص أوّل ظالم ظلم آل نبيك باللعن ، ثم العن أعداء آل محمد من الأوّلين و الآخرين ، اللهم العن يزيد و أباه ، و العن عبيد الله بن زياد ، و آل مروان و بني أمية قاطبة إلى يوم القيامة .

ثم تسجد سجدة تقول فيها : اللهم لك الحمد حمد الشاكرين على مصابهم الحمد لله على عظيم رزقي فيهم ، اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود ، وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين و أصحاب الحسين ، الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام .

قال : يا علقمة إن استطعت أن تزوره ، في كل يوم بهذه الزيارة من دهرك فافعل فلك ثواب جميع ذلك إنشاء الله تعالى (١) .

٢- أقول : قال الشيخ رحمه الله في المصباح : روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من زار الحسين بن

عليّ عليهم السلام في يوم عاشورا من المحرم وساق الحديث نحواً ممّا مرّ إلى قوله تقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين و ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره و الوتر الموتور ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلّت بفنائك ، عليكم منّي جميعاً سلام الله أبداً ما بقيت و بقي الليل و النهار .

يا أبا عبد الله ! لقد عظمت الرزية ، وجلّت المصيبة بك علينا و على جميع أهل الاسلام ، وجلّت و عظمت مصيبتك في السماوات على جميع أهل السماوات فلعن الله أمة أسست أساس الظلم و الجور عليكم أهل البيت ، ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم ، و أزالنكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ، و لعن الله أمة قتلنكم و لعن الله الممّهدين لهم بالتمكين من قتالكم ، برئت إلى الله و إليكم منهم و من أشياعهم و أتباعهم و أوليائهم .

يا أبا عبد الله إنّي سلم لمن سالمكم ، و حرب لمن حاربكم إلى يوم القيامة و لعن الله آل زياد و آل مروان و لعن الله بني أُميّة قاطبة ، و لعن الله ابن مرجانة و لعن الله عمر بن سعد ، و لعن الله شمراً ، و لعن الله أمة أسرجت و ألجمت و تنقبت و تهيبّت لقتالك ، بأبي أنت و أمّي لقد عظم مصابي بك .

فأسأل الله الذي أكرم مقامك و أكرمني بك أن يرزقني طلب تارك مع إمام منصور من أهل بيت محمد ﷺ ، اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين في الدنيا و الآخرة .

يا أبا عبد الله إنّي أتقرّب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمة و إلى الحسن و إليك بموالاتك ، و بالبراءة ممن قاتلك و نصب لك الحرب و بالبراءة ممن أسس أساس الظلم و الجور عليكم ، و أبرء إلى الله و إلى رسوله ممن أسس ذلك و بنى عليه بنيانه ، و جرى في ظلمه و جوره عليكم و على أشياعكم

برئت إلى الله وإليك منهم وأتقرب إلى الله ثم إليك بموالاتكم وموالاتكم واتباعهم .
و بالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب ، وبالبراءة من أشياعهم وأتباعهم .
إنني سلم لمن ساءلكم ، وحرب لمن حاربكم ، وولي لمن والاكم ، و
عدو لمن عاداكم ، فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ، ورزقني
البراءة من أعدائكم أن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة ، وأن ينبت لي عندكم
قدم صدق في الدنيا والآخرة ، وأسأله أن يبلغني المقام المحمود لكم عند الله ، و
أن يرزقني طلب ثاري مع إمام مهدي ظاهر ناطق منكم .

و أسأل الله بحقوقكم وبالشأن الذي لكم عنده ، أن يعطيني بمصابي بكم أفضل
ما يعطي مصاباً بمصيبته ، مصيبته ما أعظمها وأعظم رزيتها في الاسلام وفي جميع أهل
السموات والأرض .

اللهم اجعلني في مقامى هذا ممن تناله منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم
اجعل محبائى محيا محمد وآل محمد ، ومماتى ممات محمد وآل محمد ، اللهم إن هذا
يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين بن اللعين على لسان نبيك
صلى الله عليه وآله ، في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك صلواتك عليه وآله
اللهم العن أبا سفيان ومعاوية بن أبي سفيان ويزيد بن معاوية ، عليهم منك اللعنة
أبد الأبدين ، وهذا يوم فرحت به آل زياد وآل مروان بقتلهم الحسين صلوات الله عليه
اللهم ضاعف عليهم اللعن منك والعذاب .

اللهم إنني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقعي هذا وأيام حياتي بالبراءة
منهم واللعنة عليهم وبالموالات لنبيك وآل نبيك ﷺ .

ثم تقول : اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمد وآل محمد ، وآخر تابع له
على ذلك ، اللهم العن العصاة التي جاهدت الحسين ، وشايعت وبايعت على قتله
اللهم العنهم جميعاً . تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول : السلام عليك يا أبا عبدالله ، وعلى الأرواح التي حلت بفنائك
عليك منى سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار ، ولا جعله الله آخر العهد منى

لزيارتك ، السلام على الحسين و على علي بن الحسين و على أصحاب الحسين
تقول ذلك مائة مرة .

ثم تقول : اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني ، و ابدأ به أوّلاً ثم
الثاني ثم الثالث ثم الرابع ، اللهم العن يزيد بن معاوية خامساً ، و العن عبيد الله
ابن زياد و ابن مرجانة و عمر بن سعد و شمراً و آل أبي سفيان و آل زياد و آل مروان
إلى يوم القيامة .

ثم تسجد و تقول : اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم ،
الحمد لله على عظيم رزقي ، اللهم ارزقني شفاعَةَ الحسين عليه السلام يوم الورد ، و ثبت
لي قدم صدق عندك مع الحسين ، و أصحاب الحسين ، الذين بذلوا مهجهم دون
الحسين عليه السلام .

قال علقمة : قال أبو جعفر عليه السلام : إن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه
الزيارة فافعل و لك ثواب جميع ذلك (١) .

٣ - و روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال : خرجت مع
صفوان بن مهران الجمال و جماعة من أصحابنا إلى القرى بعد ما خرج أبو عبد الله عليه السلام
فسرنا من الحيرة إلى المدينة .

فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال
لنا : تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين صلوات الله عليه
من ههنا و أومى إليه أبو عبد الله عليه السلام وأنا معه .

قال : فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر
عليه السلام في يوم عاشوراء ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وودعني
دبرهما أمير المؤمنين عليه السلام و أومى إلى الحسين بالسلام منصرفاً بوجهه نحوه وودع
وكان فيما دعاء في دبرها .

يا الله يا الله يا الله ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا كاشف كرب المكروبين

يا غياث المستغيثين ، ويا صريح المستصرخين ، يا من هو أقرب إليّ من جبل الوريد
ويا من يحول بين المرء وقلبه ، يا من هو بالمنظر الأعلى ، و بالأفق المبين ، و
يا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ، و يا من يعلم خائنة الأعين وما
تخفي الصدور .

و يا من لا تخفى عليه خافية ، و يا من لا تشبه عليه الأصوات ، و يا من لا
تغلطه الحاجات ، و يا من لا يبرمه إلحاح الملحين ، يا مدرك كل فوت ، و يا جامع
كل شمل ، و يا باري النفوس بعد الموت .

يا من هو كل يوم في شان ، يا قاضي الحاجات ، يا منقّس الكربات ، يا
معطي السّؤالات ، يا وليّ الرّغبات ، يا كافي المهمّات . يا من يكفي من كل شيء
ولا يكفي منه شيء في السموات والأرض ، أسئلك بحقّ عهّد وعليّ ، وبحقّ فاطمة
بنت نبيّك ، و بحقّ الحسن و الحسين فأنّي بهم أتوجّه إليك في مقامى هذا ، وبهم
أتوسّل ، و بهم أتشفّع إليك و بحقّهم أسئلك و أقسم و أعزم عليك ، و بالشّأن
الذي لهم عندك و بالقدر الذي لهم عندك و بالذي فضّلتهم على العالمين ، وباسمك
الذي جعلته عندهم ، و به خصصتهم دون العالمين ، و به أبنتهم و أبنت فضلهم من فضل
العالمين ، حتّى فاق فضلهم فضل العالمين ، أن تصلى على عهّد و آل عهّد ، و أن تكشف
عني غمّي و همّي و كربى ، و تكفيني المهمّ من أُموري ، و تقضى عني ديني و
تجبرني من الفقر ، و تجبرني من الفاقة ، و تغنيني عن المسئلة إلى المخلوقين ،
و تكفيني همّ من أخاف همّه ، و عسر من أخاف عسره ، و حزونة من أخاف حزونه
و شرّ من أخاف شرّه ، و مكر ما أخاف مكره ، و بغي ما أخاف بغيه ، و جور ما
أخاف جوره ، و سلطان ما أخاف سلطانه ، و كيد من أخاف كيده ، و مقدرة ما أخاف
بلاء مقدّره علىّ ، و تردّ عني كيد الكيدة و مكر المكره .

اللهمّ من أرادني فأرده ، و من كادني فكده ، و اضرف عني كيده و مكره
و بأسه و أمانته ، و امنعه عني كيف شئت و أنّى شئت ، اللهمّ اشغله عني بفقر لا
تجبره ، و ببلاء لا تسره ، و بفاقة لا تسدّها ، و بسقم لا تعافيه ، و ذلّ لا تعزّه ، و

بمسكنة لاتجبرها ، اللهم اضرب بالذل* نصب عينيه ، و أدخل عليه الفقر في منزله
والعلة و السقم في بدنه ، حتى تشغله عني بشغل شاغل لأفراغ له و أنسه ذكرى
كما أنسيته ذكرك ، وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه و يده و رجله و قلبه وجميع
جوارحه ، و أدخل عليه في جميع ذلك السقم و لا تشغه ، حتى تجعل ذلك شغلاً شاغلاً
به عني و عن ذكرى .

و اكفني يا كافي ما لا يكفي سواك ، فانك الكافي لا كافي سواك ، و مفرج
لا مفرج سواك ، و مغيث لا مغيث سواك ، و جار لا جار سواك ، خاب من كان جاره
سواك و مغيثه سواك و مفرجه إلى سواك ، و مهر به و ملجأه إلى غيرك ، و منجاء
من مخلوق غيرك ، فأت ثقتي و رجائي و مفرعي و مهربي و ملجأي و منجاي ، فبك
أستفتح و بك أستنجع ، و بمحمد و آل محمد أتوجه إليك و أتوسل و أشفع .

فأسئلك يا الله يا الله يا الله ، فلك الحمد و لك الشكر و إليك المشتكى و أنت
المستعان ، فأسئلك يا الله [يا الله يا الله] بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل
محمد و أن تكشف عني غمي و همي و كربتي في مقامي هذا ، كما كشفت عن نبيك
همه و غمه و كربته ، و كفيه هول عدوه ، فاكشف عني كما كشفت عنه ،
و فرج عني كما فرجت عنه ، و اكفني كما كفته ، و اصرف عني هول ما أخاف
هوله ، و مؤنة ما أخاف مؤنته ، و هم ما أخاف همه . بلا مؤنة على نفسي من ذلك
و اصرفني بقضاء حوائجي ، و كفاية ما أهمني همه من أمر آخرتي و دنيائي .

يا أمير المؤمنين عليك مني سلام الله أبداً ما بقي الليل و النهار ، و لاجعله الله
آخر العهد من زيارتكما ، و لا فرقي الله بيني و بينكما ، اللهم أحيني حياة محمد و
ذريته ، و أمتني معانهم ، و توقني على ملتهم ، و احشرنني في زميرتهم ، و لا تفرقي
بينني و بينهم طرفة عين أبداً في الدنيا و الآخرة .

يا أمير المؤمنين و يا أبا عبد الله أتيكما دائراً و متوسلاً إلى الله ربي و ربكما
منوجهاً إليه بكما ، و مستشفعاً بكما إلى الله في حاجتي هذه ، فاشفعوا لي ، فإن
لكما عند الله المقام المحمود ، و الجاه الوجيه ، و المنزل الرفيع ، و الوسيلة .

إني أنقلب عنكما منتظراً لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها من الله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك ، فلا أخيب ولا يكون منقلبي منقلباً خائباً خاسراً ، بل يكون منقلبي منقلباً راجعاً مفلحاً منجحاً ، مستجاباً لي بقضاء جميع حوائجي ، وشفعاً لي إلى الله .

أنقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، مفوضاً أمري إلى الله ملجئاً ظهري إلى الله ، ومتوكلاً على الله ، وأقول حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس لي وراء الله ووراءكم يا سادتي منهي ، ما شاء ربي كان وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

أستودعكما الله ولا جعله الله آخر العهد مني إليكما ، انصرفت يا سيدي يا أمير المؤمنين و مولاي ، و أنت يا أبا عبد الله يا سيدي ، و سلامي عليكم متصل ما اتصل الليل والنهار ، واصل ذلك إليكما ، غير محجوب عنكما سلامي إن شاء الله وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فائده حميد مجيد .

انقلبت يا سيدي عنكما تائباً حامداً لله شاكراً ، راجعاً للإجابة غير آيس ولا قانط ، آتياً عائداً راجعاً إلى زيارتكما ، غير راغب عنكما ولا من زيارتكما بل راجع عائد إن شاء الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، يا سادتي رغبت إليكما وإلى زيارتكما بعد أن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا ، فلا خيبني الله مما رجوت وما أملت في زيارتكما إنه قريب مجيب .

قال سيف : فسألت صفوان فقلت له : إن علقمة بن محمد لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام ، إنما أتانا بدعاء الزيادة فقال صفوان : وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا ، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع بعد أن صلى كما صلينا ، وودع كما ودعناه .

ثم قال لي صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به ، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير

محجوب و حاجته مقضية من الله تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيبه .

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي ، و أبي عن علي بن الحسين عليهما السلام مضموناً بهذا الضمان عن الحسين ، والحسين عن أخيه الحسن مضموناً بهذا الضمان ، و الحسن عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام مضموناً بهذا الضمان و أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان ، و رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان و جبرئيل عن الله عز وجل مضموناً بهذا الضمان . و قد آلى الله على نفسه عز وجل أن من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغت ، و أعطينه سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً ، وأقلبه سروراً قرير أعينه بقضاء حاجته والفوز بالجنة و العنق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب لنا أهل البيت آلى الله تعالى بذلك على نفسه و أشهدنا بما شهدت به ملائكة ملكوته على ذلك .

ثم قال جبرئيل : يا رسول الله إن الله أرسلني إليك سروراً و بشرى لك ، و سروراً و بشرى لعلي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين و إلى الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة ، فدام يا محمد سرورك و سرور علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة و شيعتكم إلى يوم البعث .

ثم قال لي صفوان : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا صفوان إذا حدث لك حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء و سل ربك حاجتك تأتلك من الله و الله غير مخلف وعده رسول الله صلى الله عليه وآله بمنه و الحمد لله (١) .

بيان : قوله عليه السلام : إذا أنت صليت الركعتين أقول : في العبارة إشكال وإجمال و تحتمل وجوهاً :

« الأول » أن يكون المراد فعل تلك الأعمال و الأدعية قبل الصلاة و بعدها مكرراً .

« الثاني » أن يكون المراد الإيماء بسلام آخر بأي لفظ أراد ثم الصلاة

ثم قراءة هذه الأدعية المخصوصة .

« الثالث ، أن يكون المراد بالسلام قوله : السلام عليك إلى أن ينتهي إلى الأذكار المكررة ثم يصلي ويكرر كلاً من الدعائين مائة بعد الصلاة ويأتي بما بعدهما .
« الرابع ، أن يكون الصلاة بعد تكرار الذكرين مائة مائة ثم يقول بعد الصلاة : اللهم خص أنت أوّل ظالم إلى آخر الأدعية .

« الخامس ، أن تكون الصلاة متوسطة بين هذين الذكرين لقوله ﷺ و اجتهد على قاتله بالدعاء وصلي بعده .

« السادس ، أن تكون الصلاة متصلة بالسجود ولعل هذا أظهر لمناسبة السجود بالصلاة ، ولأن ظاهر الخبر كون الصلاة بعد كل سلام ولعن واحتمال كون الصلاة بعد الأذكار من غير تكرير بعدها بعيد جداً .

ثم اعلم أن في المصباح ومزار السيد مكان قوله من بعد الركعتين : قوله من بعد التكبير فاعلم المراد بالتكبير الصلاة مجازاً ، وعلى التقادير العبارة في غاية التشويش ، ولعل الأحوط فعل الصلاة في المواضع المحتملة كلها ، والكفعمي رحمه الله - حمل على المعنى الثاني ، وحمل التكبير على التكبير المستحب قبل الزيارة حيث قال : ويومي إليه ﷺ بالسلام و يجتهد في الدعاء على قاتله ، ثم يصلي ركعتين ، ثم ذكر التوبة والتعزية بما مر ، ثم قال : فإذا أنت صليت الركعتين المذكورتين آنفاً فكبر الله تعالى مائة مرة ثم أوم إليه ﷺ و قل : السلام عليك يا أبا عبد الله إلى آخر الزيارة .

والرزية بالهمز المصيبة ، وفي النسخ في المواضع مشددة بغير همز قلبت الهمزة ياء تخفيفاً ، وابن مرجانة هو ابن زياد وتخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره وعنهاده أو لكونه ولد زناً قوله ﷺ ، وتنقبت لعله كان النقب بينهم متعارفاً عند الذهاب إلى الحرب ، بل إلى مطلق الأسفار حذراً من أعدائهم لئلا يعرفوهم فهذا إشارة إلى ذلك .

و قال الكفعمي (١) يمكن أن يكون المعنى مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة ، أو يكون مأخوذاً من النقبة ، وهو ثوب يشتمل به كالأزار ، أو يكون معنى تنقبت سارت في نقوب الأرض و هي طرقها الواحد نقب ، ومنه قوله تعالى : « ففتقبوا في البلاد » أي طوفوا وساروا في نقوبها أي طرقها ، قال :

لقد تنقبت في الأفاق حتى رضيت من الغنيمة بالاياب (٢) انتهى .

« قوله عليه السلام : » أن يبلغني المقام المحمود أي مقام الشفاعة أي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور إمام الحق و إعلاء الدين وقمع الكافرين « قوله » مصيبة منصوب بفعل مقدر كاذكر أو أعني « قوله عليه السلام » أن تزوره في كل يوم .

أقول : هذه الرخصة يستلزم الرخصة في تغيير عبارة الزيارة أيضاً كأن يقول اللهم إن يوم قتل الحسين عليه السلام يوم تبركت به ، وعبارة كامل الزيارة لا يحتاج إلى تغيير .

« قوله عليه السلام : » من جبل الوريد جبل العرق و إضافته للبيان والوريدان عرقان مكشفتان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين ، وفي نسبة الأقربة إليه إشارة إلى جهة القرب وهي العلية .

« قوله : » يا من يحول بين المرء وقلبه ، أي يقلب القلوب إلى ما لا يريد . الانسان كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : عرفت الله بفسخ العزائم أو هو أعلم بما في قلب المرء منه ، أو يمكن عليه ما في قلبه وينسيه ذلك للمصالح ، و كونه بالمنظر الأعلى و الأفق المبين كذايتان عن علو قدره وظهور أمره .

« قوله عليه السلام : » خائنة الأعين أي خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه ، وقيل : هو الرمز بالعين ، وقيل : هو قول الانسان رأيت و ما رأي ، و ما رأيت وقد رأي .

(١) مصباح الكفعمي ص ٢٨٣ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٢٨٣ .

« قوله ﷺ : يا من تغلّطه الحاجات : أي لا نصير كثرة عرض الحاجات عليه في ساعة واحدة سبباً لأنّ يغلّط فيها كما في المخلوقين » قوله ﷺ : يا من لا يبرمه من باب الأفعال أي لا يصير إلحاح الملحّين موجباً لبرمه أي ملاله .
« قوله ﷺ : يا مدرك كلّ قوت ، أي فايت ، والقوت السبق ، يقال : فاتته أي سبقه فلم يدركه ، والشمل الجمع وما اجتمع من الأمر والحزونة الخشونة » قوله ﷺ : أنقلب على ما شاء الله أي كائناً على هذا القول وهذه العقيدة و خبر الموصول محذوف أي ما شاء الله كان .

« قوله » وشفّعه على بناء النفعيل أي قبلت شفاعته .

أقول : قال السيد رضي الله عنه في مصباح الزاير (١) بعد إيراد تلك الرواية والزّيارة والدّعاء : هذه الرواية نقلناها بإسنادنا من المصباح الكبير ، وهو مقابل بخطّ مصنّفه .. ره .. ولم يكن في ألفاظ الزّيارة الفصلان اللذان يكرران مائة مرّة ، وإنّما نقلنا الزّيارة من المصباح الصغير .

ثمّ قال : فإذا فرغت من زيارته ﷺ فزرا الشّهداء بهذه الزّيارة ثمّ أورد الزّيارة التي أوردناها في باب مفرد برواية أبي منصور التي خرجت من الناحية المقدّسة ، وذكر المفيد وغيره أيضاً تلك الزّيارة ههنا .

٤ - ثمّ قال الشيخ .. رحمه الله .. في المصباح : زيارة أخرى في يوم عاشورا روى عبدالله بن سنان قال : دخلت على -بندى أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشورا فألقينه كالصف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت : يا ابن رسول الله ممّ بكأوك لأبكي الله عينيك ؟ فقال لي : أوفي غفلة أنت ؟ أما علمت أنّ الحسين بن علي عليه السلام أُصيب في مثل هذا اليوم ؟!

قلت : يا سبّدي فما قولك في صومه ؟ فقال لي : صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوم صوم كملاً ، وليكن إفطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، فإنّه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلّت الهجاء عن آل

رسول الله ﷺ ، و انكشفت الملحمة عنهم ، و في الأرض منهم ثلاثون صريعاً في -
مواليهم ، يعزّ على رسول الله ﷺ مصرعهم ، و لو كان في الدنيا يومئذ حياً لكان
صلوات الله عليه وآله هو المعزّي بهم .

قال : وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت لحينه بدموعه ثم قال : إن الله
عزّ و جلّ لما خلق التور خلقه يوم الجمعة في تقديره في أوّل يوم من شهر رمضان
و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر
المحرم في تقديره و جعل لكلّ منهما شرعة و منهاجاً .

يا عبد الله بن سنان إنّ أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعتمد إلى ثياب
طاهرة فتلبسها و تتسلّب ، قال : وما التسلب ؟ قال : تحلل أزرارك و تكشف عن
ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب ، ثمّ تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك به
أحد أو تعتمد إلى منزل لك خال ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار ، فتصلي أربع
ركعات تحسن ركوعها و سجودها و تسلم بين كلّ ركعتين ، تقرأ في الرّكعة
الأولى سورة الحمد و قل يا أيّها الكافرون . و في الثانية الحمد و قل هو الله أحد
ثمّ تصلي ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى الحمد و سورة الأحزاب ، و في الثانية
الحمد و سورة إذا جاءك المنافقون ، أو ما تيسر من القرآن .

ثمّ تسلم ، و تحوّل وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام و مضجعه فتمثل لنفسك
مصرعه و من كان معه من ولده و أهله و تسلم ، و تصلي عليه ، و تلعن قاتليه فتبرء
من أفعالهم ، يرفع الله عزّ و جلّ لك بذلك في الجنة من الدرجات و يحطّ عنك
من السيئات .

ثمّ تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان
خطوات تقول في ذلك : إنا لله و إنا إليه راجعون رضی بقضائه و تسليمأ لأمره ،
وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن ، وأكثر من ذكر الله سبحانه و الاسترجاع
في ذلك .

فإذا فرغت من سعيك و فعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ثمّ قل :

اللهم عذب الفجرة الذين شاقوا رسولك ، و حاربوا أولياءك ، و عبدوا غيرك
و استحلوا محارمك ، و امن القادة و الاتباع ، و من كان منهم فخب و أضع معهم
أو رضى بفعلهم لعنا كثيراً ، اللهم و عجل فرج آل محمد ، و اجعل صلواتك عليهم
و استنقذهم من أيدي المنافقين و المضلّين ، و الكفرة الجاحدين ، و افتح لهم
فتحاً سيراً ، و أتح لهم روحاً و فرجاً قريباً ، و اجعل لهم من لدنك على عدوك و
عدوهم سلطاناً نصيراً .

ثم ارفع يديك ، واقنت بهذا الدعاء ، و قل و أنت تومي إلى أعداء آل محمد
صلوات الله عليه :

اللهم إن كثيراً من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة و كفرت بالكلمة
وعكفت على القادة الظلمة ، و هجرت الكتاب و السنة ، و عدلت عن الجبلين اللذين
أمرت بطاعتهم ، و التمسك بهما ، فأما حق الحق ، و حاد عن القصد ، و ملأت
الأحزاب ، و حرقت الكتاب ، و كفرت بالحق لما جاءها ، و تمسكت بالباطل
لما اعترضها ، فضيبت حقك ، و أضلت خلقك ، و قتلت أولاد نبيك ، و خيرة عبادك
و حملة علمك ، و ورثة حكمتك و وحيك ، اللهم فزلزل أقدام أعدائك ، و أعداء
رسولك و أهل بيت رسولك .

اللهم و أخرج ديارهم ، و اقلل سلاحهم ، و خالف بين كلمتهم ، وقت في -
أعضادهم ، و أوهن كيدهم ، و اضربهم بسيفك القاطع ، و اربهم بحجرِكَ الدامغ
وطمّهم بالبلاء طمّاً ، و فطمّهم بالعذاب قمّاً ، و عذبهم عذاباً نكراً ، و خذهم بالسنين
و المثالات ، التي أهلكت بها أعداءك ، إنك ذو نقمة من المجرمين .

اللهم إن سنّتك ضائعة ، و أحكامك معطلة ، و عنرة نبيك في الأرض هائمة
اللهم فأعن الحق و أهله ، و اقمع الباطل و أهله ، و من علنا بالنجاة ، و اهدنا إلى
الايمان ، و عجل فرجنا و انظمه بفرج أوليائك ، و اجعلهم لنا وداً ، و اجعلنا لهم
وفداً ، اللهم و أهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك و خيرتك عبداً ، و اسهل به فرجاً
و مرحاً ، و خذ آخرهم كما أخذت أولهم ، و اضعف اللهم العذاب و التنكيل على

ظالمي أهل بيت نبيك ، وأهلك أشياعهم وقادتهم ، وأبرحوماتهم وجماعتهم .
 اللهم وضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك ، العترة الضائعة
 الخائفة المستذلة ، بقية من الشجرة الطيبة الزاكية المباركة ، وأعل اللهم كلمتهم
 وأفلح حجّتهم ، واكشف البلاء واللاواء وحادس الأباطيل والعمى عنهم ، و
 ثبت قلوب شيعتهم وحزبك على طاعتك ولايتهم ونصرتهم وموالاتهم ، وأعظم
 وامنحهم الصبر على الأذى فيك .

و اجعل لهم أياماً مشهودة ، وأوقاتاً محمودة مسعودة ، يوشك فيها فرجهم
 وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم ، كما ضمنّت لأوليائك في كتابك المنزل ، قائمك
 قلت وقولك الحق : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
 في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم
 من يعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً » .

اللهم اكشف غمّتهم ، يامن لا يملك كشف الضر إلا هو ، يا واحد يا أحد
 يا حيّ يا قيّوم ، وأنا يا إلهي عبدك الخائف منك ، والراجع إليك ، السائل لك
 المقبل عليك ، اللاجئ إلى قناتك ، العالم بأنّه لا ملجأ منك إلا إليك ، فنقبل
 اللهم دعائي ، واستمع يا إلهي علانيتي ونجواي ، واجعلني ممّن رضيت عمله
 وقبّلت نسكه ، ونجّيته برحمتك ، إنك أنت العزيز الكريم .

اللهم وصلّ أولاً و آخراً على محمد وآل محمد ، و بارك على محمد وآل محمد ،
 وارحمهم محمد وآل محمد ، بأكمل وأفضل ماصليّ وباركت و ترحمّت على أنبيائك
 و رسلك وملائكتك و حملة عرشك بالآله إلا أنت ، اللهم ولا تفرّق بيني وبين
 محمد وآل محمد صلواتك عليه وعليهم ، واجعلني يامولاي من شيعة محمد وعلي وفاطمة
 والحسن والحسين وذريّتهم الطاهرة المنتجة ، وهب لي النمساك بحبلهم ، والرضا
 بسبيلهم ، والأخذ بطريقهم إنك جواد كريم .

ثم غفر وجهك في الأرض وقل :

يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، أنت حكمت فلك الحمد محموداً

مشكوراً ، فمَجِّتِلْ يا مولاي فرجهم و فرجنا بهم ، فانك ضمنت إعرازهم بعد الذلّة
و تكثيرهم بعد القلّة ، وإظهارهم بعد الخمول ، يا أصدق الصادقين ، ويا أرحم الراحمين
فأَسْأَلُكَ يا إلهي و سيدي منصرفاً إليك بجودك و كرمك بسط أعلي ، و النجاة
عني ، و قبول قبل عملي و كثيره ، و الزيادة في أيامي و تبليغي ذلك المشهد ، و
أن تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم ، و موالاتهم و نصرهم ، و تربني ذلك
قريباً سريعاً في عافية إنك على كل شيء قدير .

ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل: أعوذ بك من أن أكون من الذين لا يرجون
أيامك ، فأعذني يا إلهي برحمتك من ذلك .

فإن هذا أفضل يا ابن سنان من كذا و كذا حجة و كذا و كذا عمرة تطوعها
و تنفق فيها مالك ، و تنصب فيها بدنك ، و تفارق فيها أهلك و ولدك .

واعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليوم ودعا بهذا الدعاء
مخلصاً ، و عمل هذا العمل موقناً مصداقاً ، عشر خصال منها أن يقبّه الله ميتة السوء
و يؤمنه من المكارة و الفقر ، ولا يظهر عليه عدو إلا أن يموت ، و يقبّه الله من
الجنون و الجذام و البرص في نفسه و ولده إلى أربعة أعقاب له ، ولا يجعل للشيطان
ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب سيلاً .

قال ابن سنان فانصرفت و أنا أقول : الحمد لله الذي منّ عليّ بمعرفتكم و
حبكم و أسأله المعونة على المفترض عليّ من طاعتكم بمنه و رحمته (١) .

بيان : قال الفيروز آبادي (٢) رجل كاسف البال سييء الحال و كاسف الوجه
عابس (قوله عليه السلام) من غير تبببت أي من غير أن تببت نبئة الصوم من الليل و
أفطر لا على وجه الشماتة و الفرح بل لمخافة من يصومه تبرّكاً (قوله) اخضلت
من باب الإفعال و الأفعال أي ابتلت (قوله عليه السلام) مقمرة أي خالية (قوله عليه السلام)
فخب أي أسرع و الايضاع حمل الدابة على الاسراع .

(١) مصباح الطوسي ص ٥٢٧ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ١٩٠ .

و يقال : أتاح الله لفلان كذا أي قدره و أنزله به (قوله ﷺ) وما لأت أي
عاونت و ساعدت .

و قال الفيروز آبادي (١) التت الدق والكسر بالأصابع ، والشق في الصخرة
وفت في ساعده أضعفه ، وقال : (٢) العضد الناصر والمعين وهم عضدي وأعضادي
و قال : (٣) دمه كمنعه و نصره شجته حتى بلغت الشجّة الدماغ ، و فلانا ضرب
دماغه . قوله ﷺ طمّهم بالبلاء أي أقلعهم واستأصلهم من قولهم طمّ شعره إذا جزّاه
و استأصله ، و كذا قوله قمّهم بالعذاب كنساية عن ذلك من قولهم قمّ البيت أي
كنسه .

(قوله ﷺ) هائمة أي منجيرة (قوله) واجعلهم لنا وداً المصدر بمعنى
الفاعل أو بمعنى المفعول أي هم يودّوننا أو نحن نودّهم و الأول أظهر ، وهو إشارة
إلى قوله تعالى « سيجعل لهم الرحمن وداً » وقد مرّ في كتاب الامامة و كتاب
أعيان المؤمنين ﷺ أن المراد به وداً الأئمة ، وفي مصباح الزائر: رداً بالكسر
أي عوناً .

و قال الجزري (٤) : تهلّل وجهه أي استثار وظهر عليه أمارات السرور انتهى
و المرح الأشر و البطر و الاختيال ، و الأبارة الاهلاك ، و يقال : استدّله أي ذلّله
و استدّله إذا رآه ذليلاً ذكره الفيروز آبادي (٥) و قال أفلاج (٦) برهانه قوّمه و
أظهره ، والأواء الشدة ، و الحنادس جمع الحندس وهو الظلمة ، و الليل المظلم ، أي
اكشف عنهم الفتن و البلايا الناشئة من أباطيل الناس و عماهم ، و الأباطيل

(١) القاموس ج ١ ص ١٥٣ .

(٢) القاموس ج ١ ص ٣١٤ .

(٣) القاموس ج ٣ ص ١٥٠ .

(٤) النهاية ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٥) القاموس ج ٣ ص ٣٧٩ .

(٦) القاموس ج ١ ص ١٩٥ .

جمع باطل ، أو أبطولة بمعناه .

« قوله » يوشك فيها فرجهم بكسر الشين أي يقرب و يسرع « قوله » بسط عملي : أي نشر مأمولي وإعطاءه واسعاً أو مبسوطاً أو قضاء حوائجي كثيراً لنكون آمالي مبسوطة منك .

« قوله » : أيامك أي الأيام التي وعدته أوليائك من نصرهم على أعدائهم وإعلاء كلمتهم فلا يلزم حمل الرجاء على الخوف كما ذكره المفسرون .

أقول : أورد السيد قدس الله روحه في مصباح الزائر هذه الرواية بعينها (١) وأوردها في كتاب الاقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير فأحببنا إيرادها ليختار العامل أيهما أراد أو يجمع بينهما على جهة الاحتياط .

٥ - قال - رحمه الله - روينا باسنادنا إلى عبدالله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محمد الحضرمي ، عن عبدالله بن سنان قال : دخلت على مولاي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشوراء وهو متغير اللون ودموعه تنحدر على خدي كاللؤلؤ .

فقلت له : يا سيدي مما بك أو بكاءك لا أبكا الله عينيك ؟ فقال لي : أما علمت أن في مثل هذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام ، فقلت : بلى يا سيدي ، وإنما أتيتك مقتبساً منك فيه علماً ومستفيداً منك لتفيدني فيه ، قال : سل عما بدالك وعما شئت .

قلت : ما تقول يا سيدي في صومه ؟ قال : صمه من غير تبييت ، وأفطره من غير تشميت ، ولا تجعله يوماً كاملاً ، ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء ، فإن في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيئات عن آل الرسول عليه وعليهم السلام وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً ، يعز علي رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ، قال : ثم بكى بكاء شديداً حتى اخضلت لحيته بالدموع .

و قال : أتدري أي يوم كان ذلك اليوم ؟ قلت : أنت أعلم به مني يا مولاي

قال : إن الله عز وجل خلق النور يوم الجمعة في أول يوم من شهر رمضان ، و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشورا ، و جعل لكل منهما شريعة ومنهاجاً .

يا عبدالله بن سنان أفضل ما تأتني به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتنبسطها و تحل أزراك و تكشف عن ذراعيك و عن ساقيك ثم تخرج إلى أرض مقفرة حيث لا يراك أحد أدنى دارك حين يرتفع الشّهار و تصلي أربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرأ في الرّكعة الأولى سورة الحمد و قل يا أيها الكافرون ، و في الثانية سورة الحمد و قل هو الله أحد ، و في الثالثة سورة الحمد و سورة الأحزاب ، و في الرابعة الحمد والمنافقين .

ثم تسلم و تحول وجهك نحو قبر أبي عبدالله عليه السلام و تمثل بين يديك مصرعه و تفرغ ذهنك و جميع بدنك ، و تجمع له عقلك ، ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكل لعنة ألف حسنة ، ويمحي عنك ألف سيئة . ويرفع لك ألف درجة في الجنة ثم تسعى من الموضع الذي صليت فيه سبع مرات ، و أنت تقول في كل مرة من سبعك : إنا لله و إنا إليه راجعون رخصاً بقضاء الله و تسليماً لأمره سبع مرات و أنت في كل ذلك عليك الكآبة و الحزن ثاكلاً حزيباً منأسفاً .

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه ، و قلت سبعين مرة : اللهم عذب الذين حاربوا رسلك و شاقوك و عبدوا غيرك و استحلوا محارمك ، و العن القادة و الأتباع و من كان منهم و من رضى بفعلهم لعناً كثيراً .

ثم تقول : اللهم فرّج عن أهل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين ، و استنقذهم من أيدي المنافقين و الكفار و الجاحدين و امنن عليهم و افتح لهم فتحاً يسيراً ، و اجعل لهم من أدبك على عدوك و عدوهم سلطاناً نصيراً .

ثم أقنت بعد الدّعاء و قل في قنوتك :

اللهم إن الأمة خالفت الأئمة ، و كفروا بالكلمة ، و أقاموا على الضلالة و الكفر و الرّدى و الجهالة و العمى ، و هجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته ، و الوصى الذي أمرت بطاعته ، فأما اتوا الحق ، و عدلوا عن القسط ، و أضلوا الأمة

عن الحق ، وخالفوا السنة ، وبدلوا الكتاب وملكوا الأحزاب ، وكفروا بالحق لما جاءهم ، وتمسكوا بالباطل ، وضيقوا الحق ، وأضلوا خلقك ، وقتلوا أولاد نبيك ﷺ ، وخيرة عبادك وأصفائك ، وحملة عرشك ، وخزنة سرّك ، ومن جعلتهم الحكام في سمواتك وأرضك .

اللهم فزلزل أقدامهم ، وأخرب ديارهم ، واكف سلاحهم وأيديهم ، وألق الاختلاف فيما بينهم ، وأوهن كيدهم ، واضربهم بسيفك الصارم ، وحجرك الدامغ ، وطمتهم بالبلاء طمئاً ، وارمهم بالبلاء رمياً ، وعذبهم عذاباً شديداً نكراً ، وارمهم بالسعلاة ، وخذهم بالسنين التي أخذت بها أعداءك ، وأهلكهم بما أهلكنهم به .

اللهم وخذهم أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذها أليم شديد ، اللهم إن سبك ضائعة ، وأحكمت معطلة ، وأهل نبيك في الأرض هائمة ، كالوحش السائمة .

اللهم أعل الحق ، واستنقذ الخلق ، وامن علينا بالسجاة ، واهدنا للإيمان وعجل فرجنا بالقائم ﷺ ، واجعله لناردها ، واجعلنا له رفقاً ، اللهم وأهلك من جعل قتل أهل بيت نبيك عيداً ، واستهل فرحاً وسروراً ، وخذ آخرهم بما أخذت به أولهم ، اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الأولين والآخرين ، وعلى ظالمة آل بيت نبيك ﷺ نكالا ولعنة ، وأهلك شيعتهم وقادتهم وجماعتهم .

اللهم ارحم العنرة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة اللهم أعل كلمتهم ، وأفلج حججهم ، وثبت قلوبهم وقلوب شيعتهم على موالاتهم وانصرهم وأعنهم ، وصبرهم على الأذى في جنبك ، واجعل لهم أيتاماً مشهورة ، وأيتاماً معلومة ، كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل ، فامك قلت : « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكننهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً » .

اللهم أعل كلمتهم ، يا لآله إلا أنت ، يا لآله إلا أنت ، يا لا إله إلا أنت
يا أرحم الراحمين ، يا حي يا قيوم ، فأنى عبدك الخائف منك ، والراجع إليك
و السائل لديك ، و المتوكل عليك ، واللاجئ بفنائك ، فنقبل دعائي ، واسمع
نجواي و اجعلني ممن رضيت عمله و هديته و قبلت نسكه و انتجيت به برحمتك ، إنك
أنت العزيز الوهاب .

أستلك يا الله بلا إله إلا أنت ، ألا تفرق بيني وبين محمد و آل محمد الأئمة
صلوات الله عليهم أجمعين ، و اجعلني من شيعته محمد و آل محمد - و تذكرهم واحداً
واحداً بأسمائهم إلى القائم عليه السلام - و أدخلني فيما أدخلتهم فيه ، و أخرجني مما
أخرجتهم منه .

ثم عفر خديك على الأرض وقل :

يا من يحكم بما يشاء و يعمل ما يريد ، أنت حكمت في أهل بيت محمد ما
حكمت ، فلك الحمد محموداً مشكوراً ، و عجل فرجهم و فرجنا بهم ، فانك
ضمنت إعزازهم بعد الذلة ، و تكبيرهم بعد القلة ، و إظهارهم بعد الخمول ، يا
أرحم الراحمين ، أستلك يا إلهي و سيدي بجودك وكرمك ، أن تبلغني أمني و
تشكر قليل عملي ، و أن تزيدني في أيتامي و تبلغني ذلك المشهد ، و تجعلني من
الذين دعي فأجاب إلى طاعتهم و موالاتهم ، و أرنى ذلك قريباً قريباً إنك على كل
شيء قدير .

و ارفع رأسك إلى السماء فإن ذلك أفضل من حجة و عمرة .

و اعلم أن الله عز وجل يعطي من صلى هذه الصلاة في ذلك اليوم دعاء
بهذا الدعاء عشر خصال : منها أن الله تعالى يوقيه من مينة السوء ، و لا يعاون
عليه عدواً إلى أن يموت ، و يوقيه من المكروه و الفقر ، و يؤمنه الله من الجنون
و الجذام ، و يؤمن ولده من ذلك إلى أربع أعقاب ، و لا يجعل للشيطان ولا لولائه
عليه سبيلاً .

قال : قلت : الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم ، و معرفة حقكم ، و أداء

ما افترض لكم برحمته ومنه، وهو حسبي و نعم الوكيل (١) .

بيان : قوله: رَفَدًا بالنجريك جمع رافِدين رَفَدَهُ يَرَفِدُهُ إِذَا أَعَانَهُ ، أو بالكسر مصدرًا بمعنى اسم الفاعل « قوله » يا لآله إلا أنت الموصول محذوف لدلالة قرينة المقام عليه أي يا من لا إله إلا أنت .

٦ - أقول: قال مؤلف المزار الكبير : أخبرني الشيخ عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري قراءة عليه و أنا أسمع في شهر سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمد ، عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان ، عن ابن قولويه و أبي جعفر بن بابويه ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يوم عاشورا فألقيته كاسف اللون .

أقول : و ساق الحديث مثل مامر^٢ برواية الشيخ في المصباح سواء (٢).

٧ - قل : ذكر الزيارة في يوم عاشورا من كتاب المختصر المنتخب فقال ما هذا لفظه: ثم^٣ تنأهب للزيارة فتبدأ فتغتسل و تلبس ثوبين طاهرين و تمشي حافية إلى فوق سطحك ، أوفضاء من الأرض ثم^٤ تستقبل القبلة فتقول :

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح أمين الله السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كلیم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد رسول الله ، السلام عليك يا وارث النبيين ، وأمير المؤمنين و سيّد الوصيين ، وأفضل السابقين ، و سبط خاتم المرسلين ، و كيف لا تكون كذلك سيدي ، وأنت إمام الهدى و حليف النقي و خامس أصحاب الكساء ، رهبت في حجر الاسلام و رضعت من ثدي الاسلام فطبت حياً و ميتاً .

(١) الاقبال : ٣٨ .

(٢) المزار الكبير ص ١٥٨ - ١٦١ .

السلام عليك يا وارث الحسن الزكي . السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك أيتها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيتها الوصي البر النقي الرضي الزكي ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك ، وجاعدت في الله معك ، وشرت نفسها ابتغاء مرضات الله فيك ، السلام على الملائكة المحدثين بك .
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً ، عبده ورسوله ، وأشهد أن أباك علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ، إمام افترض الله طاعته على خلقه ، وكذلك أخوك الحسن بن علي عليه السلام ، وكذلك أنت والأئمة من ولدك .

أشهد أنكم أقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتهم عن المنكر ، وجاهدتم في الله حق جهاد ، حتى أتاكم اليقين من وعده ، فأشهد الله وأشهدكم أنني بالله مؤمن ، وبمحمد مصدق ، وبحقكم عارف ، وأشهد أنكم قد بلغت عن الله عز وجل ما أمركم به ، وعبدتموه حتى أتاكم اليقين .
بأبي أنت وأُمِّي يا أبا عبد الله ، لعن الله من قتلك ، لعن الله من أمر بقتلك لعن الله من شايع على ذلك ، لعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أشهد أن الذين سفكوا دمك ، وانتهكوا حرمتك ، وقعدوا عن نصرتك ممن دعاك فأجبتهم ، ملعونون على لسان النبي الأُمِّي عليه السلام .

يا سيدي ومولاي إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ، فقد أجابك رأيي وهواي ، أنا أشهد أن الحق معك ، وأن من خالفك على ذلك باطل ، فبالبني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً .

فأسئلك يا سيدي أن تسأل الله جل ذكره في ذنوبي ، وأن يلحقني بكم و بشيعتكم ، وأن يأذن لكم في الشفاعة وأن يشفعكم في ذنوبي ، فإنه قال جل ذكره : « من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه » صلى الله عليك وعلى آبائك وأولادك والملائكة المقيمين في حرمك ، صلى الله عليك وعليهم أجمعين وعلى الشهداء الذين استشهدوا معك وبين يديك ، صلى الله عليك وعليهم وعلى ولدك علي الأصغر الذي

فجعت به .

ثم تقول : اللهم اني بك توجهت إليك ، وقد تحررت بمحمد و عترته
و توجهت بهم إليك و استشفعت بهم إليك ، وتوسلت بمحمد وآل محمد لنقضي عني
مفترضني و ديني ، و تفرج غممي ، وتجعل فرجي موصولاً بفرجهم .

ثم امدد يديك حننى يرى بياض إبطيك و قل : يا لا إله إلا أنت لا تهتك
ستري ، ولا تبدعورتى ، و آمن روعنى ، وأقلني عثرتي ، اللهم اقلبني مقلحاً منجحاً
قد رضيت عملي ، واستجبت دعوتي ، يا الله الكريم .
ثم تقول : السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم تبدأ و تقول : السلام على أمير المؤمنين ، السلام على فاطمة الزهراء ، السلام
على الحسن الزكي ، السلام على الحسين الصديق الشهيد ، السلام على علي بن
الحسين ، السلام على محمد بن علي ، السلام على جعفر بن محمد ، السلام على موسى
ابن جعفر ، السلام على الرضا علي بن موسى ، السلام على محمد بن علي ، السلام
على علي بن محمد ، السلام على الحسن بن علي ، السلام على الامام القائم بحق الله
و حجة الله في أرضه ، صلى الله عليه وعلى آبائه الراشدين الطيبين الطاهرين وسلم
تسليماً كثيراً .

ثم تصلي ست ركعات مثنى مثنى تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة
و قل هو الله أحد مائة مرة .

وتقول بعد فراغك من ذلك : اللهم يا الله يا رحمن يا رحيم يا عظيم
يا أحد يا صمد يا فرد يا وتر يا سميع يا علیم يا عالم يا كبير يا متكبر يا جليل يا جميل
يا حلیم يا قوي يا عزيز يا متعز يا جبار يا مؤمن يا مهيمن يا جبار يا عليم يا معين
يا حنان يا منان يا تواب يا باعث يا وارث يا حميد يا مجيد يا معبود يا موجود
يا ظاهر يا باطن يا أول يا آخر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العزة
و السلطان .

أسألك بحق هذه الأسماء يا الله وبحق أسمائك كلها أن تصلي على محمد و

آل عهد، وأن تفرّج عني كل همّ وغمّ وكرب وضرّ وضيق أنا فيه، وتقضي عني ديني وتبلغني أميئتي وتسهّل لي مجيئي وتيسّر لي إرادتي، وتوصلني إلى بغيتي، سريعاً عاجلاً، وتعطيني سؤلي ومسئلتي، وتزيدني فوق رغبتني وتجمع لي خير الدنيا والآخرة (١)

بيان : قوله عليه السلام : وأناخت بساحتك أي بركت إيلها في ساحتك، كناية عن إقامتهم عنده، وفيما مرّ برحمتك أي مسكتك قوله : عليّ الأصغر هذا يدل على أنّ المقتول هو الأصغر كما ذهب إليه الأكثر من أصحابنا .

وقال الكفعمي - ره - هو الأَكْبَرُ عليّ الأصحّ هكذا قاله الشيخ الشهيد قدس الله روحه في دروسه (٢) قلت : ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن إدريس - ره - في سرايره (٣) فأنّه قال : ويستحبّ إذا زار الحسين عليه السلام أن يزور معه ولده عليّاً الأكبر، و أمّه ليلى بنت أبي مرثدة بن عروة بن مسعود الثقفي، وهو أوّل من قتل في الواقعة يوم الطّف، و ولد عليّ بن الحسين هذا في إمارة عثمان ومدحه بعضهم بأبيات منها :

لم تر عين نظرت مثله	من محنّ يمشى ولا ناعل
أعني ابن ليلى ذا الندى والسدى	أعني ابن بنت الحسب الفاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه	ولا يبيع الحقّ بالباطل

وذهب الشيخ المفيد - ره - في إرشاده (٤) إلى أنّ المقتول هو عليّ الأصغر وهو ابن الثقفية، وأنّ عليّاً الأكبر هو زين العابدين عليه السلام أمّه أمّ ولد وهي شاء زنّان بنت كسرى يزددجرد .

قال محمد بن إدريس : والأوّل الرجوع إلى أهل هذه الصناعة، وهم النسابون وأصحاب السير والأخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قریش

(١) الاقبال ص ٤١ .

(٢) الدروس ص ١٥٣ .

(٣) السرائر ص ١٥٦ .

(٤) الارشاد ص ٢٦٩ طبع إيران سنة ١٤٠٨ .

و أبي الفرج الإصفهاني في مقاتل الطالبين (١) و البلاذري و المزني صاحب كتاب لباب أخبار الخلف ، و العمري النسابة حقق ذلك في كتاب المجدي فأنه قال :

و زعم من لا بصيرة له أن علياً الأصغر المقتول بالطف و هذا خطأ و وهم و إلى هذا ذهب صاحب كتاب الرد و المواعظ ، و ابن قتيبة في المعارف ، و محمد بن جرير الطبري المحقق ، و الأزهرى في تاريخه ، و أبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب المفاخر من مصنفى الامامية ، و أبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام و مواليدهم ، فهؤلاء أطبقوا على ما ذكرنا ، و هم أبصر بهذا النوع انتهى كلامه أعلى الله مقامه (١) .

و قال الفيروز آبادي (٢) فجعه كمنعه أوجعه و الفجع أن يرجع الانسان بشيء يكرم عليه فيعده ، و قد فجع بماله كعنى ، و قال (٣) : تجرّم منه بجرمة تمنع و تجمى بذمة « قوله » : مفترض على بناء المفعول أي ما افترضت على من حقوقك المالية وغيرها ، والمراد بالدين حقوق الخلق .

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب المزار بعد إيراد الزيارة التي نقلناها من المصباح ما هذا لفظه :

٨- زيارة أخرى في يوم عاشورا برواية أخرى ، إذا أردت زيارته بها في هذا اليوم فقف عليه عليه السلام و قل :

السلام على آدم صفوة الله من خلقه ، السلام على شيث ولي الله و خيرته السلام على إدريس القائم لله بحجته ، السلام على نوح المجاب في دعوته ، السلام على هود الممدود من الله بمعوته ، السلام على صالح الذي توجه لله بكرامته ، السلام على إبراهيم الذي حياه الله بخلته ، السلام على إسماعيل الذي فداه الله

(١) مصباح الكفعمي ص ٥٠٣ .

(٢) القاموس ج ٣ ص ٦١ .

(٣) القاموس ج ٤ ص ٩٥ .

بذبح عظيم من جنّته ، السّلام على إسحاق الذي جعل الله النبوّة في ذريّته ، السّلام على يعقوب الذي ردّ الله عليه بصره برحمته ، السّلام على يوسف الذي نجّاه الله من الجبّ بعظمته .

السّلام على موسى الذي فلق الله البحر له بقدرته ، السّلام على هارون الذي خصّه الله بنبوّته ، السّلام على شعيب الذي نصره الله على أخته ، السّلام على داود الذي تاب الله عليه من خطيئته .

السّلام على سليمان الذي ذلّت له الجنّ بعزّته ، السّلام على أيّوب الذي شفاه الله من علّته ، السّلام على يونس الذي أنجز الله له مضمون عدته ، السّلام على عزيز الذي أحياه الله بعد ميّته ، السّلام على زكريّا الصّابر في محنته ، السّلام على يحيى الذي أزلقه الله بشهادته ، السّلام على عيسى روح الله وكلمته .

السّلام على محمد حبيب الله و صفوته ، السّلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب المخصوص بأخوّته ، السّلام على فاطمة الزّهراء ابنته ، السّلام على أبي محمد الحسن وصيّ أبيه و خليفته ، السّلام على الحسين الذي سمحت نفسه بمهجته ، السّلام على من أطاع الله في سرّه و علانيته ، السّلام على من جعل الله الشّفاء في تربته ، السّلام على من الاجابة تحت قبّته ، السّلام على من الأئمة من ذريّته .

السّلام على ابن خاتم الأنبياء ، السّلام على ابن سيّد الأوصياء ، السّلام على ابن فاطمة الزّهراء ، السّلام على ابن خديجة الكبرى ، السّلام على ابن سدرّة المنتهى ، السّلام على ابن جنّة المأوى ، السّلام على ابن زمزم و الصّفا .

السّلام على المرمّل بالدّماء ، السّلام على المهتوك الخباء ، السّلام على خامس أصحاب أهل الكساء ، السّلام على غريب الغرباء ، السّلام على شهيد الشّهداء السّلام على قنيل الأدعباء ، السّلام على ساكن كربلا ، السّلام على من بكنه ملائكة السّماء ، السّلام على من ذريّته الأزكياء .

السّلام على يعسوب الدّين ، السّلام على منازل البراهين ، السّلام على الأئمة السادات ، السّلام على الجيوب المضرجات ، السّلام على الشّقاء الذّابلات ،

السلام على النفوس المصطلحات ، السلام على الأرواح المختلصات ، السلام على الأجساد العاريات ، السلام على الجسوم الشاحبات ، السلام على الدماء السائلات ، السلام على الأعضاء المقطعات ، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام على النسوة البارزات .

السلام على حجة رب العالمين ، السلام عليك وعلى آبائك الطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين ، السلام عليك وعلى ذريتك الناصرين ، السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين ، السلام على القنبل المظلوم ، السلام على أخيه المسموم ، السلام على علي الكبير ، السلام على الرضيع الصغير .
السلام على الأبدان السليبية ، السلام على العنزة القريبة ، السلام على المجذولين في القلوات ، السلام على النازحين عن الأوطان ، السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفرقة عن الأبدان ، السلام على المحتسب الصابر ، السلام على المظلوم بلانصر ، السلام على ساكن التربة الزاكية ، السلام على صاحب القبة السامية .

السلام على من طهره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلام على من ناغاه في المهد ميكائيل ، السلام على من نكثت ذمته ، السلام على من هنكت حرمة ، السلام على من أريق بالظلم دمه ، السلام على المفسل بدم الجراح ، السلام على المجرع بكلمات الرماح ، السلام على المضام المستباح ، السلام على المنحور في الوري ، السلام على من دفنه أهل القرى .

السلام على المقطوع الوتين ، السلام على المحامي بلامين ، السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخد الثريب ، السلام على البدن السليب ، السلام على الشفر المقروع بالفضيب ، السلام على الرأس المرفوع ، السلام على الأجسام العارية في القلوات ، تنهشها الذئاب العاديات ، وتختلف إليها السباع الضاريات .

السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المرفوفين حول قبنتك ، العاقبين

بتربتك ، الطائفين بعرضك ، الواردين لزيارتك ، السلام عليك فأنى قصدت إليك
ورجوت الفوز لديك .

السلام عليك سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ، المنتقرب إلى الله
بمحببتك ، البريء من أعدائك سلام من قلبه بمصابك مقروح ، ودمعه عند ذكرك
مسفوح ، سلام المفجوع الحزين الواله المستكين ، سلام من لو كان معك بالطفوف
لوقاك بنفسه حد السيوف ، و بذل حشاشته دونك للحنوف ، و جاهد بين يديك ،
ونصرك على من بغى عليك ، وفداك بروحه وجسده وماله وولده ، و روحه لروحك
فداء ، وأهله لأهلك وقاء .

فلئن أخرتني الدهور ، وعاقني عن نصرك المقدور ، ولم أكن لمن حاربك
محارباً ، ولمن نصب لك العداوة مناصباً ، فلا ندبتك صباحاً ومساءً ، ولا يكين لك
بدل الدثموع دماً ، حسرة عليك ، و تأسفاً على مآذيك ، وتلميحاً حتى أموت بلوعة
المصاب ، وغصة الاكتئاب .

أشهد أنك قد أقيمت الصلاة ، و آتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف و نهيت
عن المنكر و العدوان ، و أطعت الله و ما عصيته ، و تمسكت به و بهجته فأرضيته
و خشيته و راقبته و اسعجته و سنت السنن ، و أطفأت الفتن ، و دعوت إلى الرشاد
و أوضحت سبل السداد ، و جاهدت في الله حق الجهاد .

و كنت لله طائعاً ، و لجدك محمد ﷺ تابعاً ، و لقول أبيك سامعاً ، و إلى وصية
أخيك مسارعاً ، و لعماد الدين رافعاً ، و للطغيان قانعاً ، و للطغاة مقارعاً ، و للأمة
ناصحاً ، و في غمرات الموت ساجداً ، و للفساق مكافحاً ، و بحجج الله قائماً ، و للإسلام
و المسلمين راحماً ، و للحق ناصراً ، و عند البلاء صابراً ، و للدين كائناً ، و عن
حوزته مرامياً .

تحوط الهدى و تنصره ، و تبسط العدل و تنشره ، و تنصر الدين و تظهره
و تكف الغائب و تزجره ، و تأخذ للدين من الشريف ، و تساوي في الحكم بين
القوي و الضعيف ، كنت ربيع الأنعام ، و عصمة الأنام ، و عز الإسلام ، و

معين الأحكام ، و حليف الأنعام ، سالكاً طرائق جدك و أبيك ، مشبهاً في الوصية لأخيك .

وفي الذم ، رضي الشيم ، ظاهر الكرم ، منهجداً في الظلم ، قويم الطرائق
كريم الخلايق ، عظيم السوابق ، شريف النسب ، منيف الحسب ، رفيع الرتب
كثير المناقب ، محمود الضرائب ، جزيل المواهب ، حلیم رشيد منيب ، جواد عليم
شديد ، إمام شهيد ، أوام منيب ، حبيب مهيب .

كنت للرسول ﷺ ولداً ، وللقرآن منقداً و للأمة عضداً ، وفي الطاعة
مجنهداً ، حافظاً للعهد والميثاق ، ناكباً عن سبل الفساق ، وبادلاً للمجهود ، طويل
الركوع و السجود .

زاهداً في الدنيا زهد الرّاحل عنها ، ناظراً إليها بعين المستوحشين منها ،
آمالك عنها مكفوفة ، و هممك عن زينتها مصروفة ، و أحوالك عن بهجتها مطروفة
ورغبتك في الآخرة معروفة .

حتى إذا الجور مدّ باعه ، وأسفر الظلم قناعه ، و دعا الغي أتباعه ، و أنت في
حرم جدك قاطن ، وللظالمين مبارين ، جليس البيت والمحراب ، معتزل عن اللذات
و الشهوات ، تنكر المنكر بقلبك و لسانك ، على حسب طاقك وإمكانك ، ثم اقنضك
العلم للانكار ، و ازمك أن تجاهد الفجار ، فسرت في أولادك و أهالك ، وشيعتك
و مواليك ، و صدعت بالحق و البيّنة ، ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة
و أمرت بإقامة الحدود ، والطاعة للمعبود ، ونهيت عن الجبائث و الطغيان ، وواجهوك
بالظلم والعدوان .

فجاهدتهم بعد الإيعاز لهم ، و تأكيد الحجّة عليهم ، فنكثوا دمامك وبيعتك
و أسخطوا ربك و جدك ، وبدؤوك بالحرب ، فثبت للطعن و الضرب ، و طحنت
جنود الفجار ، و اقتحمت قسطل الغبار ، مجالداً بذى العقار ، كأنك على المختار ،
فلما رأوك ثابت الجاش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائل مكرهم
و قاتلوك بكيدهم و شرهم ، وأمر اللعين جنوده ، فمنعوك الماء ووروده ، وناجزوك

القتال ، و عاجلوك النزال ، و رشقوك بالسهم و السبال ، و بسطوا إليك أكف الصلابة ، و لم يرعوا لك ذمما ، و لا راقبوا فيك أثاما ، في قتلهم أولياءك ، و منهم رحالك ، و أنت مقدم في الهبوات ، و محتمل للأذيئات ، قد عجبت من صبرك ملائكة السماوات .

فأحدقوا بك من كل الجهات ، و أثخنوك بالجراح ، و حالوا بينك و بين الرواح ، و لم يبق لك ناصر ، و أنت محتسب صابر ، تذب عن نسوتك و أولادك حتى نكسوك عن جوادك ، فهويت إلى الأرض جريحا ، تطوك الخيول بحوافرها أو تعلوك الطفاة ببواترها .

قد رشح للموت جبينك ، و اختلفت بالانقباض و الانبساط شمالك و يمينك تدير طرفا خفيا إلى رحلك و بينك ، و قد شغلت بنفسك عن ولدك و أهالك و أسرع فرسك شاردا ، إلى خيامك قاصدا ، محمما باكيا .

فلما رأين النساء جوادك مخزيا ، و نظرن سرجك عليه ملويا ، برزن من الخدور ، ناشرات الشمور ، على الخدود لاطعات الوجوه سافرات ، و بالعويل داعيات و بعد العزم مذلات ، و إلى مصرعك مبادرات .

و الشعر جالس على صدرك ، و مولغ سيفه على نحره ، قابض على شيبك بيده ، ذابح لك بمهنده ، قد سكنت حواسك ، و خفيت أنفاسك ، و رفع على القناة رأسك ، و سبي أهلك كالعبيد ، و صفدوا في الحديد ، فوق أفتاب المطبات ، تلفح وجوههم حر الهاجرات ، يساقون في البرادي و الفلوات ، أيديهم مغلولة إلى الأعناق يطف بهم في الأسواق .

فالويل للعصاة الفساق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام ، و عطلوا الصلاة و الصيام و نقضوا السنن و الأحكام ، و هدموا قواعد الايمان ، و حرفوا آيات القرآن ، و هملجوا في البغي و العدوان .

لقد أصبح رسول الله ﷺ موتورا ، و عاد كتاب الله عز و جل مهجورا و غودر الحق ، إذ قهرت مقهورا ، و فقدت بكبير التهليل ، و التحريم والتحليل

والتنزيل و التأويل ، و ظهر بعدك التغير والتبديل . و الالحاد والتعطيل ، والأهواء
والأضاليل ، والفنن والأباطيل .

فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ ، فنعاك إليه بالدمع الهطول قائلا
يا رسول الله قتل سبطك وفنأك ، واستبيح أهلك و حماك ، وسببت بعدك ذراريك ، و
وقع المحذور بعترتك و ذورك ، فانزعج الرسول ، و بكى قلبه المهل ، وعزاه
بك الملائكة والأنبياء ، وفجعت بك أمك الزهراء .

و اختلفت جنود الملائكة المقر بين تعزي أباك أمير المؤمنين ، و أقيحت
لك المآثم في أعلا عليين ، و لطمت عليك الحور العين ، و بكى السماء و سكاها .
و الجنان و خزّانها ، و الهضاب و أقطارها ، و البحار و حيطانها ، و الجنان و ولدانها
و البيت و المقام ، و المشعر الحرام ، و الحل و الاحرام .

اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف ، صلّ محمد و آل محمد ، واحشرنى في زميرتهم
و أدخلنى الجنة بشفاعتهم ، اللهم إني أتوسل إليك يا أسرع الحاسبين ، و يا أكرم
الأكرمين ، و يا أحكم الحاكمين ، بمحمد خاتم النبيين ، رسولك إلى العالمين
أجمعين ، و بأخيه وابن عمه الأ نزع البطين ، العالم المكين ، على أمير المؤمنين ، و
بفاطمة سيّدة نساء العالمين ، و بالحسن الزكى عصمة المتقين .

و بأبي عبدالله الحسين أكرم المستشهادين ، و بأولاده المقتولين ، و بعترته
المظلومين ، و بعلي بن الحسين زين العابدين ، و بمحمد بن علي قيلة الأوابين ، و
جعفر بن محمد أصدق الصادقين ، و موسى بن جعفر مظهر البراهين ، و علي بن موسى
ناصر الدين ، و محمد بن علي قدوة المهتدين ، و علي بن محمد أزهد الزاهدين ، و
الحسن بن علي وارث المستخلفين ، و الحجّة على الخلق أجمعين ، أن تصلّى على
محمد و آل محمد الصادقين الأبرار ، آل طه و يس ، و أن تجعلنى فى القيامة من الأمتين
المطهّنتين الفائزين ، الفرحين المستبشرين .

اللهم اكتنى فى المسلمين ، و ألحقنى بالصالحين ، واجعل لى لسان صدق
فى الآخرين ، و انصرنى على الباغين ، و اكفنى كيد الحاسدين ، و اصرف عني

مكر الماكرين ، واقبض عني أيدي الظالمين ، واجمع بيني وبين السادة الميامين
في أعلا عليين ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين ، والصدّيقين والشهداء و
الصّالحين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهمّ إنّي أقسم عليك بنبيّك المعصوم ، وبحكمك المحتوم ، ونبيك المكنوم
وبهذا القبر الملموم ، الموسّد في كتفه الامام المعصوم ، المقتول المظلوم ، أن
تكشف ما بي من الغموم ، وتصرف عني شرّ القدر المحتوم ، وتجيرني من النار
ذات السموم ، اللهمّ جلّلني بنعمتك ، ورضّني بقسمك ، وتغمّدني بجودك وكرمك
وباعدني من مكرك وبقمّك .

اللهمّ اعصمني من الزلل ، وسدّدني في القول والعمل ، وافسح لي في
مدّة الأجل ، وأغنني من الأوجاع والعلل ، وبلغني بمواليّ وفضلك أفضل
الأمل .

اللهمّ صلّ على محمد وآل محمد واقبل توبتي ، وارحم عبرتي وأقلني عثرتي
وتفسّ كربتي ، واغفر لي خطيئتي ، وأصلح لي ذريّتي .
اللهمّ لاتدع لي في هذا المشهد المعظم ، والمحلّ المكرّم ذنباً إلاّ غفرته
ولا عيباً إلاّ سترته ، ولا غمّاً إلاّ كشفته ، ولا رزقاً إلاّ بسطته ، ولا جاهاً إلاّ عمرته
ولا فساداً إلاّ أصلحته ، ولا أملاً إلاّ بلغته ، ولا دعاءً إلاّ أجبته ، ولا مضيقاً إلاّ فرّجته
ولا شملاً إلاّ جمعته ، ولا أمراً إلاّ أتممته ، ولا مالا إلاّ كثرته ، ولا خلقاً إلاّ
حسنّته ، ولا إنشاقاً إلاّ أخلفته ، ولا حالاً إلاّ عمرته ، ولا حسوداً إلاّ قمعته ، ولا
عدوّاً إلاّ أرديته ، ولا شرّاً إلاّ كفيته ، ولا مرضاً إلاّ شفّيته ، ولا بعيداً إلاّ أدنّيته
ولا شعناً إلاّ لعمته ، ولا سؤالاً إلاّ أعطيته ، اللهمّ إنّي أسئلك خير العاجلة و
ثواب الأجلة .

اللهمّ أغنني بحلالك عن الحرام ، وفضلك عن جميع الأنام ، اللهمّ إنّي
أسئلك علماً نافعاً ، وقلباً خاشعاً ، و يقيناً شافياً ، وعملاً راكباً وصبراً جميلاً ، وأجرأ
جزيلاً ، اللهمّ ارزقني شكر نعمتك علىّ ، وزدني إحسانك وكرمك إليّ ، واجعل

قولي في الناس مسموعاً ، و عملي عندك مرفوعاً ، و أثرى في الخيرات متبوعاً ، و
عدوي مقموعاً .

اللهم صلّ على محمد و آل محمد الأخيار ، في آناء الليل و أطراف النهار ، و
اكفني شرّ الأشرار ، و طهرني من الذنوب و الأوزار ، و أجرني من النار ، و
أحلني دار القرار ، و اغفر لي و لجميع إخواني فيك و أخواني المؤمنين و المؤمنات
برحمتك يا أرحم الراحمين .

ثمّ توجه إلى القبلة و صلّ ركعتين و اقرأ في الأولى سورة الأنبياء و في
الثانية الحشر ، واقت و قل :

لا إله إلاّ الله الحليم الكريم ، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم ، لا إله إلاّ الله
ربّ السموات السبع و الأرض السبع ، وما فيهنّ و ما بينهنّ . خلافاً لأعدائه
و تكذيباً لمن عدل به ، و إقراراً لرؤوسه ، و خضوعاً لعزّته ، الأوّل بغير أوّل
و الآخر إلى غير آخر ، الظاهر على كلّ شيء بقدرته ، الباطن دون كلّ شيء
بعلمه و لطفه ، لا تقف العقول على كنه عظّمته ، ولا تدرك الأوهام حقيقة ماهيّته
ولا تصوّر الأنفس معاني كنهيّته ، مطلعاً على الضمائر ، عارفاً بالسرائير ، يعلم
خائنة الأعين و ما تخفي الصدور .

اللهم إنّني أشهدك على تصديقي رسواك ﷺ و إيماني به ، و علمي بمنزله
و إنّني أشهد أنّه النبيّ الذي نطقت الحكمة بفضله ، و بشرت الأنبياء به ، و دعت
إلى الإقرار بما جاء به ، و حشيت على تصديقه بقوله تعالى : و الذي يجدونه مكتوباً
عندهم في التوراة و الانجيل يأمرهم بالمعروف و ينهيه عن المنكر و يحلّ لهم الطيبات
ويحرّم عليهم الخبائث و يضع عنهم إصرهم و الأغلال التي كانت عليهم .

فصلّ على محمد رسواك إلى الثقلين ، و سيّد الأَنْبياء المصطفين ، و على أخيه
و ابن عمّه ، اللذين لم يشر كما بك طرفة عين أبداً ، و على فاطمة الزهراء سيّدة
نساء العالمين ، و على سيّدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين ، صلاة خالدة
الدوام ، عدد قطر الرّهام ، و زنة الجبال و الأكام ، ما أورق السلام ، و اختلاف

الضياء والظلام ، و على آله الطاهرين ، الأئمة المهتدين ، الذائدين عن الدّين
على* و محمد و جعفر و موسى و على* و محمد و على* والحسن و الحجة ، القوام بالقسط
وسلالة السبط .

اللهم* إني أسئلك بحق* هذا الإمام فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ونصراً
عزيزاً ، و غنى* عن الخلق ، و ثباتاً في الهدى ، والتوفيق لما تحب* و ترضى ، و
رزقاً واسعاً حلالاً طيباً ، مريئاً داراً سائغاً ، فاضلاً مفضلاً صئاصباً ، من غير كد ولا
نكد ، و لا مئة من أحد ، و عافية من كل* بلاء و سقم و مرض ، و الشكر على
العافية و النعماء ، و إذا جاء الموت فاقبضنا على أحسن ما يكون لك طاعة ،
على ما أمرتنا محافظين ، حتى تؤدّينا إلى جنات النعيم ، برحمتك يا أرحم
الرّاحمين .

اللهم* صل* على محمد و آل محمد وأوحشني من الدّنيا وآسني بالآخرة ، فانه
لا يوحش من الدنيا إلا خوفك ، و لا يؤنس بالآخرة إلا رجائك ، اللهم* لك الحجة
لا عليك ، وإليك المشنكى لامنك ، فصل* على محمد و آل و أعنى على نفسي الظالمات
العاصية ، وشهوتي الغالبة ، واختم لي بالعافية .

اللهم* إن* استغفاري إياك و أنا مصرّ على ما نهيت قلّة حيّاء ، و تركي
الاستغفار مع علمي بسعة حلمك تضيق بحق* الرّجاء ، اللهم* إن* ذنوبي تؤيسني أن
أرجوك ، و إن* علمي بسعة رحمتك يمنعني أن أخشاك ، فصل* على محمد و آل محمد
و صدّق رجائي لك ، و كذب خوفي منك ، و كن لي عند أحسن ظني بك يا
أكرم الأكرمين .

اللهم* صل* على محمد و آل محمد و أيتدني بالعصمة ، و أنطق لساني بالحكمة ،
واجعلني ممّن يندم على ما ضيعه في أمسه ، ولا يغبن حفظه في يومه ، ولا يهمّ لرزق
غداه ، اللهم* إن* الغنى* من استغنى بك و افتقر إليك ، والفقر من استغنى بخلقك
عنك ، فصل* على محمد و آل محمد ، و أغنى عن خلقك بك ، واجعلني ممّن لا يسط
كفّاً إلا إليك .

اللهم إن الشقي من قنط وأمامه التوبة ووراءه الرحمة ، وإن كنت ضعيف العمل فأنى في رحمتك قوي الأمل ، فهب لي ضعف عملي لقوة أعملى .
اللهم إن كنت تعلم أن ما في عبادك من هو أقسى قلباً منى وأعظم منى ذنباً فأنى أعلم أنه لا مولى أعظم منك طولاً ، وأوسع رحمة وعفواً ، فيامن هو أوحد في رحمته ، اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته .

اللهم إنك أمرتنا فنعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، وذكّرت فنناسينا ، وبصّرت فتعمينا ، وحذّرت فتعدّينا ، وما كان ذلك جزاء إحسانك إلينا ، وأنت أعلم بما أعلنا وأخفينا ، وأخبر بما نأتي وما أتينا ، فصلّ على محمد وآل محمد ولا تؤاخذنا بما أخطأنا ونسينا ، وهب لنا حقوقك لدينا ، وأتمّ إحسانك إلينا ، وأسبل رحمتك علينا .

اللهم إنا نتوسّل إليك بهذا الصّدّيق الامام ، ونسئلك بالحقّ الذي جعلته له ولجده رسولك ولا بويه على وفاطمة ، أهل بيت الرحمة ، إدرار الرزق الذي به قوام حياتنا ، وصالح أحوال عيالنا ، فأنت الكريم الذي تعطي من سعة ، وتمنع من قدرة ، ونحن نسئلك من الرزق ما يكون صلاحاً للدنيا ، وبلاغاً للأخرة .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات ، وآتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ثمّ تركع وتسجد وتجلس وتنشّد وتسلم فإذا سبّحت فغفر خديك وقل : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أربعين مرّة . واسئّل الله العصمة والسّجادة والمغفرة والتوفيق بحسن العمل والقبول لما تنقرب به إليه وتبتغي به وجهه وقف عند الرأس ثمّ صلّ ركعتين على ما تقدّم .

ثمّ انكبّ على القبر وقبله وقل : زاد الله في شرفكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت .

بيان : قوله **تَعْلِيْقُهُ** بهذا القبر المعلوم أي الذي يلمُّ و ينزل به الناس للزيارة
« قوله » خلافاً أي أقول كلمة التوحيد ، خلافاً لهم « قوله » اللذين لم يشركا بك
أي العم و ابنه أو محمد وعلي ، والرهام كجبال جمع الرحمة بالكسر و هي المطر
الضعيف الدائم ، و السلام بالفتح ويكسر شجر :

« قوله » فيامن هو أوجد في رحمته في بعض النسخ بالجيم فهو من الوجدان أي
يا من يجد كل شيء أراد من رحمته أكثر من غيره ، اغفر لمن ليس هو أكثر
خطيئة من جميع من سواه ، و يحتمل أن يكون في الثاني كلمة في تعليلية أي
اغفر لمن لا يجد شيئاً بسبب خطيئته ، وفي بعض النسخ بالحاء المهملة أي أنت وحيد
في الرحمة وأنا لست بوحيد في الخطيئة وهو أظهر .

« قوله » : وأسئل : الإسبال إرسال الستر وفيه استعارة مكنية .

٩- أقول : قال مؤلف المزار الكبير : « زيارة أخرى » في يوم عاشورا ممّا
خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال : تقف عليه وتقول : السلام على آدم صفوة
الله من خليقته ، وساق الزيارة إلى آخرها مثل ما مر (١) فظهر أن هذه الزيارة
منقولة مروية ، و يحتمل أن لا تكون مختصة بيوم عاشورا ، كما فعله السيد
المرتضى - ره - .

و أمّا الاختلاف الواقع بين تلك الزيارة وبين ما نسب إلى السيد المرتضى
فلعله مبني على اختلاف الروايات و الأظهر أن السيد أخذ هذه الزيارة وأضاف
إليها من قبل نفسه ما أضاف .

وفي روايتي المفيد والمزار الكبير بعد قوله المخصوص باخوته قوله : السلام
على صاحب القبّة السّامية ، والظاهر أنه سقط عن النسخ الزيارة التي ألحقها
من رواية السيد - ره - .

٢٥

((باب))

* (زيارة الأربعين) *

١ - قال السيد - رضي الله عنه - بروى عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدى وخمسين ، وزيارة الأربعين ، والنختم باليمين ، و تعفير الجبين ، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (١) .

و قال عطا : كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر فلمّا وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعنها و لبس قميصاً كان معه طاهراً ، ثم قال لي : أمعك شيء من الطيب يا عطا ؟ قلت : معي سعد ، فجعل منه على رأسه وسائر جسده ، ثم مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبّر ثلاثاً ثم خرّ مغشياً عليه فلمّا أفاق سمعته يقول :

السلام عليكم يا آل الله ، السلام عليكم يا صفوة الله ، السلام عليكم يا خيرة الله من خلقه ، السلام عليكم يا سادات السادات ، السلام عليكم يا لبوث الغابات ، السلام عليكم يا سفينة النجاة ، السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، السلام عليكم يا وارث علم الأنبياء ، السلام عليكم يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليكم يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليكم يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليكم يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام عليكم يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليكم يا وارث عيسى روح الله .

السلام عليكم يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليكم يا ابن علي المرتضى ، السلام عليكم يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليكم يا شهيد بن الشهيد ، السلام عليكم يا قنبل بن القنبل ، السلام عليكم يا ولي الله و ابن وليه ، السلام عليكم يا حجة الله و ابن حجته على خلقه .

أشهد أنك قد أقممت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت
عن المنكر ، و بررت والديك ، و جاهدت عدوك ، أشهد أنك تسمع الكلام
وترد الجواب ، و أنك حبيب الله و خليله و نجيبه و صفيته و ابن صفيته ، ذرتك
مشفقاً فكن لي شفيعاً إلى الله ، يا سيدي أستشفع إلى الله بجدتك سيّد النبيين ،
و بأبيك سيّد الوصيين ، و بأُمّك سيّدة نساء العالمين ، لعن الله قاتلك و ظالميك و
شائريك و مبغضيك من الأولين و الآخرين .

ثم انحنى على القبر و مرّغ خدي به عليه و صلى أربع ركعات ثم جاء إلى
قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال :
السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، لعن الله قاتلك لعن الله ظالمك أتقرب
إلى الله بمحببتكم ، و أبرأ إلى الله من عدوكم .

ثم قبله و صلى ركعتين ، و النفث إلى قبور الشهداء فقال :
السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبدالله ، السلام عليكم يا شيعه الله و
شيعه رسوله و شيعه أمير المؤمنين و الحسن و الحسين ، السلام عليكم يا طاعرون ،
السلام عليكم يا مهديّون ، السلام عليكم يا أبرار ، السلام عليكم و على ملائكة
الله الحافين بقبوركم ، جمعني الله و إياكم في مستقر رحمته تحت عرشه .

ثم جاء إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام فوقف عليه وقال :
السلام عليك يا أبا القاسم ، السلام عليك يا عباس بن عليّ ، السلام عليك يا ابن
أمير المؤمنين أشهد أنك قد بالغت في النصيحة و أدّيت الأمانة ، و جاهدت عدوك
و عدوّ أخيك ، فصلاوات الله على روحك الطيبة ، و جزاك الله من أخ خيراً .
ثم صلى ركعتين و دعا إلى الله و مضى (١) .

بيان : هذا الخبر يدل على أن جابرأ رضي الله عنه كان يستحسن الطيب
لزيارته عليه السلام ، و قد مرّ في بعض الأخبار المنع عنه ، ولا يبعد أن يحمل أخبار المنع
على ما إذا كان المقصود منه التلذذ لا حرمة الروضة المقدسة و إكرامها و تطييبها

و قال الفيروز آبادي (١) شعبة الرّجل بالكسر أتباعه وأنصاره .

٢ - يب : أخبرنا جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري قال : حدثنا محمد بن علي بن معمر قال : حدثني أبو الحسن علي بن محمد بن مسعدة و الحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال قال : قال لي مولاي الصادق صلوات الله عليه في زيارة الأربعين : تزور عند ارتفاع النهار و تقول :

السلام على ولي الله و حبيبه ، السلام على خليل الله و نجيّه ، السلام على صفي الله و ابن صفيه ، السلام على الحسين المظلوم الشهيد ، السلام على أسير الكربات ، و قاتل العبرات ، اللهم إني أشهد أنه وليك و ابن وليك ، و صفيك و ابن صفيك ، الفائز بكرامتك ، أكرمه بالشهادة ، و حبهوته بالسعادة ، و اجنبيته بطيب الولادة ، و جعلته سيّداً من السادة ، و قائداً من القادة ، و ذايداً من الذادة .

و أعطيت موارث الأنبياء ، و جعلته حجة على خلقك من الأوصياء ، فأعذر في الدّعاء ، و منح النصيح و بذل مهجته فيك ، ليستنقذ عبادك من الجهالة ، و حيرة الضلالة ، و قد توازر عليه من غرته الدنيا ، و باع حفظه بالأرذل الأدنى ، و شرى آخرته بالنّسب الأوكس ، و تفرّس و تردى في هواء ، و أسخطك و أسخط نبيك و أطاع من عبادك أهل الشقاق و النفاق ، و حملة الأوزار ، المستوجبين للنار ، فجاهدك فيك صابراً محتسباً ، حتّى سفك في طاعتك دمه ، و استبيح حريمه ، اللهم فالعنهم لعناً و بلاءً ، و عذبهم عذاباً أليماً .

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيّد الأوصياء ، أشهد أنك أمين الله و ابن أمينه ، عشت سعيداً ، و مضيت حميداً ، و متّ فقيداً مظلوماً شهيداً ، و أشهد أن الله منجز لك ما وعدك ، و مهلك من خذلك ، و معذب من قتلك . و أشهد أنك وفيت بعهد الله ، و جاهدت في سبيل الله ، حتّى أتاك اليقين ، فلمن

الله من قتلك . و لعن الله من ظلمك . و لعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .
اللهم إني أشهدك أنني وليُّ لعن والاه . وعدوُّ لعن عاداه . بسأبي أنت وأمتي يا
ابن رسول الله .

أشهد أنك كنت نوراً في الصلب الشامخ . والأرحام المطهرة . لم تنجسك
الجاهلية بأنجاسها . ولم تلبسك من مداهمات ثيابها . وأشهد أنك من دعائم الدين
و أركان المسلمين . و معقل المؤمنين . و أشهد أنك الإمام البرُّ التقىُّ الرضىُّ
الزكيُّ الهادي المهديُّ .

و أشهد أن الأئمة من ولدك كلمة التقوى . و أعلام الهدى . و العروة
الوثقى . و الحجة على أهل الدنيا . و أشهد أنني بكم مؤمن و بإيائكم موقن . بشرايع
ديني . و خواتيم عملي . و قلبي لقلبيكم سلم . و أمري لأمركم منبج . و نصرتي لكم
معدنة . حتى يأذن الله لكم .

فمعكم معكم لامع عدوكم . صلوات الله عليكم و على أرواحكم و أجسادكم
و شاهدكم و غائبكم و ظاهركم و باطنكم آمين رب العالمين .
و تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت و تنصرف (١) .

أقول : أورد المفيد و السيد (٢) و الشهيد (٣) و غيرهم رحمهم الله هذه
الزيارة في كتبهم مراسلاً .

و رواه السيد في الاقبال (٤) بإسناده عن التعلكبرى إلى آخر ما مرَّ سنداً و
متناً . ثم قال فيه و في مصباح الزائر (٥) وجدت لهذه الزيارة داعاً يختص بها

(١) التهذيب ج ٦ ص ١١٣ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٥٢ - ١٥٤ .

(٣) مزار الشهيد ص ٥٧ - ٥٨ و أخرج الزيارة صاحب المزار الكبير فيه

ص ١٧١ - ١٧٢ .

(٤) الاقبال : ٦١ - ٦٣ .

(٥) مصباح الزائر ص ١٥٢ - ١٥٣ .

وهو أن تقف قدّام الضريح و تقول :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، وصي رسول الله ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين ، السلام عليك يا وارث الحسن الزكي ، السلام عليك يا حجّة الله في أرضه ، وشاهده على خلقه ، السلام عليك يا أبا عبد الله الشهيد .

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، و أمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر ، و جاهدت في سبيل الله ، حتى أتاك اليقين ، وأشهد أنك على بئنة من ربك ، أتيتك يا مولاي زائراً وافداً راعياً مقرّاً لك بالذنوب ، هارباً إليك من الخطايا ، لنشفع لي عند ربك ، يا ابن رسول الله صلى الله عليك حياً وميتاً ، فإنّ لك عند الله مقاماً معلوماً وشفاعة مقبولة ، لعن الله من ظلمك ، لعن الله من حرمك و غصب حقك ، لعن الله من قتلك ، و لعن الله من خذلك ، و لعن الله من دعاك فلم يجبك ولم يعنك ، و لعن الله من منعك من حرم الله و حرم رسوله و حرم أبيك وأخيك ، و لعن الله من منعك من شرب ماء الفرات لعناً كثيراً ينبع بعضها بعضاً .

اللهم فاطر السموات و الارض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته و ارزقنيه أبداً ما بقيت وحييت يا ربّ ، وإن مت فاحشرني في زمرة يا أرحم الراحمين .

ثمّ قال - رحمه الله - : وأما زيارة العباس ابن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و زيارة الشهداء مع مولانا الحسين عليه السلام فتزورهم في هذا اليوم بما قدّمناه من زيارتهم في يوم عاشورا ، وإن شاء بغيرها من زياراتهم المنقولة عن الأصفياء (٢) .

بيان : الذود : السوق والطرد و الدفع أي يدفع عن الإسلام والمسلمين ما يوجب الفساد ، والوكس النقصان ، و الغطسة الإعجاب بالنفس و التناول على الأقران والنكبر ، و تغطس تغضب وفي مشبهه تبخر وتعتسف الطريق ذكرها

الفيروز آبادي (١) وترد في البئر سقط .

قوله عليه السلام بشرابع ديني لعل المعنى أن شرايع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيل المبالغة والتجوز ، أي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهدلي بأني بكم مؤمن .

ويحتمل أن يكون العطف في قوله بايابكم من قبيل عطف المفرد أي مؤمن بايابكم ، ويكون قوله موثق خبراً بعد خبر لأن ، وقوله بشرابع متعلقاً بموثق أي موثق بحقيقة شرايع ديني ، و بحقيقة ما يختم به عملي من الجنة والنار والثواب والعقاب .

وفي بعض نسخ التهذيب وبشرابع مع العطف فيرجع إلى المعنى الأخير ولعله سقط من البين شيء كما يظهر معاً يشبهه من الفقرات الواقعة في سائر الزيارات .
«فايدة» اعلم أنه ليس في الأخبار ما العلة ، في استحباب زيارته صلوات الله عليه في هذا اليوم ؛ والمشهور بين الأصحاب أن العلة في ذلك رجوع حرم الحسين صلوات الله عليه في مثل ذلك اليوم إلى كربلاء عند رجوعهم من الشام ، وإلحاق علي بن الحسين صلوات الله عليه بالرؤوس بالأجساد ، وقيل في مثل ذلك اليوم رجوعوا إلى المدينة ، وكلاهما مستبعدان جداً لأن الزمان لا يسع ذلك كما يظهر من الأخبار والآثار ، وكون ذلك في السنة الأخرى أيضاً مستبعد .

ولعل العلة في استحباب الزيارة في هذا اليوم هو أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه في مثل هذا اليوم وصل من المدينة إلى قبره الشريف وزاره بالزيارة التي مر ذكرها ، فكان أول من زاره من الأنس ظاهراً ، فلذلك يستحب الناس به أو إطلاق أهل البيت عليهم السلام في الشام من الحبس والقيود في مثل هذا اليوم ، أو علة أخرى لا نعرفه .

قال الكفعمي - ر - (٢) إنما سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين

(١) القاموس ج ٢ ص ٢٣٣ .

(٢) مصباح الكفعمي ص ٢٨٩ .

من صفر وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من الناس وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة .

وقال السيد رحمه الله في كتاب الإقبال (١) : فإن قيل كيف يكون يوم العشرين من صفر يوم الأربعين إذا كان قتل الحسين صلوات الله عليه يوم عاشر محرم فيكون يوم العاشر من جملة الأربعين فيصير أحداً وأربعين، فيقال : لعله قد كان شهر محرم الذي قتل فيه صلوات الله عليه ناقصاً وكان يوم عشرين من صفر تمام أربعين يوماً .

فإنه حيث ضبط يوم الأربعين بالعشرين من صفر فأمّا أن يكون الشهر كما قلنا ناقصاً أو يكون تاماً ويكون يوم قتله صلوات الله عليه غير محسوب من عدد الأربعين لأن قتله كان في أواخر نهاره فلم يحصل ذلك اليوم كله في العدد ، وهذا تأويل كاف للمعارفين ، وهم أعرف بأسرار رب العالمين في تعيين أوقات الزيارة للطاهرين .

ثم قال رحمه الله : ووجدت في المصباح أن حرم الحسين عليه السلام وصلوا المدينة مع مولانا علي بن الحسين عليه السلام يوم العشرين من صفر .

وفي غير المصباح أنهم وصلوا كربلاء أيضاً في عودهم من الشام يوم العشرين من صفر وكلاهما مستبعد لأن عبيد الله بن زياد لما نه الله كتب إلى يزيد يعرفه ماجرى ويستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر منها ، ولأنه لما حملهم إلى الشام روى أنهم أقاموا فيها شهراً في موضع لا يكتسبهم من حر ولا برد ، وصورة الحال تقضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً من يوم قتل عليه السلام إلى أن وصلوا العراق أو المدينة .

وأما جوازهم في عودهم على كربلاء فيمكن ذلك ولكنه ما يكون وصولهم إليها

يوم العشرين من صفر لأنهم اجتمعوا على ما روي مع جابر بن عبد الله الأنصاري
فإن كان جابر وصل زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومعجئته أكثر من
أربعين يوماً وعلى أن يكون جابر وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها
أقول : قد سبق بعض القول منّا في ذلك في أبواب تاريخه صلوات الله عليه .

٢٦

• (باب) •

«زيارة عليه السلام في أول يوم من رجب و النصف»

«(من شعبان و ليلتهما)»

١- قال المفيد والسيد ابن طاوس رحمة الله عليهما وغيرهما : زيارة أول يوم من
رجب و ليلته و ليلة النصف من شعبان فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة
فاغتسل والبس أطهر ثيابك ، وقف على باب قبته مستقبل القبلة ، وسألم على سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله
عليهم أجمعين .

ثم ادخل على ضريحه وكبر الله مائة مرة وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين ، السلام عليك
يا ابن سيد المرسلين ، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا أبا عبد الله
السلام عليك يا حسين بن علي ، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام
عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا صفى الله وابن صفيته ، السلام عليك يا
حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا حبيب الله وابن حبيبه ، السلام عليك يا سفير الله
و ابن سفيره ، السلام عليك يا خازن الكتاب المسطور ، السلام عليك يا وارث التوراة
والإنجيل والزبور ، السلام عليك يا أمين الرحمن ، السلام عليك يا شريك القرآن
السلام عليك يا عمود الدين ، السلام عليك يا باب حكمة رب العالمين [السلام عليك
يا باب حطة الذي من دخله كان من الأمنين] السلام عليك يا عيبة علم الله ، السلام
عليك يا موضع سر الله .

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره ، والوتر الموتور ، السلام عليك وعلى الأرواح
التي حلت بفنائك ، وأناخت برحلك ، يا بني أنت وأمتي ونفسي يا أبا عبد الله لقد
عظمت المصيبة ، وجلّت الرزية بك علينا وعلى جميع أهل الاسلام ، فلن الله أمة
أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ، ولن الله أمة دفعتكم عن مقامكم
وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها .

يا بني أنت وأمتي ونفسي يا أبا عبد الله ، أشهد لقد اقشعرت لدمائكم أظلة العرش
مع أظلة الخلايق ، وبكنكم السماء والأرض ، وسكان الجنان والبر والبحر ، صلى الله
عليك عدد ما في علم الله ، لبّيك داعي الله ، إن كان لم يجبك بدني عند استغاثتك
ولساني عند استنصارك ، فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري ، سبحان ربنا إن كان وعد
ربنا لمفعولا .

أشهد أنك طهر طاهر مطهر ، من طهر طاهر مطهر ، طهرت وطهرت بك البلاد ، و
طهرت أرض أنت بها وطهر حرملك ، أشهد أنك قد أمرت بالقسط والعدل ودعوت إليهما
وأنت صادق صدّيق فيما دعوت إليه ، وأنت ثار الله في الأرض .

وأشهد أنك قد بلغت عن الله ، وعن جدك رسول الله ، وعن أبيك أمير المؤمنين
وعن أخيك الحسن ، ونصحت وجاهدت في سبيل الله ، وعبدته مخلصا حتى أنك
اليقين فجزاك الله خير جزاء السابقين ، وصلى الله عليك وسلّم تسليما .

اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وصلّ على الحسين المظلوم الشهيد الرّشيد ، قتيل
العبرات ، وأسير الكربات ، صلاة ناعية زاكية مباركة يصعد أولها ولا يتفد آخرها
أفضل ماصليت على أحد من أولاد أنبيائك المرسلين يا إله العالمين .

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه والأيسر ودحول الضريح وقبله
من أربع جوانبه (١) .

وقال المفيد رحمه الله: ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليهما السلام وقف عليه وقل:

السلام عليك أيها الصديق الطيب الزكي الحبيب المقرب ، وابن ريحانة رسول الله ، السلام عليك من شهيد محتسب ، ورحمة الله وبركاته ، ما أكرم مقامك وأشرف منقلبك ، أشهد لقد شكر الله سبحانه ، وأجزل ثوابك ، وألحقك بالذروة العالية ، حيث الشرف كل الشرف ، وفي العرف كما من عليك من قبل ، وجعلك من أهل البيت ، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، صلوات الله عليك ورحمة الله وبركاته ورضوانه ، فاشفع أيها السيد الطاهر إلى ربك في حطّ الأثقال عن ظهري ، وتخفيفها عني ، و ارحم ذلتي وخضوعي لك و للسيد أبيك ، صلى الله عليكما .

ثم انكب على القبر وقل :

زاد الله في شرفكم في الآخرة كما شرفكم في الدنيا ، وأسعدكم كما أسعد بكم ، وأشهد أنكم أعلام الدين ، ونجوم العالمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم توجه إلى الشهداء رضوان الله عليهم وقل :

السلام عليكم يا أنصار الله ، وأنصار رسوله ، وأنصار علي بن أبي طالب ، وأنصار فاطمة ، وأنصار الحسن والحسين ، وأنصار الإسلام ، أشهد لقد نصحتكم الله وجاهدتم في سبيله فجزاكم الله من الإسلام وأهله أفضل الجزاء فزتم والله فوزاً عظيماً ، يا بطني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون ، أشهد أنكم الشهداء والسعداء وأنكم الفائزون في درجات العلى ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم عد إلى عند الرأس فصل صلاة الزيارة وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك .

وقال السيد قدس الله روحه : وامن وقف على ضريح علي بن الحسين عليه السلام

مستقبل القبلة و قل :

السلام من الله والسلام من ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وعباده الصالحين

وجميع أهل طاعته من أهل السماوات والأرضين على أبي عبد الله الحسين بن علي و
رحمة الله و بركاته ، السلام على أوّل قبيل ، من نسل خير سليل ، من سلالة إبراهيم
الخليل ، صلى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك قتل الله قوماً قتلوك يا بني ما
أجرهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيا بعدك العفا ، أشهد
أنك ابن حجة الله و ابن أمينه ، حكم الله لك على قاتليك ، وأصلاهم جهنم وساءت
مصيراً ، وجعلنا الله يوم القيامة من ملائكتك و مرافقيك ، و مرافقي جدك وأبيك
وعممك وأخيك ، وأممك المظلومة الطاهرة المطهرة ، وأبرأ إلى الله ممن قتلك
و أسأل الله مرافقتكم في دار الخلود ، والسلام عليك و رحمة الله وبركاته .

السلام على العباس بن أمير المؤمنين السلام على جعفر بن أمير المؤمنين ، السلام
على عبيد الله بن أمير المؤمنين ، السلام على أبي بكر بن الحسن ، السلام على عبد الله
ابن الحسن ، السلام على عبد الله بن الحسين ، السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر
ابن أبي طالب ، السلام على جعفر بن عقيل ، السلام على عبد الرحمن بن عقيل ،
السلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل ، السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل ، السلام
على عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

السلام عليكم أهل بيت المصطفى ، السلام عليكم أهل الشكر و الرضا ،
السلام عليكم يا أنصار الله و رجاله من أهل الحق و البلوى ، و المجاهدين على
بصيرة في سبيله ، أشهد أنكم كما قال الله عز وجل « و كآتين من نبي قاتل معه
ربيون كثير فماتوا و هموا لما أصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحب
الصّابرين » فما ضعفتم و لا استكنتم حتى لقيتم الله على سبيل الحق و نصره و كلمة
الله النّامة .

صلى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليماً ، فزتم والله ، ولوددت
أنني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً ، أبشروا بموعده الله الذي لا خلف له إنّه
لا يخلف الميعاد ، أشهد أنكم السّجاء و سادة الشهداء في الدنيا و الآخرة ، و
أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، و قتلتم على منهاج رسول الله ، وأنكم السابقون

المجاهدون ، و أشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله ، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبون ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (١) .
ثم النفث إلى الشهداء وقل :

السلام على سعيد بن عبدالله الحنفي ، السلام على جرير بن يزيد الرياحي
السلام على زهير بن القين ، السلام على حبيب بن مظهر ، السلام على مسلم بن عوسجة
السلام على عقبة بن سمعان ، السلام على برير بن خضير ، السلام على عبدالله بن
عمير ، السلام على نافع بن هلال ، السلام على منذر بن الفضل الجعفي ، السلام
على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السلام على أبي ثمامة الصائدي ، السلام على جون
مولى أبي ذر الغفاري ، السلام على عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي ، السلام على
عبد الرحمن و عبدالله ابني عروة ، السلام على سيف بن الحارث ، السلام على مالك
ابن عبدالله الحائري ، السلام على حنظلة بن أسعد الشبامي ، السلام على القاسم بن
الحارث الكاهلي ، السلام على بشير بن عمرو الحضرمي ، السلام على عابس بن
شبيب الشاكري ، السلام على حجاج بن مسروق الجعفي ، السلام على عمرو بن
خلف و سعيد مولا ، السلام على حيّان بن الحارث ، السلام على مجتمّع بن عبدالله
العائذي ، السلام على نعيم بن عجلان ، السلام على عبدالرحمن بن يزيد ، السلام
على عمر بن أبو كعب ، السلام على سليمان بن عون الحضرمي ، السلام على قيس
ابن مسهر الصيداوي ، السلام على عثمان بن فروة الغفاري ، السلام على غيلان بن
عبد الرحمن ، السلام على قيس بن عبدالله الهمداني ، السلام على عمر بن كناد
السلام على جبلة بن عبدالله ، السلام على مسلم بن كناد ، السلام على سليمان بن
سليمان الأزدي ، السلام على حماد بن حماد الخزاعي المرادي ، السلام على عامر
ابن مسلم و مولا مسلم ، السلام على بدر بن رقيط و ابنه عبدالله وعبيدالله ، السلام
على رميث بن عمرو ، السلام على سفيان بن مالك ، السلام على زهير بن سائب ، السلام
على قاسط و كرش ابني زهير ، السلام على كنانة بن عتيق ، السلام على عامر بن

مالك ، السلام على منيع بن زياد ، السلام على نعمان بن عمرو ، السلام على جلاس
ابن عمرو ، السلام على عامر بن جليدة ، السلام على زائدة بن مهاجر ، السلام على
شبيب بن عبدالله النمشلي ، السلام على حجاج بن يزيد ، السلام على جوهر بن مالك
السلام على ضبيعة بن عمرو ، السلام على زهير بن بشير ، السلام على مسعود بن
الحجاج ، السلام على عمار بن حسان ، السلام على جندب بن حجير ، السلام على
سليمان بن كثير ، السلام على زهير بن سلمان ، السلام على قاسم بن حبيب ، السلام
على أنس بن الكاهل الأسدي ، السلام على الحرث بن يزيد الرّياحي ، السلام على
ضرغامة بن مالك ، السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق ، السلام على عبدالله
ابن يقطر رضيع الحسين عليه السلام ، السلام على منجح مولى الحسين عليه السلام ، السلام على
سويد مولى شاكر .

السلام عليكم أيها الرّبّانيّون ، أنتم خيرة اختاركم الله لأبي عبدالله عليه السلام ،
وأنتم خاصّة اختصكم الله ، أشهد أنكم قننتم على الدّعاء إلى الحقّ ، ونصرتهم ووفيتهم
وبذلتم مهجكم ، مع ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنتم السّعداء سعدتم وفزتم بالدّرجات العلى
فجزاكم الله من أعوان وإخوان ، خير ما جازى من صبر مع رسول الله صلّى الله عليه وآله ، هنيئاً
لكم ما أعطيتكم وهنيئاً لكم ما به حُبّيتكم ، طافت عليكم من الله الرحمة ، وبلغتم بها شرف
الآخرة (١) .

قال السيّد رحمه الله : قد تقدّم عدد الشهداء في زیارة عاشورا برواية تخالف
ما سطرناه في هذا المكان ، ويختلف في أسمائهم أيضاً وفي الزيادة والنقصان ، وينبغي
أن تعرف أينك الله بتقواه أنسا تبعنا في ذلك ما رأينا أو روينا ، ونقلنا في كل موضع
كما وجدناه .

فإذا فرغت وفقك الله مما ذكرناه ، فعد إلى عند رأس الحسين عليه السلام فصلّ
صلاة الزيارة وما بدالك من الصلوات ، وأكثّر لنفسك ولوالديك ولاخوانك من الدّعاء
فإنه يستجاب إنشاء الله تعالى .

فإذا أردت وداعه صلوات الله عليه فودّعه ببعض وداعاته المذكورة عقيب ما قدّمناه

من زيارته (١).

٣- له : روى عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال : تقف على القبر وتقول : الحمد لله العلي العظيم ، والسلام عليك أيها العبد الصالح الزكي ، أودعك شهادة مني لك تقر بني إليك في يوم شفاعتك ، أشهد أنك قنلت ولم تمت ، بل برجاء حياتك حببت قلوب شعبتك ، وبضياء نورك اهتدى الطالبون إليك ، وأشهد أنك نور الله الذي لم يطفأ ولا يطفأ أبداً ، وأنت وجه الله الذي لم يهلك ولا يهلك أبداً ، وأشهد أن هذه الثمرة تربتك ، وهذا الحرم حرمك ، وهذا المصراع مصرع بدنك ، لا ذليل والله معزك ، ولا مغلوب والله ناصرك ، هذه شهادة لي عندك إلى يوم قبض روحي بحضرتك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (٢).

أقول : والظاهر أن هذه زيارة مطلقة لكن أوردناها الكفعمي في مصباحه في زيارة نصف شعبان .

٣- قل ، مل : حدثني سالم بن عبد الرحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات ليلة النصف من شعبان بأرض كربلاء ، فقرأ ألف مرة قل هو الله أحد ويستغفر الله ألف مرة ، ويحمد الله ألف مرة ، ثم يقوم فيصلي أربع ركعات يقرأ في كل ركعة ألف مرة آية الكرسي وكل الله به ملكين يحفظانه من كل سوء وعن شر كل شيطان وسلطان ، ويكتبان له حسناته ، ولا يكتب عليه سيئة ويستغفران له ماداماً معه .

أقول : ومما يناسب ليلة النصف من شعبان زيارة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه بما سيأتي في باب زيارته فإنها ليلة ولادته عليه وعلى آله السلام .

٤- قل : منقولة من خط محمد بن علي الطرازي من كتابه فقال ما هذا لفظه : و نقلت من خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هارون أحسن الله توفيقه ما ذكر أنه حذف إسناده قال : ومن صلاة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة ، و

(١) مصباح الزائر ص ١٥٧ - ١٥٨ .

(٢) البلد الأمين ص ٢٨٢ .

تقرأهما في الركوع عشر مرّات ، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدين وبينهما مثل ذلك ، كما تفعل في صلاة التسبيح وتدعو بعدهما فنقول :

أنت الله الذي استجبت لأدم وحوّاحين قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكوننّ من الخاسرين ، وناداك نوح فاستجبت له ونجّيته وآله من الكرب العظيم ، وأطفأت نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه برداً وسلاماً ، وأنت الذي استجبت لآيوب حين ناداك إنني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ، فكشفت ما به من ضرّ وآتينه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكرى لأولي الألباب .

وأنت الذي استجبت لذي النّون حين ناداك في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين فنجّيته من الغم ، وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد أجيبت دعوتكما ، وأغرقت فرعون وقومه ، وغفرت لداود ذنبه ، ونبّهت قلبه ، وأرضيت خصمه منك .

وأنت الذي فديت الذبيح بذبيح عظيم ، حين أسلما وتلّه المجيبين ، فناديته بالفرح والروح .

وأنت الذي ناداك زكريّا نداء خفياً ، قال ربّ إنني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك ربّ شقيّاً ، وقلت ويدعوننا رغياً ورهباً وكانوا لنا خاشعين وأنت الذي استجبت للذين آمنوا وعملوا الصّالحات لنزيدهم من فضلك .

ربّ فلا تجعلني أهون الرّاعيين إليك ، واستجب لي كما استجبت لهم ، بحقهم عليك طهرني وتقبّل صلاتي ، وحسناتي ، وطيب بقية حياتي ، وطيب وفاتي ، واخلقني فيمن أخلّف ، واحفظهم ربّ بدعائي ، واجعل ذريتي ذريّة طيبة تحوطها بحياطتك من كلّ ما حطت منه ذريّة أوليائك برحمتك يا رحيم ، يا من هو على كلّ شيء قدير ، وعلى كلّ شيء رقيب ، ومن كلّ سائل قريب ، ولكلّ داع من خلقه مجيب .

أنت الله لا إله إلا أنت الحيّ القيّوم ، الأحد الصّمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، تملك القدرة التي علوت بها فوق عرشك ، ورفعت بها

سماواتك ، وأرست بها جبالك ، وفرشت بها أرضك ، وأجريت بها الأنهار ، وسخرت بها السحاب والشمس والقمر والليل والنهار ، و خلقت بها الخلائق .

أسألك بعظمة وجهك الكريم الذي أشرق به السماوات ، وأضاءت به الظلمات أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تكفيني أمر من يعاديني ، وأمر معادي ومعاشي ، وأصلح يارب شأني ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، وأصلح أمر ولدي وعيالي وأغني وإيتهم من خزائنك وسعة رزقك وفضلك ، وارزقني العفة في دينك ، وانقضي بما تقعت به من ارتضيت من عبادك ، واجعلني للمتقين إماماً ، كما جعلت إبراهيم ، فإن بتوفيقك يفوز الملتقون ، ويتوب التائبون ، ويعبدك العابدون ، وبمسديك وإرشادك نجا الصالحون من النار .

اللهم آت نفسي تقواها ، وأنت وليها وموليها ، وأنت خير من زكيها ، اللهم بين لها رشادها وتقويها ، ونزلها من الجنان أعلاها وطيب وفاتها ومجياها ، وأكرم منقلبها ومثوبها ، ومستقرها ومأويها أنت ربها وموليها .

اللهم اسمع واستجب [برحمتك] بمنزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم صلوات الله عليهم عندك وبمنزلهم اديك يا أرحم الراحمين (١) .

اقول : إنما أعدت هذا الدعاء مع تقدّم ذكره للاختلاف الكثير بين

النسختين .

* (باب) *

* (زيارة ليلة النصف من رجب ويومها وقد قدمنا فضلها) *

١- قال الشيخ المفيد نور الله ضريحه من الزيارة المخصوصة زيارة النصف من رجب تسمى بالغيلة فإذا أردت ذلك وأتيت الصحن فادخل وكبر الله تعالى ثلاثاً وقف على القبر وقل :

السلام عليكم يا آل الله ، السلام عليكم يا صفوة الله ، السلام عليكم يا سادة السادات ، السلام على لبوث الغابات ، السلام عليكم يا سفن النجاة ، السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين ، السلام عليك يا وارث علم الأنبياء ، ورحمة الله و بركاته ، السلام عليك يا وارث إسماعيل ذبيح الله ، السلام عليك يا وارث موسى كلم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى ، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى .

السلام عليك يا شهيد بن الشهيد ، السلام عليك يا فتيل بن القليل ، السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته على خلقه ، أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، ورددت بوالديك ، وجاهدت عدوك ، وأشهد أنك تسمع الكلام وتردّ الجواب ، وأنت حبيب الله و خليله ، ونجيبه وصفيه وابن صفيه ، يا مولاي زدك مشناقاً فكن لي شفيعاً إلى الله يا سيدي ، وأسئلك إلى الله بجدتك سيّد النبيين ، وبأبيك سيّد الوصيين وبأمك فاطمة سيّدة نساء العالمين ، ألعن الله قاتلك ولعن الله ظالميك ، ولعن الله سالكيك ومبغضيك من الأولين والآخرين وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين الطاهرين .

ثم قبل الضريح وتوجه إلى علي بن الحسين عليهما السلام وذره فقل :

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي لعن الله قاتلك ، ولعن الله ظالميك ، إنشئ

أتقرب إلى الله بزيارتكم و بمحببتكم ، وأبرء إلى الله من أعدائكم ، والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته .

ثم أمش حتى تأتي قبور الشهداء فقف وقل :

السلام على الأرواح المنيفة بقبر أبي عبدالله الحسين عليه السلام عليكم
يا طاهرين من الدنس ، السلام عليكم يا مهديّون السلام عليكم يا أهرار الله ، السلام
عليكم وعلى الملائكة الحافين بقبوركم أجمعين ، جمعنا الله وإيناكم في مستقر رحمته
وتحت عرشه إنه أرحم الراحمين ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا أتيت مشهد فقف
على باب القبة وقل : سلام الله وسلام ملائكته المقرّين .

أقول : وذكر مثل ما سرّ في باب زيارته رضي الله عنه .

بيان : قوله عليه السلام تسمي بالغيلة إنما سميت بذلك لغفلة عامة الناس عن
فضائلها و حرمانهم عنها ، قوله : يا آل الله أي أتباعه وأولياؤه و من يؤول أمرهم
إليه واليك الأسد ، والغابات الأجام وكأنه شبّ المكارك لكثرة ما فيها من الرماح
و الأسنة بالأجام ، قوله : رزمت بوالديك على بناء المجهول مهموزاً أي أصابتك
المصيبة بشهادتهما و مظلوميتهما والرزة المصيبة بفقد الأعزّة .

أقول : هذه الزيارة هي التي زارها عليه السلام بها جابر الأنصاري رضي الله عنه في
يوم الأربعاء ، وقد قدّمنا ذكرها .

وقال السيد رضي الله عنه عند ذكر زيارة النصف من رجب : روي عن ابن
أبي نصر قال : سألت الرضا عليه السلام في أي شهر تزور الحسين عليه السلام ؟ قال : في النصف
من رجب و النصف من شعبان .

ثم قال : فأمّا كيفية زيارته عليه السلام في هذا الوقت فينبغي أن يزار بالزيارة
الجامعة في أيام رجب وسيأتي ذكرها في الزيارات الجامعة أو بما تقدّم من الزيارات
المنقولة لسائر الشهور فأنني لم أقف على زيارة مختصة بهذا الوقت المذكور (١).

٢٨

« (باب) »

« (زيارته عليه السلام في يوم ولادته) »

و هو ثالث شعبان على المشهور ، و روي خامسه و قد مر القول فيه ، و أما كيفيته فلم نرفيه لفظاً مخصوصاً فليزره عليه السلام ببعض الزيارات المطلقة ، وليدع بعد الصلاة بهذا الدعاء الذي يظهر من لفظه أن تلاوته عند قبره عليه السلام أنسب و أولى .

١- قال الشيخ في المصباح (١) والسيد ابن طاووس في الاقبال (٢) خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و قيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فسمه و ادع فيه بهذا الدعاء :

اللهم إني أسئلك بحق المولود في هذا اليوم ، الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته ، بكنه السماء و من فيها ، و الأرض و من عليها ، و لما يطأ لابنيها ، قبل العبرة ، و سيد الاسرة ، الممدود بالنصرة يوم الكرّة ، المعوّض من قتله أن الأئمة من نسله ، و الشفّاء في تربته ، و الفوز معه في أوبته ، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته ، حتى يدركوا الأوتار ، و يثأروا الثار ، و يرضوا الجبار ، و يكونوا خير أنصار ، صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار .

اللهم فبحقهم إليك أتوسل ، و أسأل سؤال مقترف و معترف مسيء إلى نفسه ممّا فرط في يومه و أمسه ، يسألك العصمة إلى محلّ رمسه ، اللهم صلّ على محمد و عترته ، و احشرنا في زمرة ، و بوئنا معه دار الكرامة ، و محلّ الإقامة .

اللهم و كما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته ، و ارزقنا مرافقته و سابقته

(١) مصباح الطوسي ص ٥٢٤ .

(٢) كتاب الاقبال : ١٨٥ .

واجعلنا ممن يسلم لأمره . و يكثر الصلاة عليه عند ذكره . وعلى جميع
أوصيائه وأهل أصفياه ، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر ، النجوم الزهر ، و
الحجج على جميع البشر .

اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة . وأنجح لنا فيه كل طلبه . كما
وهبت الحسين لمحمد جدّه ، وعاذ فطرس بمهده فنحن عائدون بقبره من بعده نشهد
تربيته ، و ننظر أوبته آمين رب العالمين .

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام و هو آخر دعائه عليه السلام يوم كوثر:
اللهم متعالي المكان عظيم الجبروت ، شديد المحال ، غني عن الخلاق ، عريض
الكبرياء ، قادر على ما تشاء ، قريب الرحمة ، صادق الوعد ، سابق النعمة ، حسن
البلاء ، قريب إذا دعيت ، محيط بما خلقت ، قابل النوبة لمن تاب إليك ، قادر على
ما أردت ، و مدرك ما طلبت ، وشكور إذا شكرت ، و ذكور إذا ذكرت ، أدعوك
محتاجاً ، و أرغب إليك فقيراً ، وأفزع إليك خائفاً . وأبكي إليك مكروباً ، وأستعين
بك ضعيفاً ، و أتوكل عليك كافياً .

احكم بيننا وبين قومنا بالحق ، فأنهم غرّبونا و خدعونا وغدروا بنا و قتلونا
و نحن عترة نبيك و ولد حبيبك محمد بن عبدالله الذي اصطفينه بالرّسالة ، و ائتمننه
على وحيك ، فاجعل لنا من أمرنا فرجاً و مخرجاً برحمتك يا أرحم الراحمين .
قال ابن عباس : سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول : سمعت أن
أبا عبدالله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم ، وقال : هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان
وهو مولد الحسين عليه السلام .

«توضيح» قوله عليه السلام : ولما يطأ لايتها قال في النهاية : (١) الالة الحرة
وهي الأرض ذات الحجارة السود التي قد ألبسها لكثرتها ، و المدينة ما بين حرتين
عظيمتين انتهى . فالضمير إما راجع إلى المدينة لظهورها بالقرائن وإن لم يسبق
ذكرها ، أو إلى الأرض ، والمراد أيضاً اللابثان المخصوصتان ، و على التقادير المراد

قبل مشیه علی الأرض ، والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته .
 « قوله ﷺ : والأوصياء ، أي أوبة الأوصياء إما بجره على مذهب الكوفيين
 أو نصبه بالعطف على المحل ، أو يكون الواو بمعنى مع « قوله ﷺ : ویناروا النار أي
 يطلبوا الدّم وهو مهموز ، وقد يقلب في النار تخفيفاً ، وهذه الفقرات تدل على رجعة
 جميع الائمة ﷺ في الكرّة .
 « قوله ، يوم كوثر علی بناء المجهول أي صار مغلوباً بكثرة العدو ، ثم
 الظاهر أن الدّعاء الأخير إنما يتلوّه الدّاعي إلى قوله : احکم بیننا وبين قومنا ثم
 يذكر بعد ذلك حاجته .

٢٩

• (باب) •

• « (زیارات لیالی شهر رمضان و أعمالها) » •
 • « (المختصة بهذا المكان) » •

١ - قل : عن أبي المفضل الشيباني بإسناده من كتاب علي بن عبد الواحد
 النهدي في حديث يقول فيه عن الصادق ﷺ أنه قيل له : فما ترى لمن حضر قبره
 - يعني الحسين ﷺ - ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: بخ بخ من صلى عند
 قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل
 يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات واستجار بالله من
 النار كتب الله عبداً من النار، ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة
 وملائكة يؤمنونه من النار (١) .

اقول : قد مرّ بيان فضل زیارته صلوات الله عليه في أوّل شهر رمضان و
 وسطه و آخره فليرزّه عليه السلام فيها ببعض الزیارات المطلقة لعدم ورود زیارة
 مخصوصة .

٢ - وقال المفيد والسيد والشهيد رحمهم الله : من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر و يومي العيدين ، فإذا أردت زيارته عليه السلام في الأوقات المذكورة فأت مشهده المقدس بعد أن تغسل وتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك ، واجعل القبلة بين كنفيك و قل :

السلام عليك يا ابن رسول الله . السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين . السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك [قد] أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، و نهيت عن المنكر . وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حق جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه محتسباً حتى أتيتك اليقين .

أشهد أن الذين خالفوك وحاربوك ، و الذين خذلوك ، و الذين قتلوك ملعونون على لسان النبي الأتمى وقد خاب من افترى ، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرين ، و ضاعف عليهم العذاب الأليم .

أنتك يا مولاي يا ابن رسول الله زائراً عارفاً بحقك ، موالياً ولياً ، مهادياً لأعدائك ، مستبصراً بالهدى الذى أنت عليه . عارفاً بضلالة من خالفك ، فاشفع لى عند ربك .

ثم انكب على القبر وضع خدك عليه وتحول إلى عند الرأس و قل : السلام عليك يا حجة الله في أرضه و سمائه ، صلى الله على روحك الطيب و جسدك الطاهر و عليك السلام يا مولاي ورحمة الله و بركاته .

ثم انكب على القبر وقبله وضع خدك عليه وانحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين للزيارة وصل بعدهما ما تيسر .

ثم تحول إلى عند الرجلين و زر على بن الحسين صلوات الله عليه و قل : السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي و رحمة الله و بركاته ، لعن الله من ظلمك ، و لعن الله من قتلك و ضاعف عليهم العذاب الأليم . وادع بما تريد .

ثم زر الشهداء منحرفاً من عند الرجلين إلى القبلة فقل : السلام عليكم

أيتها الصديقون ، السلام عليكم أيها الشهداء الصابرون ، أشهد أنكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الأذى في جنب الله ، و نصحتم لله و لرسوله حتى أتاكم اليقين ، أشهد أنكم أحياء عند ربكم ترزقون فجزاكم الله عن الإسلام وأهله أفضل جزاء المحسنين ، وجمع الله بيننا وبينكم في محل النعيم .

ثم أمض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام فإذا وقفت عليه فقل :
السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله ، أشهد أنك قد جاهدت و نصحت و صبرت حتى أتاك اليقين ، لمن الله الظالمين لكم ، من الأولين والآخرين ، وألحقهم بدرك الجحيم (١).

بيان : قال السيد - رحمه الله - : هذه الزيارة مختصة بليلة القدر ويزار بها

في العيدين .

٣ - و قال مؤلف المزار الكبير : زيارة مختصرة يزار الحسين عليه السلام بها في ليلة القدر و في العيدين بالاسناد عن أبي عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال :
إذا أردت زيارة أبي عبدالله عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغسل وتلبس أطهر ثيابك و ساق الزيارات نحواً مما مرّ إلى قوله : بدرك الجحيم ، ثم قال : ثم يصلي في مسجده تطوعاً ما أراد وينصرف (٢) .

أقول : يظهر من الرواية أنها من الزيارات المطلقة ولا اختصاص لها بالأزمان المخصوصة ، ولنوضح بعض ألفاظها بقوله : في جنبه ، قال الطبرسي - رحمه الله - (٣) في قوله تعالى « يا حشرتنا على ما فرطت في جنب الله » أي ياندامتي على ما ضيقت من ثواب الله عن ابن عباس ، وقيل قصرت في أمر الله عن مجاهد والسدي ، وقيل في طاعة الله عن الحسن .

قال الفراء : الجنب القرب أي في قرب الله و جواره ويقال : فلان يعيش في

(١) مصباح الزائر ص ١٧١ - ١٧٢ و مزار الشهيد ص ٥١ - ٥٢ .

(٢) المزار الكبير ص ١٣٧ .

(٣) مجمع البيان ج ٨ ص ٥٠٥ .

جنب فلان أي في قربه وجواره ، ومنه قوله تعالى : «وَالصَّاحِبُ بِالْجَنبِ مَرْفُوعٌ»
 المعنى على هذا القول على ما فرطت في طلب جنب الله أي في طلب جواره وقربه
 وهو الجنة ، وقال الزجاج : أي فرطت في الطريق الذي هو طريق الله فيكون
 الجنب بمعنى الجانب أي قصرت في الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله ، انتهى .

٣٠

((باب))

« زيارته صلوات الله عليه في ليلى عيد الفطر وعيد الاضحى »

١- قال المفيد والسيد والشهيد رضي الله عنهم : إذا أردت زيارته في الليلتين
 المذكورتين فقف على باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر مستأذناً فقل : يا مولاي يا
 أبا عبد الله يا ابن رسول الله ، عبدك وابن أمتك ، الذليل بين يديك ، والمصغر في
 علوّ قدرك ، والمعنرف بحقّك ، جاءك مستجيراً بك ، قاصداً إلى حرمك ، متوجّهاً
 إلى مقامك ، متوسّلاً إلى الله تعالى بك ، أَدْخِلْ يا مولاي ، أَدْخِلْ يا ولي الله ، أَدْخِلْ
 يا ملائكة الله المحققين بهذا الحرم ، المقيمين في هذا المشهد ؟

فإن خشع قلبك ودعمت عينك فأدخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل :

بسم الله وبالله ، وفي سبيل الله ، وعلى ملة رسول الله ، اللهم أنزلني منزلاً مباركاً
 وأنت خير المنزلين .

ثم قل : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ،
 والحمد لله الفرد الصمد ، العاجد الأحد ، المتفضل المنان ، المتطوّل الحنان
 الذي من تطوّله سهل لي زيارة مولاي باحسانه ، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعاً ،
 ولا عن ذمّته مدفوعاً . بل تطوّل ومنح .

ثم ادخل فاذا توسطت وصرت حذاء القبر فقم حذاءه بخضوع وبكاء وتضرّع
 وقل :

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح أمين الله

السلام علیک یا وارث ابراہیم خلیل اللہ ، السلام علیک یا وارث موسیٰ کلیم اللہ ، السلام
علیک یا وارث عیسیٰ روح اللہ ، السلام علیک یا وارث محمد ﷺ حبیب اللہ ، السلام علیک یا
وارث علیؑ حجة اللہ ، السلام علیک أیہا الوسیؑ البرؑ النقیؑ ، السلام علیک یا ثار اللہ
وابن ثارہ والوتر الموتور ، أشہد أنک قد أقمت الصلوة وآتیت الزکاة ، وأمرت
بالمعروف ونہیت عن المنکر ، وجاہدت فی اللہ حقؑ جہادہ ، حتی استبیح حرمک
وقنت مظلوما .

ثم قم عند رأسہ خاشعاً قلبک دامعة عینک ثم قل :

السلام علیک یا أباعبد اللہ ، السلام علیک یا ابن رسول اللہ ، السلام علیک یا ابن سید
الوصیین ، السلام علیک یا ابن فاطمة سیدة نساء العالمین السلام علیک یا بطل المسلمین
یا مولای أشہد أنک کنت نوراً فی الاصلاب الشامخة ، والأرحام المطهرة ، لم تنجسک
الجاهلیة بأنجاسہا ، ولم تابسک من مدلهمات ثیابہا ، وأشہد أنک من دعائم الدین ،
وأركان المسلمین ، ومعقل المؤمنین ، وأشہد أنک الامام البرؑ النقی الرضی الزکی
الہادی المہدی ، وأشہد أن الأئمة من ولدک کلمة النقای وأعلام الہدی والعروة
الوثقی ، والحجة علی أهل الدنیا .

ثم انکب علی القبر وقل :

إن اللہ وإننا إلیہ راجعون یا مولای أنا موال لولیکم ، ومعاد لعدوکم ، وأنا ہکم
مؤمن ، وبایابکم موذن ، بشرایع دینی ، وخواتیم عملی وقلبی لقلبکم سلم وأمری
لأمرکم متبع ، یا مولای أتینک خائفاً فآمنی ، وأتینک مستنجراً فأجرنی وأتینک
فقيراً فأغننی ، سیدی ومولای أنت مولای حجة اللہ علی الخلق أجمعین ، آمنت
بسرکم وعلائیکم وبظاہرکم وباطنکم وأولکم وآخرکم ، وأشہد أنک النالی
لکتاب اللہ وأمین اللہ الداعی إلی اللہ بالحکمة والموعظة الحسنة ، لعن اللہ أمة ظلمتک
ولعن اللہ أمة سمعت بذلك فرضیت بہ .

ثم صل عند الرأس رکعتین فإذا سلمت فقل :

اللهم إني لك صليت ولك ركعت ولك سجدت ، وحدك لا شريك لك ، فإنه

لا تجوز الصلاة والر كوع والسجود إلا لك لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغهم عني أفضل السلام والنحية، واردد علي منهم السلام اللهم وهاتان الر كعتان هدية مني إلى سيدي الحسين بن علي عليه السلام، اللهم صل على محمد وعليه، وتقبلهما مني، وأجرني عليهما أفضل أمني ورجائي فبك وفي وليك يا ولي المؤمنين.

ثم انكب على القبر وقبله وقل :

السلام على الحسين بن علي المظلوم الشهيد، قنيل العبرات، أمير الكربات اللهم إني أشهد أنه وليك وابن وليك وصفيك النائر بحقك أكرمه بكرامتك وخنمته بالشهادة، وجعلته سيّداً من السادة، وقائداً من القادة، وأكرمه بطيب الولادة، وأعطيته موارث الأنبياء، وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء، فأعزّه في الدعاء، ومنح النصيحة، وبذل مهجته فبك، حتى استنقذ عبادك من الجحالة وحيرة الضلالة، وقد توازر عليه من غرته الدنيا، وباع حفظه من الآخرة بالأدنى وتردّي في هواه. وأسخطك وأسخط نبيك، وأطاع من عبادك أولى العتاق والتفاق وحملة الأوزار المستوجبين النار، فجاهدتهم فيك صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر لاتأخذه في الله لومة لائم، حتى سفك في طاعتك دمه، واستبيح حريمه، اللهم العنهم لعنا وببلا، وعذبهم عذاباً أليماً.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن فاطمة سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك أيها المظلوم الشهيد، بأبي أنت وأمي عشت سعيداً، وقتلت مظلوماً شهيداً.

ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل :

السلام عليكم أيها الذّابّون عن توحيد الله، السلام عليكم بما صبرتم فنعّم عقبى الدّار، بأبي أنتم وأمي فزتم فوزاً عظيماً.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام وقف على ضريحه الشريف وقل :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، والصديق المواسي ، أشهد أنك آمنت بالله ونصرت ابن رسول الله ، ودعوت إلى سبيل الله وواسيت بنفسك ، فعليك من الله أفضل النجاة والسلام .

ثم انكب على القبر وقل : يا أبي أنت وأُمِّي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق ، السلام عليك يا ناصر الحسين الشهيد ، عليك مني السلام ما بقيت وبقي الليل والنهار .

ثم صل عند رأسه ركعتين وقل ما قلت عند رأس الحسين عليه السلام فارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت ، إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك . فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول : السلام عليك يا مولاي سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، يا مولاي لا جعله الله آخر العهد مني لزيارتك ، ورزقني العود إليك ، والمقام في حرمك ، والكون في مشهدك ، آمين رب العالمين . ثم قبله وأمر سائر بدنك فانه أمان وحرز ، وأخرج من عنده القهقري لانه دبرك وقل :

السلام عليك يا باب المقام ، السلام عليك يا شريك القرآن ، السلام عليك يا حجة الخصام ، السلام عليك يا سفينة النجاة ، السلام عليكم يا ملائكة ربي المقيمين في هذا الحرم ، السلام عليك أبدأ ما بقيت وبقي الليل والنهار . وقل : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم انصرف مرحوماً مغبوطاً إنشاء الله تعالى .

قال السيد - رحمه الله - : فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه (١) . بيان : قوله : ولا عن ذمته مدفوعاً بالذمة بالكسر : العهد والأمان والضمان

(١) مصباح الزائر ص ١٧٢ - ١٧٥ و مزار الشهيد ص ٤٨ - ٥٠ وفيه الى نهاية

والحرمة والحق ذكره الجزري (١) والبطل بالتحريك الشجاع «قوله» لم تنجسك
الجاهلية بأنجاسها أي لم يصادفك في آباءك كافر ولا فاسق منصف بصفات الجاهلية
بل كلهم كانوا معصومين مطهرين .

ومدلمتات الثياب أيضاً كناية عنها ، ويحتمل أن يكون إحداهما إشارة إلى
طيب الولادة منه و من آباءه الكرام إلى آدم عليه السلام ، أو إلى عدم عروض الشكوك
والشبه له عليه السلام . و المعقل الحصن و يحتمل رفعه بالعطف على الجار «قوله» :
كلمة التقوى ، أفراد بعض الفقرات للحمل على كل واحد ، أو للإشارة إلى أنهم
من نور واحد و كرجل واحد لتوافقهم في العلوم والفضائل والكمالات .

«قوله» قنيل العبرات العبرة بالفتح الدفعة أو تردد البكاء في الصدر ، أي
القنيل الذي تسكب عليه العبرات ، كما قال صلوات الله عليه : أنا قنيل العبرة لا
يذكرني مؤمن إلا استعبر .

«قوله» النائر بحقتك أي يطلب دمه و دعاء أهل بيته في الرجعة بحقتك و
بحكمك أو في الأولى أيضاً طلب دم أبيه بالحق أو قتل الناس بالحق ، ويحتمل أن يكون
النائر بمعنى المقتول قال الفيروز آبادي (٢) النائر الدم والطلب به وقاتل حميمك ،
والنائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره انتهى ، ولا يبعد أن يكون مستعملاً في
مطلق الطلب أي الطأاب بحقتك «قوله» فأعذري الدعاء أي بالغ فيه حتى أبدى عذره
والمهجة بالضم الدم أودم القلب والروح .

٣- أقول : قال مؤلف المزار الكبير : زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات
الله عليه يزاريها أيضاً في العيدين ، إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام و اغسل
في اليوم الثالث واجمع أهلك إليك وولدك وقل :

اللهم إني أستودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي وكل من كان مني
بسبيل ، الشاهد منهم والغائب ، اللهم احفظنا بحفظ الإيمان واحفظ علينا ، اللهم

(١) النهاية ج ٢ ص ٥٣ .

(٢) القاموس ج ١ ص ٣٨١ .

اجعلنا في حرزك ، ولا تسلبنا نعمتك ، ولا تغير ما بنا من نعمة وعافية ، وزدنا من فضلك ، إننا إليك راغبون .

ثم أخرج من منزل خاشعاً وأكثر من التهليل والتكبير والتحميد والتمجيد والصلاة على النبي ﷺ وامنض عليك السكينة والوقار (١) .

٣- وروي أن الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين من كل عرق سبعين ألف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين إلى أن تقوم الساعة (٢) .

فإذا لاحت لك القبة السامية قل : الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أمّا يشركون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وسلام على آل يس ، إننا كذلك نجزي المحسنين ، والسلام على الطيبين الطاهرين الأوصياء الصادقين ، القائمين بأمر الله وحججه الساعين إلى سبيل الله المجاهدين في الله حق جهاده ، الناصحين لجميع عباده ، المستخلفين في بلاده ، المرشدين إلى هدايته وإرشاده .

فإذا أشرفت على فنطرة العلقمي قل : اللهم إليك قصد القاصدون ، وفي فضلك طمع الراغبون ، وبك اعتصم المعتمدون ، وعليك توكل المتوكلون ، وقد قصدتك وافداً ، وفي رحمته طامعاً ، ولعزتك خاضعاً ، ولولاه أمرك طائعاً ، ولأمرهم منابحاً ، اللهم تبسّني على محبة أوليائك ، ولا تقطع أثرى عن زيارتهم ، واحشرنى في زميرتهم ، وأدخلني الجنة بشفاعتهم .

فإذا أتيت الفرات فكبر الله مائة تكبيرة وهلك مائة تهليلة ، وصل على محمد النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة ثم قل :

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدت إليه الرجال ، وأنت سيدي أكرم مزود وأكرم مقصود ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ، ولكل وافد تحفة ، فأسألك أن تجعل تحفك إيتاي فكاك رقبتى من النار ، واشكر سعبي وارحم مسيري إليك من أهلي ، بغير من منى عليك ، بل لك المنى على ، إذ جعلت لى السبيل إلى

زيارة ابن نبيك ، وعرفني فضله ، وحفظتني بالليل والنهار ، حتى بلغني هذا المكان ، وقد رجوتك فلا تقطع رجائي ، وقد أملت لك فلا تخيب أملی ، واجعل مسيري هذا كفارة لذنوبي يارب العالمين .

وانزل و اغتسل و قل في غسلك : بسم الله وبالله ، وعلى ملة رسول الله والصادقين عن الله جل وعز ، اللهم طهر به قلبي ، و اشرح به صدري ، ونور به قلبي ، ويسر به أمري ، اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً ، وشفاء من كل داء وآفة وعاهة وسوء ما أخاف وأحذر ، اللهم اجعل لي شاهداً يوم حاجتي وفقرى وفاقتي إليك يارب العالمين ، إنك على كل شيء قدير .

فاذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارج المشرقة وهو المكان الذي قال الله جل وعز في الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ، تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد فاذا سلمت فسبح ثم قل : الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها الرحمن الرحيم ، الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق اللهم لك الحمد حمداً كثيراً أبداً ، لا ينقطع ولا ينفي ، حمداً يصعد أو له ولا ينقد آخره ، حمداً يزيد ولا يبيد ، وصلى الله على محمد البشير النذير وعلى آله الأخيار الأبرار وسلم تسليماً .

فاذا توجهت إلى الحاير على ساكنه السلام فقل : اللهم إليك توجهت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبحبلك اعتصمت ، ولرحمتك تضرعت ، وبوليئك توسلت ، فصل على محمد وآله واجعل زيارتي مبرورة ، ودعائي مقبولا .

ثم امش وقصر خطاك وعليك السكينة والوقار والخشوع والتكبير والتهليل والتهميد والتمجيد والثناء على الله جل وعز والصلاة على النبي ﷺ والبراءة ممن أسس الجور والظلم عليهم ، ودفعهم عن مقاماتهم ، وأزالهم عن مراتبهم ومن نصب لهم حرباً أو جحدهم حقاً .

وإذا أردت الاستيذان فقم عند باب القبّة وارم بطرفك نحو القبر وقل : يا مولاي يا أبا عبد الله، يا ابن رسول الله عبدك وابن أمّتك. الذليل بين يديك، والمصغر في علوّ قدرك والمعترف بحقّك، جاءك مستجيراً بك، قاصداً إلى حرمك، متوجّهاً إلى مقامك، منوئلاً إلى الله تعالى بك، وأدخل يا مولاي، وأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم، المقيمين في هذا المشهد (١).

أقول: وساق الزيارات نحواً معاً مرّ برواية المفيد.

٢١

((باب))

* « زيارة ليلة عرفة ويومها » *

١- قال الشيخ المفيد والسيد والشهيد قدس الله أرواحهم : إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك وإلا فمن حيث أمكنك، والبس أطهر ثيابك واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكونة ووقار، فإذا بلغت باب الحائير فكبّر الله تعالى وقل :

الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، والحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، السلام على رسول الله، السلام على أمير المؤمنين، السلام على فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين، السلام على الحسن والحسين، السلام على عليّ بن الحسين، السلام على محمد ابن علي، السلام على جعفر بن محمد، السلام على موسى بن جعفر، السلام على عليّ بن موسى، السلام على محمد بن علي، السلام على عليّ بن محمد، السلام على الحسن بن علي، السلام على الخلف الصالح المنظر، السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، عبدك وابن عبدك، وابن أمّتك الموالى أوليك المعادى لعدوّك، استجار بمشهدك، وتقرّب إلى الله بتصدق، الحمد لله الذي هدانا لولايتك، وخصّني بزيارتك

وسهل لي قصدك (١) .

ثم ادخل فقف معايلى الرأس و قل : السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ،
السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام
عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليك
يا وارث محمد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ، السلام عليك يا وارث
فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن محمد المصطفى ، السلام عليك يا ابن علي المرتضى
السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء ، السلام عليك يا ابن خديجة الكبرى ، السلام
عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، أشهد أنك قد أقممت الصلاة ، وآتيت الزكاة
وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وأطعت الله حتى أتاك اليقين ، فلعن الله
أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به .
يا مولاي يا أبا عبدالله أشهد الله وملائكته وأنبياءه ورسله ، أنني بكم مؤمن
و بآبائكم ، موقن بشرايع ديني ، و خواتيم عملي ، و منقلبي إلى ربي ، فصلوات
الله عليكم و على أرواحكم و على أجسادكم و على شهودكم و غائبكم و ظاهركم
و باطنكم .

السلام عليك يا ابن خاتم النبيين ، وابن سيد الوصيين ، و ابن إمام المتقين
و ابن قائد الغر المحجلين إلى جنات النعيم ، وكيف لا تكون كذلك وأنت باب
الهدى ، و إمام التقى ، و العروة الوثقى ، و الحجّة على أهل الدنيا ، و خامس
أهل الكساء ، غدتك يد الرحمة ، و رضعت من ثدي الإيمان ، و ربّيت في حجر
الاسلام ، فالتفتى غير راضية بفراقك ، ولا شاكّة في حياتك ، صلوات الله عليك و على
آبائك و أبنائك .

السلام عليك يا صريع العبرة الساكنة ، و قرين المصيبة الراتبة ، لعن الله
أمة استحلّت منك المحارم ، فقتلت صلى الله عليك مقهوراً ، و أصبح رسول الله ﷺ
بك موتوراً ، و أصبح كتاب الله بفقدك مهجوراً ، السلام عليك و على جدك و أبيك

(١) معباج الرائر ص ١٨٢-١٨٣ ومزار الشهيد ص ٥٢ - ٥٣ بتفاوت يسير بينهما .

وَأُمَّكَ وَأَخِيكَ ، وَعَلَى الْأُمَمَةِ مِنْ بَنِيكَ ، وَعَلَى الْمُسْتَشْهِدِينَ مَعَكَ ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَاقِقِينَ بِقَبْرِكَ ، وَالشَّاهِدِينَ لِرَوْادِكَ ، الْمُؤْمِنِينَ بِالْقَبُولِ عَلَى دَعَاءِ شَيْعَتِكَ ، وَالسَّلَامَ عَلَيْكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ .

بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَجَلَّتِ الْمَصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَعْلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسْرِجَتْ وَالْجَمْتُ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتَ حَرَمَكَ ، وَآتَيْتَ مَشْهَدَكَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّئْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ ، وَبِالمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ ، أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَ لِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَعْنَةً وَجُودَهُ وَكَرَمَهُ (١) .

ثُمَّ قَبْلَ الضَّرِيحِ وَصَلَّ عِنْدَ الرَّأْسِ رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا تَكُونُ إِلَّا لَكَ ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَابْلُغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ النِّجَةِ وَالسَّلَامِ ، وَارْجِعْ عَنِّي مِنْهُمْ النِّجَةَ وَالسَّلَامَ ، اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَإِمَامِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَتَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي ، وَأَجِرْنِي عَلَى ذَلِكَ أَفْضَلَ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ صِرْ إِلَى عِنْدِ رَجُلَى الْحُسَيْنِ وَزِرْ عَلَى بَنِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ :

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ ، وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَارْضِيَتْ بِهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمَصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ ، وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ

منهم في الدنيا والآخرة .

ثم أخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليه السلام فتوجه هناك إلى الشهداء وزرهم فقل :

السلام عليكم يا أولياء الله وأحبائه ، السلام عليكم يا أصفياء الله وأودائه .
السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبوته ، وأنصار أمير المؤمنين ، وأنصار فاطمة
سيدة نساء العالمين ، السلام عليكم يا أنصار أبي محمد الحسن الولي الناصح ، السلام
عليكم يا أنصار أبي عبد الله الحسين الشهيد المظلوم ، صلوات الله عليهم أجمعين ، يا أبي
أنتم و أمي طبت وطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظيماً ، فباليتمنى
كنت معكم فأفوز معكم في الجنان مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ،
و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام و أكثر من
الدعاء لنفسك ولأهلك ولأخوانك المؤمنين (١) .

وقال المفيد - رحمه الله - : فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقبله
و قل : السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا
خالصة الله ، السلام عليك يا أمين الله ، سلام مودع لا قال ولا سم ، فان أمض فلا
عن حلالة . وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين لاجعله الله يا مولاي آخر
العهد لزيارتك و رزقني المود إلى مشهدك ، و المقام في حرمك وأن يجعلني معكم في
الدنيا والآخرة .

ثم أخرج ولا تول ظهرك و أكثر من قول : إنا لله وإنا إليه راجعون .
ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام فإذا أتيت فقف عليه و قل : السلام
عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله و لرسوله ولأمر المؤمنين و الحسن و الحسين
عليهم السلام ، و رحمة الله و بركاته ومغفرته على روحك وبدنك ، أشهد الله أنك
مضيت على ماضي البدرين المجاهدين في سبيل الله ، المناصحون في جهاد أعدائه
المبالغون في نصرة أوليائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء وأوفر جزاء أحد وفي

ببيعته ، واستجاب له دعوته ، وحشرك مع النبيين و الشهداء و الصديقين ، و حسن أولئك رفيقاً .

ثم صل ركعتين عند الرأس وادع الله بعدهما بما أحببت ، فإذا أردت الخروج فودعه و قل : أستودعك الله و أستعريك و أقرأ عليك السلام ، آمناً بالله ورسوله و بما جاء به من عند الله ، اللهم اكثبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر وليك و ابن أخي نبيك ، و ارزقني زيارته ما أبقىني ، واحشرني معه و مع آبائه في الجنان ، و ادع لنفسك و لوالديك و لإخوانك المؤمنين .

ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع ، فإذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك عليه أوّل مرّة و قل : السلام عليك يا وليّ الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنة من العذاب ، و هذا أوان انصرافي غير راغب عنك و لا مستبدل بك سواك و لا مؤثر عليك غيرك ، و لا زاهد في قربك ، أسأل الله تعالى أن لا يجعله آخر العهد مني و من رجوعي ، و أسأل الله الذي أراني مكانك ، وهداني للتسليم عليك و لزيارتك ، أن يورديني حوضكم ، و يرزقني مرافقتكم في الجنان مع آبائك الصالحين .

ثم سلم على النبي و الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً وادع بما أحببت ، ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودّهم و قل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهم ، و أشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابن نبيك و حجبتك على خلقك ، اللهم اجعلنا وإياهم في جنتك مع الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقاً ، أستودعكم الله و أقرأ عليكم السلام اللهم ارزقني العود إليهم ، واحشرني معهم ، يا أرحم الراحمين .

ثم أخرج و لا تولّ ظهرك عن القبر حتى يغيب عن معاشتك ، وقف على الباب منوجهاً إلى القبلة وادع بما أحببت و انصرف إن شاء الله تعالى (١) .

أقول: روى هذه الزيارة في المزار الكبير (١) إلى قوله: وظاهركم وباطنكم
ثم قال: ثم انكب على القبر وقبله وقل: يا أبا أنت وأُمِّي يا أبا عبد الله لقد
عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وساقها إلى آخر ما أورده المفيد - رحمه الله -
بيان: قوله: صريع الدمة الساكنة الاضافه من قبيل كريم البلد، والصريع
المطروح على الأرض ومصارع الشهداء مواضع شهادتهم، أي المصراع الذي تسكب
عليه دموع الملائكة والأنبياء والأولياء، والراثة الثابتة المستعرة، والموتور
من قتل له قبيل فلم يدرك بدمه، والمستشهد على بناء المفعول المقنول في سبيل الله
والتأمين قول آمين على دعاء الغير وهو بمعنى اللهم استجب.

وأقول: إن السيد والشهيد رحمهما الله أحالا الوداع على ما سبق وقال:
ثم امض إلى مشهد العباس رضي الله عنه فإذا أنيته فقف على قبره وقل:
السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيد
الوصيين، السلام عليك يا ابن أوّل القوم إسلاماً، وأقدمهم إيماناً، وأقومهم بدين
الله، وأحوطهم على الاسلام، أشهد لقد نصحت الله ورسوله ولأخيك، فنعم الأخ
المواسي، قلن الله قتلنك، ولعن الله أمة ظلمتك، ولعن الله أمة استجلت منك
المحارم، وانتهكت في قنلك حرمة الاسلام، فنعم الأخ الصابر المجاهد،
والمحامي الناصر، والأخ الدافع عن أخيه، المجيب إلى طاعة ربه، الرّاعب
فيما زهد فيه غيره، من الثواب الجزيل، والثناء الجميل، فألحقك الله بدرجة
آبائك في دار النعيم، إنه حميد مجيد.

ثم انكب على القبر وقل: اللهم لك تعرضت، ولزيارة أوليائك قصدت،
رغبة في ثوابك، ورجاء امغفرتك، وجزيل إحسانك، فأسئلك أن تصلي على
محمد وآل محمد وأن تجعل رزقي بهم داراً، وعيشي بهم قاراً، وزيارتي بهم مقبولة
وذنبي بهم مغفورة، وأقلبني بهم مفلحاً منجهاً مستجاباً دعائي بأفضل ما ينقلب به
أحد من زواره، والقاصدين إليه، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم قبل الضريح وصل^١ عنده صلاة الزيارة وما بدالك .

قال السيد - رحمه الله - : فإذا أردت وداعه عليه السلام فودعه ببعض ما قد مناه من وداعاته ، وقد تقدم سابقاً زيارة العباس عليه السلام وفيها بعض هذه الألفاظ ، وإتماماً لعدتها اتباعاً للمنفول فاعلم ذلك (١) .

٣٢

((باب))

« (زيارة عليه السلام وسائر الأئمة صلوات الله عليهم) » *

« (حبيبهم وميتهم من البعيد) » *

١ - مل : أبي عن سعد و محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير عن رواه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليعل أعلى منزل له فيصلي ركعتين و ليؤم بالسلام إلى قبورنا فإني ذلك يصير إلينا (٢) .

٢ - مل : علي بن الحسين وأخي علي ، عن محمد العطار ، عن حمدان بن سليمان عن عبدالله بن محمد ، عن منيع بن الحجاج ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن حنان ابن سدير ، عن أبيه في حديث طويل قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير ما عليك أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات و في كل يوم مرة ، قلت : جعلت فداك إن بيننا وبينه قراسخ كثيرة فقال : تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ثم ترفع رأسك إلى السماء ثم تحوّل نحو قبر الحسين ثم تقول : السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، تكتب لك زورة والزورة حجة وعمرة قال سدير : فربما فعلته في النهار أكثر من عشرين مرة (٣) .

(١) مصباح الزائر ص - ١٨٥ و مزار الشهيد ص ٥٢ - ٥٥ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٦ .

(٣) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

٣ - أقول : رواء مؤلف المزار الكبير باسناده عن سدير وفيه : السلام عليك يا أبا عبدالله ، السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته (١) .

٤ - هل : حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن عبدالله بن محمد ، عن منيع ، عن يونس ، عن حنان ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تزور قبر الحسين في كل يوم ؟ قلت : جعلت فداك لا ، قال : ما أجفاكم فتزوروه في كل شهر ؟ قلت لا ، قال : فتزوروه في كل سنة ؟ قلت : قد يكون ذلك قال : يا سدير ما أجفاكم بالحسين ، أما علمت أن الله ألف ألف ملك شعناً غيراً يبكون ويزورون لا يفترون ؟ وما عليك يا سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات ، وذكر مثل الحديث الأول (٢) .

٥ - ٣٥ ، يب : محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن عبدالله بن الخطاب عن محمد بن حسان ، عن منيع ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن حنان بن سدير عن أبيه مثله (٣) .

بيان : لا يبعد أن يكون الالتفات يميناً ويسرة إلى جانب النوى للزينة لا لاطلاع عليه أحد .

٦ - هل : روى سليمان بن عيسى ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : كيف أزورك إذا لم أقدر على ذلك ؟ قال : قال لي : يا عيسى إذا لم تقدر على المعجىء فإذا كان يوم الجمعة فاغتسل أو توضأ واصعد إلى سطحك وصل ركعتين وتوجه نحوي فإنه من زارني في حياتي فقد زارني في مماتي ، ومن زارني في مماتي فقد زارني في حياتي (٤) .

بيان : هذا الخبر يدل على أن زيارة الامام الحي أيضاً تجوز بهذا الوجه .

(١) المزار الكبير ص ١٤٥ - ١٤٦ .

(٢) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

(٣) الكافي ج ٢ ص ٥٨٩ التهذيب ج ٦ ص ١١٦ .

(٤) كامل الزيارات ص ٢٨٧ .

فهذا مستند لزيارة القديسين صلوات الله عليه في أي مكان أراد ، و يتوجه إلى السرداب المقدس .

٧ - مل : محمد بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن عبدالله بن محمد ، عن منيع عن حنان ، عن سدير ، قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : يا سدير تكثّر زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ؟ قلت : إنّه من الشغل ، فقال : ألا أعلمك شيئاً إذا أتت فعلته كتبت لك بذلك الزّيارة ؟ فقلت : بلى جعلت فداك ، فقال لي : اغتسل في منزلك و اصعد إلى سطحك و أشر إليه بالسلام تكتب لك بذلك الزّيارة (١) .

بيان : قوله : قلت إنه : أي ترك الإكثار المفهوم من سكوته عن الجواب .
٨ - مل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن إسماعيل بن سهل عن أبي أحمد ، عن رواء قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا بعدت عليك الشقة و بات بك الدار فلتعمل أعلا منزلك فلتصل ركعتين و لنؤم بالسلام إلى قبورها فإن ذلك يصل إلينا (٢) .

٩ - لي : العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن عبدالله بن صباح عن إبراهيم بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ذكر فيه قصة فطرس : فإن الله تعالى قبل توبته بالتمسّح بالحسين عليه السلام إلى أن قال : فقال فطرس : يا رسول الله أما إن أمنك ستقتله وله على مكافأة أن لا يزوره زائر إلا أبلغته عنه ، و لا يسلم عليه مسلم إلا أبلغته سلامه ، و لا يصلي عليه مدل إلا أبلغته سلامه (٣) .

١٠ - مل : محمد الحميري ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : دخل حنان بن سدير على أبي عبدالله عليه السلام و عنده جماعة من أصحابه فقال : يا حنان بن سدير تزور أبا عبدالله عليه السلام في كل شهر مرّة ؟ قال : لا قال : ففي كل شهرين ؟ قال : لا ، قال : ففي كل سنة ، قال : لا ، قال : ما أجفاكم بسيدكم ، قال : يا ابن رسول الله قلّة الزاد و بعد المسافة .

(١-٢) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٣) أمالي الصدوق ص ١٣٨ ذيل حديث .

قال : ألا أدلكم على زيارة مقبولة وإن بعد النائي ؟ قال : فكيف أزوره
يا ابن رسول الله ؟ قال : اغسل يوم الجمعة أو أي يوم شئت و البس أطهر ثيابك و
اصعد إلى أعلى موضع في دارك أو الصحراء ، فاستقبل القبلة بوجهك بعد
ما تبين أن القبر هناك ، يقول الله تبارك و تعالى « أينما تولّوا فثمّ وجه الله »
ثمّ قل :

السلام عليك يا مولاي و ابن مولاي ، و سيدي و ابن سيدي ، السلام عليك
يا مولاي ، يا قتيل بن القتيل الشهيد بن الشهيد ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته
أنا زائر لك يا ابن رسول الله بقلبي ولساني و جوارحي ، وإن لم أزرك بنفسي والمشاهدة
فعليك السلام يا وارث آدم صفة الله ، و وارث نوح نبي الله ، و وارث إبراهيم خليل
الله ، و وارث موسى كليم الله ، و وارث عيسى روح الله و كلمته ، و وارث محمد حبيب الله و نبيّه
و رسوله ، و وارث علي أمير المؤمنين وصي رسول الله و خليفته ، و وارث الحسن بن علي
وصي أمير المؤمنين لعن الله قاتلك ، وجدّد عليهم العذاب في هذه الساعة و في كل ساعة .
أنا يا سيدي منقرّب إلى الله جلّ و عزّ و إلى جدّك رسول الله ، و إلى أبيك
أمير المؤمنين ، و إلى أخيك الحسن ، و إليك يا مولاي ، فعليك سلام الله و رحمته
بزيارتي لك بقلبي و لساني و جميع جوارحي ، فكن يا سيدي شفيعي لقبول ذلك
مني ، و أنا بالبراءة من أعدائك و المنة لهم و عليهم أتقرّب إلى الله و إليكم أجمعين
فعليك صلوات الله و رضوانه و رحمته .

ثمّ تتحوّل على يسارك قليلاً و تحوّل وجهك إلى قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام
و هو عند رجل أبيه و تسلم عليه مثل ذلك ، ثمّ ادع الله بما أحببت من أمر دينك
و دنياك .

ثمّ تصلي أربع ركعات فإنّ صلاة الزيارة ثمانية أو ستة أو أربعة أو ركعتان
و أفضلها ثمان : تستقبل القبلة نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تقول : أنا مودّعك يا
مولاي و ابن مولاي ، و سيدي و ابن سيدي ، و مودّعك يا سيدي و ابن سيدي يا
عليّ بن الحسين ، و مودّعكم يا سادتي يا معشر الشهداء ، فعليكم سلام الله و

رحمته ورضوانه (١) .

١١ - صبا : عن حنان مثله (٢) .

١٢ - صبا : يستحب زيارة أبي عبدالله عليه السلام بعد أن يغتسل ويعلمو سطح داره أو في مفازة من الأرض و يؤمى إليه بالسلام و يقول : السلام عليك يا مولاي و ذكر مثله (٣) .

بيان : قوله عليه السلام : فاستقبل القبلة بوجهك ، أعلمه عليه السلام إنما قال ذلك لمن أمكنه استقبال القبر و القبلة معاً . و لما ظهر من قوله : بعد ما تبين أن القبر هنالك ، أن استقبال القبر أمر لازم ، و إن لم يكن موافقاً للقبلة ، استشهد بقوله تعالى : « أينما تولوا فثم وجه الله » أي نسبته تعالى إلى جميع الأماكن على السواء و استقبال القبر للزائر بمنزلة استقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة ، والقرينة عليه قوله عليه السلام : ثم تنحول على يسارك فإن قبر علي بن الحسين إنما يكون على يسار من يستقبل القبر والقبلة معاً .

و يحتمل أن يكون المراد بالقبلة هنا جهة القبر مجازاً ، و يحتمل أيضاً أن يكون المراد استقبال القبلة على أي حال ، ويكون المراد بقوله : بعد ما تبين أن القبر هنالك تحيل القبر في تلك الجهة ، والاستشهاد بالآية بناء على أن المراد بوجه الله هم الأئمة عليهم السلام ، و نسبتهم أيضاً إلى الأماكن على السوية لإحاطة علمهم ونورهم بجميع الأفاق ، ويكون التحول إلى اليسار لأن في تحيل القبر للمستقبل يكون قبر علي بن الحسين عليه السلام على يسار المستقبل كما إذا كان عند القبر واستقبل القبلة يكون كذلك .

ولا يبعد أن يكون القبلة تصحيف القبر ، و الأظهر هو الوجه الأول كما فهمه الشيخ - ر - وغيره ، وحكموا باستقبال القبر مطلقاً وهو الموافق للأخبار الأخر

(١) كامل الزيارات ص ٢٨٨ .

(٢) مصباح الزائر ص ١٩٤ .

(٣) مصباح الطوسي ص ٢٠٠ .

الواردة في زيارة البعيد والله يعلم .

١٣ - يب : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن رواء قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا بعدت بأحدكم الشقة و نأت به الدار فليعمل على منزله و ليصل ركعتين وليؤم بالصلاة إلى قبورنا ، فإن ذلك يصل إلينا .
ويسلم على الأئمة من بعيد كما يسلم عليهم من قريب ، غير أنك لا يصح أن تقول أنيتك زائر أبل تقول في موضعه : قصدتك بقلبي زائراً ، إذ عجزت عن حضور مشهرك و وجهت إليك سلامي ، لعلمي أنه يبلغك ، صلى الله عليك ، فاشفع لي عند ربك جل وعز و تدعوا بما أحببت (١) .

أقول : قوله : ويسلم على الأئمة عليهم السلام إلى آخر الكلام من كلام الشيخ ، وليس من تنمة الخبر كما يظهر من الكافي ومما أوردنا في أوّل الباب .

١٤ - يب ، كا : العدة عن أحمد بن محمد ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن الحسين ابن ثوير بن أبي فاختة قال : كنت أنا و يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و أبو سلامة السراج جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام وكان المتكلم يونس وكان أكبرنا سنّاً فقال له : جعلت فداك إنني كثيراً ما أذكر الحسين صلوات الله عليه فأبى شيء أقول ؟ قال : قل : صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، تعيد ذلك ثلاثاً ، فإن السلام عليه يصل من قريب و بعيد (٢) .

أقول : قال الشهيد - رحمه الله - في الذكرى (٣) : قال ابن زهرة - رحمه الله - من زار وهو مقیم في بلده قدّم الصلاة ثمّ زار عقبها .

و قال - رحمه الله - في الدروس (٤) : ' يستحب زيارة النبي و الأئمة صلى الله عليهم كلّ يوم جمعة و لو من البعد ، وإذا كان على مكان عال كان أفضل .

(١) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ .

(٢) التهذيب ج ٦ ص ١٠٣ والكافي ج ٢ ص ٥٢٥ صدر حديث .

(٣) الذكرى في آخر مبحث نفل الصلوات .

(٤) الدروس ص ١٥٦ .

أقول : لا يبعد القول بالتخير للبعيد بين تقديم الصلاة و تأخيرها لورود الرواية بهما كما عرفت ، وما ذكره - رحمه الله - من جواز الزيارة في أي مكان يستروان لم يكن موضعاً عالياً لا يخلو من قوة ، لعمومات بعض ما مر من الأخبار وإن كان الأفضل والأحوط إبقاها في سطح عال أو صحراء .
ثم أعلم أننا قد أوردنا زيارة جامعة للبعيد في باب زيارة النبي صلى الله عليه وآله من البعيد فلا نعيد .

١٥ - ق : زيارة للمحسين صلوات الله عليه من بعد البلاد :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام المؤمنين ، وسلالة النبيين والوصيين و شاهد يوم الدين ، السلام على جدك رسول الله سيد المرسلين ، وخاتم النبيين السلام على أبيك أمير المؤمنين ، و وارث علم النبيين ، السلام على أمك فاطمة بنت رسول رب العالمين ، السلام على أخيك و شقيقك الحسن إمام المؤمنين ، و حجة رب العالمين .

أشهد أنك و آباءك الذين كانوا من قبلك ، وأبناءك الذين من بعدك ، موالى و أوليائي ، و أشهد أنكم أصفياء الله وخيرته ، و حجته البالغة على خلقه ، انتجبكم بعلمه أصفياء لدينه ، و قوَّاماً بأمره ، و خزناً لعلمه ، و حفظة لسره ، و معادن لكلماته ، و تراجعمة لوحيه ، و شهداء على عباد ، و أنه جل ذكره استرعى بكم خلقه ، و أورثكم كتابه ، و خصكم بكرائم الايمان والنزول ، و آتاكم التأويل وجعلكم تاهوت حكمته ، و عصائب عروته ، و مناراً في بلاده ، و ضرب لكم مثلاً من نوره ، و أجرى فيكم من روحه ، و عصمكم من الزلل ، و طهركم من الدنس و أذهب عنكم الرجس ، و آمنكم من الفتن ، فبكم تمت النعمة ، واجتمعت الفرقة وائتلفت الكلمة ، فلکم الطاعة المفترضة والموادة الواجبة ، وأنتم أولياء الله النجباء وعباده المكرمون .

أدعوك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وعلى و آله من بعد البلاد والمسافة ، زائراً

مستبصراً لشأنك ، وافداً بقلبي نحوك ، عارفاً بحقك ، موالياً لأوليائك ، معادياً
لأعدائك ، فعليك سلام الله ورحمته وبركاته ، أدعوك زائراً وافداً عائداً بك ، مستجيراً
مما حملت على نفسي ، واحتطبت على ظهري ، فكن شافعاً إلى ربي وربك ، فإن لي
ذنوباً وأوزاراً ، ولك عند الله مقام معلوم وجاء عظيم ، اللهم يارب الأرباب صريح
المستصرخين إنني عذت بوليك وابن نبيك ، فافك رقبتني من النار .

آمنت بالله و بما أنزل عليكم ، و أتوئلي آخركم بما أتوئلي به أولكم ، و
أبرأ إلى الله من كل وليجة دونكم ، فكفرت بالجهت والطاغوت والآت والعزى
اللهم صل على محمد و على آله الطاهرين ، يا الله يارب محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين والأئمة من ولد الحسين ، أتوسل إليك بهم ففك رقبتني من النار ، ولا
تقطع رجائي يا أرحم الراحمين .

و السلام على ملائكة الله المعكوف في فنائك ، و على الشهداء المستشهدين
معك ، الثاوين حولك ورحمة الله و بركاته .

اللهم إنني أسئلك بحق نبيتنا محمد المصطفى ، و بحق وليك ووصي نبيك
أمير المؤمنين علي المرتضى ، و بحق الزهراء فاطمة الكبرى سيدة النساء ،
و بحق الحسن والحسين سبطي نبي الهدى ، و رضيي الندا ، و بحق علي زين
العابدين ، و قرّة عين الناظرين ، و بحق محمد باقر علم النبيين ، و بحق الخلف
جعفر الصادق من الصادقين ، و بحق موسى الصالح من الصالحين ، و بحق علي
الرضا من الراضين ، و بحق محمد الخير من الخيرين ، و بحق الصابر علي
الشكور من الصابرين ، و بحق الحسن النقي من النقيين ، و السجاد الثاني و
مكابد ليله النمام بالسهر ، و بحق النفس الزكية و الروح الطيبة ، و الخلف
الصادق ، و حجّتك و بينتك على خلقك ، و من هم به يوم القيعة مخاصمون ،
سمى نبيك ، ومظهر دينك ، و الناصر لأوليائك ، و القاطع لأعدائك في عبادك
و بلادك .

اللهم فبحقك عليهم و بحقهم عليك و بشأنهم عندك ، فإن لهم عندك شأنان

الشأن تب عليّ يا توّاب ، وافتح عليّ أبواب رزقك الحلال الطيب ، وعلى أهلي وولدي وإخوتي وعلى جميع عبادك من إخواني المؤمنين والمؤمنات ، وأعزني وأهلي وولدي وإخوتي وأهل عيائتي وإخواني من المؤمنين والمؤمنات من الفقر في الدنيا ، ومن النار في الآخرة ، ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحد من خلقك طرفة عين ، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر ، وأصلح لي ولأهلي وولدي وإخوتي وأخواتي شأننا كله ، و اكفني وإيائهم ما أهمّنا من أمر الدنيا والآخرة ، أعوذ بك من كلّ فتنه ، ومن فتنه الدّجال ، يا ربّ العالمين ، وأرحم الراحمين ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيّ الرحمة ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلّم تسليمًا .

بيان : قوله : و عصائب عروته أي بهم يشدّ العرى التي تتمسك بها الخلق من الدّين والطاعات ، و في غير هذا الموضع و عصائزه و لعله أظهر ، و قوله : و مكابد ليله التمام هو بكسر التاء قال الجوهري (١) : ليل التمام مكسور لا غير هو أطول ليلة في السنّة وقال :

فبتّ أكابد ليل التمام و القلب من خشية مقشعر

١٦ - قال مؤلف المزار الكبير : استغاثة إلى صاحب الزّمان عليه السلام من حيث تكون ، تصلي ركعتين بالحمد و سورة ، و قم مستقبل القبلة تحت السّماء و قل :

سلام الله الكامل التام ، الشّامل العام ، وصلواته وبركاته القائمة الثّابتة على حجة الله ووليّه في أرضه و بلادہ ، و خليفته على خلقه و عبادہ ، و سلالة النبوة ، و بقيّة العترة و الصّقوة ، صاحب الزّمان ، و مظهر الايمان ، و معلن أحكام القرآن ، مظهر الأرض ، و ناشر العدل في الطّول و العرض ، و الحجّة القائم المهديّ الإمام المنتظر المرتضى ، الطّاهر ابن الأئمة الطّاهرين ، الوصيّ ابن الأوصياء المرضيين المهادي المهديّ ابن الأئمة المعصومين .

السلام عليك يا وارث علم النبيين ، و مستودع حكم الوصيين ، السلام عليك

(١) صحاح الجوهري ج ٥ ص ١٨٧٧ و البیت لامریء القیس الکندی .

يا معز المؤمنين المستضعفين ، السلام عليك يا مذل الكافرين المتكبرين الظالمين
السلام عليك يا مولاي صاحب الزمان يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير -
المؤمنين ، وابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا ابن الحجج
على الخلق أجمعين ، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء .

أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً ، وأنتك الذي يملأ الأرض قسطاً و
عدلاً ، فعجل الله فرجك ، وسهل مخرجك ، وقرّب زمانك ، وكثر أنصارك و
أعوانك ، وأنجز لك ما وعدك فهو أصدق القائلين : « و نريد أن نمنّ على الذين
استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » .

يا مولاي يا صاحب الزمان ، يا ابن رسول الله حاجتي .. كذا وكذا .. فاشفع
لي في نجاحها ، فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعاً مقبولة ،
ومقاماً محموداً ، فبحق من اخنصكم لأمره ، وارتضاكم بسرّه ، وبالشأن الذي
بينكم وبينه ، سل الله تعالى في نجح طلبتي وإجابة دعوتي ، وكشف كربتي . وادع
بما أحببت فإنه يقضى لإنشاء الله تعالى (١) .

أقول : وجدت في أدعية عرفة من كتاب الاقبال (٢) زيارة جامعة للمبيد
مروية عن الصادق عليه السلام ينبغي زيارتهم ^{عليهم السلام} بها في كل يوم لاسيما يوم عرفة :
السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا خيرة
الله من خلقه و أمينه على وحيه ، السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ، السلام
عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه وباب علمه ووصي نبيه و الخليفة من بعده
في أمته ، لعن الله أمة غصبتك حقك وقعدت مقعدك ، أنا بريء منهم و من شيعتهم
إليك .

السلام عليك يا فاطمة البتول ، السلام عليك يا زين نساء العالمين ، السلام عليك
يا بنت رسول العالمين صلى الله عليك وعليه ، السلام عليك يا أُمّ الحسن والحسين

(١) المزار الكبير ص ٢٢٠ .

(٢) الاقبال ص ٥٩٥ .

لعن الله أمة غصبتك حقك ومنعتك ما جعل الله لك ، أنا بريء إليك منهم ومن شيعتهم .
السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي ، السلام عليك يا
مولاي ، لعن الله أمة قتلتك ، و بايعت في أمرك و شايعت ، أنا بريء إليك منهم
و من شيعتهم .

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي ، صلوات الله عليك وعلى
أهلك و جدك محمد عليه السلام ، لعن الله أمة استحلّت دمك ، و لعن الله أمة قتلتك ، و
استباححت حريمك ، و لعن أشياعهم و لعن الممهمدين بالتمكين من قتالكم ، أنا
بريء إلى الله و إليك منهم .

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين ، السلام عليك يا مولاي يا
أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد ، السلام
عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن
علي بن موسى ، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي ، السلام عليك يا
مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد ، السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ،
السلام عليك يا مولاي يا حجة ابن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على
عترتك الطاهرة الطيبة .

يا موالى كونا شفعاى في خط و زرى و خطاياى ، آمنت بالله و بما أنزل
إليك ، و أتوالى آخركم بما أتوالى أولكم ، و برئت من الجبت و الطاغوت و
اللات و العزى ، يا موالى أنا سلم لمن سالكم ، و حرب لمن حاربكم ، و عدو
لمن عاداكم ، وولى لمن و الاكم إلى يوم القيامة ، و لعن الله ظالمكم و غاصبيكم
و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أهل مذهبهم ، و أبرأ إلى الله و إليكم منهم .

١٧- و وجدت بخط بعض الأفاضل نقلا من خط الشهيد ابن مكي قدس الله روحهما
عنه عن أبي الحسن الفارسي قال : كنت كثير الزياره لمولانا أبي عبد الله عليه السلام فقل
مالي وضعف من الكبر جسمي ، فتركت الزيارة فرأيت ذات ليلة رسول الله عليه السلام
في المنام ومعه الحسن والحسين فمررت بهم ، فقال الحسين : يا رسول الله هذا الرجل

كان يكثر زيارتي فانقطع عني ، فقال رسول الله ﷺ : أعن مثل الحسين تهاجر وتترك زيارته ؟ فقلت : يا رسول الله حاشا لي أن أهجر مولاي لكنني ضعفت وكبرت ولهذا عزت زيارته ولقلة مالي تركت زيارته .

فقال ﷺ : اصعد كل ليلة على سطح دارك و أشر بأصبعك السبابة إليه ،

وقل :

السلام عليك وعلى جدك وأبيك ، السلام عليك وعلى أمك وأخيك ، السلام عليك وعلى الأئمة من بنيك ، السلام عليك يا صاحب الدُّمعة الساكبة ، السلام عليك يا صاحب المصيبة الراجية ، لقد أصبح كتاب الله فيك مهجوراً ، ورسول الله فيك محزوناً ، و عليك السلام ورحمة الله وبركاته .

السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على أمراء الله وأحبابه ، السلام على محال معرفة الله ، ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله ، وحملة كتاب الله ، وأوصياء نبي الله وذريته رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته .

ثم سل ما شئت فإن زيارتك تقبل من قريب وبعيد .

